بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية السودان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية

كلية الدراسات العليا والبحث العلمي

دائرة القراءات

بحث تكميلي لنيل درجة التخصص الأولى (الماجستير)

بعنوان :

قراءة حمزة براوييه

"جمع ودراسة وتحقيق "

إعداد الطالب

محمد توم حامد علي

إشراف الأستاذ الدكتور

علي العوض عبد الله

١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية السودان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية

كلية الدراسات العليا والبحث العلمي

دائرة القراءات

بحث تكميلي لنيل درجة التخصص الأولى (الماجستير)

بعنوان :

قراءة حمزة براوييه

"جمع ودراسة وتحقيق "

إعداد الطالب
محمد توم حامد علي

إشراف الأستاذ الدكتور
علي العوض عبد الله

١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى :

{وَقُرْآناً فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلاً}

(١٠٦) سورة الإسراء

٣٧ - وَحَمْزَةُ مَا أَزْكاهُ مِنْ مُتَوَرِّعٍ إِمَاماً صَبُوراً لِلقُرانِ مُرَتِّلاَ

الإهـــداء

❁ إلي من ربياني صغيراً ، ورعياني كبيراً وحببا إلي حفظ القرآن :

والدي

❁ إلى بحور العلم ، والهدى ، والتقى ، وموارد الظمآن :

شيوخي وأساتذتي

❁ إلى أخلائي على طريق العلم والمعرفة عبر الزمان .

❁ إلى إخواني وأقربائي والمسلمين في كل مكان .

❁ بل إلى قلعة العلم ، والنور الساطع الذي آنسه الثقلان :

جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بأم درمان

إلى هؤلاء جميعاً أُهدي هذه الدراسة

شكر وتقدير

الحمد لله الذي على كل شيء قدير ، وبالتوفيق والتسديد جدير ، والصلاة والسلام على البشير النذير محمد – صلى الله عليه وسلم – وعلى آله وصحبه الرعيل المنير .

أما بعد :

جدير بي في مقامي هذا أن أمتثل حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ؛ حيث يقول : (لا يشكر الله من لا يشكر الناس) ([١]) .

فمن هذا المنطلق أتقدم بالشكر والتقدير لجميع المسؤلين السابقين واللاحقين في كلية القرآن الكريم ، لما بذلوه من جهود طيبة مباركة في خدمة العلم وطلابه ، وتخريج الكواكب التي أنارت سواد الدجى حتى تفرق وانجلى . فجزاهم الله عني خير الجزاء ، وأجزل لهم المثوبة ، وأكثر لهم العطاء .

كما أشكر كلية الدراسات العليا والبحث العلمي ؛ لإتاحتها لي هذه الفرصة المباركة الطيبة .

وأخص بالشكر الجزيل المشرف على الرسالة ، فضيلة الأستاذ الدكتور / علي العوض عبد الله لما بذله من جهد مشكور في التوجيه الذي استفدت منه كثيراً .

وأشكر أسرة مكتبة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية . على ترتيبهم الجيد ، وتهيئتهم الجو المناسب للباحثين .

وختاماً : الشكر أجزله لجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بأم درمان . على ما تقوم به من جهود عظيمة كبيرة ، وكثيرة جداً في خدمة الإسلام والمسلمين . فجزى الله القائمين عليها خير ما جازى رعاة عن رعيتهم .

١– سنن أبي داود للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (باب في شكر المعروف) ، حديث رقم ٤٨١١ ، ط. الأولى ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م ، دار الحديث – حمص – سوريا: ١٥٨/٥، ١٥٧ .

المقدمـــــة

الحمد لله أحمده وأستعينه وأؤمن به وأتوكل عليه . وأشهد أن لا إله إلا هو وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

وبعد :

فقدمت الله – تعالى – على هذه الأمة فجعلها خير الأمم وآخرها ، حتى تحمل منهج الله – تعالى – في أجمل صوره ، بل في صورته الأخيرة ، تبلغه للناس جميعاً ، وتشهد عليهم بين يدي الله – تعالى – يوم التلاق بذلك .

وإذا كان القرآن العظيم يمثل منهج الله – تعالى – في صورته الأخيرة إلى البشرية كافة ، فإن ذلك يقتضي بعض الخصوصيات التي لم تكن للكتب السالفة ، من ذلك : الحفظ بكل قراءاته المتواترة ، وعدم التحريف والتغيير والتبديل ، وأن يكون ميسراً في حفظه وتلاوته .بل أن يكون محتملاً لأكثر من وجه قراءاتي ؛ لأنه يخاطب أجناساً مختلفة – من البشر – في لغاتها ، ولهجاتها ، حتى الأمة العربية التليدة التي شوفهت بالقرآن بادئ الأمر ، وأمرت بتبليغه للناس ، كانت لهجاتها مختلفة ومتنوعة بكل تأكيد .

أهمـــية الموضـــوع

تكمن في الأتي :

١. الاعتناء بعلم القراءات والبحث فيه .
٢. قلة البحوث والدراسات في علم القراءات ، وخاصة قراءة الإمام حمزة .
٣. التعريف بحمزة كقارئ من القراء السبعة .
٤. تفرد الموضوع في قراءة حمزة في حيز منفرد .
٥. بيان صحة قراءة حمزة ، وتواترها ، واتصال سندها إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – .
٦. بيان ما انفرد به .
٧. بيان ما وافق فيه غيره .

أسباب اختيار الموضوع

أسباب اختياري لهذا الموضوع :

١. وقد كان من جملة الحوافز التي دعتني لاختيار هذا الموضوع ، رغبتي ، وولعي ، وشقفي بالقرآن ، مذ كنت طفلاً ، مع حبي لهذه القراءة وأنا طالب بكلية القرآن الكريم .
٢. وجوب الاعتناء بها كغيرها من القراءات المتواترة .
٣. ندرة الدراسات والبحوث العلمية في علم القراءات بوجه عام ، وقراءة حمزة بوجه خاص .
٤. بيان منهج الإمام حمزة في القراءة والإقراء .
٥. تناول الطعون الواردة في هذه القراءة من قبل بعض المفسرين والفقهاء والنحاة ، بالشرح ، والتحليل ، والتلخيص ، والاستنتاج .
٦. تذليل الصعوبات والتعقيدات الواردة في مؤلفات علم القراءات ، وتبسيط القراءة للدارسين ، وإزالة ما استشكلوه بالشرح والإيضاح والبيان .
٧. إبراز هذه القراءة بصورة مستقلة ، ومفصلة لطلاب العلم ، وخبراء المناهج.
٨. حاجة المؤسسات التعليمية العليا ، والعامة ، لمثل هذا النوع من الدراسة .
٩. زيادة حصيلتي العلمية في فن القراءات بصفة عامة ، وقراءة الإمام حمزة بصفة خاصة .
١٠. هذا إلى جانب رغبتي الأكيدة الصادقة ، في الإسهام في إثراء مكتبة ، ومراجع القراءات ؛ بهذه الدراسة ، والتي تفتح الباب على مصراعيه لمن أراد أن يخوض في هذا المضمار .

أهـــداف البحـــث

١. الوقوف على الطعون من بعض النحاة ، والمفسرين ، والفقهاء ، ومحاولة الرد عليها .
٢. تقديم دراسة ميسرة مفصلة مختصة بقراءة حمزة .
٣. تيسير فهم ودراسة قراءة حمزة .
٤. التركيز على ما انفرد به حمزة ، دراسة وتمحيصاً وتدقيقاً .
٥. الإفادة من الدراسة في تأليف المناهج الميسرة في القراءات والروايات .
٦. فتح الباب أمام دراسات لاحقة ، تخص بإفراد كل قراءة لحالها .

الدراسات السابقة

على قلة علمي بالدراسات السابقة لم أقف إلا على :

أ) كتاب قراءة حمزة وهو من آثاره التي خلفها ، بيد أني لم أجده مخطوطاً ، أو مطبوعاً .

ب)مرشد الأعزة إلى شرح رسالة حمزة المسمى (فتح المجيد) للشيخ المتولي ، وقد تناول المؤلف ما خالف فيه حمزة حفصاً فقط .

ج) إتحاف الأنام وإسعاف الأفهام بشرح توضيح المقام في وقف حمزة وهشام وقد اقتصر المؤلف على باب الوقف على الهمز جامعاً أشتات الموضوع ورتبه .

د) هذا إلى جانب قراءة حمزة الواردة في عدة مؤلفات في علم القراءات مثل : التيسير لأبي عمرو الداني ، والتذكرة لطاهر بن غلبون ، والنشر لابن الجزري ؛ وما تناوله النحويون القدامى استشهاداً بقراءة حمزة واقتفاءً لأثره في علم النحو ، ومن ذلك : الكتاب لسيبويه ، والخصائص لابن جني ، وكذلك المحدثين من علماء النحو مثل : التسهيل في شرح ابن عقيل ، والنحو الواضح لعلي الجارم ومصطفى أمين ونحو ذلك .

منهـــج البحـــث

١- لم أجد بداً من استخدام مناهج متعددة نظراً لما يتطلبه البحث ، وقد تدرجت في هذا البحث المنهج الاستقرائي متتبعاً القراءة أصولاً وفرشاً ، ثم المنهج الوصفي واصفاً القراءة مستهدياً بالرسم ، مذللاً النطق بها ، ثم المنهج التحليلي الاستنباطي ذاكراً أقوال النحاة والمفسرين والفقهاء ، في قراءة حمزة ، وذلك على صورتين:

الأولى : ما كان في الأصول ، وهذا أفردت له مبحثاً خاصاً .

الثانية : ما كان في الفرش ، وهذا رددت عليه في مواضعه ، مع التعقيب على كل منهما بما فتح الله عليَّ به .

٢- اقتفيت أثر الإمام الشاطبي – رحمه الله – في لاميته " حرز الأماني ووجه التهاني " أصولاً وفرشاً مع التقديم والتأخير وفق ما تتطلبه الدراسة .

٣- اتبعت في دراستي القراءة الآتي :

أ- ذكر موضع الخلاف .

ب- بيان القراءة .

ت- إبراز الدليل من الشاطبية مضبوطاً بالشكل . هذا ما إذا كان الدليل يؤخذ من صريح النظم ، وله حينئذٍ صور :

- أن ينفرد .
- أن يجتمع معه غيره .
- أن يستثنى .
- أن يسكت عنه .

وفي ما عدا هذا أقول : وتؤخذ قراءته من الضد وله حينئذ صورتان :

- أن يكون الضد حقيقياً .
- أن يكون الضد حكمياً .

وفي الحالين أورد دليل الضد من الشاطبية .

٤- جمعت ما انفرد به عن القراء ، ودرسته ، وبينت علله ، وحججه ، ووجوهه ، وفوائده ، وحكمه ، وتميزاته ، ومميزاته .

٥- ترجمت لمن رأيت أن ترجمته إضافة للدراسة ، ولم أذكر ما لم أحسبه مؤثراً في الدراسة .

٦- أفردت دليلاً لرموز الشاطبية .

٧- لم أفهرس للآيات وشواهد الشاطبية واكتفيت بتوثيقها في مواضعها ؛ نظراً لضخامة المادة .

٨- وأخيراً ذيلت البحث بمجموعة من الفهارس لمساعدة القارئ في الحصول على بغيته في سهولة ويسر ، فكتبت فهرساً للأحاديث النبوية ، وفهرساً للآثار ، وفهرساً للأعلام ، وفهرساً للأبيات الشعرية ، وفهرساً للبلدان والقبائل والأقوام ، وفهرساً للمصطلحات والتعريفات ، وفهرساً للمصادر والمراجع ، وختمت ذلك يفهرس للموضوعات .

خطـــة البحـــــث

وبعد النظر في مجموع المادة العلمية وجمعها ودراستها اقتضى ذلك تقسيم البحث إلى مقدمة وتمهيد وخمسة فصول على النحو التالي :

المقدمة : اشتملت على

- أهمية الموضوع .
- أسباب اختيار الموضوع .
- أهداف البحث .
- الدراسات السابقة .
- منهج البحث .
- خطة البحث

التمهيد : أشتمل على بيان مصطلحات القراء الآتية :

١. القراءات .
٢. الروايات .
٣. الطرق .
٤. الأصول .
٥. الفرش .رموز الشاطبية

الفصل الأول

التعريف بحمزة وقراءته، وفيه ثلاثة مباحث :

❖ **المبحث الأول** : التعريف بحمزة وفيه تسعة مطالب :

المطلب الأول: اسمه، وكنيته، ولقبه، ومولده، وأصله.

المطلب الثاني: نشأته العلمية، وطبقته.

المطلب الثالث: شيوخه تلاميذه.

المطلب الرابع : مؤلفاته.

المطلب الخامس: إسناده في القراءة واختياره.

المطلب السادس : منهجه في القراءة، والإقراء.

المطلب السابع: مذهبه في العقيدة مع عبادته، وزهده، وورعه.

المطلب الثامن: ثناء العلماء عليه، مع توثيقهم له.

المطلب التاسع: وفاته

- **المبحث الثاني:** التعريف براوييه ، وفيه قسمان:

القسم الأول: التعريف بخلف، وفيه تسعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، وكنيته، ولقبه، ونسبه، ومولده، وأصله،وطبقته.

المطلب الثاني: نشأته العلمية، وصبره في طلب العلم.

المطلب الثالث: شيوخه، وتلاميذه.

المطلب الرابع: منهجه في القراءة والإقراء ومرتبته فيه.

المطلب الخامس: إسناده في القراءة، ومؤلفاته.

المطلب السادس: عزة نفسه، واتباعه للحق.

المطلب السابع: ورعه، وزهده.

المطلب الثامن: ثناء العلماء عليه، مع توثيقهم له.

المطلب التاسع: وفاته.

القسم الثاني: التعريف بخلاد، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، وكنيته، ولقبه، ومولده، وأصله، وطبقته.

المطلب الثاني: نشأته العلمية.

المطلب الثالث: شيوخه، وتلاميذه.

المطلب الرابع: منهجه في القراءة، وإسناده فيها، وثناء العلماء عليه، مع توثيقهم له.

المطلب الخامس: وفاته.

- **المبحث الثالث:** موقف بعض العلماء من قراءة حمزة وفيه ثمانية مطالب:

المطلب الأول: الطعن بسب المد، والرد عليه.

المطلب الثاني: الطعن بسب السكت، والرد عليه.

المطلب الثالث: الطعن بسب الإمالة، والرد عليه.

المطلب الرابع: الطعن بسب الهمز الشديد، والرد عليه.

المطلب الخامس: الطعن بسبب تغير الهمز في الوقف، والرد عليه.

المطلب السادس: الطعن بسبب الإدغام، والرد عليه.

المطلب السابع: الطعن المطلق، والرد عليه.

المطلب الثامن:انعقاد الإجماع على تلقي قراءة حمزة بالقبول،وتأكيده.

الفصل الثاني

أصول قراءة حمزة

- **المبحث** الأول : في الاستعاذة – البسملة – أم القرآن وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : الاستعاذة .

المطلب الثاني : البسملة .

المطلب الثالث : أم القرآن .

- **المبحث الثاني** : الإدغام والإظهار وفيه خمسة مطالب :

المطلب الأول : الإدغام الكبير .

المطلب الثاني : إدغام زال إذ ، ودال قد .

المطلب الثالث : إدغام تاء التأنيث ، ولام هل وبل

المطلب الرابع : حروف قربت مخارجها .

المطلب الخامس : النون الساكنة والتنوين .

- **المبحث الثالث** : هاء الكناية والمد وفيه مطلبان :

المطلب الأول : هاء الكناية .

المطلب الثاني : المد .

- **المبحث الرابع** : الهمزات والوقف وفيه خمسة مطالب :

المطلب الأول : الهمزتين من كلمة – من كلمتين – الهمز المفرد .

المطلب الثاني : نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها .

المطلب الثالث : الوقف على الهمز .

المطلب الرابع : الوقف على أواخر الكلم .

المطلب الخامس : الوقف على مرسوم الخط .

❁ **المبحث الخامس** : الإمالة والراءات والياءات وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول : الإمالة .

المطلب الثاني : الراءات .

المطلب الثالث : ياءات الإضافة .

المطلب الرابع : ياءات الزوائد .

الفصل الثالث

في فرش حروف سور القرآن الكريم من قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُم ﴾ **(٩) سورة البقرة إلي آخر سورة يوسف ، وفيه ثلاثة مباحث :**

❁ **المبحث الأول:** من قوله تعالى ﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُم ﴾ إلي آخر سورة آل عمران، وفيه ثلاثة مطالب:

- المطلب الأول: من قوله تعالى ﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُم ﴾ إلي قوله تعالى ﴿ لأَعْنَتَكُمْ ﴾ (٢٢٠) سورة البقرة.
- المطلب الثاني: من قوله تعالى ﴿ لأَعْنَتَكُم ﴾ إلي قوله تعالى ﴿ وكتابه ﴾(٢٨٥) سورة البقرة .
- المطلب الثالث: من قوله تعالى ﴿ وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ ﴾ (٣) سورة آل عمران إلي آخرها .

❁ **المبحث الثاني:** من قوله تعالى ﴿ تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ ﴾ (١) سورة النساء إلي قوله تعالى ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ (١٣٢) سورة الأنعام .

- المطلب الأول: من قوله تعالى ﴿ تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ ﴾ (١) سورة النساء إلي قوله تعالى ﴿ قِيَاماً ﴾ (٥) سورة النساء .
- المطلب الثاني: من قوله تعالى ﴿ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللّهُ لَكُمْ قِيَاماً ﴾ (٥) سورة النساء إلي قوله تعالى ﴿ فَجَزَاء مِّثْلُ ﴾ (٩٥) سورة المائدة.
- المطلب الثالث: من قوله تعالى ﴿ فَجَزَاء مِّثْلُ ﴾ إلي قوله تعالى ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ (١٣٢) سورة الأنعام.

۞ **المبحث الثالث** : وفيه ثلاث مطالب: من قوله – تعالى – ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ (١٣٢) سورة الأنعام إلى آحر سورة يوسف –عليه السلام– .

* المطلب الأول: من قوله تعالى﴿ ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ إلي آخر سورة الأعراف .
* المطلب الثاني: من قوله تعالى ﴿ مُرْدِفِينَ﴾(٩) سورة الأنفال إلي آخر سورة يونس – عليه السلام –.
* المطلب الثالث: من قوله تعالى ﴿ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ (٢٥) سورة هود إلي آخر سورة يوسف– عليه السلام–.

<u>الفصل الرابع</u>

وفيه ثلاثة مباحث **من قوله– تعالى**– ﴿ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ ﴾ (٤) **سورة الرعد ، إلي آخر القرآن الكريم**

۞ **المبحث الأول:** من قوله تعالى﴿ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ ﴾(٤) سورة الرعد، إلي قوله تعالى﴿ {أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ﴾ (٣٩) سورة الحج.

* المطلب الأول: من قوله تعالى ﴿ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ ﴾ (٤) سورة الرعد ، إلي قوله تعالى ﴿ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ﴾ (٨٣) سورة الإسراء.
* المطلب الثاني: من قوله تعالى ﴿ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ﴾ (٨٣) سورة الإسراء إلي آخر مريم.
* المطلب الثالث: من قوله تعالى ﴿ فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا﴾ (١٠) سورة طه، إلي قوله تعالى ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ ﴾ (٣٩) سورة الحج.

۞ **المبحث الثاني** : من قوله تعالى ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ ﴾ (٣٩) سورة الحج، إلي قوله تعالى ﴿ كَبَائِرَ الْإِثْمِ ﴾ (٣٧) سورة الشورى.

* المطلب الأول : من قوله تعالى﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ ﴾ (٣٩) سورة الحج،إلى آخر النمل.
* المطلب الثاني: ﴿ وَنُرِي فِرْعَوْنَ ﴾ (٦) سورة القصص،إلى آخر فاطر
* المطلب الثالث: ﴿ تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴾ (٥) سورة يس ، إلى قوله تعالى .﴿ كَبَائِرَ الْإِثْمِ ﴾ (٣٧) سورة الشورى .

❁ **المبحث الثالث:** من قوله– تعالى- .﴿ كَبَائِرَ الْإِثْمِ ﴾ (٣٧) سورة الشورى، إلى آخر القرآن:

* المطلب الأول: من قوله – تعالى- ﴿ كَبَائِرَ الْإِثْمِ ﴾ (٣٧) سورة الشورى ، إلـي المطلب الثاني :من قولـه – تعـالى - ﴿ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ ﴾ (٢٤) سورة الرحمن إلى آخر سورة القيامة :.
* المطلب الثالث: من قوله– تعالى- ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا﴾ (١٨) سورة الإنسان إلى آخر القرآن :

<u>الفصل الخامس</u> :

في انفرادا ته وما امتازت وتميزت به . وجملته تسعة وأربعون موضعاً.

❁ **المبحث الأول** : وجملته سبعة عشر موضعاً ، وفيه ثلاثة مطالب :

* المطلب الأول: وفيه سبعة مواضع .
* المطلب الثاني: وفيه ستة مواضع .
* المطلب الثالث: وفيه أربعة مواضع .

❁ **المبحث الثاني:** وجملته سبعة عشر موضعاً ، وفيه ثلاثة مطالب:

* المطلب الأول: وفيه سبعة مواضع .
* المطلب الثاني: وفيه ستة مواضع .
* المطلب الثالث: وفيه أربعة مواضع

❁ **المبحث الثالث:** وجملته خمسة عشر موضعاً ، وفيه ثلاثة مطالب:

* المطلب الأول: وفيه ستة مواضع .
* المطلب الثاني: وفيه خمسة مواضع .
* المطلب الثالث: وفيه أربعة مواضع.

الخاتمة .

أهم النتائج والتوصيات .

فهرس الأحاديث النبوية .

فهرس الآثار .

فهرسا الأعلام .

فهرس الأبيات الشعرية .
فهرس البلدان والقبائل والأقوام .
فهرس المصطلحات والتعريفات .
فهرس المصادر والمراجع .
فهرس الموضوعات .

تمهيد

وقد أشتمل على بيان مصطلحات القراء الآتية :

١-" القراءات " أعلم أن الاختيار المنسوب لإمام من الأئمة العشرة مما أجمع عليه الرواة عنه فهو قراءة يقال مثلاً قراءة " حمزة " (١) ، وقراءة " نافع " (٢) وهكذا .

٢-الروايات : هي ما نسب للراوي عن الإمام من كيفية قراءة اللفظ القرآني ، ولكل إمام من الأئمة القراء راويين مشهورين ، يقال مثلاً رواية " خلف "(٣) عن حمزة ، وورش (٤) عن نافع المدني ، وهكذا .

٣- الطرق : هي ما نسب للناقل عن الراوي وإن سفل كما يقولون : هذه رواية (٥) خلف (٦) من طريق إدريس الحداد (٧) ، ورواية خلاد من طريق أبوبكر محمد بن شاذان (٨) .

٤-الأصول : جمع أصل ، وهو في اللغة ما يبنى عليه غيره ، وفي اصطلاح القراء عبارة عن الحكم المطرد ، أي الحكم الكلي الجاري في كل ما تحقق فيه شرطه . (٩)

---

١ - ٤ / ستأتي ترجمتهم لاحقاً .

٥- الكافي في القراءات السبع ، تأليف أبي عبد الله محمد بن شريح الرعيني الأندلسي ، المتوفى سنة ٤٧٦هـ . تحقيق أحمد محمد عبد السميع الشافعي ، ط. الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، ص : ١٧ .

٦- ستأتي ترجمته لاحقاً .

٧- إدريس بن عبد الكريم الحداد المقرئ ، أبو الحسن البغدادي ، قرأ على خلف البزار ، توفى إدريس يوم الأضحى سنة اثنين وتسعين ومائتين ٢٩٢هـ وله ثلاث وتسعون سنة ، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، ط. مؤسسة الرسالة ١٤٠٤ – ١٩٨٤م : ٢٥٤،٢٥٥/١ . وغاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري ٢٦١/١ – ط. دار الكتب العلمية –١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م : ١٥٤/١ .

٨- محمد بن شاذان أبوبكر الجوهري ، المقرئ ، قرأ على خلاد بن خالد صاحب سليم ، مات سنة ست وثمانين ومائتين ٢٨٦هـ ، معرفة القراء الكبار : ٢٥٥/١ ، وغاية النهاية في طبقات القراء : ١٥٢/٢ .

٩- الإضاءة في بيان أصول القراءة ، تأليف علي محمد الضباع ، ط. الأولى ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م ، المكتبة الأزهرية للتراث ، ص : ١٠ .

٥-الفرش : مصدر " فرش إذا انشر وبسط ، فالفرش معناه النشر والبسط " وسمي الكلام على كل حرف في موضعه من الحروف المختلفة في مواضعها من سور القرآن الكريم ، فكأنها انفرشت في السور بخلاف الأصول فإن حكم الواحد منها ينسحب على الجميع وهذا باعتبار الغالب في الفرش والأصول ([1]) .

١ الكافي في القراءات السبع ، ص : ٧٧ .

جدول لبيان رموز القراء مجتمعين ومنفردين

رموز الانفراد		
أبج	أ	نافع
	ب	قالون
	ج	ورش
دهز	د	ابن كثير
	هـ	البزي
	ز	قنبل
حطي	ح	أبو عمرو
	ط	الدوري
	ي	السوسي
كلم	ك	ابن عامر
	ل	هشام
	م	ابن ذكوان
نصع	ن	عاصم
	ص	شعبة
	ع	حفص
فضق	ف	حمزة
	ض	خلف
	ق	خلاد
رست	ر	الكسائي
	س	أبو الحارث
	ت	الدوري

رموز الاجتماع	
ث	الكوفيون (عاصم وحمزة والكسائي)
خ	القراء السبعة ما عدا
ذ	الكوفيون وابن عامر
ظ	الكوفيون وابن كثير
غ	الكوفيون وأبو عمرو
ش	حمزة والكسائي
صحبه	حمزة والكسائي وشعبة
صحاب	حمزة والكسائي وحفص
عم	نافع وابن عامر
سما	نافع وابن كثير وأبو عمرو
حق	ابن كثير وأبو عمرو
نفر	ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر
حرمي	نافع وابن كثير
حصن	الكوفيون ونافع

الفصل الأول

التعريف بحمزة وقراءته، وفيه ثلاثة مباحث :

- **المبحث الأول** : التعريف بحمزة وفيه عشرة مطالب :

المطلب الأول: اسمه، وكنيته، ولقبه، ومولده، وأصله.

المطلب الثاني: نشأته العلمية، وطبقته.

المطلب الثالث: شيوخه.

المطلب الرابع : تلاميذه.

المطلب الخامس: مؤلفاته.

المطلب السادس : إسناده في القراءة واختياره.

المطلب السابع: منهجه في القراءة، والإقراء.

المطلب الثامن: مذهبه في العقيدة مع عبادته، وزهده، وورعه.

المطلب التاسع: ثناء العلماء عليه، مع توثيقهم له.

المطلب العاشر : وفاته.

- **المبحث الثاني**: التعريف براوييه، وفيه قسمان:

القسم الأول: التعريف بخلف، وفيه تسعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، وكنيته، ولقبه، ونسبه، ومولده، وأصله،وطبقته.

المطلب الثاني: نشأته العلمية، وصبره في طلب العلم.

المطلب الثالث: شيوخه، وتلاميذه.

المطلب الرابع: منهجه في القراءة والإقراء ومرتبته فيه.

المطلب الخامس: إسناده في القراءة، ومؤلفاته.

المطلب السادس: عزة نفسه، واتباعه للحق.

المطلب السابع: ورعه، وزهده.

المطلب الثامن: ثناء العلماء عليه، مع توثيقهم له.

المطلب التاسع: وفاته.

القسم الثاني: التعريف بخلاد، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، وكنيته، ولقبه، ومولده، وأصله، وطبقته.

المطلب الثاني: نشأته العلمية.

المطلب الثالث: شيوخه، وتلاميذه.

المطلب الرابع: منهجه في القراءة، وإسناده فيها، وثناء العلماء عليه، مع توثيقهم له.

المطلب الخامس: وفاته.

- **المبحث الثالث:** موقف بعض العلماء من قراءة حمزة وفيه ثمانية مطالب:

المطلب الأول: الطعن بسب المد، والرد عليه.

المطلب الثاني: الطعن بسب السكت، والرد عليه.

المطلب الثالث: الطعن بسب الإمالة، والرد عليه.

المطلب الرابع: الطعن بسب الهمز الشديد، والرد عليه.

المطلب الخامس: الطعن بسب تغير الهمز في الوقف، والرد عليه.

المطلب السادس: الطعن بسب الإدغام، والرد عليه.

المطلب السابع: الطعن المطلق، والرد عليه.

المطلب الثامن:انعقاد الإجماع على تلقي قراءة حمزة بالقبول،وتأكيده.

تمهيد

وقد أشتمل على بيان مصطلحات القراء الآتية :

١-" القراءات " أعلم أن الاختيار المنسوب لإمام من الأئمة العشرة مما أجمع عليه الرواة عنه فهو قراءة يقال مثلاً قراءة " حمزة " (١) ، وقراءة " نافع " (٢) وهكذا .

٢-الروايات : هي ما نسب للراوي عن الإمام من كيفية قراءة اللفظ القرآني ، ولكل إمام من الأئمة القراء راويين مشهورين ، يقال مثلاً رواية " خلف "(٣) عن حمزة ، وورش (٤) عن نافع المدني ، وهكذا .

٣- الطرق : هي ما نسب للناقل عن الراوي وإن سفل كما يقولون : هذه رواية (٥) خلف (٦) من طريق إدريس الحداد (٧) ، ورواية خلاد من طريق أبوبكر محمد بن شاذان (٨) .

٤-الأصول : جمع أصل ، وهو في اللغة ما يبنى عليه غيره ، وفي اصطلاح القراء عبارة عن الحكم المطرد ، أي الحكم الكلي الجاري في كل ما تحقق فيه شرطه . (٩)

---

١ - ٤ / ستأتي ترجمتهم لاحقاً .

٥- الكافي في القراءات السبع ، تأليف أبي عبد الله محمد بن شريح الرعيني الأندلسي ، المتوفى سنة ٤٧٦هـ . تحقيق أحمد محمد عبد السميع الشافعي ، ط. الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، ص : ١٧ .

٦- ستأتي ترجمته لاحقاً .

٧- إدريس بن عبد الكريم الحداد المقرئ ، أبو الحسن البغدادي ، قرأ على خلف البزار ، توفى إدريس يوم الأضحى سنة اثنين وتسعين ومائتين ٢٩٢هـ وله ثلاث وتسعون سنة ، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، ط. مؤسسة الرسالة ١٤٠٤ - ١٩٨٤م : ٢٥٤،٢٥٥/١ . وغاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري ٢٦١/١ - ط. دار الكتب العلمية -١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م : ١٥٤/١ .

٨- محمد بن شاذان أبوبكر الجوهري ، المقرئ ، قرأ على خلاد بن خالد صاحب سليم ، مات سنة ست وثمانين ومائتين ٢٨٦هـ ، معرفة القراء الكبار : ٢٥٥/١ ، وغاية النهاية في طبقات القراء : ١٥٢/٢ .

٩- الإضاءة في بيان أصول القراءة ، تأليف علي محمد الضباع ، ط. الأولى ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م ، المكتبة الأزهرية للتراث ، ص : ١٠ .

٥-الفرش : مصدر " فرش إذا انشر وبسط ، فالفرش معناه النشر والبسط " وسمي الكلام على كل حرف في موضعه من الحروف المختلفة في مواضعها من سور القرآن الكريم ، فكأنها انفرشت في السور بخلاف الأصول فإن حكم الواحد منها ينسحب على الجميع وهذا باعتبار الغالب في الفرش والأصول [1] .

١ الكافي في القراءات السبع ، ص : ٧٧ .

جدول لبيان رموز القراء مجتمعين ومنفردين

رموز الانفراد

أبج	أ	نافع
	ب	قالون
	ج	ورش
دهز	د	ابن كثير
	هـ	البزي
	ز	قنبل
حطي	ح	أبو عمرو
	ط	الدوري
	ي	السوسي
كلم	ك	ابن عامر
	ل	هشام
	م	ابن ذكوان
نصع	ن	عاصم
	ص	شعبة
	ع	حفص
فضق	ف	حمزة
	ض	خلف
	ق	خلاد
رست	ر	الكسائي
	س	أبو الحارث
	ت	الدوري

رموز الاجتماع

ث	الكوفيون (عاصم وحمزة والكسائي)
خ	القراء السبعة ما عدا
ذ	الكوفيون وابن عامر
ظ	الكوفيون وابن كثير
غ	الكوفيون وأبو عمرو
ش	حمزة والكسائي
صحبه	حمزة والكسائي وشعبة
صحاب	حمزة والكسائي وحفص
عم	نافع وابن عامر
سما	نافع وابن كثير وأبو عمرو
حق	ابن كثير وأبو عمرو
نفر	ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر
حرمي	نافع وابن كثير
حصن	الكوفيون ونافع

الفصل الأول

التعريف بحمزة وقراءته، وفيه ثلاثة مباحث :

- **المبحث الأول** : التعريف بحمزة وفيه عشرة مطالب :

المطلب الأول: اسمه، وكنيته، ولقبه، ومولده، وأصله.

المطلب الثاني: نشأته العلمية، وطبقته.

المطلب الثالث: شيوخه.

المطلب الرابع : تلاميذه.

المطلب الخامس: مؤلفاته.

المطلب السادس : إسناده في القراءة واختياره.

المطلب السابع: منهجه في القراءة، والإقراء.

المطلب الثامن: مذهبه في العقيدة مع عبادته، وزهده، وورعه.

المطلب التاسع: ثناء العلماء عليه، مع توثيقهم له.

المطلب العاشر : وفاته.

- **المبحث الثاني**: التعريف براوييه، وفيه قسمان:

القسم الأول: التعريف بخلف، وفيه تسعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، وكنيته، ولقبه، ونسبه، ومولده، وأصله،وطبقته.

المطلب الثاني: نشأته العلمية، وصبره في طلب العلم.

المطلب الثالث: شيوخه، وتلاميذه.

المطلب الرابع: منهجه في القراءة والإقراء ومرتبته فيه.

المطلب الخامس: إسناده في القراءة، ومؤلفاته.

المطلب السادس: عزة نفسه، واتباعه للحق.

المطلب السابع: ورعه، وزهده.

المطلب الثامن: ثناء العلماء عليه، مع توثيقهم له.

المطلب التاسع: وفاته.

القسم الثاني: التعريف بخلاد، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، وكنيته، ولقبه، ومولده، وأصله، وطبقته.

المطلب الثاني: نشأته العلمية.

المطلب الثالث: شيوخه، وتلاميذه.

المطلب الرابع: منهجه في القراءة، وإسناده فيها، وثناء العلماء عليه، مع توثيقهم له.

المطلب الخامس: وفاته.

- **المبحث الثالث:** موقف بعض العلماء من قراءة حمزة وفيه ثمانية مطالب:

المطلب الأول: الطعن بسب المد، والرد عليه.

المطلب الثاني: الطعن بسب السكت، والرد عليه.

المطلب الثالث: الطعن بسب الإمالة، والرد عليه.

المطلب الرابع: الطعن بسب الهمز الشديد، والرد عليه.

المطلب الخامس: الطعن بسب تغير الهمز في الوقف، والرد عليه.

المطلب السادس: الطعن بسب الإدغام، والرد عليه.

المطلب السابع: الطعن المطلق، والرد عليه.

المطلب الثامن:انعقاد الإجماع على تلقي قراءة حمزة بالقبول،وتأكيده.

العنوان:	قراءة حمزة براوييه : جمع ودراسة وتحقيق
المؤلف الرئيسي:	على، محمد توم حامد
مؤلفين آخرين:	عبدالله، علي العوض(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2007
موقع:	أم درمان
الصفحات:	1 - 446
رقم MD:	699007
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية
الكلية:	كلية الدراسات العليا
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	القرآن الكريم، علم القراءات القرآنية، حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/699007

المبحث الأول
التعريف بحمزة وفيه عشرة مطالب :
المطلب الأول:
اسمه، وكنيته، ولقبه، ومولده، وأصله:

أ. اسمه : حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل.

ب. كنيته: كان يكنى بأبي عمارة.

ج. لقبه: كان يلقب بالزيات[١]؛ لأنه كان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان[٢]، ويجلب من حلوان الجبن والجوز إلى الكوفة[٣]، " فعرف به "[٤]، كما جاء في معجم الأُدباء، "وإنما قيل له" الزيات؛ لأنه كان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان، ويجلب من حُلوان الجبن والجوز إلى الكوفة"[٥]. "ولم يكن عمله بالتجارة يحول بينه وبين تعلم العلم، وتعليمه، فالعالم يبذل عمله، وينشره، حيثما حلّ، وأينما نزل، وكلما اتسع مجال اتصاله بالناس ، إزداد حرصه على نشر العلم بينهم، فالعلم أمانة ومسئولية، والعالم سوف يسأل عن علمه ماذا فعل به"[٦] .

د. مولده "ولد سنة ثمانين"[٧]، "هو وأبو حنيفة في عام واحد"[٨]، "وأدرك بعض الصحابة فيحتمل أن يكون رأي بعضهم"[٩].

فيكون من التابعين"[١]، قال سليم بن عيسى[٢]. "سمعت "حمزة" يقول. ولدت سنة ثمانين"[٣].

---

[١] - الزيات بفتح الزاي، وتشديد الياء، وبعد الألف تاء فوقها نقطتان – هذه النسبة إلى بيع الزيت وحمله من بلد إلى غيره، وعرف بذلك جماعة منهم "حمزة بن حبيب الزيات الكوفي صاحب القراءة" انظر اللباب في تهذيب الأنساب، لعز الدين بن الأثير الجزري ، ٨٣/٢ ، ٨٤ ط – دار صادر بيروت ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

[٢] - وحلوان – بضم الحاء المهملة، وسكون اللام، وفتح الواو، وبعد الألف نون، وهي مدينة في أواخر سواد العراق، مما يلي بلاد الجبل "وفيان الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان ٢١٦/٢ ط – دار الثقافة، بيروت - لبنان.

[٣] - المنتظم في تواريخ الملوك والأمم، للشيخ الإمام تاج السنة جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن على بن الجوزه، ٢٣٤٤/٥ ط دار الفكر ١٤١٦هـ ١٩٩٦م.

[٤] - وفيات الأعيان ٢١٦/٢ .

[٥] - معجم الأدباء في عشرين جزءاً لياقوت الحموي ٢٨٩/١٠ – ٢٩٠ ط. دار الفكر ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

[٦] - مقدمات في علم القراءات، ص:٩٦ الدكتور محمد أحمد مفلح القضاة ، الدكتور أحمد خالد شكري، الدكتور محمد خالد منصور، ط. دار عمار ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م – عمان.

[٧] - كتاب التذكرة، معرفة رجال الكتب العشرة، لأبي المحاسن محمد بن علي العلوي الحسيني ٣٨٠/١، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .

[٨] - ميزان الإعتدال في نقد الرجال لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ٦٦٥/١، ط- دار المعرفة.

[٩] - معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ١١٨/١ – وغاية النهاية في طباقات القراء ٢٦١/١ – ومعجم الأدباء ٢٩٠/١٠ واللفظ منه ، أما عبارة الذهبي فهي. "وأدرك الصحابة بالسن، فلعله رأي بعضهم" وعبارة أبن الجزري ، "وأدرك الصحابة بالسن فيحتمل أن يكون رأي بعضهم، قلت، فعبارة "ياقوت" أدق وأحكم .

هـ. "أصله" من سبي فارس.

قال : سليم بن عيسى . ولاؤه لتيم الله بن ثعلبة بن عكابة، وتيم الله من ربيعة بن نزار"[٤]. وقيل من صميمهم"[٥]

وقيل " تيم الله ولاءً، وقيل نسباً"[٦].

وقيل "مولي تيم الله بن ربيعة"[٧].

وقيل "ولاؤه لبني عجل"[٨]، كما قال محمد بن الحسن النقاش"[٩]. مولى بن عجل من ولد أكثم بن صيغي"[١٠].

وقال "ابن خلكان"[١١] "أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي المعروف بالزيات، مولى آل عكرمة بن ربْعي[١٢] التيميّ"[١٣].

وقيل : كان من موالي التيم فنسب إليهم"[١٤].

قال "ابن غلبون"[١] والأصح أنه مولى"[٢] قلت " وهو الذي جنح إليه الشاطبي"[٣].

---

[١]- تأريخ القراء العشرة ورواتهم وتواتر قراءاتهم، ومنهج كل في القراءة ، لفضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضي، ص: ٤٤، ط المكتبة الأزهرية للتراث ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م .

[٢]- من تلاميذ حمزة ستأتي ترجمته .

[٣] - معرفة القراء ١١٨/١ .

[٤] - تاريخ الإسلام حوادث ووفيات المشاهير والأعلام للحافظ المؤرخ شمس الدين الذهبي، حوادث ووفيات ١٤١-١٦١، ص: ٣٨٤ – ط. دار الكتاب العربي ١٤١٧ – ١٩٩٦م .

[٥] - غاية النهاية : ٢٦١/١ معرفة القراء : ١١٢/١ ، وميزان الإعتدال ٦٠٥/١ .

[٦] -. معجم الأدباء = ٢٨٩/١٠.

[٧] - معرفة القراء : ١١٢/١ ، وميزان الإعتدال ٦٠٥/١ .

[٨] - تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ١٤١ – ١٦١ ، ص ٣٨٤.

[٩] - محمد بن الحسن النقاش، وكان إماماً كبيراً مقرئاً، مفسراً، محدثاً، اعتني بالقراءات من صغره، وسافر فيها للشرق والغرب، ولد سنة ٢٦٦هـ وتوفى سنة ٣٥١هـ انظر الشرفي القراءات العشر، للحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري : ١٢١/١ ط . دار الكتاب العربي.

[١٠] - معرفة القراء ١١٢/١.

[١١]- قاضي القضاة، شمس الدين، أبو العباس أحمد بن إبراهيم، بن أبي بكر بن خلّكان، قاضي قضاة دمشق، وعالمها، ومؤرخها، مات سنة ٦٨١هـ. انظر النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغزي بردي الأنابكي ٣٥٣/٧ . ط المؤسسة المصرية العامة.

[١٢] - "وربْعي بكسر الراء، وسكون الباء الموَّحدة، وكسر العين المهملة، وتشديد الياء" . انظر وفيات الأعيان : ٢١٦/٢.

[١٣] - الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد ٨٩/٥ ، ط . دار الفكر ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .

[١٤] - الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين لخير الدين الزركلي : ٢٧٧/٢ . ط – دار العلم الملايين، ط . السادسة تشرين الثاني، نوفمبر ١٩٨٤م

حيث قال: ٤١ – أَبُو عَمْرِهِمْ والْيحْصَبِيُّ ابْنُ عَامِرٍ صَرِيحٌ وَبَاقِيهِمْ أَحَاطَ بِهِ الْولاَ[٤].

المطلب الثاني:

[١] - "عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك، أبو الطيب الحلبي المقرئ المحقق، مؤلف كتاب "الإرشاد" ولد سنة ٣٠٩هـ ومات بمصر سنة ٣٨٩هـ - انظر معرفة القراء : ٣٥٥/١ وما بعدها، ووفيات الأعيان ٢٧٧/٥ .

[٢] - اختلاف القراء السبعة لابن غلبون ، ص : ٤١ . ط. جامعة الملك سعود، ١٤١٦.

[٣] - "أبو محمد القاسم بن فيره الشاطبي المقرئ الضرير، روى بالأندلس القراءة عن أبي الحسين بن هذيل، وبها قصيدته، يعني الشاطبية، وذكر أنه ابتدأ ولها بالأندلس إلى قوله "جعلت أبا حاد"، ثم أكملها بالقاهرة " انظر غاية النهاية : ٢٢/٢-٣٢. ولد الشاطبي آخر سنة ٥٣٨هـ وتوفي ١٧ ربيع الآخر ٥٩١هـ . انظر معرفة القراء : ٥٣٧/٢ ـ ٥٧٦.

[٤] - قال أبو شامة "وغلب على ذرية العجم لفظ الموالي، يقال فلان من العرب وفلان من الموالي، فهذا الذي ينبغي أن يحمل عليه ما أشار إليه بقوله" أحاط به الولأ، يعني ولادة العجم، ولا يستقيم أن يراد به ولاء العتاقة، فإن ذلك لم يتحقق فيهم أنفسهم، ولا في أصول جميعهم "انظر إبراز المعاني من حرز الأماني للإمام عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي المتوفي سنة ٦٦٥هـ ، ص :١٦. ط. مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ص : ٢٢- ٢٣.

نشأته العلمية وطبقته :

لم تزعفنا ذاكرة التاريخ المتمثلة في كتب التراجم بما يشفي العليل ويروي الغليل عن نشأته "حمزة" وغاية ما ألفيته ما قاله عن نفسه "أحكمت القراءة ولي خمسة عشر سنة"[١] ولكن " حسبه أنه عاش في تلك القرون المشهود لها بالخير، ونشأ بالكوفة، وكانت الكوفة آنذاك مصراً من أمصار الإسلام العظيمة ، فيها للعلم والفكر مراكز ومدارس، ومنها تنطلق جيوش الفتح الظافرة لتجاهد في سبيل الله، وتخرج الناس من الظلمات إلى النور"[٢]، حينها أَخذ العلم عن خيار علمائها ، ومتقني قرائها .

أما طبقته فقد ذكره "الذهبي"[٣]، ضمن علماء الطبقة الرابعة من رواة الحروف وحذاق القراءات"[٤] .

كما ذكره "ابن الجزري"[٥] ضمن علماء القراءات"[٦].

المطلب الثالث:

٨/شيوخه، وتلاميذه:

---

[١] ـ معرفة القراء الكبار ١١٨/١.

[٢] ـ مقدمات في علم القراءات ، ص : ٩٥ .

[٣] ـ محمد بن أحمد بن عثمان بن عبد الله التركماني الأصل ثم الدمشقي الحافظ أبو عبد الله شمس الدين الذهبي ولد في ثالث ربيع الآخر ٦٧٣ ... ومات في ليلة الثالث من ذي القعدة سنة ٧٤٨هـ . الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لشرح الأسلام، حافظ العصر بن حجر العسقلاني ، السفر الثالث، ص: ٣٣٦، ٣٣٨ ، ط. دار الجيل بيروت.

[٤] ـ معرفة القراء : ١١١/١.

[٥] ـ الحافظ شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف المعروف بن الجزري الشافعي مقرئ المجاليك الإسلامية، ولد بدمشق ليلة السبت ٢٥ رمضان سنة ٧٥١هـ وتفقه بها ولهج بطلب الحديث، والقراءات، وبرز فيهما وعمَّر للقراء داراً سماها دار القرآن، وأقرأ الناس قال بن حجر انتهت إليه رياسة علم القراءت بالمماليك، وكان يلقب في بلاده الإمام الأعظم"، وتوفى بشيراز في ربيع الأول، ودفن بمدرسته التي بناها سنة ٨٣٣هـ "انظر شذرات الذهب في أخبار من ذهب للمؤرخ الفقيه الأديب، أبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي : ٢٠٤/٧ـ٢٠٦ . ط .منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت.

[٦] ـ غاية النهاية في طبقات القراء: ٢٦١/١. والنشر في القراءات العشر : ١٥٨/١ . كما ذكره ابن مجاهد في "السبعة" : انظر كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد، ص : ٧٣ . ط . الثالثة دار المعارف. وقال ابن الباذش إن حمزة من الطبقة الثالثة . انظر : كتاب الإقناع في القراءات السبع للإمام أبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري بن الباذشِ ١٢٦/١ ط. دار الفكر دمشق ١٤٠٣هـ.

١/شيوخه :

أخذ "حمزة" القراءة عن جماعة من جهابزة القراءات وحذاقها ، وكل منهم وصف بالفضل والعلم، وأخصُّ بالذكر منهم .

١. جعفر الصادق "[١] وحمران بن أعين[٢] ، وسليمان بن مهران[٣] وطلحة بن مصرف[٤] وابن أبي ليلى[٥]، كما حدث عن طائفة من العلماء، وكل منهم وصف بالفضل، والعلم، والرواية والدراية، منهم حبيب بن أبي ثابت[٦]، والحكم بن عتبة[٧].

٢/تلاميذه :

---

١ - جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الصادق أبو عبد الله المدني، قرأ على آبائه – رضوان الله عليهم – محمد الباقر ، فزين العابدين ، فالسين فعلي – رضى الله عنهم أجمعين ؛ قرأ عليه "حمزة ولم يخالف " حمزة" في شئ من قراءته إلا في عشرة أحرف "والأرحام" في النساء بالنصب، و "يبشر" وبابه "بالتشديد "، "وتفجر لنا" بالتشديد، "وحرام على قرية " بالألف، "ويتناجون" بالألف، "أنتم بمصر في " بفتح الباء و "سلام على آل ياسين" بالقطع، و "مكر السي" بالخفض ، وأظهر اللام من هل وبل عند التَّاء والثّاء، والسين، وولدا ، وولده، بفتح الواو، واللام، قال جعفر الصادق هكذا قرأة على ابن أبي طالب سماعاً عن حمزة قال: قرأت على أبي عبد الله جعفر الصادق القرآن بالمدينة، فقال ما قرأ عليَّ أقرأ منك ثم قال لست أقرأ بها وهي جائزة في العربية فذكرها ، توفي سنة ١٤٨هـ. غاية النهاية في طبقات القراء : ١٩٦/١ – ١٩٧.

٢ - حمران بن أعين مولى بني شيبان، كوفي مقرئ كبير، قال الداني : أخذ القراءات عرضاً وسماعاً عن عبيد بن نُضيلة، وأبي حربه بن أبي الأسود، ويحي بن وثاب، عرض عليه "حمزة الزيات" قال الذهبي : وقراءة حمزة عليه متيقنة، توفى في حدود ١٣٠هـ أو قبلها" انظر : معرفة القراء : ٧٠/١-٧١ وغاية النهاية : ٢٦١/١ .

٣ -سليمان بن مِهران الأعمش الإمام العلم أبو محمد الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي أصله من أعمال الري ، وقرأ القرآن على يحيى بن وثاب، وورد أيضاً أنه قرأ على زيد بن وهب وزربن حيش، وعرض القرآن على أبي العالية البرياحي، ومجاهد وعاصم بن هدلة، قرأ عليه حمزة الزيات وغيره، وكان مولده سنة ٦١هـ توفي في ربيع الأول سنة ١٤٨هـ ، انظر معرفة القراء الكبار : ٩٦/١.

٤ - طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب أبو مجد، ويقال أبو عبدالله الهمداني اليمامي الكوفي تابعي كبير، له اختيار في القراءة ينسب إليه قال "العجلي" اجتمع قراء الكوفة في منزل "الحكم بن عيينه" ، فأجمعوا على أنه أقرأ أهل الكوفة، فبلغه ذلك، فغدا إلى الأعمش فقرأ عليه ليذهب عنه ذلك . أخذ القراءة عرضاً عن إبراهيم بن يزيد النخعي، والأعمش . وهو أقرأ منه وأقدم، ويحيى بن وثاب ، قرأ عليه حمزة الزيات وغيره . مات سنة ١١٢هـ . غاية النهاية : ٣٤٣/١.

٥ - محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أبو عبد الرحمن الأنصاري، الكوفي، القاضي، أحد الأعلام، أخذ القراءة عرضاً عن أخيه عيسى، والشعبي، وطلحة بن مصرف ، والمنهال بن عمرو، والأعمش ، وقال قرأت على عشرة شيوخ، روى القراءة عنه عرضاً حمزة "قال حمزة تعلمنا جودة القراءة عند ابن أبي ليلى، مات سنة ١٤٨هـ في رمضان منها "غاية النهاية في طبقات القراء: ١٦٥/٢.

٦ - حبيب بن أبي ثابت ، واسمه قيس بن دينار، ويقال: قيس بن هند، ويقال هند الأسدي، أبو يحيى الكوفي، مولى بني أسد بن عبد العزي ، روى عنه حمزة بن حبيب الزيات . قال العجلي "كوفي تابعي ثقة، وكان مفتي الكوفة قبل حماد بن أبي سلمة . مات سنة ١١٩هـ "أنظر تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي : ٣٥٨/٥ – ٣٦٣ . ط. الثانية ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م مؤسسة الرسالة.

٧ - الحكم بن عتبة الحافظ الفقيه أبو عمرو الكندي الكوفي شيخ الكوفة، حدث عن أبي جحيفة، والقاضي شريح ، وأبي وائل ، وإبراهيم ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وسعيد بن جبير وخلق. وعنه مسعر ، والأوزاعي ، وحمزة الزيات قال العجلي : ثقة ثبت فقيه صاحب سنة واتباع . مات سنة خمسه عشرة ومائة، وقيل بل توفى سنة أربع عشرة ومائة "انظر" تذكرة الحفاظ للإمام أبي عبدالله شمس الدين الذهبي ١١٧/١ ط. دار الفكر العربي

إنقطع "حمزة" للعلم والتدريس، حيث تصدر للإقراء "بمسجد السبيع بالكوفة، وشغل جلَّ وقته فيه، فأقبل إليه الطلاب زرافاتاً ووحدانا، من كل حدب وصوب. للقراءة عليه، لما امتاز به من شد الضبط والإتقان، فقد كان من الحاذقين العارفين بالقراءات وحججها وعللها، وصحيحها وسقيمها، ومتواترها ومشهورها، وشاذها ومنكرها، "فقرأ عليه جل أهل الكوفة"[١]، كما قال محمد بن الهيثم المقرئ"[٢]أدركت الكوفة ومسجدها الغالب عليه قراءة "حمزة"، ولا أعلمني أدركت حلقة من حلق المسجد الجامع يقرؤن قراءة عاصم"[٣]، ولا شك أن من كان هذا شأنه قرأ عليه خلق لا يحصون "كثرة" ، لذلك أخص بالذكر طائفة، منهم : سليم بن عيسى[٤]، وعلي الكسائي[٥]، وخالد بن يزيد[٦]، والجعفي[٧] .

كما حدث عن "حمزة"، العدول، الثقات، الأثبات، من أبناء أيامه، أخصُّ بالذكر منهم: إسرائل بن يونس[٨]، وشريك بن عبد الله[١]، ووكيع بن الجراح[٢].

---

[١] ـ شذرات الذهب : ١/ ٢٤٠ .

[٢] ـ محمد بن الهيثم أبو عبد الله الكوفي قاضي "عكبرى" ضابط مشهور، حاذق قي قراءة حمزة، مات سنة ٢٤٩" غاية النهاية: ٢/ ٢٧٤ .

[٣] ـ كتاب السبعة لابن مجاهد، ص : ٧٦.

[٤] ـ سليم بن عيسى بن سليم بن عامر بن غالب بن سعيد بن سليم بن داود، أبو عيسى، ويقال أبو محمد الحنفي مولاهم الكوفي المقرئ، ضابط محرر، حاذق، ولد سنة ١٣٠هـ ، وعرض القرآن على حمزة وهو أخصُّ أصحابه، وأضبطهم، وأقومهم بحروف حمزة، وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة، عرض عليه حفص بن عمر الدوري، وخلف بن هشام ، وخلاد بن خالد توفى سنة ١٨٨هـ ، وقيل سنة ١٨٩هـ، وقال ابن سعدان، سنة ٢٠٠هـ عن ٧٠ سنة وستة أشهر" معرفة القراء: ١/١٣ـ١٤، غاية النهاية : ٣١٩/١.

[٥] ـ على بن حمزة بن عبد الله بن فيروز الأسدي، مولاهم، من أولاد الفرس من سواد العراق،... أبو الحسن الكسائي الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات، أخذ القراءة عرضاً عن حمزة أربع مرات، وعليه إعتماده ... واختلف في تأريخ موته فالصحيح الذي أرخه غير واحد من العلماء والحفاظ، سنة ١٨٩هـ ، غاية النهاية : ٥٣٩/١ .

[٦] ـ خالد بن يزيد أبو الهيثم الأسدي ، الكاهلي ، الكوفي الطبيب الكحال ثقة، عرض على حمزة الزيات، وهو من أجلّ أصحابه، مات سنة خمس عشرة ومائتين ٢١٥هـ "غاية النهاية : ٢٦٩/١ـ٢٧٠.

[٧] ـ الحسين بن علي بن فتح، الإمام الحبر، أبو عبدالله، ويقال أبو علي، الجعفي، مولاهم الكوفي، الزاهد، أحد الأعلام، قرأ على حمزة، وهو أحد الذين خلفوه في القيام بالقراءة... مات في ذي القعدة سنة ٢٠٣هـ عن ٨٣ سنة "معرفة القراء ١٦٤/١ ــ ١٦٥ ، وغاية النهاية :٢٤٧/١.

[٨] ـ إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق الحهداني السبيعي ، أبو يوسف الكوفي ، قال حرب بن إسماعيل ، عن أحمد بن حنبلٍ كان شيخنا ثقة، وجعل يعجب من حفظه ، وقال العجلي: كوفي ثقة ، مات سنة ١٦٢"هـ تهذيب الكمال : ٥١٥/٢ ــ ٥٢٤ ، وتاريخ خليفة بن خياط حوادث سنة ١٦٢هـ . ط .دار طيبة.

تساؤل؟

حدثنا التاريخ من خلال المصادر، أن "حمزة بن حبيب الزيات" كان أعلم أهل زمانه بالفرائض، بشهادة أبي حنيفة[3]، والثوري[4]، وغير واحد من العلماء والحفاظ[5]، غير أن ذاكرة التاريخ لم تجد علينا بذكر أسماء من أخذ عنهم هذا الفن، إلاما كان من"الأعمش"[6]، كما لم تجد علينا أيضاً بذكر أسماءٍ من أخذوه عنه، وبذلك فإن الغموض يكتنف هذا الأمر من جلّ نواحيه.

المطلب الرابع:

مؤلفاته:

[1] ـ شريك بن عبد الله القاضي، أبو عبد الله النخقي، الكوفي، أحد الأعلام، وقد استشهد به البخاري ، وخرج له مسلم متابعة، وثقة يحيي بن معين ، مات في ذي القعدة سنة ١٧٧هـ وله اثنان وثمانون سنة ـ رحمه الله- "تذكرة الحفاظ: ٢٣٢/١.

[2] ـ وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي بن الفرس بن سفيان بن الحرث بن عمرو بن عبيد بن رؤس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، ويكني أبا سفيان. حج سنة ست وتسعين ومائة ١٩٦هـ ثم انصرف من الحج فمات "بفيد" في المحرم سنة ١٩٦هـ في خلافة محمد بن هارون، وكان ثقة مأموناً رفيعاً، كثير الحديث، حجة "الطبقات الكبري ٩٤/٥.

[3] ـ انظر : معرفة القراء : ١١٣/١ ، والنشر : ١٦٦/١ ، ومعجم الأدباء : ٢٩٠/١٠

[4] ـ انظر معرفة القراء : ١١٤/١ ، وميزان الإعتدال : ١/ ٦٠٥ ، وتهذيب الكمال : ٢٨/٣.

[5] ـانظر مثلاً : معجم المؤلفين تراجم مصْنفي الكتب العربية لعمر رضال كحالة : ٧٨/٤ . ط. دار إحياء التراث العربي، والطبقات : ٨٩/٥ ، والمنتظم : ٢٣٤٤/٥، والإقناع : ١٢٥/١.

[6] ـ انظر معرفة القراء ، ترجمة الأعمش : ١/ ٩٦.

بعد إمعان النظر في سيرة "حمزة" ، وإنعامه في مظانّ هذا المطلب ككتاب "كشف الظنون" ، ومعجم "مصنفي الكتب العربية" ، والفهرست، وما شاكلها من المصادر، انكشف لي جلياً، أن "حمزة" لم يكن من المكثرين في التصنيف ، مع ما امتاز به من غزارة علم طريف وتليد ، وإتقان شديد، وضبط فريد، ولعلَّ اشتغاله بالإقراء ، والتحديث والعبادة، والتجارة، كان عاملاً رئيساً في عدم إكثاره من التأليف، لذلك لم أعثر له إلا على كتابين اثنين لا ثالث لهما.

أحدهما : "كتاب قراءة حمزة" .

والآخر : "كتاب الفرائض"[1].

المطلب الخامس:

إسناده في القراءة، واختياره :

[1] - انظر "معجم المؤلفين" ٧٨/٤ وغاية النهاية : ترجمة عبد الله بن موسى بن باذم "وقيل سمع كتاب قراءة حمزة من حمزة ولم يقرأ عليه" غاية النهاية : ٤٩٤/١.

قال ابن مجاهد"[1] وكان حمزة قد " قد قرأ على ابن أبي ليلى، وقرأ ابن أبي ليلى على المنهال بن عمرو، وقرأ المنهال على سعيد بن جبير، وقرأ سعيد على ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما– وقرأ ابن عباس على أُبي بن كعب– رضى الله عنه– وقرأ أُبيّ بن كعب على النبي– صلى الله عليه وسلم..

قال ابن مجاهد "أخبرني بذلك أبو طالب، عبد الله بن أحمد بن سوادة، وموسى بن موسى الختلي ، قالا : حدثنا هارون بن حاتم ، قال : حدثنا على بن حمزة الكسائي، عن حمزة ، قال : قلت لابن أَبي ليلى : على من قرأت ؟ فقال ذلك"[2]

قال ابن مجاهد " وحدثني موسى، وأبو طالب قالا: حدثنا هارون، قال حدثنا على بن حمزة الكسائي، قال : قلت لحمزة على من قرأت ؟ فقال على بن أبي ليلى، وحمران بن أعين ، قلت فحمران على من قرأ؟ قال على عبيد بن نُضيلة الخزاعي ، وقرأ عبيد على علقمة ، وقرأ علقمة على عبد الله ، وقرأ عبد الله على النبي صلى الله عليه وسلم"[3].

قال ابن مجاهد " وحدثني أحمد بن الحسن ، قال : حدثني سوادة بن علي بن بنت ابن نمير، قال: حدثني الحسن بن محمد بن سعيد بن محمد بن عمارة بن عقية، قال قرأت على سليم عيسى الحنفي ، وقرأ سليم على حمزة الزيات. وقرأ حمزة على حمران بن أعين ، وقرأ حمران على أبي الأسود الدُؤلي ، وقرأ أبو الأسود على علي وعثمان، – رضي الله عنهما–.

قال : "وقرأ حمزة أيضاً على سليمان بن مهران الأعمش ، وقرأ سليمان على يحي ابن وثاب، وقرأ يحي على أصحاب عبد الله، وقرأ يحي أيضاً على زِرّبن بن حبيش، وزرّ قرأ على علي، وعثمان، وعبدالله، رضى الله تعالى عنهم.

---

[1] ـ أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد ، كان إماماً في معرفة القراءات ، توفى في شعبان سنة ٤٢٤هـ . انظر : الكامل في التاريخ للشيخ العلامة عز الدين أبي الحسن علي بن الأثير: ٣٢١/٨. ط . دار صادر، بيروت .

[2] ـ بشير بن مجاهد إلى السند السابق.

[3] ـ كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ، ص : ٧٢.

وقرأ "حمزة أيضاً على جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وقرأ جعفر على آبائه ، وقرءوا على أهل المدينة"[1]، وبالتالي لم يقرأ "حمزة" حرفاً من كتاب الله إلا بأثر، علاوة على ذلك، فإن من نظر في الأسانيد السابقة، تبين له بلا خفاء أن، قراءة "حمزة" الزيات الكوفي، متواترة ، ومتصلة السند إلى النبي –صلى الله عليه وسلم –. فمن أنكرها فلا ألطف في الرد عليه من قول العزيز الحكيم: { فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلاَّ الضَّلاَلُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ} (٣٢) سورة يونس.

٢. إختياره:

قال ابن مجاهد "كان حمزن ينحو نحو أصحاب عبد الله بن مسعود؛ لأَن قراءة عبد الله انتهت بالكوفة إلى الأعمش"[2]، فكان "حمزة" يعتبر قراءة عبد الله فيما لم يوافق

[1] ـ كتاب السبعة في القراءات ، ص : ٧٣ .
[2] ـ كتاب السبعة لابن مجاهد ، ص : ٧١.

خط مصحف عثمان بن عفان- رضى الله تعالى عنه- قال سليم بن عيسى الكوفيٍ " قرأ "حمزة" على الأعمش وابن أبي ليلى ، فما كان من قراءة الأعمش فهو عن ابن مسعود- رضي الله تعالى عنه- ولم يخالف "حمزة" الأعمش فيما وافق ابن أبي ليلى، فهو عن علي- رضى الله تعالى عنه- ولم يخالف حمزة الأعمش فيما وافق قراءة زيد بن ثابت التي جمع عثمان- رضى الله تعالى عنه- الناس عليها، إلا في أحرف يسيرة"[١]، قلت وأبلغ من ذلك مقالة، وأبين عبارة، وأوضح دلالة، قول العلامة ابن الجزري حيث قال: "كان الأعمش يجّود حرف ابن مسعود ، وكان ابن أَبي ليلى يجود حرف علي، وكان أبو إسحاق يقرأ من هذا الحرف، ومن هذا الحرف[٢]، وكان حمران يقرأ قراءة ابن مسعود، ولا يخالف مصحف عثمان ، ويعتبر حروف معاني عبد الله، ولا يخرج من موافقة مصحف عثمان وهذا كان اختيار حمزة"[٣].

المطلب السادس:

منهجه في القراءة والإقراء : كان حمزة رحمة الله تعالي:

يصل آخر كل سورة بأول تاليتها من غير بسملة بينهما.

يضم الهاء وصلاً ووقفاً في الألفاظ الثلاثة{عَلَيهِمْ ، إِلَيْهِمْ ، لَدَيْهِمْ}.

---

[١] - كتاب السبعة لابن مجاهد ، ص : ٧٣ – ٧٤ .

[٢] - " هذه هي عملية الاختيار في القراءات ، حيث كان يأخذ القارئ من مجموع القراءات التي رواها وأسندها إلى أئمة القراءات ، حروفاً يتخيرها ويفضلها على غيرها، وأصحاب الاختيارات كثر، منهم أبو عبيدة القاسم بن سلام ، وخلف بن هشام البزَّار، وأبو حاتم سهل بن محمد، والكسائي على بن حمزة ، ومجاهد بن جبر" . انظر : فوائد ولطائف القراء من كتاب غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ، إختيار وإعداد إبراهيم الجُرْمي ، ص: ٢٨ . ط . دار عمار.

[٣] - انظر غاية النهاية في طبقات القراء : ١/ ٢٦٢.

يسكن الهاء في{يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ ، نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ، نُؤْتِهِ مِنْهَا ، فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ}.

يقرأ بالإشباع في المدين المتصل والمنفصل بمقدار ست حركات.

يقرأ بالسكت على أل وشئ ، ويقرأ من رواية خلف بالسكت على المفصول نحو{ عَذَابٌ أَلِيمٌ}.

يغير الهمز عند الوقف ، سواء كان في وسط الكلمة نحو {ا يُؤْمِنُونَ }أم في آخرها نحو { يُنشِئُ }على تفصيل في ذلك"[1].

يدغم من رواية خلف ذال إذ في الدال والتاء، ومن رواية خلاد في جميع حروفها، وتاء التانيث في جميع حروفها، ويدغم اللام هل في الثاء {هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ } (٣٦) سورة المطففين. ولا م بل في السين في { بَلْ سَوَّلَتْ } (١٨) سورة يوسف، وفي التاء نحو {بَلْ تَأْتِيهِم}(٤٠) سورة الأنبياء، ويدغم التاء المجزومة في التاء في{ عُذ ْتُ } (٢٧) سورة غافر ، اتخذتم ، فنبذتها، والثاء في التاء في{أُورِثْتُمُوهَا} (٤٣) سورة الأعراف ، وفي{ لَبِثْتُ } كيف وقع.

يميل الألفات من ذوات الياء والألفات المرسومة ياء في المصحف نحو {الْهُدَى، اشْتَرَى ، النَّصَارَى} ويقلل الألفات الواقعة بين راءين تانيهما متطرفة مكسورة نحو {إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ ، مِّنَ الْأَشْرَارِ}.

يسكن ياءات الإضافة في {قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُواْ} (٣١) سورة إبراهيم {قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا} (٥٣) سورة الزمر ، ونحو ذلك وقد حصرها العلماء"[2] .

يثبت الياء الزائدة في { أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ } (٣٦) سورة النمل، { رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاء} (٤٠) سورة إبراهيم "[3].

٢/منهجه في الإقراء:

من خلال النظر في سيرة "حمزة" نجد أنه قد فرغ وقتاً كافياً من زمنه النفيس لمريدي القراءة، وهذا يتجلى في إطلالتنا على منهجه في الإقراء ، قال عبيد الله بن موسى"[4] كان "حمزة" يقرئ القرآن حتى يتفرق الناس"[1].

---

[1] - سيأتي تفصيل ذلك وإيضاحه في موضعه- إنشاء الله-.

[2] - سيأتي حصرها في موضعها- إنشاء الله- تعالى-.

[3] - انظر: تأريخ القراءات العشرة ورواتهم وتواتر قراءاتهم ومنهج كل في القراءة من طريق الشاطبية والدرة، تأليف فضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضي ، ص: ٤٨ – ٥٠ ط . المكتبة الأزهرية للتراث.

[4] - من حواري حمزة تقدمت ترجمته .

كما روى عنه أنه كان يقدم الفقهاء ، فأول من كان قرأ عليه سفيان الثوري"[2]

قلت: ومن تأمل حياة "حمزة" يستبعد ذلك، فهو أولى الناس بالعدل بين الطلاّب، فما كان له أن يقدم المسبوق على السابق، ولا المتأخر على المتقدم، ولا الآخر على الأول، ولا الفقيه على غير الفقيه، بل كل طالب يجلس حيث انتهى به مجلسه؛ لأنها السنة. بيد أنه ظهر لي أن "سفيان" ومن كان على شاكلته من الفقهاء، كانوا أحرص من غيرهم على الحضور في البكور ، فظن من رأى هذا أن "حمزة" جعل لهم مزيّة على غيرهم، وأن لهم حق التقدم وقتما جاؤا ، ومما يؤيد مذهبي هذا ما سجَّله التأريخ عن شعيب بن حرب حين قال" دخلت الكوفة، فرأيت سفيان الثوري، وشريك بن عبد الله، قاعدين قدام حمزة يقرآن ، فقلت في نفسي : أكون الثالث، فقرأت"[3] قلت وعلى ذلك فإن منهجه في الإقراء ١. من جاء أولاً فليقرأ ٢. ولربَّما وجدهم مجتمعين فخيرهم قائلاً من يقرأ؟ فمن أجمعوا على تقديمه قدم، كما وقع ذلك لتلميذ "حمزة" النجيب "على بن حمزة الكسائي، حين دخل الكوفة، وأتى حمزة بن حبيب الزيات، وهو ملتف بكساء ، فقال حمزة : من يقرأ؟ فقيل له: صاحب الكساء"[4] قلت ولا غرابة أن يقع ذلك لسفيان وأمثاله، والله أعلم.

المطلب السابع:

مذهبه في العقيدة مع عبادته وزهده وورعه:

١/مذهبه في العقيدة:

مما لا يخالطه الشك أن "حمزة" كان من أصحاب السنة، كما وصفه بذلك غير واحد من العلماء والعباد، ومما يؤيد ذلك قوله "الحمد لله الذي لم يجعلني قدرياً"[5] ولامرجئاً"[1] لبس

---

[1] - معرفة القراء الكبار: ١١٥/٢ ، وغاية النهاية : ٢٦٣/١، ومعجم الأدباء : ٢٩٠/١٠.

[2] - انظر إبراز المعاني من حرز الأماني، ص: ١٦.

[3]- فتح الوصيد في شرح القصيد لعلم الدين أبي الحسن على بن محمد السخاري ط مكتبة الرشد، الرياض١٥١/١٠.

[4]- تاريخ بغداد أو مدينة السلام منذ تأسيسها حتى سنة ٤٦٣ هـ للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ط . دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

[5] - "القدرية هم أتباع معبد الجهني ؛ لأنه أول من تكلم بالقدر، وحقيقة مذهبهم أنهم يقولون أن أفعال العباد وطاعاتهم ومعاصيهم لم تدخل تحت قضاء الله وقدره فأتيتوا قدرة الله على أعيان المخلوقين وأوصافهم ، وقد نفوا قدرته

عليه دينه ، لايعرف معروفاً ولا ينكر منكراً، شبه الشاة الربيط"[2] {مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لاَ إِلَى هَؤُلاء وَلاَ إِلَى هَؤُلاء } (١٤٣) سورة النساء، ولا رافضياً[3]"[4].

٢. عبادته وزهده وورعه:

كان "حمزة" مثالاً يحتذى، في الصبر، والعبادة، والخوف من الله، والملازمة للقرآن وتدبر آياته، والتأثر بعبره وعظاته، كما قال عبيد الله بن موسى: "كان "حمزة" يقرئ القرآن حتى يتفرق الناس، ثم ينهض فيصلي أربع ركعات، ثم يصلي ما بين الظهر إلى العصر، وما بين المغرب والعشاء" ، وحدثني بعض جيرانه أنه لا ينام الليل،

وأنهم يسمعون قراءته يرتل القرآن" [1]

على أفعال المكلفين وقالوا إن الله لم يردها ولم يشأها منهم وهم الذين أرادوها وشاءوها وفعلوها استقلالاً ، وأنكروا أن يضل من يشاء ويهدي من يشاء، فأثبتوا خالقاً مع الله ، ولهذا سموا مجوس هذه الأمة ، وهم الذين ورد فيهم الحديث أنهم "مجوس هذه الأمة، إن مرضوا فلا تعودوهم ، وإن ماتوا فلا تشهدوهم " أنظر أبو داود " ٤٦٩١ وروى أحمد نحوه بمعناه في المسند : ٥٥٨٤، من وجه آعن خبر ابن عمر- رضى الله عنهما- قلت ومذهبهم باطل.

[1] - المرجئة نسبة إلى الإرجاء؛ لأنهم أخروا الأعمال عن الإيمان، حيث زعموا أن مرتكب الكبيرة غير فاسق وقالوا لا يضر مع الإيمان ذنب، كما لا ينفع مع الكفر طاعة ، فعندهم أن الأعمال ليست داخلة في مسمى الإيمان وأن الإيمان لا يتبعض، وأن مرتكب الكبيرة كامل الإيمان غير معرض للوعيد، ومذهبهم باطل ترده أدلة الكتاب والسنة" انظر مختصر الرسالة والأجودةالاصولية على العقيدة الواسطية لعبد العزيز محمد سلمان ، ص: ١٠٤ .

[2] - يقال دابة ربيط بمعنى مربوطة.

[3] - الرفضة هم الذين غلوا في أمير المؤمنين على بن أَبي طالب رضى الله عنه- وأهل البيت ونصبوا العدواة لجمهور الصحابة كالثلاة وكفروهم ومن والاهم، وقالوا لا ولاء إلا ببراءة ، أي لا يتولى أحد علياً حتى يتبرأ من أبي بكر وعمر، وكفروا من قائل علياً ، وقالوا إن علياً إمام معصوم. وسبب تسمية الشيعة بالرافضة أنهم رفضوا زيد بن علي بن الحسين وأرفضوا عنه حينما قالوا له تبرأ من الشيخين اب بكر وعمر- رضى الله عنهما- فقال معاذ الله: وزيراً جدي! ، فتركوه ورفضو فسموا الرافضة " راجع المنتقى من مناهج الإعتدال في نقص كلام أهل الرفض والاعتزال وهو مختصر منهاج السنة لشيخ الاسلام تقي الدين أحمد بن تيمية المتوفى ٧٢٨ ، ومختصر الأسالة والأوجبة الاصولية على العقيدة الواسطة ص : ١٠٨هـ وشرح العقيدة الطحاوية في العقيدة السلفية تاليف العلامة صدر الدين على بن علي بن محمد بن أبي العز الحنفي، ص: ٤٧٥.ط.

[4] - فتح الوصيد في شرح القصيد : ١/ ١٥١.

كما كان قدوة يقتدى به في الورع، والزهد في الدنيا، والتحرز عن أخذ الأجرة على تعليم القرآن، قال جرير بن عبد الحميد" مرّ بنا" حمزة بن حبيب "فاستسقى فأتيته بماء، فقال: أنت ممن يحضرنا في القراءة؟ قلت نعم، قال لا حاجة لي في مائك"[٢]، وفي رواية "مرَّ بي "حمزة" ، فطلب ماء فأتيته به ، فلم يشرب مني؛ لكوني أحضر القراءة عنده"[٣] قلت وهذا مشهور عنه. "قال خلف بن تميم" . "مات أبي وعليه دين، فأتيت "حمزة" ليكلّم صاحب الدين ، فقال " ويحك إنه يقرأ عليَّ ، وأنا أكره أن أشرب من بيت من يقرأ على الماء"[٤] . قلت : وبرهان ذلك ما قاله "حسين الجعفي": "ربما عطش "حمزة" فلا يستسقي كراهية أن يصادف من قرأ عليه"[٥]. قال "السخاوي": لأنه روى الحديث الذي فيه التغليظ في أَخذ الأجرة على تعليم القرآن فتمذهب به ، والحديث في السنن[٦]"[٧] . .ولله درالإ مام الشاطبي حيث قال: ٣٧ – وَحَمْزَةُ مَا أَزْكَاهُ مِنْ مُتَوَرِّعٍ إِمَاماً صَبُوراً لِلقُرانِ مُرَتِّلاَ.

المطلب الثامن :

ثناء العلماء عليه مع توثيقهم له:

١/ ثناء العلماء عليه :

أ. جاء في "معرفة القراء الكبار": "قرأ حمزة على ابن أبي ليلى فأخطأ ، فلم يأخذ عليه، فقال "حمزة" مالك لم تأخذ عليّ ؟ قال: خِفتُ الله أن تكون أنت المصيب وأنا المخطئ"[٨].

---

[١] - معرفة القراء : ١١٥/١.
[٢] - المنتظم في تواريخ الملوك والأمم : ٥/ ٢٣٤٤.
[٣] - معرفة القراء: ١١٦/١ ، وتاريخ الإسلام حوادث ووفيات ١٤١ – ١٦٠ ، ص : ٣٨٥ .
[٤] - تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ١٤١ – ١٦٠ ، ص : ٣٨٥ ، وتهيب التهذيب للإمام الحافظ شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن على بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٥٨٢هـ ٢٨/٣، ط. الأولى ١٤٠٤ – ١٩٨٤م ، دار الفكر.
[٥] - تهذيب التهذيب : ٣/ ٢٨ ، وتاريخ الإسلام حوادث ووفيات ١٤١ – ١٦٠ ، ص : ٣٨٥ .
[٦] - فتح الوصيد في شرح القصيد : ١٤٦٨ .
[٧] -
[٨] - معرفة القراء الكبار : ١١٤/١.

ب.وقال "الكسائي" عندما سأله أسود بن سالم عن الهمز، والإدغام، ألكم فيه إمام؟ قال: نعم ، هذا "حمزة" بهمز ويكسر ، وهو من أئمة المسلمين ، وسيد القراء والزهاد ، لو رأيته لقرت عينيك به من نسكه"[1] .

ج. وقال "محمد بن زكريا النشابي" : سمعت الكسائي يقول : لم أر ألفظ بكتاب الله من حمزة الزيات"[2].

د. وقال "أبو حنيفة" "لحمزة": "شيئان غلبتنا عليهما، لسنا ننازعك فيهما، القرآن والفرائض"[3] .

هـ. وقال فيه سفيان الثوري: "هذا أقرأُنا للقرآن"[4].

وقال ما قرأ حمزة حرفاً إلا بأثر "[5] .

"وكان شيخه الأعمش إذا رآه قد أقبل يقول هذا حبر القرآن "[6].

وفي رواية رأى الأعمش يوماً حمزة مقبلاً فقال{ وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ}(٣٤) سورة الحج[7].

و. قال شعيب بن حرب " أَمَّ حمزة الناس سنة مائة"[8].

ز. وكان "شعيب بن حرب" يقول لأصحاب الحديث ألا تسألوني عن الدَّر، قراءة "حمزة"[9].

ح. وقال " محمد بن الهيثم": " أدركت الكوفة ومسجدها الغالب عليه قراءة" حمزة الزيات"[10].

ط. وقال يحيي بن معين سمعت محمد بن فضيل يقول: "ما أحسب أن الله يدفع البلاء عن أهل الكوفة إلا بحمزة"[1].

---

[1] - تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ١٤١ – ١٦٠ ، ص : ٣٨٤ ، ومعرفة القراء : ١/ ١١٦ .
[2] - غاية النهاية : ١/ ٢٦١.
[3] - معرفة القراء : ١/ ١١٣ ، والنشر في القراءات العشر : ١٦٦/١ ، ومعجم الأُدباء : ١٠/ ٢٩٠ .
[4] - جامع البيان للداين، نقلاً عن فتح الوصيد للسخاوي : ١/ ١٤٩.
[5] - تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ١٤١-١٦٠ ، ص ٣٨٤، ومعرفة القراء : ١١٣/١ ، وميزان الاعتدال : ٦٠٥/١، وتهذيب التهذيب : ٢٨/٣ ، والنشر : ١/ ١٦٦.
[6] - معرفة القراء : ١/ ١١٣ ، وغاية النهاية : ١/ ٢٦٣ ، والنجوم الزاهرة : ٢٨/٢.
[7] - ميزان الإعتدال : ١/ ٦٠٥ .
[8] - تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ١٤١-١٦٠ ، ص : ٣٨٥.
[9] - ميزان الإعتدال : ١/ ٦٠٥ ، وتاريخ الإسلام حوادث ووفيات ١٤١- ١٦٠ ، ص : ٣٨٥.
[10] - تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ١٤١- ١٦٠ ، ص : ٣٨٥.

ي. وقال "شريك" : ما علمت بالكوفة أقرأ منه،ولا أفضل منه،ومن مثل حمزة؟ "[2].

ك. وقال ابن حبان" كان من قراء القرآن، والمتورعين في السر والإعلان"[3].

وقال : كان من علماء أهل زمانه بالقراءات، وكان من خيار عباد الله عبادة وفضلاً، وورعاً ونسكاً"[4].

ل. وقال محمد بن سعد : "أخبرت أنَّ سفيان بن سعيد الثوري قال له: يا ابن عمارة! أما القراءة والفرائض فلا نعرض لك فيهما".

وقال: "وكان صاحب قراءة القرآن، وصاحب فرائض".

وقال: "وكان "حمزة" رجلاً صالحاً، وكانت عنده أحاديث"[5] .

م. وقال أبوعبيد : "حمزة هو الذي صار عُظمُ أهلِ الكوفة إلى قراءته، من غير أَن تطبق عليه جماعتهم"[6].

وقال "ابن العماد"[7] وكان رأساً في القرآن، والفرائض، قدوة في الورع"[8].

ن. وقال ابن كثير " وهو أحد المشهورين، والعباد المذكورين"[9] .

س.وقال ابن غلبون " وكان "الأعمش" يعظمه، وإذا رآه مقبلاً قال{وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ}(٣٤) سورة الحج، هذا حبر القرآن"[10] .

ع. وجاء في "معجم المؤلفين" "مقرئ فرضيّ[11]".

---

[1] - معرفة القراء : ١١٦/١ ، وغاية النهاية : ١/ ٢٦٣ ، وتاريخ الإسلام ، ص : ٣٨٥ ، وتهذيب التهذيب : ٢٨/٣.

[2] - فتح الوصيد : ١/ ١٤٩.

[3] - كتاب التذكرة معرفة رجال الكتب العشرة : ٣٨٠/١.

[4] - كتاب الثقات للإمام الحافظ محمد بن حيان أحمد أبي حاتم التميمي البستي المتوفي ٣٥٤هـ-٩٦٥م ، ، ط.دار الكتب العلمية- بيروت – لبنان٢٢٨/٦.

[5] - الطبقات الكبرى : ٨٩/٥.

[6] - تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ١٤١-١٦٠ ، ص : ٣٨٥.

[7] - عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد العكري الحنبلي ، ابو الفلاح ١٠٣٢هـ - ١٠٨٩ ، ١٦٢٣م – ١٦٧٩، مؤرخ فقيه عالم بالأدب "انظر معجم لأعلام ، ص : ١٣٩٢.

[8] - شذرات الذهب في أخبار من ذهب : ٢٤٠/١ ، والعبر في خبر من غبر لمؤرخ الإسلام الحافظ الذهبي، حققه وضبطه على مخطوطين أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، ط. دار الكتب العلمية بيروت- لبنان ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ١٧٤/١.

[9] - البداية والنهاية : ١٠ /١١٥

[10] - كتاب التذكرة في القراءات للشيخ أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون، حققه وراجعه وعلق عليه، د. سعيد صالح زعيمة. ط. دار ابن خلدون – الأولى ٢٠٠٠م

[11] - معجم المؤلفين : ٧٨/٤.

ف.وقال "الذهبي" وكان إماماً حجة، قيماً بكتاب الله – تعالى – حافظاً للحديث، بصيراً بالفرائض والعربية، عابداً، خاشعاً، قانتاً لله ، ثخين الورع. عديم النظير"[1].

وقال : "كان عديم النظير في وقته، علماً وعملاً ، قيماً بكتاب الله، رأساً في الورع"[2].

وقال : وإليه المنتهى في الصدق، والورع، والتقوى"[3] .

ص. وقال "ابن الجزري": "وإليه صارت الإمامة في القراءة بعد عاصم، والأعمش، وكان إماماً حجة ثقة ثبتاً، رضى، قيماً بكتاب الله، بصيراً بالفرائض، عارفاً بالعربية، حافظاً للحديث خاشعاً زاهداً ورعاً، قانتاً لله، عديم النظير"[4].

ق. قلت : وهو أحد السبعة الذين قال "الداني" فيهم:

فهؤلاء السبعة الأئمة	هم الذين نصحوا للأمة .
ونقلوا إليهم الحروفا	ودُّونوا الصحيح والمعروفا.
وميزوا الخطأ والتصحيفا	واطّرحُوا الواهيَ والضعيفا.
ونبذوا القياس والآراء	وسلكوا المحجة البيضاء.
بالاقتداء بالسادة الأخيار	والبحث والتفتيش للآثار"[5].

٢/ توثيقه : وهو الثقت التثبت عندنا:

قال أبو حنيفة، وسفيان الثوري، ويحيي بن آدم: "كان صالحاً، ورعاً ثقة في الحديث"[6].

وقال يحيي بن معين : "حمزة ثقة"[7].

وقال "أحمد بن حنبل" : "حمزة الزيات ثقة في الحديث"[8].

[1] - معرفة القراء الكبار : ١١٢/١.
[2] - تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ١٤١-١٦٠ ، ص :٣٨٤.
[3] - ميزان الاتدال : ٦٠٥/١
[4] - غاية النهاية : ٢٦٣/١.
[5] - إبراز المعاني من حرز الأماني، ص : ٢٤
[6] - الإقناع : ١/ ١٢٥.
[7] - تأريخ الثقات ممن نقل عنهم العلم تصنيف الشيخ الحافظ العالم شيخ الفراق وصاحب التفسير الكبير أبي حفص عمر بن عثمان المعروف بابن شاهين حققه وعلق عليه الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي،.ط الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م . دار الكتب العلمية – ٢١ بيروت – لبان- ص: ٣٨٥ وتهذيب التهذيب: ٢٧/٣، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للإمام الذهبي: ط. ١٤٠٣ – ١٩٨٣م دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، ١٩٠/١ والجرح والتعديل ٣/ ٢١٠، وكتاب التذكرة معرفة رجال الكتب العشرة : ١/ ٣٨٠.
[8] - كتاب الجرح والتعديل للإمام الحافظ شيخ الإسلام أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنفلي الرازي المتوفي ٣٢٧هـ ،.ط دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ٢١٠/٣. وكتاب التذكرة معرفة رجال الكتب العشرة : ٣٨٠١.

وقال "الجنيد"[1] في سؤلاته "لابن معين" : سألت يحي بن معين عن حمزة الزيات؟ فقال : "حمزة بن حبيب ثقة"[2].

وقال "النسائي" : "ليس به بأس"[3].

وذكره "ابن حبان" في الثقات"[4].

وقال "العجلي": "ثقة، رجل صالح، صاحب سنة"[5].

وقال "ابن سعد": وكان صدوقاً، صاحب سنة"[6].

وقال "ابن شاهين": "ثقة رجل صالح"[7].

وقال "الذهبي": "وإليه المنتهى في الصدق"[8].

وقال:"وحديثة مخرج في صحيح مسلم ، وفي السنن الأربعة"[9].

قلت: صدق "الذهبي" فقد ألفيته في كتاب "الجمع بين رجال الصحيحين في أفراد مسلم "حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات مولى بني تيم الله من ربيعة، القارئ، يكنى أبا عمارة"[10]. قلت: فندرك مما سبق أن حمزة ثقة في القراءة ، ثقة في الحديث ، ثقة في الفرائض ، ثقة في دينه، ثقة في شأنه كله، فبؤساً للطاعنين، بعد تقرير هذا الحق المبين.

---

[1] - الجنيد بن محمد البغدادي الخزاز ، أبو القاسم، توفى سنة ٢٩٧هـ : ٩١٠م انظر": معجم الأعلام ، ص : ١٧٤.

[2] - سوالات الجنيد أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الختلي توفى سنة ٢٦٠هـ تقريباً، لأبي زكريا، يحيي بن معين توفى ٢٣٣ تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف، ، ط. ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م مكتبة المدينة المنورة ، ، ص ٣٦٦

[3] - تهذيب التهذيب : ٢٧/٣.

[4] - كتاب الثقات لابن حبان : ٢٢٨/٦.

[5] - معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء، وذكر مذاهبهم وأخبارهم للإمام الحافظ الناقد أبي الحسن أحمد بن عبد الله صالح العجلي الكوفي نزيل طرابلس الغرب توفى ٢٦١هـ.

[6] - الطبقات الكبرى : ٨٩/٥.

[7] - تاريخ الثقات لابن شاهين ، ص : ١٣٣. بترتيب الإمامين نور الدين أبي الحسن على بن أبي بكر الهيثمي، وتقي الدين أبي الحسن على بن عبد الكافي السبكي،.ط١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م مكتبة الدار بالمدينة المنورة. ص:٣٦٦

[8] - ميزان الاعتدال : ٦٠٥/١.

[9] - معرفة القراء : ١١٧/١

[10] - كتاب الجمع بين رجال الصحيحين ، بخاري ومسلم لكتابي أبي نصر الكلاباذي، وأب بكر الأصبهاني ، للإ:مام أبي الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي المعروف بابن القيسراني ا لشيباني: ، ط. ١٤٠٥هـ دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ١٠٦/١ .

المطلب التاسع:

وفاته: اختلف المؤرخون في تاريخ وفات حمزة على أربعة أقوال:

١- أنه مات سنة ١٥٤هـ"[١] قلت : وهو وهم .

٢- أنه مات سنة ١٥٨هـ"[٢] قال "ابن الجزري" وابن الجوزي "وهو وهم"[٣] قلت: وهو كما قالا.

٣- أنه مات سنة ١٥٦هـ وقيل ١٥٨هـ"[٤].

---

[١] - إبراز المعاني ، ص: ٣١.

[٢] - تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ١٤١- ١٦٠ ، ص: ٣٨٦ ، وميزان الاعتدال : ٦٠٥/١.

[٣] - انظر: غاية النهاية : ٢٦٣/١ ، والمنتظم : ٥/ ٢٣٤٦.

[٤]- انظر : شذرات الذهب : ٢٤٠/١ ، والعبر في خبر من غبر : ١٧٤/١، ومعجم الأدباء ٢٩١/١٠، والمنتظم : ٢٣٤٦/٥ ، وغاية النهاية: ٢٦٣/١ ، ومعرفة القراء: ١١٨/١ والكاشف : ١/ ١٩٠، والبداية والنهاية لابن كثير : ١١٥/١٠ وإبراز المعاني ، ص: ٣١.

٤- أنه مات سنة ١٥٦هـ"[1] .

قلت وهو الذي رجحه غير واحد من علماء التاريخ والحفاظ .

قال الذهبي "ومات وقد قارب الثمانين"[2].

قلت: وعلى القول الراجح في تأريخ وفاته ، أنه مات وله ست وسبعون سنة جزماً لا تقديراً.

فلبىّ "إمامنا" "حمزة " داعي الله بُحلوان، بموضع يقال له "باغ يوسف" في خلافة أبي جعفر"[3] المنصور"، بعد حياة حافلة بالعلم، والتعليم، والإقراء، والتحديث ، مع الصبر الجميل، والخلق النبيل، والتحلي بالفقه، والورع، والزهد ، والصفات الأصلية، والخصال الجميلة، ألا رحم الله الإمام "حمزة" رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته ، وأفاض عليه من شئابيب رحمته وبركاته، وجعلنا لقراءته ناقلين ، وعنها منافحين مدافعين، ولها ناشرين، وبهديه مهتدين، ولآثاره متبعين. آمين.

المبحث الثاني:
التعريف براويية وفيه : **قسمان**:

القسم الأول: التعريف بخلف:

القسم الثاني : التعريف بخلاد.

القسم الأول : التعريف بخلف، وفيه تسعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، وكنيته، ولقبه، ونسبه، ومولده، وأصله، وطبقته.

المطلب الثاني: نشأته العلمية وصبره في طلب العلم.

المطلب الثالث: شيوخه، وتلاميذه.

المطلب الرابع: منهجه في القراءة، والإقراء، ومرتبته فيه.

المطلب الخامس: إسناده في القراءة، ومؤلفاته.

---

[1] - انظر غاية النهاية : ١/ ٢٦٣، ووفيات الأعيان : ٢١٦/٢ والنجوم الزاهرة : ٢٨/٢ والمنتظم : ٢٣٤٦/٥، وكتاب التذكرة معرفة رجال الكتب العشرة: ٣٨٠/١ ، وكتاب الجمع بين رجال الصحيحين: ١٠٦/١ ، وكتاب الثقات لابن حبان : ٢٢٨/٦ ، وكتاب السبعة ، ص: ١/٧ والإقناع :١٢٦/١ ، كتاب التيسير في القراءات السبع، تأليف الإمام أبي عمرو الداني،.ط. ثانية ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م دار الكتاب العربي،. ص: ٧.

[2] - تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ١٤١-١٦٠ ، ص : ٣٨٦.

[3] - الإقناع : ٢٦١/١

المطلب السادس: عزة نفسه، وإتباعه للحق.

المطلب السابع: ورعه، وزهده.

المطلب الثامن: ثناء العلماء عليه، مع توثيقهم له.

المطلب التاسع: وفاته.

المطلب الأول:

اسمه، وكنيته، ولقبه، ونسبه، ومولده، وأصله وطبقته:

١/ اسمه: اختلف المؤرخون في اسم جده الأول على أربعة أقوال، وفي الثاني على قولين:

أ/ خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف بن تغلب بن هشيم بن داود بن مقسم"[١].

ب/ خلف بن هشام بن ثعلبة بن خلف"[٢].

ج/ خلف بن هشام بن تغلب بن خلف"[٣].

---

[١] - معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ٢٠٨/١ ، وغاية النهاية في طبقات القراء: ٢٧٢/١، وتاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٢٢١-٢٣٠ ، ص: ١٥٥ والعبر : ٣١٨/١، وتقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني:. ط. ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، مؤسسة الرسالة ٢٢٦/١.

[٢] - انظر معرفة القراء : ٢٢١٠/١ ،وغاية النهاية : ٢٧٣/١، والنجوم الزاهرة : ٢٥٦/٢.

[٣] - طبقات الحنابلة : للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلي :. ط دار المعرفة ١٥٣/١.

د/ خلف بن هشام بن طالب بن غراب"[1].

كنيته : كان يكنى بأبي محمد.

لقبه: كان يلقب بالبزار"[2].

قلت : وكان خلف يكره أن يقال له "البزّار"، ويقول لهم "ادعوني المقرئ"[3].

نسبه: هو من قبيلة أسد"[4].

مولده: أجمعت المصادر على أنه "ولد سنة خمسين ومائة ١٥٠هـ"[5].

قلت : هو والشافعي في عام واحد.

أصله: من فم الصِلح، بكسر الصاد قرب واسط، واشتهر ببغداد"[6].

طبقته:

سطره "الذهبي " ضمن علماء الطبقة السادسة "[7] من حفظة القرآن، وحذاق القراءات.

كما سطره "ابن الجزري" ضمن علماء القراءات"[8].

المطلب الثاني :

نشأته العلمية وصبره في طلب العلم :

نبأنا التأْريخ من خلال حافظته ، أن خلف بن هشام المقرئ، نشأ منذ نعومة أظفاره في رحاب القرآن والآيات ، وترعرع في ظلالها الوارفة، وقطف من ثمارها اليانعة، حيث

---

[1] - المنتظم في تواريخ الملوك والأمم: ٣٠٦٤/٦ ، ووفيات الأعيان : ٢٤١/٢، وتهذيب الكمال : ٢٩٩/٨ ، وطبقات الحنابلة : ١٥٣/١.

[2] - "البزار" بفتح الباء الموحدة، والزاي المشددة وفي آخرها الراء – هذا اسم لمن يخرج الدهن من البذور ويبيعه ، واشتهر به جماعة، منهم أبو عمر دينار البزار، وبشر بن ثابت البزار، وخلف بن هشام البزار ، وغيرهم :انظر: اللباب في تهذيب الأنساب: ١٤٦/١، والأنساب للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني: . ط محمد أمين دمج، بيروت لبنان١٨٢/٢.

[3] - انظر معرفة القراء : ١/ ٢٠٩ ، وغاية النهاية : ١/ ٢٧٣.

[4] - أسدي بسكون المهملة إلى الأزد أبداً: من الزاي سيناً ويفتحها إلى أسد عدة من القبايل". انظر : لب اللباب في تحري الأنساب للسيوطي: ط. دار الكتب العلمية بيروت لبنان٥٤/١ ، واللباب : ٥٢/١-٥٣ ، والأنساب : ١/ ١٣٨ – ١٤١ .

[5] - انظرمثلاً تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٢٢١- ٢٣٠ ، ص : ١٥٧ ، ومعرفة القراء : ١/ ٢٧٢، وسير أعلام النبلاء تصنيف اللإمام شمس الدين الذهبي: : ط. ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م مؤسسة الرسالة ٥٧٧/١٠. ، وغاية النهاية : ٢٧٢/١ ، والكاشف : ٢١٥/١.

[6] - انظر الأعلام : ٣١١/٢ ، وغاية النهاية : ١/ ٢٧٣.

[7] - معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار : ٢٠٨/١.

[8] - غاية النهاية في طبقات القراء : ١/ ٢٧٢.

وهبه "الوهاب" حفظ القرآن الكريم، في وقت مبكر من أيام عمره المبارك، فحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين"[1]، ولم تكن همته قاصرة على حفظ القرآن فحسب بل كانت تناطح السحاب، ودونها قمم الجبال الشاهقات، فجعل يطلب الحديث "وهو ابن ثلاث عشرة"[2] سنة ، فجمع الله له بين حفظ القرآن، والحكمة، وجعله من أوعية القراءات، والحديث ، وآية في الضبط والإتقان عند التمحيص ، وهذه ثمرة من ثمرات النشأت على القرآن والحديث.

جلده وصبره في طلب العلم:

أ. قال "حماد بن هاني المقرئ": "سمعت خلفاً البزار يقول: أشكل عليّ باب من النحو، فأنفقت ثمانين ألف درهم، حتى حفظته، أو قال حتى عرفته"[3] أو حتى حذقته"[4].

ب. وعن "محمد بن فهم" قال حدثني خلف بن هشام، قال: "أتيت سليم بن عيسى لأقرأ عليه، قال وكان بين يديه قوم فأظنهم سبقوني، فلما جلست قال لي من أنت؟ قلت خلف ، فقال لي بلغني أنك تريد الترفع في القراءة ، فلست آخذ عليك شيئاً. قال فكنت أحضر المجلس، ولا يأخذ عليَّ شيئاً ، قال فبكرت يوماً في الغلس وخرج، فقال من هنا يتقدم يقرأ؟ فتقدمت فجلست بين يديه قال فاستفتحت

[1] - غاية النهاية : ٢٧٣/١.
[2] - غاية النهاية : ١/ ٢٧٣.
[3] - غاية النهاية : ١/ ٧٣ .
[4] - معرفة القراء : ٢٠٩/١، والنجوم الزاهرة : ٢٥٦/٢، وتاريخ الاسلام حوادث ووفيات ٢٢١ – ٢٣٠ ، ص: ١٥٥، وسير أعلام النبلاء : ٥٧٨/١٠.

سورة يوسف، وهي من أشد القرآن إعراباً، فقال لي من أنت؟ فما سمعت أقرأ منك؟ فقلت أنا خلف فقال لي فعلتها لا يحل لي أن أمنعك، إقرأ قال فكنت أقرأ عليه حتى قرأت يوماً "حم" المؤمن، فلما بلغت إلى قوله { وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا } (٧) سورة غافر بكى بكاءً شديداً ، ثم قال لي يا خلف أما ترى ما أعظم حق المؤمن ، تراه نائماً على فراشه والملائكة يستغفرون له، حدثني حمزة الزيات عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي– صلى الله عليه وسلم– قال "إن الله خلق مائة رحمة ، وأنزل منها رحمة على عباده يتراحمون بها ، وخبأ تسعاً وتسعين عنده، فإذا كان يوم القيامة جمع تيك الرحمة إلى التسعة والتسعين وفرقها في عباده، فمن رحمة واحدة جعلني مسلماً، وعلمني القرآن، وعرفني نبيه – صلى الله عليه وسلم – وفعل بي وفعل ، إني أرجو من تسع وتسعين الجنة"[١].

المطلب الثالث:

شيوخه وتلاميذه:

١/ شيوخه:

أخذ "خلف" القراءة عن طائفة من البارعين الحاذقين في القراءات، من علماء إيامه وأبناء زمانه، وأخص بالذكر منهم "سليم بن عيسى"[٢]، وعلى الكسائي"[٣]، ويحيي بن آدم"[٤]، كما حدث عن جماعة من جبال الحفظ، منهم: مالك بن أنس"[١] وشريك بن عبد الله"[٢] ، وسليمان بن داوود"[٣].

---

[١] ـ تاريخ بغداد أو مدينة السلام : ٣٢٣/٨ ــ ٣٥٤ ، ووفيات الأعيان : ٢٤١/٢ ــ٢٤٢ ، مع اختلاف قليل في اللفظ .

[٢] ـ تقدمت ترجمته وهو الواسطة بين خلف وحمزة.

[٣] ـ تقدمت ترجمته، ومما أود الإشارة إليه هنا أن خلفاً لم يقرأ عليه القرآن ، وإنما سمع منه الحروف "قال أبو علي الأهوزاى في مفردة الكسائي، قال الفضل بن شاذان عن خلف أنه قرأ على الكسائي والمشهور عند أهل النقل لهذا الشأن أنه لم يقرأ عليه وإنما سأله عنها وسمعه يقرأ القرآن إلى خاتمته وضبط ذلك عنه بقراءته عليهم، وكذا قال الحافظ أبو العلاء وهو الصحيح والله أعلم" انظر غاية النهاية : ١/ ٢٧٣.

[٤] ـ يحيي بن آدم بن سايمان بن خالد بن أسيد أبو زكريا الصلحي، إمام كبير حافظ، توفى في يوم النصف من ربيع الآخر سنة ٢٠٣هـ يقم الصِلح قرية من قرى واسط، وثقة ابن معين، والنسائي. "غاية النهاية" : ٣٦٣/١ وما بعدها ، وطبقات علماء الحديث للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي:.ط. الثالثة مؤسسة الرسالة٥١٥/١ .

تلاميذه:

أخذ القراءة عن "خلف" خلق لا يحصون كثرة، أخصَّ بالذكر منهم: إبراهيم الطوسي"[٤]، ومحمد بن سعيد البزار"[٥] كما حدث عنه جماعة منهم أحمد بن حنبل"[٦] ، ومسلم بن الحجاج"[٧].

المطلب الرابع :

منهجه في القراءة والإقراء ومرتبته فيه:

١/ منهجه في القراءة:

قال ابن أشته"[٨]كان خلف يأخذ بمذهب "حمزة" إلا أنه خالفه في مائة وعشرين"١٢٠" حرفاً قال ابن الجزري "يعني في اختياره"[٩].

وقد تتبع ابن الجزري اختيار "خلف"، فلم يره يخرج عن قراءة الكوفيين، بل ولا عن قراءة حمزة والكسائي وشعبة، إلا في قوله تعالى {وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ } (٩٥) سورة الأنبياء فقرأه كحفص "بفتح الحاء والراء وألف بعدها"[١٠]، قلت : وروى عنه أبو العز القلانسي في "إرشاده" السكت بين السورتين فخالف الكوفيين"[١١].

٣/ منهجه في الإقراء:

---

[١] - مالك بن أنس بن مالك بن عامر بن عمرو بن الحارث الإمام الحافظ فقيه الأُمة، شيخ الإسلام، أبو عبدالله الأصبحي المدني الفقيه إمام دار الهجرة "حدث عنه أمم لا يكادون يحصون" قلت منهم خلف بن هشام البزار" عاش ستاً وثمانين سنة، وقيل ولد سنة ٩٦هـ وقال ابو داوود ولد سنة ثلاث وتسعين، فهذا أصح الأقوال، وأما وفاته فقال أبو مصعب : لعشر مضت من ربيع الأول ، وكذلك قال ابن أبي أويس في بكرة أربع عشرة، وقال مصعب الزبيري في صفر، وكلهم قالوا في سنة ١٧٩هـ رحمه الله تعالى "تذكرة الحفاظ" :٢٠٧/١ و٢٢١ وما بعدها ، وغاية النهاية: ٢٠٨/١-٢٠٩.

[٢] - تقدمت ترجمته .

[٣] - سليمان بن داوود بن الجارود ، أبو داود الطيالسي الحافظ الكبير، الفارسي الأصل، عنه أحمد، والفلاس، وبندار وعباس الدوري ، وخلف، مات سنة أربع ومائتين ٢٠٤ه، وكان من أبناء الثمانين رحمه الله.

[٤] - إبراهيم بن إسحاق الطوسي، يعرف بغلام جلان ، روى القراءة عرضاً عن خلف "غاية النهاية " ١/ ١٨٠.

[٥] - محمد بن سعيد بن عمران بن موسى أبو جعفر البزار الكوفي الضرير، مقرئ بارع، أخذ القراءة عن خلف، قال الذهبي برع في القراءة وله اختيار معروف وهو قديم الوفاة غاية النهاية: ١٤٤/٢ ــ ١٤٥.

٦ - أحمد بن حنبل شيخ الإسلام وسيد المسلمين في عصره الحافظ الحجة أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الذهلي الشيباني المروزي ثم البغدادي، ولد سنة أربع وستين ومائة،... توفى إلى رضوان الله- تعالى- في يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين ومائتين، وله سبعون سنة". تذكرة الحفاظ : ٢/ ٤٣١ ــ ٤٣٢.

٧ - مسلم بن الحجاج الإمام الحافظ حجة الإسلام أبو الحسين القشيري النيسابوري، صاحب التصانيف، يقال ولد سنة ٢٠٤هـ وأول سماعه سنة ٢١٨هـ مات مسلم في رجب سنة ٢٦١هـ تذكرة الحفاظ : ٢/ ٥٨٨. و ٥٩٠

[٨] - محمد بن عبد الله بن أشته أبو بكر الأصبهاني، المقرئ النحوي، أحد الأئمة، توفى بمصر في شعبان سنة ٣٦٠هـ انظر معرفة القراء : ١/ ٣٢١، وغاية النهاية : ٢/ ١٨٤.

[٩] - غاية النهاية : ١/ ٢٧٤.

[١٠] - تاريخ القراء العشرة ، ص : ٤٧ .

[١١] - قراءات القراء المعروفيين بروايات الرواة المشهورين للإمام المقرئ أحمد بن أبي عمر المعروف بالأندرابي ، ط. الثالثة مؤسسة الرسالة ص : ١٤٨ .

قال الحسين بن فهم : "ما رأيت أنبل من خلف بن هشام، كان يبدأ بأهل القرآن ، ثم يأذن لأصحاب الحديث"[1].

قلت يعني "يقدم قراءة القرآن، على التحديث، وهذا يدل على فقه رصين، والحمد لله رب العالمين.

٣/ مرتبته في الإقراء :

كان يقرأ الناس بالتحقيق: قلت والتحقيق مرتبة من مراتب القراءة ، وهي مرتبة معروفة"[2] ، وقد بين خلف اختياره لهذه المرتبة يوم "قيل له لم تأخذ على الناس بالتحقيق ؟ قال حتى إذا صاروا إلى المحاريب حدروا[3]"[4].

المطلب الخامس :

إسنادة في القراءة ومؤلفاته:

١/ إسنادة في القراءة :

ليس بين خلف بن هشام البزار، وحمزة بن حبيب الزيات، إلا نفس واحدة، "سليم بن عيسى"، فقد قرأ خلف على سليم، وقرأ سليم على حمزة، رحمة الله عليهم أجمعين.

نأخذ من هذا أن رواية خلف سندها متصل إلى حمزة، وقراءة حمزة كما سبق سندها متصل إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم –.

٢/مؤلفاتة:

خلّف خلف مؤلفاً واحداً ، ووسمه ب "كتاب حروف القراءات"[5].

---

[1] - معرفة القراء: ١/ ٢٠٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ٥٧٩ ، وتهذيب الكمال : ٨/ ٣٠٢.

[2] - التحقيق هو التأني في القراءة، ويكون لرياضة الألسن، وترقيق الألفاظ الغليظة، وإقامة القراءة، وإعطاء كل حرف حقه من المد، والهمز، والإشباع، والتفكيك، ويؤمن معه تحريك ساكن ، واختلاس حركة ، وتفكيك الحروف، وفكها، بيانها وإخراج بعضها من بعض: يسر وترسل "انظر التمهيد في علم التجويد لابن الجزري ، تحقيق الدكتور على حسين البواب، ط. الأولي، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م مكتبة المعارف الرياض. ص: ٤٩.

[3] - الحدر هو إدراج القراءة وسرعتها ، ولا بد فيه من مراعاة أحكام التجويد وقواعده، ولا بد فيه من التشديد، والقطع، والوصل، وليحذر فيه من بتر حرف المد، وذهاب الغنة، فهو خطأ واضح "انظر كفاية المستفيد في فن التجويد للحاج محي الدين عبد القادر الخطيب ، ط. ١٤٠٢هـ١٩٨٢م الخامسة، ص : ١٦.

[4] - تاريخ بغداد : ٣٢٥/٨.

[5] - تاريخ بغداد : ٣٢٥/٨ .

المطلب السادس:

عزة نفسه، واتباعه للحق :

١/ عزة نفسه:

كان خلف- رحمه- الله- تعالى- من الذين يتمثلون قول الله- تعالى-{وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ }(٧٠) سورة الإسراء، فكان يعتز بنفسه ويكرمها من أجل القرآن"[١] كما قال أبو العباس أحمد بن إبراهيم ورَّاق خلف: سمعت خلفاً يقول: قدمت الكوفة فصرت إلى سليم بن عيسى فقال: ما أقدمك؟ قلت: أقرأ القرآن على أبي بكر بن عياش بحرف عاصم، فقال لي ألا تزيد؟ قلت : بلى ، قال : فدعا ابنه وكتب معه رقعة إلى ابن عياش"[٢]، فاستأذن لي عليه سليم بن عيسى، فدخل عليه فأعطاه الرقعة، وكان لخلف سبع عشرة سنة"[٣] ، قال قلما قرأها قال: أدخل الرجل، فدخلت فسلمت فصَّعد في النظر، ثم قال لي : أنت خلف؟ قلت : نعم، قال لي : أنت لم تخلف ببغداد أحداً أقرأ منك؟ فسكتُّ ، فقال لي : اقعد هات إقرأ، قلت : عليك؟ قال: نعم ، قلت لا إله إلا الله"[٤] ، لا أقرأ على رجل

---

[١] - معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ ، لمحمد سالم محيسن:. ط الأولى. دار الجيل ١/ ٢٢٣ .

[٢] - زاد ابن الجزري لم أدر ما كتب فيها " انظر غاية النهاية : ١/ ٧٣ ، وأيضاً الذهبي في معرفة القراء :٢٠٩/١.

[٣] - زاد الذهبي في السير: قال ابن أبي حسان : وكان لخلف تسع عشرة سنة " انظر سير أعلام النبلاء : ٥٧٩/١٠

[٤] - وفي رواية "لا إله إلا الله" معرفة : ١/ ٢٠٩ ، وغاية النهاية ": ١/ ٧٣.

يستصغر رجلاً من حملة القرآن، وتركته وخرجت، فوجه إلى سليم فسأله أن يردني إليه فلم أرجع[1]"[2].

٢/ إتباعه للحق :

إن ممَّا اشتهر به خلف بين أقرانه شرب النبيذ، وما كان ذلك إلا على التأويل، فلما تبين له الأمر تركه طاعة لله رب العالمين، قال محمد بن يحيي الكسائي : دخلت على خلف بن هشام البزار ، وقد خرج من عنده أحمد بن حنبل ، وزهير بن حرب أبو خيثمة، ويحيي بن معين، فقال لي من رأيته خرج من عندي؟ قلت: فلان، وفلان، وفلان. فقال: إنه كان قدامي قينة فيها نبيذ . فلما رأتهم الجارية جاءت تشيلها فقلت : لم هذا؟ فقالت: يا مولاي جاء هؤلاء الصالحون، فيرون هذا عندك ؟ فقلت : أضيفي إليها أخرى ، يري الله– عز وجل– شيئاً ، فأكتمه عن الناس؟ وأردت أن أنظر إلى عقل هذا الفتى– يعني أحمد– فحول ظهره إليها، وأقبل عليّ يسألني عما يريده؟ فقلت له: لما أراد الإنصراف من بين القوم كلهم : أي شيء : تقول في هذا يا أبا عبدالله؟ فقال: ليس ذاك إليّ ، ذاك إليك فقالت: كيف؟ فقال قال النبي– صلى الله عليه وسلم– "كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته"[3]، والرجل راع في منزله ومسئول عما فيه. وليس للخارج أن يغير على الداخل

---

[1] - وفي رواية الذهبي وابن الجزري " فأبيت" انظر معرفة القراء : ٢٠٩/١ ، وغاية النهاية : ١/ ٧٣.
[2] - وفيات الأعيان : ٢٤٢/٢ ، وتاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٢٢١ – ٢٣٠، ص : ١٥٦ .
[3] - فتح الباري شرح صحيح البخاري للإمام الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني ط . ١٤١٩هـ/١٩٩٩م دار المنار: ٧٨/٥ حديث رقم ٢٤٠٩ .

شيئاً. قال : فلما خرج سكبت خابيتين ، وعاهدت الله على أن لا أذوقه حتى أعرض على الله- عز وجل-"[1].

وقال الحسن بن زياد النقاش: سمعت إدريس بن عبد الكريم الحداد يقول: "كان خلف ابن هشام يشرب الشراب على التأويل ، فكان ابن أخته يوماً يقرأ عليه سورة الأنفال حتى بلغ {لِيَمِيزَ اللّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ } (٣٧) سورة الأنفال فقال يا خال إذا ميز الله الخبيث من الطيب، أين يكون الشراب؟ قال فنكس رأسه طويلاً ثم قال: مع الخبيث ، قال فترضى أن تكون مع أصحاب الخبيث؟ قال يا بني أمضي إلى المنزل فأصبب كل شئ فيه، وتركه"[2].

المطلب السابع:

ورعه، وزهده:

كان خلف من أئمة الورع ، والزهد في الدنيا ، ومن الحافظين لعهودهم، عن أبي عبد الله محمد بن أحمد المعروف بابن أبي قرية المؤدب، قال قلت لخلف: يا أبا محمد قرأت في كتابك كتاب حروف القراءات – حدثني سليم بن عيسى، قال قرأت القرآن على حمزة بن حبيب عشر مرات، وقرأت أنا القرآن على سليم بن عيسى مراراً فلم تبين ذلك كما بينه سليم؟ فقال قد ظننت أنه لا يسألني عن ذلك إلا مثلك وسأخبرك ، إنه لما أكثرت من القراءة على سليم، وأقمت أقرئ ببغداد ، قدمت عليه بالكوفة بعد ذلك، فقال ما جاء بك يا خلف فقد اكتفيت؟ قلت أحببت أن أزداد من الدرس، قال كلا لكنك أحببت أن تحضر الجماعات فتقول قرأت على سليم كذا وكذا مرة ، فقلت فإني أعاهد الله أن لا أخبر بذلك أحداً، فمن أجل ذلك قلت في كتابي وقرأت القرآن على سليم مراراً"[3].

---

[1] - طبقات الحنابلة للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلي : ١/ ١٥٣ – ١٥٤ .
[2] - تاريخ بغداد ٣٢٥/٨ – ٣٢٦ ، والمنتظم : ٣٠٦٤/٦ ، ووفيات الأعيان : ٢/ ٢٤٣.
[3]- تاريخ بغداد : ٣٢٥/٨.

وكان من أشدّ الناس محاسبة لنفسه قال " أعدت الصلاة أربعين سنة، كنت أتناول فيها الشراب على مذهب الكوفيين "[١] .

قلت: وورد أن خلفاً كان يصوم الدهر"[٢].

قال الذهبي : وقد روى عن خلف أنه كان يسرد الصوم"[٣]، ثم قال معلقاً على ذلك": ولعله ما بلغه النهي عن ذلك، أو تأول الحديث"[٤].

المطلب الثامن:

ثناء العلماء عليه مع توثيقهم له:

١/ ثناء العلماء عليه:

كان خلف إماماً ثقة، ضابطاً، متقناً، حاذقاً، في القراءات، والحديث، وقد عرف له ذلك علماء زمانه، وأبناء أيامه، فجاءت هذه الآثار التي تدل على مكانته بين الأعلام.

أ. عن أبي بكر بن حماد[٥] قال سألت خلف بن هشام قلت : يا أبا محمد!ابن سعدان الضرير قرأ عليك؟ قال لم تسأل عن هذا؟ فقلت أحببت أن أعلم فقال كان ابن سعدان يختلف إلى البصرة في قبض أرزاقه مع المكافيف ، فكان يجلس إلى أيوب بن المتوكل فقال له أيوب يوماً، يا ضرير ألك حظ في القرآن؟ قال فقال ابن سعدان قد رزق الله منه خيراً بحمد الله ونعمته، قال فقال على من قرأت ؟ قال فذكرني ، قال فقال له إقرأ حتى أسمع قراءتك ، قال فقرأت قراءة لينة، قال

---

[١] - معرفة القراء : ١/ ٢٠٩ ، وتهذيب الكمال : ٨/ ٣٠٢

[٢] - انظر مثلاً معرفة القراء: ٢٠٩/١.

[٣] - انظر المنتظم : ٣٠٦٤/٦ ، وتاريخ بغداد : ٣٢٧/٨.

[٤] - سير أعلام النبلاء : ١٠/ ٥٧٩ .

[٥] - أحمد بن حماد المنتقى، أبو بكر الثقفي، البغدادي ، صاحب المشطاح كان حاذقاً في رواية أحمد بن يزيد الحلواني " انظر غاية النهاية: ٥١/١.

فقال لا إقرأ كما تقرأ على أستاذك، قال فأضجعت رجلي اليسرى ، ونصبت اليمنى ، وحللت إزاري، وحسرت عن ذراعي ، ثم ابتدأت فقرأت خمس آيات بالتحقيق، قال فقال لي حسبك، ثم التفت إلى أصحابه فقال: من لم يدخل الكوفة، ويشرب من ماء الفرات، لم يقرأ القرآن، قال ثم قدمت البصرة فأتيت أيوب بن المتوكل ، فقام من مجلسه فأجلسني فيه، وجلس بين يدي ، فكبر ذلك على أصحابه ، فالتفت إليهم فقال إني رأيت البارحة فيما يرى النائم كأن قد دخل هذه القرية أمير المؤمنين، قال خلف: ثم قدم أيوب علينا ها هنا فكان يسألني عن دقائق قراءة حمزة"[1].

ب. قال حسين بن فهم : ما رأيت أنبل من خلف بن هشام[2]"[3].

ج. قال ابن معين : كنت عند خلف البزَّار فقلت : هات كتبك فجبن ، فقلت : هات –رحمك الله– فجاء بها، فنظرت فيها، فرأيت أحاديث مستقيمة صحاحاً ، قيل له : فكتبت عنه منها شيئاً؟ قال نعم كتبت عنه أحد عشر حديثاً"[4].

د. قال ابن كثير " خلف بن هشام ، أحد مشاهير القراء"[5].

هـ. وقال ابن حبان "كان خيراً، فاضلاً، عالماً بالقراءات، كتب عنه أحمد بن حنبل وكان من الحفاظ المتقنين"[6].

و. قال الذهبي " من نبلاء الأئمة"[7].

ز. وقال أبو عمرو الداني" وهو إمام في القراءات، وله اختيار حمل عنه، متقدم في رواية الحديث صاحب سنة"[8].

ط. وقال الدارقطني "كان عابداً فاضلاً"[9].

ي. وقال ابن العماد "شيخ القراء، والمحدثين ببغداد"[10].

---

[1] - انظر تاريخ بغداد : ٣٢٤/٨.
[2] - قال أحمد بن كامل وقد رأى يعني ابن فهم أحمد والناس "تاريخ بغداد : ٣٢٤/٨.
[3] - تهذيب الكمال : ٣٠٣/٨ وميزان الإعتدال : ١/ ٥٧٩.
[4] - معرفة الرجال براوية ا بن محرز : ١٦١/٢ رقم ٥٠٧ نقلاً عن تاريخ الإسلام ، ص : ١٥٦ .
[5] - البداية والنهاية : ٣/ ٣٠٢.
[6] - كتاب الثقات لابن حبان : ٢٢٨/٨.
[7] - الكاشف : ١/ ٢١٥ .
[8] - تهذيب التهذيب : ٣/ ١٥٧.
[9] - معرفة القراء: ١/ ٢٠٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٧٨/١٠ ، وتهذيب الكمال : ٣٠٢/٨.

ك. وقال عباس الدوري "ما رأيت أقرأ للقرآن من خلف ما خلا خلاد المقرئ"[2].

٢/ توثيق العلماء له:

قال أبو القاسم الحسن بن أحمد بن إبراهيم الفرائضي سمعت عباساً الدوري– وسئل عن حكاية عن أحمد بن حنبل في خلف فقال: لم أسمعها من أحمد، ولكن حدثني أصحابنا أنهم ذكروا خلفاً البزار عند أحمد، فقيل يا أبا عبد الله إنه يشرب ؟ فقال قد انتهى إلينا علم هذا عنه، ولكن هو والله عندنا الثقة الأمين ، شرب أو لم يشرب"[3]. وقال عباس الدوري : "وجهني خلف إلى يحيي فقال أحب أن تقول لأبي زكريا يحيي ابن معين ، كانت عندي كتب عن حماد بن زيد فحدثت بها، وبقى منها رقاع بعضها دارس ، فاجتمعت عليه أنا وأصحابنا فاستخرجناها فما ترى؟ أحدث بها؟ فقال لي: قل له حدث بها يا أبا محمد فأنت الصدوق الثقة"[4].

قال النسائي "أبو محمد خلف بن هشام البزار، بغدادي ثقة"[5].

قال الداني "ثقة مأمون"[6].

قال الذهبي : قلت وثقة ابن معين والنسائي ، وغيرهما"[7].

---

[1] - شذرات الذهب : ٦٧/٢.
[2] - الجرح والتعديل للرازي : ٣٧٢/٣.
[3] - طبقات الحنابلة : ١٥٤/١ ، وتهذيب الكمال : ٣٠١/٨، وتهذيب التهذيب : ١٥٦/٣ .
[4] - طبقات الحنابلة : ١٥٤/١.
[5] - تهذيب الكمال : ٣٠٢/٨ وتاريخ بغداد : ٣٢٦/٨ .
[6] - تهذيب التهذيب : ١٥٧/٣.
[7] - تاريه الإسلام حوادث ووفيات ١٢١ـ٢٣٠ ، ص : ١٥٦ ، سير أعلام للنبلاء : ٥٧٨/١٠.

المطلب التاسع:

وفاته:

اختلف المؤرخون في تاريخ وفات خلف على أربعة أقوال:

١/أنه مات سنة ٢٢١هـ"[1] قلت وهو وهم.

٢/أنه مات سنة ٢٢٧هـ"[2] قلت وهو وهم.

٣/أنه مات سنة ٢٢١هـ"[3] قال الخطيب البغدادي"[4]، وهو وهم "[5].

٤/أنه مات سنة ٢٢٩هـ"[6] قلت وهو الذي رجحه غير واحد من المؤرخين والحفاظ والنقاد.

---

[1] - إبراز المعاني من حرز الأماني لأبي شامة ، ص : ٣١.

[2] - خلاصة تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للإمام العلامة الحافظ صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري ،. ط الثانية مكتبة المطبوعات الإسلامية : حلب ص: ١٠٦ .

[3] - تاريخ بغداد : ٣٢٧/٨ ، وطبقات الحنابلة : ١٥٤/١ ، وإبراز المعاني ، ص : ٣١

[4] - أبو بكر الخطيب أحمد بن على بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي الحافظ أحد الأعلام، وصاحب التآليف المنتشرة في الاسلام، ولد في جمادي الآخرة سنة ٣٩٢هـ ومات سنة ٣٦٣هـ انظر : شذرات الذهب : ٣١١/٣ – ٣١٢.

[5] - تاريخ بغداد : ٣٢٧/٨

[6] - معرفة القراء: ٢١٠/١ ، وغاية النهاية : ٢٧٤/١ ، والتيسير لأبي عمرو الداني ، ص : ٢٧ ، وتاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٢٢١، ٢٣٠ ، ص : ١٥٧ ، والمنتظم : ٣٠٣٤/٦ ، والبداية والنهاية : ٣٢/١٠ ، ووفيات الأعيان : ٢٤٣/٢ ، والعبر : ٣١٨/١ ، وتاريخ بغداد : ٣٢٧/٨ ، والنجوم الزاهرة : ٢٢٩/٢، والأعلام : ٢١٢/٢، وكتاب دول الإسلام للذهبي : ١٣٨/١ ،ط. إحياء التراث الإسلامي، بدولة قطر وتاريخ ابن الورحجي أو تتمة المختصر في أخبار البشر للعلامة الشيخ زين الدين عمر بن الوردي : ط. الحيدية النجف٣٠٦/١، والكاشف ٢١٥/١ ، وتقريب التهذيب للإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني الشافعي ط. مؤسسة الرسالة ٢٢٦/١.

فلبي "خلف" داعي الله يوم السبت"[1] السابع عشر من جمادي الآخرة"[2] ، وقيل لسبع مضين من جمادى الآخرة"[3]، وقيل آخر جمادى الآخرة"[4]، سنة تسع وعشرين ومائتين"[5]، ورثاه بعض الشعراء بقوله:

مضى شيخنا البزار بالفضل يذكر   هجانٌ إمام في القراءة مبصر.
سقى الله قبراً حله من غمامة   بوابل غيث صفوه متفجر.

لقد فاز أقوام بصحبة شيخنا   وأخذهمُ عنه القراءة أكثروا[6].
وقد طلب الحساد في الناس كيده   فما قدروا حتى عموا وتحيروا[7].

رحم الله خلف، وخلف عليه في جناته خير خلف ، ورزقنا حبه ما قرئ حرف.

---

[1] - ذكر في تاريخ بغداد : ٣٢٧/٨، ووفيات الأعيان : ٢٤٣/٢، وكتاب الثقات لابن حبان: ٣٠٣/٨.
[2] - نص عليه في وفيات الأعيان : ٢٤٣/٢
[3] - نص عليه في تاريخ بغداد : ٣٢٧/٨ ، وكتاب الثقات لابن حبان: ٢٢٨/٨ ، والبداية والنهاية : ٥٨٠/١٠.
[4] - تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٢٢١-٢٣٠ ، ص: ١٥٧.
[5] -قلت لم يرد ذكر اسم من رثاه : قال أبو بكر بن الأنباري حدثني أحمد بن محمد الحراني قال: أنشدنا أبو جعفر محمد بن موسى الصفار المقرئ صاحب خلف ، قال أنشدني رجل يرثى خلقاً ثم ذكر الأبيات "انظر تاريخ بغداد : ٣٢٨/٨.
[6] - وفيات الأعيان :٢٤٣/٢ ، وتاريخ بغداد : ٣٢٨/٨
[7] - تاريخ بغداد : ٣٢٨/٨، وهو زيادة على ما في الوفيات : ٢٤٣/٢ – آه.

القسم الثاني :

التعريف بخلاد، وفيه خمسة مطالب.

المطلب الأول: اسمه، وكنيته، ولقبه، ومولده، وأصله، وطبقته.

المطلب الثاني: نشأته العلمية.

المطلب الثالث : شيوخه، وتلاميذه .

المطلب الرابع : منهجه في القراءة، وإسناده فيها، وثناء العلماء عليه، مع توثيقهم له.

المطلب الخامس : وفاته.

المطلب الأول:

اسمه ، وكنيته، ولقبه، ومولده، وأصله، وطبقته:

اسمه: ثبت لديّ أن المؤرخين اختلفوا في اسم أبي خلاد على ثلاثة أقوال:

القول الأول: أنه "خلاد بن عيسى"[١].

القول الثاني: أنه " خلاد بن خليد" [٢].

القول الثالث: أنه " خالد بن خالد"[٣] قلت: وهو الذي جنح إليه غير واحد ، وإليه أميل.

كنيته : كان يكنى بأبي عيسى"[٤] وقيل بأبي عبد الله"[٥].

لقبه : كان يلقب "بالشيباني"[٦] و"بالأحول"[٧].

واشتهر بالصير في"[٨] قلت "لكونه من تجار الذهب"[٩] . وبالمقرئ"[١٠]؛ لكونه يقرئ الناس.

---

[١] - معرفة القراء الكبار : ٢١٠/١، والتيسير لأبي عمرو، ص : ٧ وإبراز المعاني ، ص : ٣١ .

[٢] - انظر التيسير لأبي عمرو، ص: ٧ ، وإبراز المعاني ، ص : ٣١

[٣] - انظر الأعلام : ٢٠٩/٢ ، وشذرات الذهب: ٤٧/٢ ، والعبر : ٢٩٩/١، ومعرفة القراء ١،٢١٠ وغاية النهاية : ٢٧٤/١، وتاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٢١١- ٢٢٠ ، ص :٤١ والجرح والتعديل : ٣/ ٣٦٨.

[٤] - انظر معرفة القراء: ٢١٠/١ ، وغاية النهاية : ٢٧٤/١، والتيسير لأبي عمرو، ص: ٧ ، والجرح والتعديل : ٣٦٨/٣.

[٥] - انظر معرفة القراء: ١/ ٢١٠ ، وغاية النهاية : ٢٧٤/١.

[٦] - انظر الأعلام : ٣٠٩/٢ ، وتاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٢١١ ـــ٢٢٠ ، ص : ١٤١ وغاية النهاية : ٢٧٤/١.

[٧] - انظر معرفة القراء: ٢١٠/١.

[٨] - انظر الأعلام : ٣٠٩/٢ ، ومعرفة القراء: ٢١٠/١، وغاية النهاية : ٢٧٤/١، وتاريخ الاسلام حوادث ووفيات : ٢١١- ٢٢٠ ، ص ١٤١.

[٩] - قال في "اللباب" : "الصيرفي" بفتح الصاد وسكون الياء آخر الحروف، وفتح الراء وآخرها فاء، هذه نسبة لمن يبيع الذهب وهم الصيارفة " انظر اللباب : ٢٥٤/٢.

مولده : لم أقف له على تاريخ مولد.

أصله: من موالي بني شيبان"[2].

إذاً فهو خلاد بن خالد أبو عبدالله أو أبو عيسى " ولا تناقض؛ لإمكان الجمع ، الشيباني مولاهم الصيرفي الكوفي المقرئ.

طبقته: أثبته "الذهبي" ضمن علماء الطبقة السادسة[3]، من حفظة القرآن وحذاق القراءات.

كما أثبته ابن الجزري ضمن علماء القراءات[4].

المطلب الثاني:

نشأته العلمية:

لم تزعفني المصادر بما يكشف عن حياة خلاد بن خالد الأولى، فالغموض يحيط بجنواب كثيرة من تلك الحياة، ولكن يكفيه شرفاً أنه عاش في تلك القرون المشهود لها بالخير، كما يكفيه شرفاً أنه عرف لدى العلماء بالقراءة، والإقراء، والتحديث، وبنبوغه وتفوقه، خاصة في فن القراءات، وشدة ضبطه وإتقانه، فهو كما وصف" كان إماماً في القراءة عارفاً، محققاً، أستاذاً ضابطاً، متقناً[5] وذلك بكل تأكيد يدل على نشأة طيبة، وبيئة طيبة، وآباء طيبين، ومن ثم كانت هذه الثمرة المباركة وصدق الله – تعالى –: {وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ}(٥٨) سورة الأعراف.

---

[1] - أنظر معرفة القراء: ٢١٠/١ ، والجرح والتعديل : ٣٦٨/٣.

[2] - شيبان بطن من بني سليم كان منهم سدنة العزي وحجابها ، وكانوا حلفاء بني هاشم "انظر : معجم قبائل العرب القديمة والحديث تأليف عمر رضا كحالة ط . الخامسة، مؤسسة الرسالة:١٢٢/٢.

[3] - انظر معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار : ٢١٠/١.

[4] - انظر غاية النهاية في طبقات القراء : ٢٧٤/١.

[5] - غاية النهاية : ١/ ٢٧٤ ، والنشر : ١/ ١٦٦ .

المطلب الثالث:

شيوخه، وتلاميذه :

١/ شيوخه:

أخذ "خلاد" القراءة عن طائفة من القراء الضابطين، أخص بالذكر منهم: ، سليم بن عيسى"[١]، وحسين الجعفي"[٢]، ومحمد بن الحسن"[٣]. كما حدث عن خلق منهم: ابن حيّ"[٤] ، وابن الربيع"[٥] .

٢/ تلاميذه:

أخذ القراءة عن "خلاد" جماعة أخص بالذكر منهم : القاسم بن يزيد"[٦]، وابن شاذان"[١]، كما حدث عنه طائفة منهم أبو زرعة الدمشقي"[٢].

---

[١] - تقدمت ترجمته، وهو الواسطة بينه وبين حمزة.

[٢] - تقدمت ترجمته .

[٣] - "محمد بن الحسن بن أبي سارة أبو جعفر الرؤاسي الكوفي النحوي إمام مشهور ، له اختيار في القراءة يروى عنه، واختيار في الوقف، روى عنه خلاد بن خالد الصيرفي، وقيل سمع الحروف منه "غاية النهاية : ١١٦/٢-١١٧.

[٤] - الحسن بن صالح بن حي الهمداني ، الفقيه، أبو عبد الله، أحد الأعلام ، توفى سنة ١٦٩هـ ، الكاشف : ١٦٢/١.

[٥] - "قيس بن الربيع الأسدي أبو محمد الكوفي من ولد قيس بن الحارث ، ويقال الحارث بن قيس الذي أسلم وعنده ثمان نسوة، وفي رواية تسع نسوة، قال أبو نعيم مات سنة ١٦٥هـ قيل سنة ١٦٧هـ وقال ابن معين سنة ١٧٦ه، وقال ابن سعد سنة ١٦٨هـ تهذيب التهذيب : ٣٩١/٨ ــ ٣٩٤.

[٦] - القاسم بن يزيد بن كليب المقرئ ، المعروف بالوزان ، ويكنى أبا محمد الأشجعي مولاهم الكوفي حاذق، جليل، ضابط، مقرئ مشهور، وهو من جلة أصحاب خلاد توفى تقريباً ٢٥٠هـ ، غاية النهاية : ٢٥٠/٢.

المطلب الرابع:

منهجه في القراءة وإسناده فيها وثناء العلماء عليه مع توثيقهم له :

١/ منهجه في القراءة:

كان خلاد يأخذ بمذهب حمزة لا يزيد على ذلك. ولا ينقص.

٢/ إسناده في القراءة:

ليس بين "خلاد"، "وحمزة"، إلا سليم، وعلى ذلك فقد قرأ خلاد على سليم، وقرأ سليم على حمزة ، فنأخذ من ذلك أن رواية خلاد عن سليم متصلة السند إلى حمزة، وقراءة حمزة كما سلف متصلة السند إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم–.

٣/ ثناء العلماء عليه:

ثبت أن خلاداً كان مجوداً، متقناً، محققاً، أستاذاً، عارفاً بالقراءات، حاذقاً فيها.

قال الذهبي قال أبو هشام الرفاعيّ : أقرأ من قرأ عليّ حمزة"[٣] أربعة :

إبراهيم الأزرق ، وخالد الكحّال ، وخلاد الأحول"[٤].

وقال ابن الجزري: "وكان إماماً في القراءة، ثقة، عارفاً، محققاً، أستاذاً، ضابطاً، متقناً ، قال الذهبي : هو أضبط أصحاب سليم وأجلهم"[١] .

---

[١] - " محمد بن شاذان أبو بكر الجوهري البغدادي مقرئ حاذق، معروف، محدث، مشهور، ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن خلاد صاحب سليم وهو من جلة أصحابه مات سنة ٢٨٦هـ وقد نيف عن التسعين، لأربع خلون من جمادى الأولى "معرفة القراء : ١٦٣/١ وغاية النهاية : ١٥٢/٢.

[٢] - أبو زرعة الدمشقي الحافظ الثقة، محدث الشام، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن عمرو النصري، قال الذهبي مات في جمادي الآخرة سنة ٢٨١هـ تذكرة الحفاظ : ١٥٦/٢.

[٣] - قلت : ذكر ابن الجزري في طبقاته أن خلاد الأحول قرأ على حمزة، ولكن المشهور أنه قرأ على سليم، عن حمزة، وإنما أثبت هذه الرواية لما فيها من شاهد انظر غاية النهاية : ٢٧٤/١.

[٤] - تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٢١١ ـ ٢٢٠ ، ص ١٤٢.

وجاء في الأعلام : "من كبار القراء، كان إماماً في القراءة، ثقة، عارفاً، محققاً، مجوداً، أستاذاً"[2].

٤/ توثيق العلماء له:

كان خلاد بن خالد المقرئ، ثقة في القراءة، صدوق في الحديث، قال الذهبي "وكان صدوقاً"[3].

وقال أبو حاتم "صدوق"[4].

المطلب الخامس :

وفاته

اختلف المؤرخون في تاريخ وفات خلاد، على ثلاثة أقوال:

القول الأول : " أنه مات سنة ٢٢٧هـ"[5] قلت : وهو وهم .

القول الثاني : " أنه مات سنة ٢٣٠هـ"[6] قلت : وهو وهم .

القول الثالث : " أنه مات سنة ٢٢٠هـ"[7] قلت : وهو الصواب .

رحم الله خلاد، وخلّده في دار الخلد مع الخالدين –آمين–.

---

[1] - غاية النهاية : ١/ ٢٧٤ ، والنشر : ١٦٦/١

[2] - الأعلام للزر كلي : ٢/ ٣٠٩.

[3] - معرفة القراء الكبار : ١/ ٢١٠.

[4] - الجرح والتعديل : ٣٦٨/٣ ، وشذرات الذهب : ٤٧/٢.

[5] - انظر التاريخ الصغير للبخاري : ٢٤١/٢٠.

[6] - انظر إبراز المعاني من حرز الأماني ، ص :٣١.

[7] - انظر الأعلام : ٣٠٩/٢ ، ومعرفة القراء : ١:٢١٠ ، وغاية النهاية : ٢٧٥/١ ، والتيسير ، ص: ٧ وفتح الوصيد: ١٥٣/١ ، وشذرات الذهب : ٤٧/٢.

المبحث الثالث :

موقف بعض العلماء من قراءة حمزة [1] وفيه ثمانية مطالب:

المطلب الأول: الطعن بسب المد، والرد عليه.

المطلب الثاني: الطعن بسب السكت، والرد عليه.

المطلب الثالث: الطعن بسب الإمالة، والرد عليه.

المطلب الرابع: الطعن بسب الهمز ، والرد عليه.

المطلب الخامس: الطعن بسب تغير الهمز في الوقف، والرد عليه.

١- إن قراءة حمزة بن حبيب الزيات كقراءة غيره من السبعة القراء ، فهي قراءة متواترة عن الثقاة العدول، الحاذقين، الضابطين ،البارعين، المتقنين ، من أئمة القراءة إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم– كما مر معنا في الحديث عن إسناده في القراءة ، وهذا ما انعقد عليه إجماع المسلمين ومع ذلك فقد تكلم بعض العلماء في قراءة "حمزة"، وكرهوها لأسباب عدة، على حد زعمهم، وقد حصرتها فوجدتها لا تخرج عن ستة أسباب وهي:

١. المد.
٢. السكت".
٣. الإمالة : وقد يعبرون عنها بالكسر، وأحياناً بالإضجاع
٤. الهمز : وقد نعتوه بالهمز الشديد.
٥. تغير الهمز في الوقف.
٦. الإدغام: وقد وصموه بالإدغام الفاحش.

وفيما يلي من مطالب سرد أقوالهم، والرد عليها بموضوعية، ومنطقية – إنشاء الله – تعالى– والله من وراء القصد.

المطلب السادس: الطعن بسب الإدغام، والرد عليه.

المطلب السابع: الطعن المطلق، والرد عليه.

المطلب الثامن: إنعقاد الإجماع على تلقي قراءة حمزة بالقبول، وتأكيده.

المطلب الأول:

الطعن بسبب المد : وقد وصفوه "بالمد المفرط"[1]والرد عليه .

قال ابن دريد"[2] إني لأشتهي أن يخرج من الكوفة قراءة حمزة .

قال "ابن حجر"[3] قرأت بخط الذهبي يريد ما فيها من المد المفرط"[4]

وقال أبو بكر بن عياش"[5] قراءة حمزة بدعة يزيد فيها من المد المفرط"[6].

وقال "ابن قتيبة"[7] هذا إلى نبذه في قراءته مذاهب العرب، وأهل الحجاز"[8].

وقال "ابن كثير"[1] وإليه تنسب المدود الطويلة في القراءة اصطلاحاً من عنده"[2]. قلت: والرد عليهم من وجوه.

١- انظر مثلاً تهذيب التهذيب : ٢٨/٣ ، والبداية والنهاية : ١١٥/١٠ .

٢ - محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر البصري شيخ اللغة، روى القراءة عن أبي حاتم سهل بن محمد، توفى سنة ٣٢١هـ وله ٩٣ سنة "انظر غاية النهاية : ١١٦/٢.

٣ - قاضي القضاة شيخ الإسلام حافظ المشرق والمغرب، أمير المؤمنين في الحديث، علامة الدهر ، شيخ مشايخ الإسلام حامل لواء الأنام، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن الشيخ نور الدين على بن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن حجر، المصري المولد، والمنشأ، والدار، والوفاة، العسقلاني الأصل ، ولد بمصر القديمة ١٢ شوال سنة ٧٧٣هـ وتوفى سنة ٨٥٢هـ أنظر النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : ٥٣٢/٥-٥٣٣ .

٤ - تهذيب التهذيب : ٢٨/٣

٥ - مولى واصل بن حيان الأحدب الأسدي ، كان من العباد ، وتوفى بالكوفة في جمادي الأولى سنة ١٩٣هـ في الشهر الذي توفى فيه هارون أمير المؤمنين، بطوس، وكان أبو بكر ثقة، صدوقاً، وعارفاً بالحديث، والعلم، إلا أنه كثير الغلط أنظر الطبقات الكبرى : ٩٠/٥.

٦ - ميزان الإعتدال : ١/ ٦٠٥.

٧ - عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري النحوي اللغوي ، ولد سنة ٢١٣هـ ومات سنة ٢٦٧هـ أنظر طبقات المفسرين : ٢/ ٢٤٥ –٢٤٦ ط. الأولى سنة ١٣٩٢هـ أبريل سنة ١٩٧٢ مكتبة وهبه، القاهرة.

٨ - تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ص : ٥٩ شرحه، ونشره السيد أحمد صقر، ط. الأولى دار الكتب العلمية.

أولاً : إن المد لم يكن إصطلاحاً من عند حمزة، فإنه لم يقرأ حرفاً إلا بأثر ، كما صح بذلك الأثر" [٣]؛ ولأن القراءة لا يتوصل إليها إلا بالنقل، ولا سبيل إلى الإجتهاد فيها.

ثانياً: أن حمزة لم يكن وحده المختص بالمد المشبع؛ لأن "المد الطويل متفق عليه بين القراء"[٤] ، فقد أجمع القراء على إعتمام المد، وإشباعه، فيما كان حرف المد والهمز بعده في كلمة واحدة[٥]"[٦]، أما ما كان من المنفصل فإن ورشاً مثله تماماً[٧]، وكذلك هشام"[٨]، بل زاد ورش على حمزة في مد البدل، فله فيه ثلاثة البدل كما هو مقرر، القصر كحمزة وغيره، والتوسط والطول زيادة على حمزة، وعليه نقول أليس ورش أولى بالطعن من حمزة؟! مع أننا لا نقر ذلك فما للطاعنين كيف يحكمون.

ثالثاً: أما الإفراط فيه، فإن "حمزة" كان يكرهه، بل وينهي عنه ، وبرهان ذلك ما رواه "عبد الله العجلي" قال: "قرأ رجل على "حمزة" فجعل يمد، فقال لا تفعل، أما علمت أن ما كان فوق البياض فهو برص، وما كان فوق الجعودة فهو قطط، وما كان فوق القراءة فليس بقراءة"[٩]، فما ذنب حمزة ؟ فهل على المقرئ إلا التوجيه التسليم!.

رابعاً: هب أن قارئاً تكلف في قراءة نافع، أو أبي عمرو ، أو عاصم – مثلاً– فهل يكون ذلك سبباً مسوغاً لرد قراءتهم؟ فذلك لا يقول به من كان من العاقلين.

خامساً: المد من لغات العرب، بل من لغة أفصحهم بلا نزاع محمد –رسول الله– صلى الله عليه وسلم"[١٠]–، وبذلك يضمحل زعم ابن قتيبة حيث قال "هذا إلى نبذه في قراءته مذاهب العرب وأهل الحجاز"[١١].

---

١ - إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن درع الحافظ عماد الدين أبو الفداء ابن الخطيب شهاب الدين أبي حفص القشري البصروي الدمشقي الشافعي، ولد سنة ٧٠١هـ ومات في يوم الخميس ٢٦ شعبان سنة ٧٧٤ ودفن بمقبرة الصوفية عند شيخه بن تيمية "أنظر طبقات المفسرين ١/١١٠-١١١.

٢ - البداية والنهاية : ١٠/١١٥.

٣ - وهو مشهور أنظر مثلاً ، معرفة القراء: ١/١١٣ ، أو ميزان الإعتدال : ١/٦٠٥ أو النشر ١/١٦٦.

٤ - النشر : ٣١٤ – ٣١٥.

٥ - قلت: يريد المد المتصل ، وهو أن يقع حرف المد وسببه "وهو الهمز" في كلمة واحدة الباحث.

٦ - النشر : ١/ ٣٣٠.

٧ - أهل الحجاز عن ورش : أنظر النشر : ١/ ٣٣٢.

٨ - من طريق الحلواني: ١/ ٣٣٢ وكذلك حفص، من طريق الحمامي : انظر النشر : ١/ ٣٣٢.

٩ - تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ١٤١ – ١٦٠ ، ص : ٣٨٤ .

١٠ - سأذكر ما صح من الأحاديث فيه عن النبي -صلى الله عليه وسلم- عند الحديث عنه وذلك في الفصل الثاني – إنشاء الله تعالى-.

١١ - تأويل مشكل القرآن : ص : ٥٩

المطلب الثاني:
الطعن بسب السكت، والرد عليه.

قال ابن دريد "إني لا شتهي أن يخرج من الكوفة قراءة حمزة. قال "ابن حجر" قرأت بخط الذهبي يريد ما فيها من ... والسكت"[1] .

وقال "أبوبكر بن عياش" قراءة حمزة بدعة يزيد فيها من ... والسكت"[2] .

قلت : القراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول" وهكذا أخذ "حمزة" ، وتلقى "السكت" عن شيوخه، بسنده المتصل إلى رسول الله –صلى الله عليه وسلم؛ زد على ذلك أن السكت لم يكن من اختصاص "حمزة" دون غيره، فقد قرأه أَبو جعفر"[3]بالسكت، قال "ابن الجزري" والصحيح السكت عن أبي جعفر على الحروف كلها، من غير استثناء لشئ منها، وفاقاً لإجماع الثقات الناقلين وذلك عنه نصاً وأداءً، به قرأت، وبه آخذ، والله

---

[1] - تهذيب التهذيب : ٣/ ٢٨

[2] - ميزان الإعتدال : ١/ ٦٠٥

[3] - "يزيد بن القعقاع ويكنى بأبي جعفر المخزومي المدني المقرئ ، أحد القراء العشرة، تابعي مشهور ، انتهت إليه رئاسة القراء بالمدينة المنورة، مع كمال الثقة والضبط، مات ١٣٠هـ وقيل عنه غير ذلك. انظر معرفة القراء : ١/ ٥٨ – ٥٩ وغاية النهاية : ٢/ ٣٨٢ – ٣٨٣.

أعلم"[1]، وكذلك حفص"[2] كان من أصحاب السكت ، قال "ابن الجزري": وسكت حفص على الكلمات الأربع[3]".

قلت: فمن أين جاءت سكتات أبي جعفر وحفص؟ إن كانت من طريق الرواية ، وهو الصحيح فحمزة مثلهما ، وإن كانت من طريق الإصطلاح " ومعاذ الله أن يكون ذلك "فكيف جاز الطعن في قراءة حمزة، وامتنع في قراءة أبي جعفر، ورواية حفص؟! أم أن الطاعنين يكيلون بمكيالين فنقول : {وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ} (١) سورة المطففين.

المطلب الثالث:

الطعن بسب الإمالة، والرد عليه:

الإمالة:يعبرون عنها "بالكسر"، وأحياناً " بالإضجاع".

قال ابن دريد "إني لأشتهى أن يخرج من الطوفة قراءة "حمزة" ، قال ابن حجر "قرأت بخط الذهبي "يريد ما فيها من .... والإمالة"[4]. ونقل عن الإمام أحمد أنه كان يكرهها لما فيها من "الكسر"[5]. وقال عبد الله بن أحمد : أكره من قراءة حمزة .... والإضجاع"[6].

قلت : الإمالة من كلام العرب الذين نزل القرآن بلغتهم"[7] فهل من منكر؟! "فهي جائزة في القراءة، جارية في اللغة"[8]، مع ذلك فإنها لم تكن من إختصاص "حمزة" فحسب ، بل تابعه عليها الكسائي، ولأبي عمرو نصيب كبير منها، فهو من المكثرين، وما من قارئي

---

[1] - النشر : ١/ ٤٢٥

[2] - حفص بن سليمان ويكنى أبا عمر بن أبي داود الأسدي الكوفي البزار ولد سنة ٩٠هـ وهو الذي أخذ قراءة عاصم على الناس تلاوة ، توفى سنة ١٨٠هـ أنظر : معرفة القراء : ١/ ١١٠٦ ، وغاية النهاية : ٢٥٤/١.

[3] - أنظر النشر : ١/ ٤٢٥

[4] - تهذيب التهذيب : ٢٨/٣

[5] - المغنى على المقنع : ٥٧٠/١ – ٥٧١.

[6] - معرفة القراء: ١١٦/١

[7] - قال أبو القاسم الواسطي، فالإمالة لا شك من الأحرف السبعة، ومن لحون العرب. وأصواتها "أنظر النشر" :٣٠/٢ وما بعدها ، وقال ابن الجزري وقد اختلف أئمتنا مع اتفاقهم على أنهما لغتان فصيحتان نزل بهما القرآن : انظر النشر : ٢/ ٣١-٣٢

[8] - انظر النشر : ٢/ ٣٠

إلا لـه حظ من الإمالـة، قلّ أم كثر! إلا ابن كثير المكي! بذالك تقرر أن الإمالـة ثابتـة عن جل القراء ، ولكن حمزة لا بواكي له.

المطلب الرابع:

الطعن بسب: الهمز وقد نعتوه بالهمز الشديد والرد عليه :

قال عبد الله بن أحمد "أكره من قراءة حمزة الهمز الشديد"[1].

قلت : أما الهمز الشديد فقد كان حمزة من أول الكارهين له، قال "الذهبي": بلغنا أن رجلاً قال لحمزة: يا أبا عمارة ! رأيت رجلاً من أصحابك همز حتى أنقطع زرَّه، فقال : لم آمرهم بهذا كله"[2].

وروى عنه أنه قال: "إن لهذا التحقيق حداً ينتهي إليه ثم يكون قبيحاً"[3] وعنه قال: طإنما الهمز رياضة فإذا حسّنها الرجل سهلها"[4]، وعلى ذلك فإن تكلّف الهمز الشديد، ليس من قراءة حمزة ولكن الإنصاف عزيز.

---

[1] - معرفة القراء: ١/ ١١٦

[2] - تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ١٤١ – ١٦٠ ، ص : ٣٨٥ .

[3] - معرفة القراء : ١/ ١١٦ ، وتاريخ الإسلام حوادث ووفيات ١٤١ – ١٦٠ ، ص : ٣٨٥ .

[4] - تاريخ الإسلام ، ص : ٣٨٥ .

المطلب الخامس:

الطعن بسب : تغير الهمز في الوقف ، والرد عليه.

قال "ابن دريد": إني لأشتهي أن يخرج من الكوفة قراءة حمزة. قال ابن حجر قرأت بخط "الذهبي" يريد ما فيها من ... وتغير الهمز في الوقف"[1].

وقال "أبو بكر بن عياش" قراءة حمزة بدعة، يريد ما فيها من.. وتغير الهمز في الوقف"[2] قلت ثبت عن طريق اليقين لا الشك أن تغير الهمز من لغات العرب الأقحاح ، قال "ابن الجزري" ولما كان الهمز أثقل الحروف نطقاً، وأَبعدها مخرجاً، تنوع العرب في تخفيفه بأنواع التخفيف، كالنقل، والبدل، وبين بين، والإدغام، وغير ذلك ، وكانت قريش، وأهل الحجاز، أكثرهم له تخفيفاً، ولذلك أكثر ما يرد من تخفيفه من طرقهم"[3].

قال "ابن الجزري": وأعلم أنه من كانت لغته تخفيف الهمز، فإنه لا ينطق بالهمز إلا في الإبتداء . والقصد أن تخفيف الهمز ليس بمنكر، ولا غريب، فما أحد من القراء إلاَّ وقد ورد

[1] - تهذيب التهذيب : ٣٢٨

[2] - ميزان الإعتدال : ١/ ٦٠٥

[3] - النشر : ١/ ٤٢٨.

عنه تخفيف الهمز إما عموماً، وإما خصوصاً"[1]، قلت: كابن كثير[2]"[3]، ونافع[4]"[5] ، وأبي جعفر"[6]، وأبي عمرو[7] "[8] ، وكذلك عاصم[9] "[10] .

قال "ابن مهران"[11]: "وقال بعضهم هذا مذهب مشهور، ولغة معروفة، يحذف الهمز في السكت، يعني في الوقف، كما يحذف الإعراب فرقاً بين الوصل، والوقف . قال وهو مذهب حسن.

وقال بعضهم: لغة أكثر العرب، الذين هم أهل الجزالة، والفصاحة، ترك الهمز الساكنة في الدرج والمتحركة عند السكت .

قال "ابن الجزري" : "قلت : وتخفيف الهمز في الوقف مشهور، عند علماء العربية، أفردوا له باباً، وأحكاماً.

ثم ذكر صحة الرواية بذلك عند "حمزة" وثبوت النقل به لديه . ثم قال: فقد قال فيه سفيان الثوري "ما قرأ "حمزة" حرفاً من كتاب الله إلا بأثر".

ثم قال : قلت : "وقد وافق حمزة على تسهيل الهمز في الوقف، حمران بن أعين، وطلحة بن مصرف، وجعفر بن محمد الصادق، وسليمان بن مهران الأعمش في أحد وجهيه، وسلام بن سليمان الطويل البصري، وغيرهم.

---

[1] - النشر : ٤٢٩/١

[2] - أبو معبد العطار الدرامي، الفارسي الأصل، الملقب بابن كثير إمام أهل مكة في القراءاة، واحد القراء السبعة، ولد بمكة سنة ٤٥هـ ولقبه عبدالله بن الزبير، وأبا ايوب الأنصاري، وأنس بن مالك مات بمكة سنة ١٢٠هـ أنظر : كتاب السبعة لابن مجاهد، ص : ٦٤ ، ومعرفة القراء : ١/ ٧١ ، وغاية النهاية : ١/ ٤٤٣ .

[3] - قلت : من رواية ابن فليح : أنظر : النشر : ١/ ٤٢٨.

[4] - يكن أبا عبد الرحمن وقيل أبو رويم ، أحد القراء السبعة، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالمدينة كان صالحاً أخذ القراءة عرضاً على جماعة من التابعين، مات سنة ١٦٩هـ أنظر : معرفة القراء : ١/ ٨٩ ، وغاية النهاية ، ٣٣٠/٢ .

[5] - قلت: من رواية ورش وغيره، انظر النشر ٤٢٨/١.

[6] - قلت: من أكثر رواياته، ولا سيما رواية العمري، عن أصحابه، عنه فإنه لا يكاد يحقق همزة وصلاً انظر النشر : ١/ ٤٢٨.

[7] - اختلف في اسمه على عدة أقوال ، فقيل اسمه كنيته ، وقيل زبان بن العلاء بن عمار بن العريان المازني التميمي البصري ولد بمكة ٦٨، ونشأ بالبصرة، ومات بالكوفة، وإليه انتهت الإمامة في القراءة بالبصرة، توفى سنة ١٥٤هـ معرفة القراء: ٨٣/١ وغاية النهاية : ١/ ٢٨٨ – ٢٨٩ ، وشذرات الذهب : ١/ ٢٣٧.

[8] - قلت: لأن مادة قراءته عن أهل الحجاز : انظر النشر : ٤٢٩/١.

[9] - عاصم بن بهدلة أبي النجور الأسري ، ويكن أبا بكر، وهو من التابعين ، وكان شيخ القراء، ومن أحس الخلق صوتاً بالقرآن : انظر معرفة القراء : ١/ ٧٣ ، وغاية النهاية: ١/ ٣٤٦.

[10] - قلت: من رواية الأعمش عن أبي بكر، حيث إن روايته ترجع إلى ابن مسعود : انظر النشر : ٤٢٩/١.

[11] - الأستاذ المقرئ أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران، أصله من أصفهان ، وسكن بنيسابور ، ومات بها سنة ٣٨١ هـ ، وله ٨٦ سنة: انظر الأعلام : ١/ ١١٢ ، ومعرفة القراء : ١/ ٢٧٩ ، وغاية النهاية : ١/ ٤٩

وعلى تسهيل المتطرف منه هشام بن عمار في أحد وجهيه، وأبو سليمان عن قالون في المنصوب المنون[1]". قلت : بذلك يتبين أن تغير الهمز ثابت قراءة، ولغة، وعليه، فلا وجه لإنكاره.

المطلب السادس:

الطعن بسبب الإدغام ، والرد عليه.

الإدغام، وقد وصفوه "بالإدغام الفاحش":

نقل عن الإمام أحمد أنه كره قراءة "حمزة" لما فيها من "الإدغام"[2] وزاد صاحب المقنع"[3] ولأنها تتضمن الإدغام الفاحش، وفيه إذهاب حروف كثيرة من كتاب الله –تعالى– ينقص بإدغام كل حرف عشر حسنات"[4] .

أولاً: قلت: "لعله يريد بالإدغام الفاحش، الإدغام الكبير، وهو "ما كان الأول من الحرفين فيه متحركاً سواء أكانا مثلين أم جنسين أم متقاربين"[5].

ثانياً: قلت: أخطأ الشيخ ولم يصب، حيث إن صاحب هذا النوع الذي حفل به، وشهره بين الورى، ليس "حمزة" ولكن كما قال الشاطبي.

١١٦– ودونك الإدغام الكبير وقطبه، أبو عمرو البصري فيه تَحَفَّلاً".

---

[1] - انظر النشر : ١/ ٣٤.

[2] - انظر المقنع لموفق الدين المقدسي ، والشرح الكبير لابن قدامة المقدسي ١/ ٥٧٠ – ٥٧١

[3] - شمس الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي، توفى سنة ٦٨٢هـ.

[4] - انظر المقنع : ١/ ٥٧٠-٥٧١

[5] - انظر النشر : ٢٤٧/١

وأحسن "ابن الجزري" حيث قال: "فأما رواته، فالمشهور به، والمنسوب إليه، والمختص به، من القراء العشرة، هو أبو عمرو بن العلاء، ويعقوب المحضرمي"[1].

قلت: وما وافقه "حمزة" إلا في مواضع هملا". فبأي مشيئة تقبل قراءة أبي عمرو، وترد قراءة حمزة، بل بأي حق. وبأبي منطق، توصم بأن فيها إدغاماً فاحشاً ، إن هذا لزعم من ليس له أدنى مسكة من علم القراءات!

ثالثاً: ثم إن الإدغام ورد بإجماع القراء في مواطن كثيرة"[2].

رابعاً: أضف إلى ذلك أن الإدغام من كلام العرب المحبّب إليهم ، فقد كانوا كثيراً ما يفرون من الإظهار الذي يتّسم بالثقل ، إلى الإدغام الذي يمتاز بالخفة ، وما دام الأمر كذلك، فلا يجوز إنكار قراءة من قرأ به.

المطلب السابع

الطعن المطلق ، والرد عليه.

قلت : ومن الكارهين لها:

١/ يزيد بن هارون[3] قال أحمد بن سنان[4] "كان يزيد بن هارون بكرة قراءة حمزة كراهية شديدة"[5].

وفي رواية كان يزيد بن هارون أرسل إلى أبي الشفتاء[6] لا تقرئ في مسجدنا قراءة حمزة"[7] قلت هذا ضرب من الغلو .

---

[1] - النشرفي القراءات العشر : ٢٧٥/١.

[2] - مثلاً الباب الذي عقده الشاطبي في حرز الأماني ووجه التهاني : باب اتفاقهم في إدغام إذ وقد وتاء التأنيث وهل وبل. مع شرح الباب في مظانه : كفتح الوصيد في شرح القصيد للسخاوي ، - مثلاً – وغيره من الشروح .

[3] - يزيد بن هارون ويكنى ابا خالد مولى ابن سليم ، وكان ثقة كثير الحديث، ولد سنة ١١٨هـ ، ومات في شوال سنة ١٩٩هـ وهو ابن ٨٧ ، أو ٨٨ أو ٨٨ سنة وأشهر، في خلافة المأمون "أنظر الطبقات الكبري" : ٣١١/٥

[4] - تقدمت ترجمته .

[5] - أنتبه سولان أبي عبيد الآجر لابي داود السجسئاني ، ص: ١٦٥ ، وميزان الإعتدال : ١/ ٦٠٥.

[6] - جابر بن زيد الأزدي البصري أحد الأعلام ، قال أحمد والفلاس والبخاري؛ مات سنة ٩٣هـ ، وقال الواقدي ، وابن سعد : مات سنة ١٠٣هـ انظر : تذكرة الحفاظ : ١/ ٧٢-٧٣.

[7] - ميزان الإعتدال : ١/ ٦٠٥

٢/ وقال القسوي[١] حثنا الحميري ، عن الحويطي ، وآخر ، أحدهما عن حماد بن زيد، والآخر عن ابي بكر بن عياش ، قال أحدهما : قراءة حمزة بدعة . وقال الآخر لوصلي بي رجل فقرأ بقراءة حمزة لأعدتُّ صلاتي.

قال الذهبي : قلت يكفي حمزة شهادة مثل الإمام الثوري له، فإنه قال ما قرأ حمزة حرفاً إلا بأثر"[٢].

قال السخاوي : "ولم يذهب إلى هذه البدعة، إلا أحد رجلين نحوي لا معرفة له بالآثر، وبأحوال الصدر الأول، وحمايتهم وبهم واهتمامهم، أو رجل غلبت عليه المقاييس والآراء ، واستحوذ عليه هواه"[٣]. قلت: وأما من حيث إعادة الصلاة، فإن قراءة "حمزة" ليست من مبطلات الصلاة، فاسئلوا أهل الفقه إن كنتم لا تعلمون.

٣/ وقال "الساجي"، و"الأزدي" يتكلمون في قراءته، وينسبونه إلى حالة مذمومة فيه"[٤] قلت: وهذا– أيضاً– نوع من الغلو.

٤/ وقال "الساجي"– أيضاً– سمعت سلمة بن تثبيت يقول : كان أحمد يكره أن يصلي خلف من يقرأ بقراءة حمزة"[٥] قلت ليس بصحيح، وإنما الثابت عن "أحمد" الكراهية لا غير ، قال "الأثرم": قلت لأبي عبد الله، إمام كان يصلي بقراءة حمزة، أصلي خلفه ؟ قال لا يبلغ به هذا كله، ولكن لا تعجبني قراءة حمزة"[٦] .

٥/ وقال "أحمد بن سنان" سمعت بن "مهدي" يقول: لو كان لي سلطاناً على من يقرأ قراءة حمزة، لأوجعت ظهره وبطنه"[٧].

٦/ وروى عن عبد الله بن إدريس أنه قال "ما أستخير أن أقول لمن يقرأ قراءة حمزة أنه صاحب سنة"[٨] ، قلت هذه رواية منقطعة الإسناد، وما كان له أن يتكلم بهذا وهو يلتقى مع "حمزة" في السند، عند "زر بن حبيش"[١].

---

[١] - الإمام الحافظ الحجة : أَبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جْوَان الفارسي من أهل مدينة "فسا" مولده في حدود عام تسعين ومائة ١٩٠هـ ومات بفسا سنة ٢٧٧هـ "انظر سير أعلام النبلاء" : ٣/ ١٨٣- ١٨٤.

[٢] - ميزان الإعتدال : ١/ ٦٠٥

[٣] - فتح الوصيد في شرح القصيد : ١/ ١٤٦

[٤] - تهذيب التهذيب : ٣/ ٢٨ ، وميزان الإعتدال : ١/ ٦٠٥

[٥] - ميزان الإعتدال : ١/ ٦٠٥ ، تهذيب التهذيب : ٢٨/٣

[٦] - المعنى على متن المقنع : ١/ ٥٧٠-٥٧١.

[٧] - ميزان الإعتدال : ٦٠٥/١ ، وتهذيب التهذيب : ٢٧/٣

[٨] - انظر : حاشية المقنع شرح المغني : ١٧٠/١

٧/ وقال "بشر بن الحارث": "يعيد إذا صلى خلف إمام يقرأ بها"[٢]، قلت وهذه –أيضاً– إسنادها منقطع.

٨/ ورويت كراهتها، والتشديد فيها، عن الثوري"[٣]. قلت وهذه رواية لا تصح عن سفيان؛ فقد روى القراءة عرضاً عن حمزة بن حبيب الزيات"[٤] وهو صاحب الكلمة الخالدة "ما قرأ حمزة حرفاً من كتاب الله إلا بأثر[٥] وإسنادها متصل"[٦].

وقد برأه من هذه التهم الخاطئة "ابن مجاهد" حيث قال عنه: "كان "حمزة بن حبيب" بعيداً مما حكوه عنه، "ينهى عن الإفراط، ويأمر بالتوسط"[٧] قلت: وبرهان ذلك قول "حمزة" – نفسه– "إنما القراءة بمنزلة الشعر، إذا كان جهداً سطاً سَّمْج ، وإنما حسنه أن يكون بين ذلك"[٨].

[١]- أنظر معرفة القراء الكبار : ٩٦/١.
[٢] - انظر هامش المقنع شرح المغني : ١/ ١٧١ .
[٣] - انظر الشرح الكبير على المغني حاشية ١٧١/١.
٤ - انظر : غاية النهاية : ٣٠٨/١.
٥ - قلت : قال ابن مجاهد : حدثنا مطين ، حدثنا عقبة بن قبيصة ، حدثنا أبي ، قال كنا عند سفيان الثوري، فجاء حمزة ، فلما قام من عنده، أقبل علينا سفيان ، فقال: هذا ما قرأ حرفاً من كتاب الله -عز وجل- إلا بأثر "انظر كتاب السبعة لابن مجاهد. قلت : وهي شهادة "حمزة" نفسه على نفسه : قال شعيب بن حرب "سمعت "حمزة" يقول: "ما قرأت حرفاً إلا بأثر " أنظر : معرفة القراء الكبار : ١١٤/١.
٦ - انظر معرفة القراء الكبار :٩٦/١
٧ - انظر: كتاب السبعة لابن مجاهد ، ص :٧٧
[٨] - فتح الوصيد في شرح القصيد : ١٥٧/١ .

المطلب الثامن:

إنعقاد الاجماع على تلقي قراءة حمزة بالقبول وتأكيده:

وأخيراً قد انعقد الإجماع على تلقي قراءة "حمزة" بالقبول.

قال "الذهبي" : بعد ما ذكر الكارهين لقراءة حمزة ، "وهذا عُلوّ والذي أستقر عليه الاتفاق، وانعقد الإجماع على ثبوته قراءته وصحتها"[1] .

وفي رواية": وقد انعقد الإجماع بأخرة، على تلقي قراءته بالقبول، ويكفي "حمزة" شهادة "الثوري" له ، فإنه قال: "ما قرأ حمزة حرفاً إلا بأثر"[2].

وفي رواية: قال قلت: " قد انعقد الإجماع بأخرة، على تلقي قراءة حمزة بالقبول، والإنكار على من تكلم فيها، فقد كان من بعض السلف في الصدر الأول فيها مقال[3]".

---

[1] ـ انظر : تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ١٤١ـ١٦٠ ، ص : ٣٨٥ ـ ٣٨٦ .

[2] ـ تهذيب التهذيب : ٢٨/٣

[3] ـ انظر ميزان الإعتدال : ١/ ٦٠٥.

وقال صاحب الأعلام "انعقد الإجماع، على تلقي قراءته بالقبول"[1]. قلت : ومن البلية : تعقب السيد أحمد صقر[2] " للذهبي، بما ينم عن عدم إيقانه بالإجماع، حيث قال : "وعجبت من الذهبي أن يكتفي بدعوى الإجماع، وقول "الثوري" هذا، ويسكت عما قاله فيه السلف، ولا يتعرض له بنقد، فهل انعقد الإجماع بأخرة على أنهم كانوا في نقدهم "حمزة" من الخاطئين"[3].

قلت: دونك الإجابة عن تساءلك، أصالة عن نفسي، ونيابة عن إمامنا الذهبي، ولا داعي إلى التعجب في موضوع الاستفهام، ثم إنني قد تعرضت لسرد أقوال بعض السلف، ونقدها، بما هو شاف، كاف، والحمد لله رب العالمين .

أما تساءُلك : فهل انعقد الإجماع بأخرة، على أنهم كانوا في نقدهم لحمزة من الخاطئين؟".

قلت : نعم ! ولولا انعقاده على ذلك لما أجمعوا على تلقيها بالقبول، والإنكار على من أنكرها! وهم الثقات العدول.

{ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلاَّ الضَّلاَلُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ} (٣٢) سورة يونس.

أما أسلافنا – رحمهم الله – فنكن لهم الحب، والتقدير، ونثني عليهم، الثناء العطر الجميل ، وما ظهر هذا التشنيع، من كثير منهم، إلا غيرة على القرآن، ودفاعاً عنه ، ، فهم أحبابنا، ولكن الحق أحبُّ إلينا منهم، لذلك لا بأس من الجرأة في الحق؛ لأن الحق {أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ} (٣٥) سورة يونس– اللهم أجز أسلافنا خير الجزاء ، وأجزل لهم المثوبة، وأحسن لهم العطاء، آمين.

---

[1] - الأعلام للزركلي : ٢٧٧/٢.

[2] - هو شارح وناشر تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة "الطبعة الثالثة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان .

[3] - انظر: تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ، ص : ٥٩ هامش .

العنوان:	قراءة حمزة براوييه : جمع ودراسة وتحقيق
المؤلف الرئيسي:	على، محمد توم حامد
مؤلفين آخرين:	عبدالله، علي العوض(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2007
موقع:	أم درمان
الصفحات:	1 - 446
رقم MD:	699007
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية
الكلية:	كلية الدراسات العليا
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	القرآن الكريم، علم القراءات القرآنية، حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/699007

الفصل الثاني

أصول قراءة حمزة وفيه خمسة مباحث :

- **المبحث** الأول : في الاستعاذة – البسملة – أم القرآن وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : الاستعاذة .

المطلب الثاني : البسملة .

المطلب الثالث : أم القرآن .

- **المبحث الثاني** : الإدغام والإظهار وفيه خمسة مطالب :

المطلب الأول : الإدغام الكبير .

المطلب الثاني : إدغام زال إذ ، ودال قد .

المطلب الثالث : إدغام تاء التأنيث ، ولام هل وبل

المطلب الرابع : حروف قربت مخارجها .

المطلب الخامس : النون الساكنة والتنوين .

- **المبحث الثالث** : هاء الكناية والمد وفيه مطلبان :

المطلب الأول : هاء الكناية .

المطلب الثاني : المد .

- **المبحث الرابع** : الهمزات والوقف وفيه خمسة مطالب :

المطلب الأول : الهمزتين من كلمة – من كلمتين – الهمز المفرد .

المطلب الثاني : نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها .

المطلب الثالث : الوقف على الهمز .

المطلب الرابع : الوقف على أواخر الكلم .

المطلب الخامس : الوقف على مرسوم الخط .

- **المبحث الخامس** : الإمالة والراءات والياءات وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول : الإمالة .

المطلب الثاني : الراءات .

المطلب الثالث : ياءات الإضافة .

المطلب الرابع : ياءات الزوائد .

المبحث الأول
المطلب الأول
الاستعـــــــــــاذة .

أولاً تعريفها:

الاستعاذة لغة: طلب العوذ، تقولُ "استعذتُ بالله" وعذتُ به " معاذاً" و "عياذاً" اعتصمت و "تعوَّذت به"، وعوْذت الصغير بالله" وبأسم الفاعل سمى ومنه "معاذ بن جبل"[١] " واصطلاحاً " لفظ جليل يحصل به الالتجاء إلى الله تعالى والتحصن به من الشيطان الرجيم عند إرادة قراءة القرآن الكريم"[٢] ومعنى "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أي أستجير بجناب الله من الشيطان الرجيم أن يضرني في ديني أو دنياي أو يصدني عن فعل ما أمرت به، أو يحثني على فعل ما نهيت عنه"[٣].

ثانياً: صيغتها:

أ. اللفظ الوارد في سورة النحل، أعوذ{ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ } (٩٨) " فقد حكى القراء "الاتفاق على هذا اللفظ بعينه"، وهو مأخوذ به عند عامة الفقهاء" كما قال الإمام الحافظ أبو عمرو الداني" [٤] " إنه هو المستعمل عند الحذاق دون غيره " وهو الذي أمر به الإمام الشاطبي حيث قال: "على ما أتى في النحل يسرا ..."

ب. وإن زاد عليه مثل: " أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم" كما في قوله تعالى: {فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم} (٣٦) سورة فصلت ، فهو جائز،

١- المصباح المنير، في غريب الشرح الكبير للعالم العلامة أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي الرافعي المتوفى عام ٧٧٠هـ ، ط المكتبة العلمية ، بيروت ، لبنان (٢١ /٤٣٧).

٢- المزهر في شرح الشاطبية والدرة لمجموعة من العلماء ، ط الأولى ، دار عمار ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م ص : ٥٠ .

٣- تفسير القرآن العظيم للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي المتوفى ٧٧٤هـ ، ط الرابعة ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م – مؤسسة الريان : ٢٥/١ .

٤- عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي، مولاهم القرطبي ، الإمام العالم المعروف في زمانه لابن الصيرفي ، وفي زماننا بأبي عمرو الداني، لنزوله بدانية – ولد سنة ٣٧١هـ توفى بدانية يوم الأثنين، منتصف شوال سنة ٤٤٤هـ ومشى صاحب دانية أمام نعشه ، وشيعه خلق عظيم - رحمه الله – انظر "معرفة القراء الكبار" ٤٠٦/١ – ٤٠٩.

أو زاد: " من همزة ونفخه ونفثه"[١] فهو جائز أيضاً لقوله تعالى" { وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ } (٩٧) و { وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ } (٩٨) سورة المؤمنون. ولحديث أبي سعيد رضي الله عنه قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة بالليل كبر، ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك أسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك، ثم يقول: الله أكبر كبيراً ثم يقول: " أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزة ونفخه ونفثه"[٢] وأشار الشاطبي إلى هذه الزيادة بقوله: وإن تزد لربك تنزيلها فلست مجهلا.

ج. وإن نقص عليه مثل: "أعوذ بالله من الشيطان" فهو جائز أيضاً لقوله الشاطبي ولو صح هذا النقل لم يبق مجملاً ؛ لأن لولا امتناع الشيء لامتناع غيره، وإجمال الآية أنها لا تدل إلا على طلب الاستعاذة، فبأي لفظ طلب المخاطب فقد حصل المقصود كما في قوله: { وَاسْأَلُواْ اللّهَ مِن فَضْلِهِ } (٣٢) سورة النساء وأما تعيين لفظ دون آخر فمعنى لا يفهم من إطلاق الآية"[٣] وجاء في "المغنى" وهذا كله واسع، وكيفما استعاذ فحسن"[٤]

ثالثاً حكمها:

أ. الندب عند جمهور العلماء ؛ لأن الأمر بالأستعاذة الوارد في سورة النحل ، محمول عندهم على الندب ، والاستحباب.

---

١. "نفثه الشعر، ونفخه الكبر، وهمزة الموتة " والموتة الجنون، وإنما سماه همزا لأنه جعله من النقص والغمز، وسمي الشعر نفثاً لأنه كالشئ ينفث من الفم كالرقية ، وإنما سمي الكبر نفخاً لما يوسوس إليه الشيطان في نفسه فيعظهما ويحقر الناس في عينه حتى يدخله الزهو " انظر : الترمذي ١٠/٢.

٢. قال الترمذي، وحديث أبي سعيد أشهر حديث في هذا الباب " انظر الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي: ٩/٢-١٠ تحقيق أحمد شاكر .

٣. شرح شعلة على الشاطبية المسمى كنز المعاني شرح حرز الأماني تأليف الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين الموصلي المتوفى سنة ٦٥٦هـ . ط المكتبة الأزهرية للتراث ، ص : ٦١

٤. المغنى لابن قدامة تأليف أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي المتوفى سنة ٦٢٠ هـ على مختصر أبي القاسم عمر بن حسين بن عبد الله بن أحمد الخزقي ط رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد . المملكة العربية السعودية : ١٤٦/٢.

ب.وحمله بعضهم على الوجوب ؛ "لأن الأمر ظاهره الوجوب" وبمواظبة النبي صلى الله عليه وسلم عليها ولأنها تدرأ شر الشيطان، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب "ولأن الاستعاذة أحوط ، وهو أحد مسالك الوجوب"[١].

رابعاً : أوجهها :

أ/ أوجه أول السورة عدا براءة:

١. الوقف على الاستعاذة والبسملة، ويسمى قطع الجميع.
٢. الوقف على الاستعاذة ووصل البسملة بأول السورة، ويسمى قطع الأول ووصل الثاني بالثالث.
٣. وصل الاستعاذة بالبسملة والوقف عليها، ويسمى وصل الأول بالثاني وقطع الثالث.
٤. وصل الاستعاذة بالبسملة مع وصل البسملة بأول السورة، ويسمى وصل الجميع.

ب/ أول براءة:

١. الوقف على الاستعاذة والبدء بأول السورة بدون بسملة.
٢. وصل الاستعاذة بأول الصورة بدون بسملة أيضاً [٢]

ج/ أوجهها أثناء السورة:

١. الوقف على الإستعاذة والإبتداء بأول الآية.
٢. وصل الاستعاذة بأول الأية [٣]. أما إذا كان الابتداء بآية فيها ضمير يعود على الله تعالى فإنه يستحب الفصل بين الاستعاذة والآية بالبسملة ؛ لأن لا يلتبس المعنى نحو { فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ } (١٢٣) سورة هود.
٣. وإذا أتى بالبسملة جازت له الأوجه الأربعة المذكورة. اما إذا كان في الآية ضمير يعود على الشيطان فيستحب عدم الاتيان بالبسملة نحو { لَّعَنَهُ اللّهُ } (١١٨)

١- النشر ١/ ٢٥٨ .
٢- المهذب في القراءات العشر وتوجيهها ١من طريق طيبة النشر للإمام ابن الجزري تأليف الأستاذ الدكتور محمد محمد محمد سالم محيسن ، ط المكتبة الأزهرية للتراث ، ٢٩/١.
٣- الإضاءة في بيان أصول القراءة ؛ ص : "٨٠".

سورة النساء. وكذلك إذا كانت الآية تبدأ بذكر الشيطان نحو: { الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاء } (٢٦٨) سورة البقرة.

٤. أوجه ما بين السورتين : ليس "لحمزة" إلا وجه واحد وهو الوصل بدون بسملة كما سيأتي.

خامساً : مذهب حمزة فيهما من حيث الجهر والإخفاء وهو على النحو التالي:

أولاً: روى عن حمزة أنه كان يخفي الاستعاذة في جميع القرآن، قال الشاطبي: وإخفاؤه فصل. "وقد جرى كثير من شراح القصيدة على أن الفاء رمز لحمزة ... ولكن الصحيح أن لا رمز في البيت ، وأن قوله " فصل " معناه فرق وأنه بيان لحكمه التعوذ ، وهو الفرق بين القرآن وغيره..." [1]

ثانياً : "روى خلف عن حمزة أيضاً أنه كان يجهر بها أول الفاتحة خاصة ، ويخفيها بعد ذلك في سائر القرآن".

ثالثاً : "روى خلاد عنه أنه كان يجيز الجهر والإخفاء جميعاً لا يذكر على من جهر ولا على من أخفى، لا فرق في ذلك بين الفاتحة وغيرها من سائر القرآن الكريم".

رابعاً: المذهب المختار:

المختار في ذلك ... التفصيل فيستحب إخفاؤها في مواطن، والجهر بها في مواطن أخرى.

أ/ مواطن الإخفاء وهي أربعة :

١. إذا كان القارئ يقرأ سراً سواء أكان منفرداً أم في مجلس.

٢. إذا كان خالياًَ سواء قرأ سراً أم جهراً .

٣. إذا كان في الصلاة سواء أكانت الصلاة سرية أم جهرية.

إذا كان يقرأ وسط جماعة يتدارسون القرآن، كأن يكون في مقرأة ولم يكن هو المبتدئ بالقراءة.

ب/ مواطن الجهر :

---

١. الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع تأليف عبد الفتاح عبد الغني القاضي ط. الخامسة ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م مكتبة السوادي ، مكتبة الدار المدينة المنورة ، ص: ٤٣ – ٤٤.

" وما عدا هذه المواطن يستحب الجهر بها " [1]. "ووجه الجهر بالتعوذ" لينصت السامع للقراءة من أولها فلا يفوته منها شئ لما علم وتقرر في النفوس أن التعوذ شعار القراءة ، وعلامتها وليس بقرآن. "ووجه الإسرار" به ليحصل الفرق بين ما هو قرآن؛ لأن التعوذ ليس من القرآن بالإجماع..." [2]

---

1. البدور الزهراء في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة تأليف خادم العلم والقرآن عبد الفتاح القاضي ، ط. الأولى ١٤٢٣هت – ٢٠٠٢م مكتبة أنس بن مالك ، مكة المكرمة، ص : ١٢-١٣.
2. الإضاءة ص: ٨٠.

المطلب الثاني

البسمــــــلة .

أولاً: تعريفها:

البسملة:" مصدر بسمل" إذا قال " بسم الله " [1] قال الشاعر:

لقد بسملت ليلى غداة لقيتها * فيا حبذا ذاك الحبيب المبسمل[2]**

و"بسمل قال" "بسم الله" وهو من الأفعال المنحوتة من أكثر من كلمة[3] " نحو : هيلل إذا قال لا إله إلا الله ، وحمدل إذا قال الحمد لله ، وحسبل إذا قال حسبي الله، وحيعل إذا قال حي على الصلاة، وحوقل إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله " [4]

ثانياً : الحكمة في تركها أول براءة : تركت في أول براءة لعدة أمور منها:

أ. عدم ورود الرواية بها عن الرسول صلى الله عليه وسلم .

ب. عدم كتابتها في المصحف الشريف.

ج. حذفت في القراءة لحذفها من المصحف الشريف [5].

ثالثاً : العلة في حذفها من أول براءة : حذفت من أول براءة للآتي:

أ. قيل : " لأن بسم الله أمان، وبراءة ليس فيها أمان، لأنها نزلت بالسيف ولا تناسب بين الأمان والسيف"[6] فالأمان رحمة، والسيف عذاب ، كما قال " المبرد" [1] في

١- إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع للإمام الشاطبي ، المتوفى سنة ٥٩٠ هـ ، تأليف الإمام عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي ، المتوفى سنة ٦٦٥ هـ تحقيق وتقديم وضبط ابراهيم عطوة عوض ، ط مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر ، ص : ٦٤ .

٢- لسان العرب للإمام العلامة أبن منظور ، ط الاولى ، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م ، دار إحياء التراث العربي ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، لبنان ، ٢٧٦/١.

٣- معجم متن اللغة للعلامة اللغوي الشيخ أحمد رضا ، ط منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان ، ١/ ٢٩٦.

٤- الكافي في القراءات السبع : تأليف أبي عبد الله محمد بن شريح الرعيني الأندلسي ، المتوفى سنة ٤٧٦ هـ ، تحقيق أحمد محمود عبد السميع الشافعي ، ط الأولى ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ص : ٣٥

٥- انظر فن الترتيل وعلومه تأليف الشيخ أحمد بن محمد عبد الله الطويل ، ط. الأولى ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة بالتعاون مع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض : ٥٣٢/٢ .

٦- نقل هذا التعليل عن علي كرم الله وجهه وذلك عندما سأله أبن عباس - رضي الله عنهما - انظر الوافي في شرح الشاطبية ص: ٤٨ .

ذلك "بسم الله عدة برحمة ، وبراءة أنزلت على سخط وعلى التهديد والوعيد، فكيف يعدهم بأنه رحمان رحيم، ثم يتبرأ منهم؟ " [٢]

ب. وقيل: "لأن الأنفال وبراءة سورة واحدة" [٣].

ج. وقيل : "لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كتب في صلح الحديبية" بسم الله الرحمن الرحيم" لم يقبلوها وردوها، فما ردها الله عليهم" [٤] وأياً كان السبب فإن العبرة بالوحي، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما أنزلت عليه براءة لم تنزل عليه في أولها، فلزم القارئ حذفها.

رابعاً : مذاهب العلماء في عدّها وعدمه:

أولاً : عند علماء القراءات، هي آية من الفاتحة بالاتفاق، وأختلفوا في عدها من أوائل السورة" [٥]

ثانياً : عند علماء عد الآي "علم الفواصل" ليست آية من أوائل السور، عدا سورة الفاتحة، فمنهم من عدها آية في أولها، ومنهم من أسقطها"[٦]

ثالثاً : عند الفقهاء : وهي على النحو التالي:

١. عند الحنفية : هي آية تامة من الفاتحة ومن أول كل سورة [٧].

٢. عند المالكية : هي ليست آية من الفاتحة، ولا من غيرها [٨].

١- محمد بن محمد بن عبدالله الأكبر بن عمير الثمالي الأزدي البصري أبو العباس النحوي اللغوي الأديب ولد بالبصرة سنة ٢١٠هـ ومات سنة ٢٨٥ هـ في خلافة المعتضد انظر معجم الأدباء في عشرين جزءاً الياقوت ١١١/٢٠/١٩- ١٢٠ .

٢- فتح الوصيد ٢٠٩/٢.

٣- تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل للإمام علاء الدين علي بن محمد البغدادي المعروف بالخازن ، ط دار الفكر ، ١٩٩/٢ .

٤- زاد المسير في علم التفسير للإمام أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي ، ط دار الفكر ، ٢٦٥/٣.

٥- النشر في القراءات العشر ٢٧١/١.

٦- بشير اليسر شرح ناظمة الزهر في علم الفواصل للإمام الشاطبي – رضي الله عنه –تأليف خادم العلم والقرءان عبد الفتاح القاضي ، ط ص "٥٦-٥٧" ومرشد الخلان إلى معرفة عد أي القرآن تأليف عبد الرازق علي ابراهيم موسى ط الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩م ، المكتبة العصرية – صيدا – بيروت ، ص : ٤٩.

٧- كتاب بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع تأليف الإمام علاء الدين أبي بكر بن مسعود الكاساني الحنفي الملقب بملك العلماء المتوفى سنة ٥٨٧ هـ ، ط. الثانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١١٢/١، والإختيار لتعليل المختار تأليف عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي الحنفي ، وعليه تعليقات لفضيلة المرحوم الشيخ محمود أبو دقيقة ط. الثانية ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ٥٠/١.

٨- التمهيد لابن عبد البر المالكي ٢٠٦/٢٠ – ٢٠٧، والمدونة الكبرى "القراءة في الصلاة" ٦٨/١. وبداية المجتهد ونهاية المقتصد لأبن رشد ١٢٤/١٠ و١٣٣.

٣. عند الشافعية : هي آية من الفاتحة ، ومن أول كل سورة وهو الأصح في المذهب[١].

٤. عند الحنابلة :

أ/ هي آية من الفاتحة، ومن أول كل سورة.

ب/ ليست آية من الفاتحة، ولا من غيرها – وهي الرواية المنصورة عندهم [٢]

وثمرة الخلاف تتجلى في الآتي:

أ. أن من عدها آية من الفاتحة لا تصح صلاته بدونها.

ب. وأن من أسقطها تصح صلاته بدونا.

ولا خلاف بين القراء، وعلماء عد الآي في أنها جزء من الآية التي في سورة النمل" [٣]

خامساً : أوجه ما بين الأنفال وبراءة وهي ثلاثة على النحو التالي:

أ/ الوصل .

ب/ السكت بدون تنفس .

ج/ الوقف مع أخذ نفس وكلها بدون بسملة [٤].

سادساً : مذهب حمزة فيها وهو على النحو التالي:

أولاً : ما بين السورتين: قرأ حمزة بوصل السورتين بدون بسملة بينهما.

قال الشاطبي: ووصلك بين السورتين فصاحة.

وقد نقل أبو علي الأهوازي عن حمزة أنه قال " إنما فعلت ذلك ليعرف القارئ كيف إعراب أواخر السور ، أي ووصلك بين السورتين بعد إسقاط البسملة يستلزم فصاحة " [٥]

ثانياً : ما بين الأربع الزهر:

---

١. الأم – للإمام محمد بن إدريس الشافعي – باب "للقراءة بعد التعوذ" ١٢٩/١ – والمجموع شرح المهذب للنووي : ٣٣٢/٣. ط: دار الفكر .
٢. المغني لابن قدامة المقدسي الحنبلي ٤٨٠/١.
٣. الآية: ٣٠ .
٤. تقريب المعاني في شرح حرز الأماني تأليف سيد لاشين أبو الفرج وخالد محمد الحافظ ، ط. الثالثة ١٤٢٠هـ دار الزمان ، ص : ٤١ .
٥. إبراز المعاني : ص ٦٩ .

أ/ استحب بعض أهل الأداء، وشيوخ الإقراء، البسملة لحمزة بين الأربع الزهر، وهي:

١) آخر سورة المدثر مع أول سورة القيامة.

٢) آخر سورة الانفطار مع أول سورة المطففين.

٣) آخر سورة الفجر مع أول سورة البلد .

٤) آخر سورة العصر مع أول سورة الهمزة.

قال الشاطبي: وبعضهم في الأربع الزهر بسملا.

١٠٤ – لَهُمْ دُونَ نَصٍّ وَهْوَ فِيهِنَّ سَاكِتٌ لِحَمْزَةَ فَافْهَمْهُ وَلَيْسَ مُخَذَّلاَ

قوله: " فافهمه ليس مخذلا" معناه فافهم هذا المذهب الذي يفرق بين هذه السور وبين غيرها من سور القرآن، وليس هذا المذهب ضعيفاً متروك العون والنصرة بل هو مذهب مؤيد منصور" [١]

ب/ المذهب المختار: عدم التفرقة بين الأربع الزهر وبين غيرها ، قال عبد الفتاح القاضي : [٢] "ولكن مع هذا فالمحققون من العلماء على عدم التفرقة بين هذه السور وبين غيرها وهو المذهب المختار الذي عليه العمل في سائر الأمصار" [٣] وعلى هذا فليس لحمزة بين السورتين إلا وجه واحد وهو الوصل بدون بسملة .

سابعاً : في أول السورة : قرأ حمزة بإثبات البسملة في أول كل سورة عند البدء بها، عدا براءة.

قال الشاطبي : ولا بد منها في ابتدائك سورة سواها [٤].

ثامناً : في أثناء السورة : قرأ حمزة في أواسط السورة بإثبات البسملة وبحذفها.

قال الشاطبي :

.... وفي الأجزاء خير من تلا

١- الوافي ، ص : ٤٨.
٢- هو عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي المولود في دمنهور البحيرة جمهورية مصر العربية في ١٠/١٤ / ١٩٠٧، عالم مبرز في القراءات وعلومها – آية الدهر ووحيد العصر – توفي بالقاهرة وقت آذان الظهر يوم الأثنين ١٩٨٢/١١/١م ودفن بالقاهرة – أنظر تاريخ القراء العشرة ، ص : ٦ – ٧.
٣- الوافي ، ص : ٤٩ .
٤- الضميرفي منها البسملة ، وفي سواها لبراءة.

والمراد بالأجراء "كل آية إبتدأ بها غير أول سورة ، فيدخل في ذلك الأجزاء ، والأحزاب، والأعشار " [1] فلا فرق بين براءة وغيرها ، سئل حمزة عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم – فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم { تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ } (١٣٤) و(١٤١) سورة البقرة" [2].

تاسعاً : بين قراءة " حمزة ومذهب مالك" وأحمد من إحدى روايته ومن معهما:

أولاً : ينبغي أن يعلم أن وجوه القراءات مقدمة على أقوال الفقهاء على كل حال للآتي:

أ. أن وجوه القراءات منقولة بالتواتر شيخاً عن شيخ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ب. أنها رسمت في المصحف ، وهو شرط من شروط صحة [3] القراءة .

ج. أن الفقه إنما يستنبط منها فهو عالة عليها.

ثانياً :

أ. ثبت عن "حمزة " أنه كان يبتدئ بالبسملة في اول السورة، ولا سيما سورة الفاتحة.

ب. وثبت عنه أيضاً أنه كان يسقط البسملة عند وصل السورة بالسورة، لأنها عنده ليست آية معدودة من أول غير الفاتحة، بل للتبرك ، والتيمن ، والفصل بين السورة والتي تليها.

ج. وعلى هذا فلا سبيل للطعن في قراءة "حمزة" بالموازنة مع مذهب مالك وأحمد ومن معهما ؛ للفرق بينها وبين مذهبهم.

١- سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهى ، تأليف الإمام أبي القاسم علي بن عثمان بن الحسن القاصح العذري البغدادي ط. ١٤١٥هـ-١٩٩٥م ، دار الفكر ، ص : ٢١ .

٢- فتح الوصيد ٢١٢/٢.

٣- شروط صحة القراءة ثلاثة: أ/ أن يكون لها وجه شائع في العربية . ب/ أن توافق رسم أحد المصاحف العثمانية ولو إحتمالاً أو تقديراً ج/ أن تكون صحيحة السند . وقد نظمها ابن الجزري فقال:

فكل ما وافق وجه نحـو ... وكان للرسم احتمالا يحوي
وصح إسناداً هو القرآن ... فهذه الثلاثة الأركــان .
وحيثما يختل ركن أثبت ... شذوذه لو أنه في السبــعة .

انظر متن طيبة النشر في القراءات العشر ط. الأولى ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ص : ٣ .

- فمالك وأحمد ومن معهما ، لا يعدون البسملة آية من الفاتحة ، ولا من غيرها قط.
- وحمزة يعدها من أول سورة الفاتحة وإن وصلت بغيرها .
- أما وصله بين السورتين فإنه يشمل سور القرآن دون سورة الفاتحة.

د. وهنا حقيق بنا ذكر كلام أبن الجزري حيث قال (ولذلك لم يكن بينهم أي القراء أي خلاف في إثبات البسملة أول الفاتحة سواء وصلت بسورة قبلها أو أبتدئ بها...) [١]

المطلب الثالث

١- النشر ٢٦٣/١.

أم القـــــــرآن [1]

مذهبه فيها على النحو التالي:

أولاً : قرأ { مِلِكِ يَوْمِ الدِّين}(١) بحذف الألف بعد الميم ، وتؤخذ قراءته من ضد [2] قراءة الكسائي وعاصم ؛ لكونهما قرأ بإثباته .

قال الشاطبي: ومالك يوم الدين رواية ناصر .

" وحجة من قرأ {مِلَكِ } بغير ألف إجماعهم على { الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ } (٢٣) سورة الحشر و { الْمَلِكُ الْحَقُّ } (١١٤) سورة طه و {ملك الناس } (٢) سورة الناس .

وروي عن أبي عمرو أنه قال {مِلَكِ} ، يجمع معنى {مَالِكِ} ومالك لا يجمع معنى {مَلِكِ} لأن {مَالِكِ يَوُم الدِّين} معناه: مالك ذلك اليوم بعينه، و {مَلِكِ يَوْم الدِّين} معناه : ملك ذلك اليوم بما فيه ، فهو أعم ، وأيضاً قد أجمعوا على الضم في قوله : { لِّمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ } (١٦) سورة غافر يعني يوم الدين ، و {الَّمُلْكُ} بالضم مصدر من {مَلِكِ} تقول : هو مَلِكِ بين الملك وقد قرأ {مَلِكِ} بغير ألف جماعة من الصحابة وغيرهم، وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم – أنه قرأ {مَلِكِ} بغير ألف [3] .

ثانياً:

١- هي الفاتحة سميت بذلك لأنها أول القرآن ، وأم الشئ أصله وأوله ، ومن ذلك تسمية مكة بأم القرى، وكما قال تعالى { وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ } (٣٩) سورة الرعد: أي أصله وهو اللوح المحفوظ – "انظر إبراز المعاني ، ص: ٦٩ وهي فاتحة الكتاب، وسميت أم القرآن لأشتمالها على المعاني التي في القرآن من الثناء على الله – تعالى - ، بما هو أهله، ومن التعبد بالأمر والنهي ، ومن الوعد والوعيد، وسورة الكنز ، والوافية لذلك ، وسورة الحمد ، والمثاني ؛ لأنها تثني في كل ركعة ، وسورة الصلاة ، لأنها تكون فاضلة ، أو مجزئة بقراءتها فيها، وسورة الشفاء ، والشافية، وهي سبع آيات بالاتفاق إلا أن منهم من عد أنعمت عليهم دون التسمية، ومنهم من مذهبه العكس : أنظر الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ٢٤/١. " وكلمها مع البسملة ٢٩ كلمة، وبغيرها ٢٥ كلمة ، وحروفها بالبسملة ١٤١ حرفاً غير شداتها ال ١٤ وفيها ٢٣ وقفاً ٤ تامة و٦ جائزة يحسن الوقف عليها ولا يحسن الإبتداء بما بعدها، و١٣ يقبح الوقف عليها ؛ والابتداء بما بعدها" راجع تفصيل ما أجملته في : منار الهدى في بيان الوقف والإبتداء ، تأليف أحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني ومعه " المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء لشيخ الإسلام أبي يحي زكريا الأنصاري ، ط. الثالثة ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م " مصطفى البابي الحلبي بمصرص : ٢٧ – ٢٨.

٢- وبهذا المنهج أمر الناظم حيث قال: وما كان ذا ضد فإني بضده غني فزاحم بالذكاء لتفضلا.

٣- كتاب الكشف عن وجوه القرءات السبع وعللها وحججها ، لمؤلفه أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي ٣٥٥-٤٣٧هـ تحقيق د. محي الدين رمضان ط . الثانية ١٤٠١هت – ١٩٨١م ، مؤسسة الرسالة ص : ٢٦ – ٢٩.

أ. روى "خلف " عن "حمزة" إشمام [1] الصاد صوت الزاي– في لفظ "الصراط" كيفما جاء، وحيثما أتى في القرآن الكريم .

قال الشاطبي : ١٠٩ – بِحَيْثُ أَتَى وَالصَّادُ زَاياً اشِمَّهَا لَدَى خَلَفٍ

ب.روى "خلاد" عن "حمزة" بإشمام الصاد صوت الزاي في الموضع الأول من الفاتحة، دون غيره[2]

قال الشاطبي. ١٠٩ – وَاشْمِمْ لِخَلاَّدِ الاَوَّلاَ

" وحجة من قرأ باالصاد أنه أتبع خط المصحف "وحجة من قرأ بالإشمام أنه لما رأى الصاد فيها مخالفة للطاء في صفة "الجهر[3] " أشم الصاد صوت الزاد؛ وذلك للجهر الذي فيها ، فصار قبل الطاء حرف يشبهها في الإطباق[4] – والجهر" وحسن ذلك؛ لأن الزاي تخرج من مخرج السين، والصاد مؤاخية لها في صفة "الصفير،[5] والرخاوة[6]"[7].

ثالثاً : قرأ حمزة بضم " الهاء" في هذه الكلمات الثلاث:

١- المراد بالإشمام هنا إشراب صوت الصاد صوت الزاي ، بحيث يتولد منها حرف ليس بصاد ولا زاي ، ولكن صوت الصاد يكون أظهر ، وخلاصة القول أن ينطق القارئ بالصاد كما ينطق العامي بالظاء.

٢- ١قتصر الناظم وكذا الداني في "التيسير" على إشمام الصراط هنا لخلاد وذكر له في باب السكت الوجهين في "أل "و شي" ، وفي "النشر" و "جامع البيان" ما يفيد أن "الداني" قرأ على "أبي الفتح" بالإشمام وعدم السكت، وقرأ على "أبي الحسن" بالسكت وعدم الإشمام، فما فعله الناظم يقتض تركيب السكت على الإشمام، والمخلص منه أن يؤخذ بعدم الإشمام أيضاً ، ويقرأ بالإشمام مع ترك السكت، وبعدم الإشمام مع السكت ، أنتهى أنظر : شرح شعلة على الشاطبية ص: ٧٠.

٣- هو: " ظهور الحرف وإعلانه لقوته وإنحباس النفس معه عند النطق به لقوة الاعتماد عليه في مخرجه، وحروفه تسعة عشر "ويجمعها قولهم: زاد قلبي لي ضموراً إذ قطع " انظر : فتح المجيد شرح كتاب العميد في علم التجريد ص: ٥٨ وسر صناعة الإعراب ٦٠/١.

٤- الإطباق: "أن ترفع ظهر لسانك إلى الحنك الأعلى مطبقاً له، أي مغطيا بلسانك الحنك الأعلى" وحروفه هي : ص، ض ، ط ، ظ ، وضده الإنفتاح ، انظر: شرح القاموس المسمى تاج العروس من جواهر القاموس للإمام محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي نزيل مصر ط . دار الفكر ٤١٦/٦ ونظرات في علم التجويد ، تأليف إدريس عبد الحميد الكلاك ط. المكتبة الوطنية ببغداد ص : ٦٢ .

٥- الصغير لغة: من الصوت بالدواب إذا سقيت أنظر تهذيب اللغات للأزهري ١٨٦/١٢ "صفر" . أما إصطلاحاً " إنحصار الصوت بين الثنايا وطرف اللسان – حروفها ثلاثة: ص، ز ، س - أقواها في الصفير الصاد ، ثم الزاي ثم السين أضعفها صغيراً فالصاد تشبه صوت الأوز، والزاي صوت النحل والسين صوت الجراد " أنظر: حق التلاوة لحسن شيخ عثمان ط. دار العدوي – عمان – سوق البتراء ص :٨٤ .

٦- الرخاوة لغة: اللين " من راخ الإخوان في الله" بالخاء المعجمة من "المراخات" وهي ضد الشدة أنظر : "مجمع البحرين" للعالم المحدث الفقيه الشيخ فخر الدين الطبريجي المتوفى سنة ١٠٨٥هـ - ١٩٨٥م ، ط. دار ومكتبة الهلال ، بيروت ١٨٠/١ – ١٨١ ، والأصوات الرخوة في اللغة العربية كما تبرهن عليها التجارب الحديثة هي "مرتبة حسب نسبة رخاوتها" س، ز ، ص ، ش ، ذ ، ث، ظ ، ف، ه ، ح ، خ، ع" انظر : الاصوات اللغوية لإبراهيم أنيس ،ط. الرابعة محمد عبد الكريم حسان ص : ٣٥. – " فعند النطق بها يمر الهواء من منفذ يضيق نسبياً بحيث يحدث حفيفاً مسموعاً" أنظر : دكتور كمال بشر" علم الاصوات ط. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة ، ص :١٢٦.

٧- المغنى في توجيه القراءات العشر المتواترة لمحمد سالم محيسن ط. دار الجيل – بيروت ١٢٠/١.

١. عليهم

٢. إليهم

٣. لديهم في حال الوقف والوصل في جميع القرآن الكريم [١]. وأخذ هذا التعميم من الإطلاق .

قال الشاطبي : ١١٠ – عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حَمْزَةٌ وَلَدَيْهِمُو جَمِيعاً بِضَمِّ الْهَاءِ وَقْفاً وَمَوْصِلاَ

قال حمزة : " هذه الهاء لا ينبغي أن تكسر لأجل الياء في [عليهم] ؛ لأن الأصل في عليهم علاهم ، ألا ترى أنك تقول : على زيد ؟ ؛ وكذلك [لديهم] أصله، لداهُم، لأنك تقول : لدى زيد، وكذلك [إليهم] أصله: إلاهُمْ، لأنك تقول: إلى زيد، فأصل هذه الياءات الفات، لأنها مع المظهر بالألف، وقلبت ياء مع المضمر؛ لأنها كلمات مبنية ، ففرق بينها وبين الأسماء المتمكنة ، نحو: عصاهم وفتاهم، وإذا كسرتموها لزمكم كسرها في قوله: { وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ } (٦٠) سورة الكهف ، وهذا في غاية الحسن والبيان"[٢]

.قلت : " والضم لغة قريش ومن والاهم "

رابعاُ: قرأ "حمزة" كأبي عمرو[٣]، وابن عامر[٤] ، وعاصم، والكسائي ، وقالون[٥] من وجه بإسكان ميم الجمع [٦]التي يعدها متحرك نحو: { عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ } (١٠٥) سورة المائدة ، وصلا ووقفاً.

قال الشاطبي : ١١٢ – وَأَسْكَنَهاَ الْبَاقُونَ بَعْدُ لِتَكْمُلاَ

١- كشف المشكلات وإيضاح المعضلات في إعراب القرآن وعلل القراءات لنور الدين أبي الحسن علي بن الحسين الباقولي الملقب بجامع العلوم النحوي المتوفى ٥٤٣هـ دراسة وتحقيق عبد القادر وعبد الرحمن السفدي ط. دار عمار ١٤٢١هـ ١/١٧٠.

٢- ذكر " أبن خالويه" أنها لغة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - انظر : كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم تأليف إمام اللغة والأدب أبى عبد الله الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه المتوفى سنة ٣٧٠هـ - رحمه الله – ط. المكتبة الثقافية بيروت ، ص: ٣٢.

٣- " أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبدالله بن الحصين التميمي، المازني ، البصري، أحد القراء السبعة كان أعلم الناس بالقرآن الكريم ، والعربية ، والشعر ، وكانت ولادته سنة ٧٠هـ وقيل سنة ٦٨هـ وقيل : ٦٥هـ بمكة وتوفي سنة ١٥٤هـ وقيل سنة ١٥٩هـ بالكوفة" – انظر : وفيات الاعيان لابن خلكان ٣/٤٦٦- ٤٦٩.

٤- " عبدالله بن عامر بن يزيد بن تميم، أبو عمران اليحصبي ، مقرئ أهل الشام قرأ القرآن على المغيرة بن أبي شهاب المخزومي ، عن عثمان مات يوم عاشوراء سنة ١١٨هـ وله ٩٧ سنة ، رحمة الله تعالى – أنظر: تاريخ الإسلام حوادث ووفيات المشاهير والأعلام، حوادث ووفيات ١٠١- ١٠٢هـ ص :٤٠٠-٤٠١.

٥- أبو موسى عيسى ابن مينا المقرئ المدني ، صاحب نافع ابن أبي نعيم وراويته ، مات سنة ٢٢٠هـ انظر : الأنساب للسمعاني : ١٠/٣٢ وميزان الاعتدال : ٣/٣٢٧.

٦- الكافي ، ص : ٣٧ .

والباقون بالسكون في جميع القرآن للتخفيف" [1]

خامساً : قرأ كغيرمن القراء بضم ميم الجمع ، من غير صلة ، إذا وقعت قبل ساكن نحو: {مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ} (١١٠) سورة آل عمران. قال الشاطبي :

١١٣– ومن دون وصل ضمها قبل ساكن لكلٍ ...

إذا لقى الميم ساكن بعدها جاز ضمها، نحو : {عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ} (١١٢) سورة آل عمران ؛ لأن أصلها الضم، وإنما أسكنت تخفيفاً ، فإذا احتيج إلى حركتها كان الضم الذي حقها في الأصل أولى، ..." [2]

سادساً : قرأ بضم الهاء مع ضم الميم، في حال الوصل بشرطين هما:

١. أن تقع "الهاء" بعد حرف مكسور نحو : {بِهِمُ الأَسْبَابُ} (١٦٦) سورة البقرة.

٢. أن تقع بعد ياء ساكنة نحو : { إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ } (١٤) سورة يس

قال الشاطبي:١١٤– مَعَ الْكَسْرِ قَبْلَ الْهَا أَوِ الْيَاءِ سَاكِناً وَفِي الْوَصْلِ كَسْرُ الْهَاءِ بالضَّمَّ شَمْلَلاَ

" قرأ بضمها ؛ لأن الميم حركت للساكن لحركة أصلها وهو ضمها وحركت الهاء بالضم تبعاً لها ... [3] وهي لغة أهل الحرمين [4].

سابعاً : قرأ بكسر الهاء في حال الوقف – كغيرة من القراء:

قال الشاطبي : ١١٥ – وَقِفْ لِلْكُلِّ بِالْكَسْرِ مُكْمِلاَ [5] . وأما التي مع كسر الهاء : فإسكان الميم" . هكذا {بِهِمْ} {وَقِيهِمْ} {يَأْتِيهِمْ} .

المبحث الثاني

١- إتحاف فضلاء البشرفي القراءات الأربع عشر تأليف العالم الشيخ أحمد عبد الغني الدمياطي الشافعي الشهير بالبناء المتوفى سنة ١١١٧هـ - صححه وعلق عليه علي محمد الضباع ط. دار الندوة الجديدة ، بيروت – لبنان ، ص : ١٢٤.

٢- التبيان في إعراب القرآن العلامة النحوي الإمام محب الدين أبو البقاء عبد الله بن أبي البقاء العكبري ط. بيت الأفكار الدولية ، ص : ١٤ .

٣- طلائع البشر في توجيه القراءات العشر تأليف محمد الصادق القمحاوي ط. الأولى مكتبة كلية القرآن الكريم ، ص : ٢٢ .

ويستثنى من ذلك الكلمات الثلاث المتقدمة {عليهم} {إليهم} {لديهم} فإن حمزة يقرأها بضم الهاء وصلاً ووقفاً .

٤- فتح الوصيد : ٢/ ٢٢٠ .

٥- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن ص : ٩.

الإدغام والإظهار : وفيه خمسة مطالب

المطلب الأول

الإدغام الكبير

تعريفه : " أن يكون الحرف الأول من الحرفين متحركاً " [١] .

سبب تسميته : " سمي بالكبير لتأثيره في إسكان المتحرك قبل إدغامه ، ولشموله نوعي المثلين والمتقاربين [٢]" ، ولكثرة وقوعه [٣] .

مواقعه : يكون في المثلين والمتقاربين من الحروف المتحركة .

فائدته : طلب الخفة " وإنما فعلت العرب ذلك طلباً للخفة " [٤].

موانعه :

١. إذا كان الأول منهما مشدداً كقوله : (بالحق قالوا).
٢. إذا كان الأول منهما منوناً كقوله : (من أنصار ربنا).
٣. إذا كان الأول معتلاً قليل الحروف كقوله – تعالى – : (وإن يك كاذباً).
٤. وكذا تاء الخطاب ، أو تاء الإخبار كقوله : (لقد كدت تركت) وما أشبه هذا [٥]
٥. وهذا الإدغام احتفل به أبو عمرو " ولم يوافق أبا عمرو في المشهور على شيء من الإدغام الكبير سوى حمزة في إدغام (بيت طائفة) سورة النساء والصافات صفا وما ذكر معها في سورتها " [٦] . وسيأتي تفصل ذلك في مواضعه إن شاء الله – تعالى – .

المطلب الثاني

١- كتاب التذكرة في القراءات : ٤٧/١ .
٢- إبراز المعاني ، ص : ٧٧ .
٣- التذكرة : ٤٧/١ .
٤- إبراز المعاني ، ص : ٧٧ .
٥- التذكرة : ٤٩/١ .
٦- إبراز المعاني ، ص : ٧٨٢٧٧٠

إدغام "ذال إذ" و " دال قد " :

أولاً: إدغام "ذال إذ"

١/ تدغم ذال إذ أو تظهر عند ستة أحرف هي:

"التاء""الزاي" ، "الصاد" ، "الدال" ، "السين" ، "الجيم" ذكرها في أوائل الكلمات التي بعد "إذ" .

الدليل ٢٥٩ – نعم إذ تمشت زينب صال دلُّهَا سَمِيَّ جمال واصلا من توصلا

الأمثلة : { لقد جاءكم } { لقد سمع } { لقد شغفها } { ولقد صرفنا } { ولقد زرأنا } { ولقد زينا } { فقد ضل } { فقد ظلم }[1] .

٢/ مذهبه فيها على النحو التالي :

أ/ أظهرها خلاد عند "الجيم" فقط ، هكذا: { إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا } (٢٦) سورة الفتح.

وأدغمها في بقية الأحرف

الدليل:. ٢٦٠ –وَأَظْهَرَ رُيَا قَوْلِهِ وَاصِفٌ

ب/ أدغمها خلف في حرفين:

١/ في "التاء" ، هكذا : { وَإِذْ تَقُولُ } (٣٧) سورة الأحزاب

٢/ في "الدال" ، هكذا: { إِذْ دَخَلُوا } (٢٢) سورة ص. وأظهرها عند بقية الأحرف .

الدليل :. ٢٦١ – وَادْغَمَ ضَنْكاً وَاصِلٌ تُومَ دُرّه

ثانياً : "دال قد" :

١/ تدغم "دال قد" أو تظهر عند ثمانية أحرف هي:

"السين" ،"الذال"،"الضاد"،"الظاء"،"الزاي"،"الجيم"،"الصاد"، "الشين" ، ذكرها في أوائل الكلمات التي بعد "قد"

١- التيسير في القراءات السبع تأليف الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ، ط. الثانية ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م دار الكتاب العربي ، ص : ٤٢ . .

الدليل: ٢٦٢ – وَقَدْ سَحَبَتْ ذيْلاً ضَفَا ظلَّ زَرْنَبٌ جلَتْهُ صبَاهُ شائِقاً وَمُعَلِّلاَ
الأمثلة :
٢/ مذهبه فيها: أدغمها في أحرفها الثمانية بلا خلاف، وتوخذ قراءته من ضد قراءة المظهرين عند كل الاحرف.

المطلب الثالث

إدغام تاء التأنيث ولام هل وبل

أولاً: "تاء التأنيث" :

١/ تدغم "تاء التأنيث" أو تظهر عند ستة أحرف .

هي:"السين"،"التاء"،"الصاد"،"الزاي"،"الظاء"،"الجيم"، ذكرها في أوائل الكلمات التي بعد "وأبدت".

الدليل:. ٢٦٦ – وَأَبْدَتْ سَنَا ثَغْرٍ صفَتْ زرْقُ ظَلمِهِ جمَعْنَ وُرُوداً بَارِداً عَطِر الطِّلاَ

الأمثلة :

{ نضجت جلودهم } { كذبت ثمود } { نزلت سورة } { حصلت صدورهم } { خبث زدناهم } { كانت ظالمة } .

٢/ مذهبه فيها: أدغمها في الأحرف الستة قولا واحداً . وتؤخذ قراءته من ضد قراءة المظهرين عند كل الاحرف.

ثانياً : "لام هل وبل" :

١/ تدغم "لام هل وبل" أو تظهر عند ثمانية أحرف :

هي: "التاء"،"الثاء"،"الظاء"،"الزاي"،"السين"،"النون"،"الطاء"،"الضاد" ذكرها في أوائل الكلمات التي بعد "بل وهل".

الدليل:. ٢٧٠ – ألا بَلْ وَهَلْ تَرْوِي ثَنَا ظعْنِ زَيْنَبٍ سمِيرَ نَوَاهَا طِلْحَ ضُرٍ وَمُبْتَلاَ

٢/ مذهبه فيها وهو على النحو التالي:

أ. قرأ بإدغام "لام هل وبل" في"السين" ، هكذا : { بَلْ سَوَّلَتْ } (١٨) سورة يوسف

ب.وقرأ بإدغام "لام هل وبل" في "الثاء" ، هكذا: {هل ثوب} (٣٦) سورة المطففين.

ج. وقرأ بإدغام "لام هل وبل " في "التاء" ،هكذا: { هَل تَّعْلَمُ }(٦٥) سورة مريم ، و { بَلْ تَأْتِيهِم } (٤٠) سورة الأنبياء .

الدليل :. ٢٧١ – فَأَدْغَمَهَا رَاوٍ وَأَدْغَمَ فَاضِلٌ وَقُورٌ ثَنَاهُ سَرّ تيْماً

د. واختلف عن خلاد عند قوله – تعالى– ل{ بل طبع } (١٥٥) سورة النساء على النحو التالي:

١. قرأه بالإدغام ، وهو "طريق أبي فتح فارس" ، قال " الداني" وبالإدغام آخذله .[١]

٢. قراه بالإظهار ، وهو "طريق طاهر بن غلبون"[٢].

الدليل:. ٢٧٢ – وَبَلْ فِي النِّسَا خَلاَّدُهُمْ بِخِلاَفِهِ

وينبغي أن يعلم أن " الإدغام والإظهار لغتان واردتان عن العرب ، فوجه الإدغام لإرادة التخفيف بعينه " ؛ وقيل لأن اللسان إذا لفظ بالحرف من مخرجه ثم عاد مرة أخرى للمخرج بعينه ليلفظ بحرف آخر مثله صعب ذلك ؛ وشبهه النحويون بمشي المقيد ؛ لأنه يرفع رجلا ثم يعيدها إلى موضعها أو قريب منها وشبهه بعضهم بإعادة الحديث مرتين وذلك ثقيل على السامع ولذلك أدغم "ووجه الإظهار قالوا ؛ لأن فيه إتيان كل حرف حقه من إعرابه ، وحركة بنيته التي استحقها ؛ وهو الأصل في الحروف ؛ لأنه الأكثر ، والإدغام إنما دخل لعلة وهي إرادة التخفيف . والله أعلم"[٣].

المطلب الرابع

حروف قربت مخارجها

١- التيسير لأبي عمرو الداني ، ص : ٤٣ .

٢- شرح الشاطبية المسمى إرشاد المريد إلى مقصود القصيد تأليف علي محمد الضباع شيخ المقارنيالمصرية ، ط مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده ، ص : ٩٢

٣- طلائع البشر ، ص : ٧ – ٨ .

١- حروف جمع حرف وهو في اللغة "الطرف" وأحد حروف التهجي ، وعند النحاة ما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل "القاموس المحيط" لمجد الدين الفيروز أبادي ، ط. دار المعرفة –بيروت- لبنان ، ١٢٦/٣ . وفي الإصطلاح: " هو صوت أعتمد على مقطع أي مخرج محقق، أي الصوت الذي هو الهواء الخارج من داخل

مذهبه فيها هو على النحو التالي:

أ/ قرأ خلاد "بإدغام الباء الساكنة في الفاء" في خمسة مواضع هي:

الأول: { أَو يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ } (٧٤) سورة النساء .

الثاني: { وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ } (٥) سورة الرعد

الثالث: { قَالَ اذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ } (٦٣) سورة الإسراء .

الرابع : { إِنَّ لَكَ } (١١٨) سورة طه .

الخامس : { وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ } (١١) سورة الحجرات ١. وعنده في موضع الحجرات خلاف ، ففيه وجهان:

الأول : الإدغام والإظهار ، وبهذا التخير قرأ أبو الفتح فارس .

الثاني: الإدغام قولا واحداً، وهو ما ذهب إليه طاهر بن غلبون ٢.

الدليل: ٢٧٧- وَإِدْغَامُ باءِ الجَْزْمِ فِي الْفَاءِ قَدْ رسَا حَمِيداً وَخَيِّرْ فِي يَتُبْ قَاصِداً وَلاَ

" أي قاصداً ولاء الوجهين " ٣

ب/ وقرأها خلف بالإظهار قولا واحداً ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة المدغمين قولا واحداً.

ج/ قرأ "حمزة " بإدغام الذال في التاء في قوله تعالى { إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم } (٢٨) سورة غافر { وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ }(٢٠) سورة الدخان . والدال في التاء في قوله تعالى { فَنَبَذْتُهَا } (٩٦) سورة طه .

الدليل: ٢٧٩ - وَعُذْتُ عَلَى إِدْغَامِهِ وَنَبَذْتُهَا شَوَاهِدُ

د/ وحجته: " أن قوة التاء والذال معتلة، لان "التاء" شديدة ، والذال مجهورة ، والشديد في القوة كالجهر ، ولأن التاء مهموسة والذال رخوة والهمس في الضعف كالرخاوة ، فاعتدلا

الرئة متصعداً "كفاية المستفيد في فن التجويد" تأليف الحاج محي الدين عبد القادر الخطيب ط. الخامسة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ، ص: ٤٠ .

٢- الكافي ، ص : ٥٧ .

٣- إرشاد المريد ، ص : ٩٤ .

٤- كتاب فتح الوصيد : ٣٩٤/٢ .

في القوة والضعف ، فحسن الإدغام لذلك"[1] . والتاء في الثاء في قوله تعالى{ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ } (٤٣) سورة الأعراف و (٧٢) سورة الزخرف .

الدليل: ٢٧٩ - وَأَورِثْتُمُوا حلاً

٢٨٠ - لَهُ شَرْعُهُ

ح/ قرأ " بإظهار النون عند الواو من { يس وَالْقُرْآنِ } (١) سورة يس . { ن وَالْقَلَمِ } (١) سورة القلم " [2].

الدليل: ٢٨١- وَيس اظْهِرْ عنْ فَتى حَقُّهُ بَدَا .

هـ/ قرأ بإدغام الدال عند الذال في قوله تعالى:{كهيعص}(١) سورة مريم { ذِكْرُ } وعند الثاء في { وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ } (١٤٥) سورة آل عمران .

وبإدغام "الثاء" عند "التاء" في "لبثت" الدال على المفرد، و"لبثتم" الدال على الجمع حيث ما ورد في القرآن العظيم . الدليل: تؤخذ قراءته من عطف :

٢٨٢ — وَحِرْمِيٌّ نَصْرِ صَادَ مَرْيَمَ مَنْ يُرِدْ ثَوَابَ لَبِثْتَ الْفَرْدَ وَالجَمْعُ وَصَّلاَ

٢٨١ - وَيس اظْهِرْ عنْ فَتى حَقُّهُ بَدَا وَن

و/ قرأ بإظهار "النون" من سين { طسم } (١) سورة الشعراء و { طسم }(١) سورة القصص [3].

الدليل:. ٢٨٣ - وَطس عِنْدَ الْمِيم فَازَ

ز/ قرأ قوله – تعالى - { ارْكَب مَّعَنَا } (٤٢) سورة هود على النحو التالي:

أولاً: خلاد له فيه وجهان:

١. الإدغام : وبه قرأ له الإمام الداني علي أبي الفتح فارس .

٢. الإظهار : وبه قرأ له الإمام الداني على طاهر بن غلبون "[4]

ثانياً : خلف، الإظهار قولا واحداً

١- الكشف : ١/ ١٥٩ – ١٦٠ .

٢- إرشاد المريد ، ص: ٩٥ .

٣- الكافي ، ص : ١٧١ .

٤- مرشد الأعزة إلى شرح رسالة حمزة المسمى "فتح المجيد " للشيخ المتولي حققه عبد الفتاح القاضي ط. المكتبة الأزهرية ، ص : ٥٢ .

الدليل:. ٢٨٤ – ضاَعَ

الضاد هنا رمز لخلف ومعنى ضاع " انتشر واشتهر ، من ضاع الطيب : إذا فاحت رائحته " ١

ن/ قرأ قوله تعالى { يَلْهَث ذَّلِكَ } (١٧٦) سورة الأعراف بالإدغام قولا واحداً :

وتؤخذ قراءته من ضد قراءة المظهرين قولا واحداً .

الدليل:. ٢٨٤ –جاَ يَلْهَثْ لَهُ دَارِ جُهَّلاَ

" وعلة الإدغام هي أن الذال أقوى من الثاء بكثير، لأن الذال مجهورة، والتاء مهموسة رخوة فحسن انتقال الأول إلى القوة بالإدغام"٢

ط/ قرأ قوله تعالى { وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاء } (٢٨٤) سورة البقرة بإدغام الباء في الميم هكذا :

{ وَيُعَذِّبُ من يَشَاء } بإدغام الياء في الميم وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ورش، وابن كثير على الصحيح.

الدليل. ٢٨٥ –يُعَذِّبْ دَنَا بالْخُلْفِ جوْداً

المطلب الخامس

١- إبراز المعاني من حرز الأماني ، ص: ٢٠٠ .
٢- الكشف : ١/ ١٥٧ .

النون الساكنة والتنوين[1]

مذهبه فيها وهو على النحو التالي :

أولاً : قرأ بإدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء بلا غنة نحو:

{ مِن لَّدُنْهُ }(٢) سورة الكهف . { رَّبٍّ رَّحِيمٍ }(٥٨) سورة يس . { هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ } (٢) سورة البقرة .

الدليل: ٢٨٦ – وَكُلُّهُمُ التَّنْوِينَ وَالنُّونَ ادْغَمُوا بِلاَ غُنَّةٍ فِي الّلاَمِ وَالرَّا لِيَجْمُلاَ

قلت " والموجب لإدغامه في اللام والراء طلب الخفة ، وساغ ذلك لقرب المخرج .. ، فللقرب من النون في طرف اللسان وجب الإدغام " ٢

ثانياً :

أ. روى خلاد إدغام النون الساكنة والتنوين بغنة في الأحرف الأربعة المجموعة في قولك "ينمو".

ب.وروى خلف إدغامهما في الواو والياء دون غنة.

الدليل: ٢٨٧ – وَكُلٌّ بِيَنْمُو أَدْغَمُوا مَعَ غُنَّةٍ وَفِي الْوَاوِ وَالْيَا دُونَهَا خَلَفٌ تَلاَ

قلت " وحجة خلف في إسقاط الغنة عند الواو والياء ، أن ذلك حقيقة الإدغام ، ليكتمل التشديد ، وينقل الأول من جنس الثاني ، ويدخل فيه من غير إبقاء أثر له ؛ ولأن ذلك أقل كلفة ، وأيسر مؤنة " ٣

ثالثاً: قرأ بإظهار النون الساكنة إذا وقع بعدها ياء أو واو بكلمة واحدة في أربعة ألفاظ على النحو التالي:

١- (أ) النون الساكنة هي الخالية من الحركة، وهي النون الثابتة في اللفظ والخط والوصل ، والوقف، وتكون في الأسماء ،والأفعال ، والحروف ، وتكون متوسطة ومتفرقة . ولكن التنوين هو نون ساكنة تلحق آخر الاسم فقط لفظاً وتفارقه خطأ ووقفاً . "الكافي" ، ص :٩٨.

(ب) تعريفهما نظماً ، جاء فيه : اعلم بأن النون والتنوين قد عرفوهما بأن النون
وهي تكون في أسم أو فعل وفي حرف وفي وسط ترى وطرفي
ولكن التنوين نون ساكنة زائد في آخر أستتم كائنة.
تثبت في اللفظ وفي الوصل ولا تثبت في الخط وفي الوقف كلا، أنظر الوافي في شرح السلسبيل الصافي للشيخ عثمان سليمان مراد ، ط. دار عمار، ص: ١٠.

٢- فتح الوصيد : ٤٠٧/٢ .

٣- نفس المصدر : ٤١٠/٢ .

١. {الدنيا}(٢٠) سورة الحديد ٢. {بنيان} (٤) سورة الصف

٣. { صِنْوَانٌ } (٤) سورة الرعد ٤. { قِنْوَانٌ } (٩٩) سورة الأنعام.

والعلة في الإظهار هنا، وضحها الناظم بقوله: وعندهما لكل أظهر بكلمة مخافة إشباه المضاعف أثقلا .

رابعاً : قرأ بإظهار النون الساكنة والتنوين عند أحرف الحلق الستة، وهي :

١. الهمزة. ٢. الهاء. ٣. العين . ٤. الحاء ٥. الغين ٦. الخاء

ذكرها الناظم في أوائل كلمات عجز هذا البيت:

لْحَلْقِ لِلكُلِ أُظْهِرَا أَلاَ هاَجَ حُكْمٌ عَمَّ خاَليِهِ غُفَّلاَ

الأمثلة : {من آمن} ،{ينئون} ، ولم تقع هذه النون قبل الهمزة في كلمة واحدة في كتاب الله –عز وجل – إلا في هذه الكلمة ، والهاء نحو {من هاجر} ، والحاء نحو{وانحر} ، والعين نحو{حقيق علي} ، والخاء نحو {يومئذ خاشعة} ، والغين نحو{من ماء غير ءاسن} ١.

خامساً : قرأ بإقلابهما٢ ميماً إذ وقع بعدهما حرف "الباء" نحو: { أَنبِئُونِي }(٣١) سورة البقرة .{ سَمِيعٌ بَصِيرٌ}(٦١) سورة الحج.

الدليل. ٢٩٠ – وَقَلْبُهُمَا مِيماً لَدَى الْبَا

سادساً : قرأ بإخفائهما مع إبقاء الغنة عند باقي الأحرف، وهي ما عدا أحرف الإظهار ، والإدغام ، وحرف الإقلاب .

الدليل:. ٢٩٠ – وَأَخْفِيا عَلَى غُنَّةٍ عِنْدَ الْبَوَاقِي لِيَكْمُلاَ

المبحث الثالث

<u>هاء الكناية١ والمد والقصر</u>

١- فتح الوصيد : ٢:٤١٢ .

٢- الإقلاب لغة: " تحويل الشئ عن وجهه . وإصطلاحاً : قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً عند الباء مع مراعاة الغنة والإخفاء وعدم التشديد "الموجز الفريد في أحكام التجويد تأليف عبد الرؤوف عثمان ، ط. الثالثة ١٤٢٣هـ إدارة المطبوعات بالدمام ، ص: ٦١.

المطلب الأول[1]

هاء الكناية

أولاً : تعريفها: " هاء الكناية في عرف القراء : هي هاء الضمير التي يكنى بها عن الواحد المذكر الغائب" [2]

ثانياً : أصلها :

أ/ لا تكون إلا زائدة على أصل الكلمة: فخرج بهذا القيد الهاء الأصلية نحو { نَفْقَهُ } (٩١) سورة هود.

ب/ وهي هاء الضمير المفرد المذكر الغائب ، فخرج التالي:

١. الهاء الدالة على المؤنث مثل { لَهَا } (١٣٤) سورة البقرة

٢. المثني مثل : { عَلَيْهِمَا } (٢٣) المائدة .

٣. جمع الذكور مثل : { إِلَيْهِمُ } (١٤) يس .

٤. جمع الإناث مثل : { إِلَيْهِنَّ }(٣١) يوسف

ثالثاً : الأصل فيها :

" والأصل فيها الضم مثل : **{لهُ}** إلا إذا وقع قبلها كسرة ، أو ياء ساكنة، فإنها حينئذ تكسر للمناسبة، كما يجوز ضمها مراعاة للأصل" [3].

رابعاً : مظانها: تقع في كل من الاسم، والفعل، والحرف على النحو التالي:

١. في الاسم، مثل : { اسْمُهُ الْمَسِيحُ } (٤٥) آل عمران .

٢. في الفعل ، مثل : { تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ }(٤٥) سورة الكهف .

٣. في الحرف ، مثل : { إِلَيْهِ الْمَصِيرُ } (٣) سورة غافر .

خامساً : حالاتها مع أمثلتها وحكمها:

١- " هي اسم مبني لشبهه بالحرف وضعاً وإعتباراً ، أنظر : إتحاف فضلاء البشر ، ص : ٣٤.

٢- المغنى في توجيه القراءات العشر ١/١٠١

٣- العقد الفريد في علم التجويد تأليف الدكتور عبد الحق عبد الدائم القاضي ، ط. الاولى ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م مكتبة دار الجيل الجديد – صنعاء ، ص :٥٩ / ٦٠.

١. أن تقع بين متحركين، مثالها: {قالَ لهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ} وحكمها الصلة.

٢. أن تقع بين ساكن ومتحرك ، مثالها: {فِيهِ هُدًّى للمُتَّقِينَ} وحكمها عدم الصلة.

٣. أن تقع بين متحرك فساكن، مثالها: {مِن قِبَلِهِ العَذابُ} وحكمها عدم الصلة.

٤. أن تقع بين ساكنين، مثالها: {فِيهِ الرَّحْمَة} وحكمها أيضاً ترك الصلة"[١]

سادساً : مذهبه في الكلمات ذات الخلاف وهو على النحو التالي:

أ/ قرأ بإسكان "الهاء" في الكلمات التالية:

١. { يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ} و {لاَّ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ}(٥٧) سورة آل عمران

٢. {نُؤْتِهِ مِنْهَا}(١٤٥) سورة آل عمران . { نُؤتِهِ مِنْهَا } (٢٠) سورة الشورى

٣. {نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى} (١١٥) سورة النساء

٤. { فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ } (٢٨) سورة النمل

الدليل: ١٦٠ – وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهْ وَنُؤْتِهِ مِنْهَا فَاعَتَبِرْ صَافِياً حَلاَ

١٦١ – وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقِهْ وَيَتَّقِهْ حَمى صَفْوَهُ قَوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلاَ

أي قرأ حمزة كل هذه الألفاظ بالإسكات وشاركه شعبة وأبو عمرو ، وشاركهم حفص فألقه فقط وحجته : " أن من العرب من يجزم الهاء إذا تحرك ما قبلها فيقول : "ضربته ضرباً شديداً" فينزلون الهاء إذا سكنوها وأصلها الرفع بمنزلة "أنتم" و "رأيتم" إذا سكنوا الميم فيها وأصلها الرفع ولم يصلوها بواو، فلذلك أجريت الهاء مجرى الميم في "أنتم" ، وأنشد الفراء[٢]: فيصلح اليوم ويفسده غدا[٣].

١- التيسير في القراءات السبع ، ص : ٦٠ – ٦١

٢- "أبو زكريا يحي بن زياد الفراء، كان إماماُ ثقة، ويحكى عن أبي العباس أحمد بن يحي بن ثعلب أنه قال: "لولا الفراء لما كانت اللغة لأنه حصلها وضبطها ، ولولا الفراء لسقطت العربية، لأنها كانت تنازع ويدعيها كل من أرارد، ويتكلم الناس على مقادير عقولهم، وقرائحهم فتذهب" توفي سنة ٢٠٧هـ في طريقة إلى مكة وقد بلغ ٦٣سنة نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات كمال الدين الأنباري المتوفى سنة ٥٧٧هـ تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي ، ط. الثالثة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ، مكتبة المنار الأردن الزرقاء ، ص : ٨١-٨٤ .

٣- حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة – رحمه الله – حقق الكتاب وعلق على حواشيه سعيد الأفغاني ، ط . الثانية مؤسسة الرسالة - بيروت ، ص: ١٦٦.

سابعاً : وقد رد الزجاج هذه القراءة بقوله "هذا الإسكان الذي روى عن هؤلاء غلو بين، لأن الهاء لا ينبغي أن تجزم وإذا لم تجزم فلا تسكن في الوصل" ١.

الرد على الزجاج:

قلت: "وهذا الرد من الزجاج ليس بشئ لوجوه منها:

١. أنه فر من السكون إلى الاختلاس٢، والذي نص على أن السكون لا يجوز نص على أن الاختلاس أيضاً لا يجوز، بل جعل الإسكان في الضرورة أحسن منه في الإختلاس قال: "ليجري الوصل مجرى الوقف إجراءاً كاملاً ، وجعل قوله : " عيونهُ سيل واديها" أحسن من قوله:

" ما حج ربه في الدنيا ولا اعتمرا" حيث سكن الأول واختلس الثاني.

٢. ومنها أن هذه لغة ثابتة عن العرب ، حفظها الأئمة الأعلام كالكسائي ، والفراء، وحكى الكسائي عن بني عقيل بن كلاب ٣ { إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ } (٦) سورة العاديات . بسكون الهاء ، وكسرها من غير إشباع، ويقولون : "لهُ مال وله مال" بالإسكان والإختلاس" .

٣. وقال الفراء: "من العرب من يجزم الهاء إذا تحرك ما قبلها فيقولون : ضربته ضرباً شديداً، فيسكنون الهاء كما يسكنون ميم {أَنتُمْ} و {فمِنْهُم} ٤ . وقال عباس سألت أبا عمرو: "عن جزم الهاء فقال ليس بلحن "٥

١- نقله الحلبي السمين في كتابه الدار المصون في علوم الكتاب المكنون تأليف أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي المتوفى سنة ٧٥٦هـ تحقيق الدكتور أحمد الخراط ، ط الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، دار القلم، دمشق : ٢٦٣/٣ .

٢- "والاختلاس هو أن يؤتى بالحرف بثلثي حركته بحيث يكون الذي حذفته من الحركة أقل مما أتيت به" . شرح الشاطبية للضباع، ص: ١٥٠.

٣- "بطن من عامر بن صعصعة منهم القناكب الشاعر ، وكانت ديارهم حمى ضرية وهي حمى كليب والربذة في جهات المدينة وفدك والعوالي ، ثم انتقلوا بعد ذلك إلى الشام ، فكان لهم في الجزيرة الفراطية سيط وملكوا حلب ونواحيها وكثيراً من مدن الشام، ثم ضعفوا وهم الآن تحت حفارة الأمراء من آل ربيعة من عرب الشام : أنظر سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب للشيخ أبي الفوز محمد أمين البغدادي الشهير بالسويدي ط. الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ص : ١٦٦ ، واللباب ي تهذيب الأنساب : ٦٢/٢ .

٤- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ٣/ ٢٦٣.

٥- كتاب السبعة لابن مجاهد ٢٠.

ب- تابع مذهبه فيها:

١-روى خلاد بخلف عنه ، بكسر القاف وسكون الهاء في { وَيَتَّقْهِ } (٥٢) سورة النور .

الدليل :. ١٦١ - وَيَتَّقِهْ حَمى صَفْوَهُ قَوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلاَ

٢- وروى خلف عنه بكسر القاف والهاء ، وصلتها بمقدار حركتين وهو الوجه الثاني لخلاد وروايته تؤخذ من الضد .

٣- قرأ بكسر الهاء وصلتها بمقدار حركتين في قوله - تعالى -{ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا } (٧٥) سورة طه هكذا { يَأْتِهِ مُؤْمِنًا } وتؤخذ قراءته من ضد روايتي :

أ. السوسي: قال الشاطبي:. ١٦٢ - وَيَأْتِهْ لَدَى طه بِالْإِسْكَانِ يُجْتَلاَ

ب.قالون: قال الشاطبي:. ١٦٣ -وَفِي طه بِوَجْهَيْنِ بُجِّلاَ

والحجة لمن كسر الهاء وأتبعها ياء: أنه كسر الهاء لمجاورة كسرة القاف ، بالإسكان[١].

٤-قرأ بضم الهاء بدون صلة في {يرضه لكم} (٧) سورة الزمر.

قال الشاطبي : ١٦٤ -وَالْقَصْرُ فَاذْكُرْهُ نَوْفَلاَ

وأكتفى "بالضمه لأنها تنيب عن الواو"[٢] .

٥-قرأ بضم الهاء وصلتها بمقدار حركتين في لفظ {يَرَهُ} في الموضعين في {خيراً يره} (٧) و {شراً يره} (٨) الزلزلة .

ب- وقرأ بإسكانها وقفاً : وتؤخذ قراءته من ضد رواية هشام.

قال الشاطبي :. ١٦٥ - وَشَرًّا يَرَهْ حَرْفَيْهِ سَكِّنْ لِيَسْهُلاَ وقرأ: "بصلة واو فيهما وهو الأصل"[٣].

٤. قرأ بدون همزة مع سكون الهاء في { أَرْجِهْ } (١١١) سورة الأعراف و{أَرْجِهِ} (٣٦) سورة الشعراء هكذا {أَرْجِهْ} .

١- حجة القراءات السبع للإمام ابن خالويه . تحقيق وشرح د. عبد العال سالم مكرم ط. الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م مؤسسة الرسالة ، ص : ٢٦٣.

٢- الحجة في القراءات لابن خالويه ، ص : ٦١٩.

٣- الكشف ٣٨٦/٢ .

حذف الهمز يؤخذ من ضد قراءة بن كثير وأبي عمرو وابن عامر. قال الشاطبي :.

١٦٦ – وَعى نَفَرٌأَرْجِئْهُ بِالْهَمْزِ سَاكِناً

أ. الإسكان : قال الشاطبي :. ١٦٧ – وَأَسْكِنْ نَصِيراً فَازَ

وقد جاء في التفسير : أحبسهما عندك ولا تقتلهما ، والإرجاء تأخير الأمر .

"وقد جزم الهاء حمزة ... وهي لغة للعرب يقفون على الهاء المكنى عنها في الوصل إذا تحرك ما قبلها ، أنشدني بعضهم :

أنحى عليَّ الدهر رجلاً وبدا يقسم لا يُصلح إلا أفسدا

"فيصلح اليوم ويفسده غداً" [١].

وقد أستضعف الزجاج قراءة حمزة {أرْجِهْ} حيث قال: "فأما من قرأ {أرْجِهْ} بإسكان الهاء فلا يعرفها الحذاق بالنحو" . ثم قال بعد ما أنشد قول الشاعر:

لما رأى أن لا دَعَهْ ولا شبِعْ مالَ إلى أرْطاةِ[٢] حِقفِ[٣] فالطجع .

قال: "هذا شعر لا يُعرف قائله ولا هو بشئ، ولو قاله شاعر مذكور لقيل له: أخطأت ؛ لأن الشاعر يجوز أن يخطئ ، وهذا مذهب لما يُعَرجْ عليه[٤] "قلت". قد تقدم أن تسكين هاء الكناية لغة ثابتة [٥] قلت: وعلى ذلك فلا وجه لاستضعاف الزجاج.

المطلب الثاني

المد والقصر

١- معاني القرآن تأليف أبي زكريا يحي بن زياد الفراء المتوفى سنة ٢٠٧ه ط. الثانية ١٩٨٠م عالم الكتب – بيروت – لبنان : ٣٨٨/١
٢- "الإرطاة" : واحدة الأرطي ، وهو شجر من شجر الرمل
٣- " والحقف" "بالكسر" ما أعوج من الرمل . " انظر الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي" ، ١١٦/٢.
٤- معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، شرح وتحقيق دكتور عبد الجليل عبده شلبي ط. منشورات الكتب العصرية – بيروت – صيدا : ٤٠٤/٢
٥- الدر المصون ٤١١/٥ – ٤١٢ .

أولاً : تعريفهما:

أ/ المد لغة: المط والزيادة ، قال تعالى {وأمددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون} (٢٢) سورة الطور

أي زدناهم . "ومد الله في عُمْرَك أي جعل لعمرك مدة طويلة" [١]، وضده القصر .

١. والقصر لغة: الحبس والمنع ، قال تعالى { حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ } (٧٢) سورة الرحمن : أي محبوسات فيها . " وامرأة قصيرة وقصورة، أي مقصورة في البيت لا تترك أن تخرج"[٢]

قال كثير عزة : وأنت التي حببت كل قصيرة إلى ولم تشعر بذاك القصائر

عنيت "قصيرات الحجال" ولم أرد قصار الخطأ شر النساء البحائر[٣]

ب– المد والقصر في عرف القراء:

"المد في هذا الباب : عبارة عن زيادة المد في حروف المد ؛ لأجل همزة أو ساكن . والقصر ترك الزيادة من المد، وقد يستعمل المد في إثبات حرف المد، والقصر في حذفه [٤].

ثانياً : الأصل فيه:

١- كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي ، ط. دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ص : ٩٠١.
٢- الصحاح في اللغة والعلوم ، معجم وسيط ، تجديد صحاح العلامة الجوهري ط. الأولى ١٩٧٥م دار الحضارة العربية ، بيروت ، ص: ٩٢٧.
٣- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، للألوسي ، ط. الرابعة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م دار إحياء التراث العربي : ١٢٣/١٤ .
٤- إبراز المعاني ، ص : ١١٣

أ. ما رواه البخاري[١] في فضائل القرآن ، باب مد القراءة ، عن قتادة[٢] قال سألت أنس بن مالك[٣] عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال "كان يمد مداً وفي رواية أخرى قال : "سألت أنس كيف كانت قراءة النبي – صلى الله عليه وسلم – ؟ فقال: كانت مداً ، ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد بسم الله، ويمد بالرحمن ، ويمد بالرحيم[٤].

ب. ما رواه أبن ماجة[٥] عن قتادة، قال: سألت أنس بن مالك ، عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : كان يُمدُّ صوته مداً[٦] .

ج. ما رواه النسائي[٧]، عن قتادة قال: "سألتُ أنس بن مالك ، عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال يمد صوته مداً[٨].

د. ما رواه سعيد بن منصور[١] والطبراني[٢] وابن مردويه ، عن موسى بن يزيد الكندي قال: "كان ابن مسعود[٣] رضي الله عنه يقرئ رجلاً ، فقرأ:{ إِنَّمَا

١- "أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي مولاهم الحافظ العلم، صاحب "الصحيح" وإمام هذا الشأن، المعول على صحيحه في أقطار البلدان – ولد يوم الجمعة بعد الصلاة لثلاث عشرة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومائة، ومات ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين ومائتين "طبقات الحفاظ، ص: ٢٥٢-٢٥٣.

٢- "قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن سدوس، من أهل البصرة ، كنيته أبو الخطاب ، وكان أعمى، وكان من أعلم الناس بالقرآن والفقه، وكان من حفاظ أهل زمانه، يروى عن أنس بن مالك مات بواسط على قدر فيه سنة سبع عشرة ومائة وهو ابن ست وخمسين سنة" كتاب الثقات لأبي حاتم البستي . ٣٢١/٥-٣٢٢.

٣- أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غلم بن عدي بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة الانصاري ، الخزرجي ، البخاري ، البصري، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يكنى أبا حمزة ، أمه أم سليم بنت ملحان الأنصارية، كان مقدم النبي صلى الله عليه وسلم – المدينة ابن عشر سنين، وقيل : ابن ثمان سنين مات سنة ٩٣هـ وهو ابن مائة سنة وثلاث سنين : الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر، تحقيق علي محمد البجاوي ط. دار نهضة مصر القسم الأول، ص : ١٠٩- ١١٠

٤- فتح الباري بشرح صحيح البخاري "كتاب فضائل القرآن" باب مد القراءة" الحديثان، ٥٠٤٦، ٥٠٤٥ . ١١١/١٠ ط دار الفكر.

٥- "أبو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجة صاحب "كتاب السنن المشهورة" ، كانت وفاة ابن ماجة يوم الأثنين ودفن يوم الثلاثاء سنة ثلاث وسبعين ومائتين عن أربع وستين سنة" البداية والنهاية ٥٢/١١.

٦- سنن أبن ماجة "كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها" ، "باب ما جاء في القراءة في صلاة الليل" "١٧٩" حديث رقم : ١٣٥٣، ٤٣٠/١

٧- أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار أبو عبد الرحمن النسائي، القاضي، صاحب "كتاب السنن" قال يشبه أن يكون مولدي سنة "٢١٥"هـ كان إماماً في الحديث ثقة ثبتاً حافظاً توفي بفلسطين يوم الأثنين لثلاث عشرة خلت من صفر سنة "٣٠٣" كتاب تهذيب التهذيب ، ٣٢/١-٣٣.

٨- سنن النسائي "باب مد الصوت بالقراءة ، ١٧٩/٢ .

الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ }(٦٠) سورة التوبة ، مرسلة ، فقال ابن مسعود:ما هكذا أقرانيها النبي – صلى الله عليه وسلم – فقال وكيف أقراكها : قال أقرأنيها : {إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ} فمدها ٤. أي مد صوته بلفظ الفقراء.

قال في "الإتقان" وهذا حديث حسن جليل حجة ونص في الباب، رجال إسناده ثقات ٥

قلت : والمد الوارد في هذه الأحاديث خبر عام يشمل جميع المدود الفرعية التي تدخل في دائرة الترتيل المأمور به في قوله تعالى : { وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا } (٤) سورة المزمل ، وهو منقول إلينا بالتواتر عن إمام القراءة – صلى الله عليه وسلم – وعليه انعقد الإجماع ٦.

ثالثاً: حروفه بشروطها [٧] هي :

أ. الألف ولا تكون إلا ساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً نحو : قال

١- سعيد بن منصور بن سعيد الخرساني الجوزاناي ولد بها ونشأ ببلخ يكنى أبا عثمان وسكن مكة سنين مجاوراً روى عنه مسلم وأكثر وروى البخاري عن يحيي بن موسى حدث عنه حديثاً واحداً في آخر كتاب الصلاة أخبرناه، مات بمكة سنة ٢٢٧هـ "كتاب الجمع بين رجال الصحيحين ١-١٧٠-١٧١.

٢- سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطيراني، أبو القاسم بن أبي ذر، وافي اصبهان وسكن بها ، مولده بمكة سنة ٢٦٠هـ، ومات بأصبهان سنة ٣٦٠هـ ودفن بباب مدينة أصبهان عند قبر حمنة الدوسي "صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في تربة واحدة " طبقات الحنابلة ٤٩/٢-٥٠ .

٣- عبد الله بن مسعود بن غاقل "بمعجمه وفاء" بن حبيب بن فاز بن مخزوم بن صاهلة بن الحرث بن تيم بن سعد بن هذيل الهذلي أبو عبد الرحمن، حليف بني زهرة، أحد السابقين الأولين، أسلم قديماً وهاجر هجرتين وشهد بدراً والمشاهد بعدها ولازم النبي - صلى الله عليه وسلم - وكان صاحب نعله، وحدث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بالكثير مات بالمدينة سنة ٣٢هـ وقيل : ٣٣هـ الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني ، ط . دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان : ١٢٩/٢ "حرف العين – القسم الأول".

٤- الدر المنثور في التفسير المأثور للإمام جلال الدين السيوطي – رحمه الله – ط. دار المعرفة ، بيروت : ٢٢١/٤

٥- "الإتقان في علوم القرآن" ٩٨/١ وصححه ابن الجزري في النشر.

٦- الإجماع على المد، حكاه "الطبلاوي" في كتاب الشمعة المضية بنشر قراءات السبع المرضية تأليف زين العابدين منصور بن أبي النصر بن محمد الطبلاوي ، تحقيق الدكتور علي سيد أحمد جعفر ط. ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م مكتبة الرشد ، الرياض : ١٤٨/١ .

١- مجموعة في كلمة "نوحيها " ، وبدون شروط في لفظ "واي"

ب.الياء الساكنة بعد كسر نحو : قيل .

ت.الواو الساكنة بعد ضم نحو : يقول .

الدليل : إذا ألف أو ياؤها بعد كسرة   أو الواو عن ضم لقى الهمز طولا .

رابعاً : العلة فيه:

إن هذه الحروف حروف خفية ، والهمزة حرف جلد بعيد المخرج، صعب في اللفظ ، فلما لاصقت حرفاً خفياً، خيف عليه أن يزاد، كملاصقة الهمزة له، خفاء، فبين بالمد ليظهر ، وكان بيانه بالمد أولى ، لأنه يخرج من مخرجه بمد، فبين بما هو منه[١] .

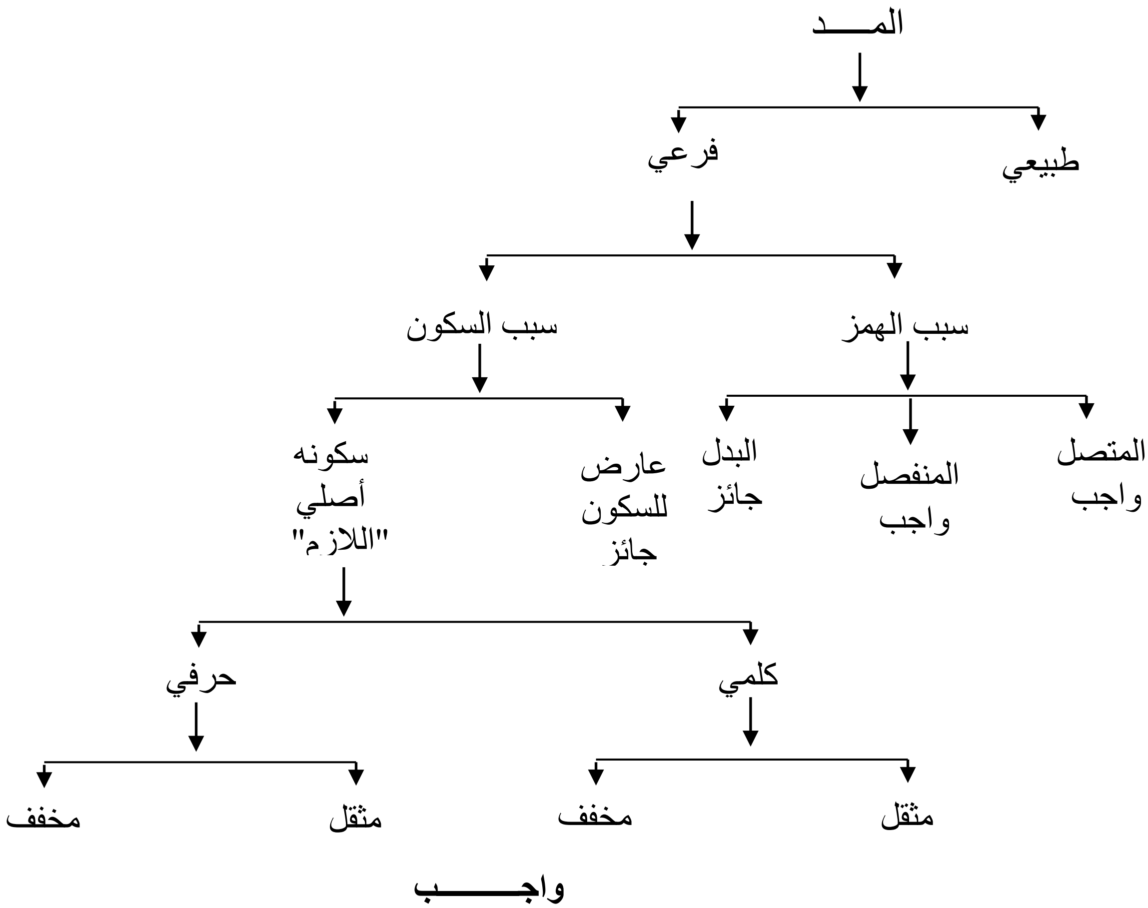
خامساً : أسبابه وأقسامه:

"علي أساس الأسباب اللفظية ينقسم إلى أقسام مختلفة:

فهو أولاً : إما طبيعي لم تتهيأ له أسباب المد، وإما فرعي تهيأت فيه لحروف المد أسبابه، والمد الفرعي إذا كان سببه ملاقاة الهمزة أنقسم إلى : متصل ومنفصل وبدل، وأن كان سببه السكون العارض سمي المد العارض للسكون ، وإن كان سببه سكوناً لازماً سمي المد اللازم ، والمد اللازم ينقسم إلى كلمي وحرفي حسب موقعه وإليك هذا الرسم البياني[٢]:

٢- الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/٤٥ ــ ٤٦

٣- رزق الطويل في علوم القراءات مدخل ودراسة وتحقيق ط. الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م المكتبة الفيصلية ، ص : ١٧٩ .


المـــد
فرعي
طبيعي
سبب السكون
سبب الهمز
سكونه
أصلي
"اللازم"
عارض
للسكون
جائز
البدل
جائز
المنفصل
واجب
المتصل
واجب
حرفي
كلمي
مخفف
مثقل
مخفف
مثقل
واجـــــب

سادساً : وجهه:

" وجه المد وإن تفاوتت مراتبه للتمكن من النطق بالهمز؛ لبعد مخرجه ، حيث يخرج من أقصى الحلق" ، " ووجه القصر أنه الأصل أي بقاء حرف المد من غير زيادة عليه"[1] .

سابعاً: مذهبه فيه وهو على النحو التالي:

أولاً: المتصل:

أ. تعريفه: "هو أن يأتي حرف المد والهمزة في كلمة واحدة"

ب. أمثلته: { شَاء } (٣٥) سورة الأنعام . { جَاء }(٤٠) سورة هود . { وَجِيءَ } (٢٣) سورة الفجر

ج. حكمه: الإشباع ست حركات ٢

ثانياً : المنفصل :

د. تعريفه: هو أن تأتي حرف المد في آخر الكلمة ، والهمزة في أول الكلمة التي تليها.

ه. أمثلته : { إِنَّا أَوْحَيْنَا } (١٦٣) سورة النساء .{ إِنَّا أَرْسَلْنَا } (١) سورة نوح.{إِنَّا أَنزَلْنَاهُ}(١) سورة القدر .

أ. حكمه : الإشباع ست حركات .

- وتؤخذ مرتبة حمزة بالتلقي والمشافهة لأن الناظم لم يذكره .
- وقد نقل الإمام السخاوي[3] عن شيخه العلامة الشاطبي : "أنه كان يقرئ في هذا النوع بمرتين طولى لحمزة ، والطول عبارة عن إشباع المد من غير إفراط ، وهو أعلى المراتب ، وهو ما تحكمه المشافهة ويقدر بثلاث ألفات أي ست حركات.

١- الهادي ،شرح طيبة النشر في القراءات العشر والكشف عن علل القراءات وتوجيهها تأليف محمد سالم محيسن ، ط. الاولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م دار الجيل – بيروت : ١٧٢/١ .

٢- الحركة : "هي وحدة قياسية لتقدير زمن المد" ومقدارها "زمن قبض الأصبع أو بسطه "فتحه" المرشد الوجيز ، ص : ٧٥ .

٣- علي بن محمد بن عبد الصمد العلامة شيخ القراء بدمشق، علم الدين أبو الحسن الهمذاني ، السخاوي، المصري، ولد سنة ثمان أو تسع وخمسين وخمسمائة ، وكان أماماً علامة، مقرئاً ، محققاً ، مجوداً ، بصيراً بالقراءات ، ماهراً في النحو واللغة إماماً في التفسير ، مات بدمشق في جمادي الأخرة " سنة ثلاث وأربعين وستمائة " النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ٣٥٤/٦.

ب. ووجه المد لأجل الهمزة أن حرف المد خفي، والهمزة صعب فزيد في الخفي ليتمكن من النطق بالصعب على حقه[1] .

نهيه عن الإفراط قال عبد الله العجلي [2]قرأ رجل على حمزة فجعل يمد فقال: لا تفعل ، أما علمت أن ما كان فوق البياض فهو برص[3]، وما كان فوق الجعودة فهو قطط[4]، وما كان فوق القراءة فليس بقراءة"[5] . ويقصد الإمام حمزة من قوله ها فيما يبدو : أنه بولغ في أي شئ تحول إلى النقيض وفسد، وخرج عن الغرض الأصلي له قال تعالى : { فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلاَّ الضَّلاَلُ } (٣٢) سورة يونس .

وقال الجعبري[6]: " وليتحفظ في الترتيل من التمطيط، وفي الحدر من الإدماج، فإن القراءة كالبياض إن قل صار سمرة وإن زاد صار برصاً" [7].

المبحث الرابع
الهمز والوقف

١- التيسير في القراءات السبع المشهورة وتوجيهها لأبي سليمان ط. دار الكتب الرياض ، ص : ٦٤-٦٥.

٢- عبد الله بن صالح بن مسلم ابو أحمد العجلي الكوفي الإمام الحجة الثقة الثبت أخذ القرءاة عرضاً "عن حمزة الزيات" توفي في حدود ٢٢٠هـ وقال أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي صاحب التاريخ ولد ابي سنة ١٤١هـ، وتوفي سنة ٢١١هـ ، انظر معجم حفاظ القرآن : ١/ ٣٧ – ٣٨ . والكاشف : ٢/ ٨٦ .

٣- "البرص داء معروف : وهو عبارة عن بياض له لمع يقع في الجسد" انظر : اللسان : ٢٥٨/١

٤- الجعد من الشعر القصير ، والقطط الشديد الجعودة ، يقال شعر قطط "أي جعد قصير" اللسان : ٣/ ٦٣١ و ٥/ ٦٧٢ .

٥- تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ، ص : ٣٨٤ .

٦- " إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل بن أبي العباس أبو محمد الجعبري نسبة إلى قلعة "جعبر" وتقع على نهر الفرات بين بالس والرقة قرب صفين ، ولد في قلعة جعبر في حدود سنة ٦٤٠ه، وتوفي "بالخليل" سنة ٧٣٢هـ ، انظر معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ : ١٥/٢ – ٢١ .

٧- شرح حرز الأماني للجعبري مخطوط بمكتبة الأزهر الشريف ، نقلاً عن كتاب الشمعة المضيئة : ١/ ١٢٦.

المطلب الاول

أولاً : الهمزتين من كلمة

أولاً : تعريف الهمزة : "الهمز مثل الغمز والضغط . وقد همزت الشيء في كفي" .

قال الراجز: ومن همزنا راسه تبركعا على أسته زوبعة أو زوبعا .

ومنه الهمز في الكلام ؛ لأنه الضغط ، وقد همزة الحرف فانهمز .

وقيل: لأعرابي" أتهمز الفأرة؟ فقال "السنور يهمزها" ١.

ثانياً : المراد بها : "الألف علي ضربين" لينة ، ومتحركة ، فاللينة تسمى ألفاً، والمتحركة تسمى همزة" ٢

ثالثاً: سبب تسميتها: " سمى الحرف همزة ، لأن الصوت بها يغمز ويدفع ، لأن في النطق بها كلفة"٣ .

رابعاً : الأصل فيها: "التحقيق كسائر الحروف" ٤.

خامساً : مخرجها: " والهمزة حرف يخرج من أقصى الحلق، وهي أدخل الحروف في الحلق" ٥.

سادساً : حالاتها: لا تخلو من حالتين هما: أ. متحركة . ب. ساكنة .

سابعاً : أقسامها: أ. أن تكون الأولى داخله على ألف اللام ب. أن تكون داخله على غيرها .

ثامناً : أنواعها: تقعان على ثلاثة أضرب .

الضرب الأول: أن تكونا مفتوحتين كقوله – تعالى– { أَأَنذَرْتَهُمْ } (٦) سورة البقرة .

الضرب الثاني: أن تكون الأولى مفتوحة ، والثانية مكسورة ، كقوله – تعالى – : { أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ } (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) سورة النمل.

١- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري ٩٠٢/٣ "باب الزاي" "فصل الهاء" "همز" .

٢- مجموعة الشافعية من علمي الصرف والخط ، تحتوي المجموعة على متن الشافية وشرحها للجاربردي وحاشية الجاربردي لابن جماعة ، ط. الثالثة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م : ١٦٦/١ .

٣- إبراز المعاني ، ص " ١٢٦

٤- الإقناع ، ٣٥٨/١

٥- شرح شافية ابن حاجب تأليف الشيخ رضي الدين محمد الحسن الستر باذي النحوي المتوفى ٦٨٦هـ . ط. ١٤٠٢هت – ١٩٨٢م ، دلار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان : ٣١/٣- ٣٢ .

الضرب الثالث: أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة كقوله – تعالى – : { قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم } (١٥) سورة آل عمران" ١

قال الشاطبي : ١٩٥ – وَأَضْرُبُ جَمْعِ الْهَمْزَتَيْنِ ثَلاَثَةٌ ءأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ أَئِنَّا أَنْزِلاَ

تاسعاً : قاعدته فيها: التحقيق بلا إدخال٢ في الأنواع الثلاثة.

عاشراً : مذهبه فيها وهو على النحو التالي:

أولاً : قرأ بتحقيق الهمزة في { أَأَعْجَمِيٌّ } (٤٤) سورة فصلت

قال الشاطبي: ١٨٥ – وَحَقَّقَهَا فِي فُصِّلَتْ صُحْبَةٌ ءأَعْجَمِيٌّ

ثانياً: قرأ بتحقيق الهمزة الثانية في لفظ { ءامنتم } في مواضعه الثلاثة:

أ. {قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنتُم بِهِ} (١٢٣) سورة الأعراف .

ب. {قالَ آمَنتُمْ لَهُ} (٧١) سورة طه .

ج. { قَالَ آمَنتُمْ لَهُ} (٤٩) سورة الشعراء .

قال الشاطبي: ١٩٠ – وَحَقَّقَ ثَانٍ صُحْبَةٌ

ثالثاً: قرأ بزيادة همزة في { أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ } (١٤) سورة القلم هكذا : { أأَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ } .

قال الشاطبي:. ١٨٧ – وَفِي نُونٍ فِي أَنْ كَانَ شَفعَ حَمْزَةٌ

" والهمزتان في كلمة إن سكنت الثانية وجب قبلها كآدم ، وإيت ، واوتمن " [٣] .

والدليل: وإبدال أخرى الهمزتين لكلهم إذا سكنت عزم كآدم أو هلا .

إحدى عشر: من قرأها بهمزتين محققتين، فالهمزة الأولى همزة الإستفهام، والثانية همزة أفعل بعدها فاء الفعل من آمن" [٤].

١- تلخيص العبارات بلطف الاشارات في القراءات السبع للإمام أبي علي الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة المتوفى سنة ٥١٤هـ ، ط. دار الصحابة للتراث بطنطا ، ص : ٢٧٥ – ٢٧٦

٢- إي ادخال الف الفصل بين الهمزتين .

٣- شرح شافية ابن الحاجب : ٥٢/٣

٤- كشف المشكلات وإيضاح المعضلات في إعراب القرآن وعلل القراءات لنور الدين أبي الحسن علي بن الحسين الباقولي الملقب بجامع العلوم النحوي المتوفى ٥٤٣هـ ط. الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م – دار عمار : ٤٧٤/١

ثانياً : الهمزتين من كلمتين

أولاً: المراد بهما :

"همزتا الوصل المتلاصقتان وصلا ، الواقعتان في كلمتين بأن تكون الأولى آخر كلمة، والأخرى أول الكلمة التي تليها"[1] .

ثانياً: الفرق بينهما وبين الهمزتين من كلمة:

أ. "الهمزتين المجتمعتين في كلمة واحدة، الأولى منهما لابد أن تكون مفتوحة، وأما الثانية فتكون مفتوحة ، ومكسورة ، ومضمومة

ب.والهمزتين من كلمتين تكون الأولى آخر كلمة والأخرى أول الكلمة التي تليها"[2] .

ثالثاً : أقسامها: هما على ضربين متفقين ومختلفين:

أ/ فأما المتفقتان فعلى ثلاثة أنواع على النحو التالي:

١. مفتوحتين ، نحو: {جَاء أَمْرُنَا} (٨٢) سورة هود.

٢. مكسورتين ، نحو :{مِّنَ السَّمَاء إِن} (١٨٧) سورة الشعراء .

٣. مضمومتين، نحو : { أَولِيَاء أُوْلَئِكَ }(٣٢) سورة الأحقاف . وليس في القرآن غيرهما.

ب/ وأما المختلفتان فعلى خمسة أضرب"[3] على النحو التالي:

١. أن تكون الأولى مضمومة ، والثانية مفتوحة نحو: {السُّفَهَاء أَلا}(١٣) سورة البقرة .

٢. عكس الأولى نحو: {جَاء أُمَّةً}(٤٤) سورة المؤمنون .

٣. أن تكون الأولى مفتوحة ، والثانية مكسورة نحو:{شُهَدَاء إِذْ}(١٣٣) سورة البقرة.

٤. عكس الثالث نحو:{ مِّن السَّمَاء آيَةً} (٤) سورة الشعراء.

١- الوافي ، ص : ٩١ .
٢- الوافي ، ص : ٨٤ ، ٩١ .
٣- سراج القارئ ، ص : ٤٣ .

٥. أن تكون الأولى مضمومة ،والثانية مكسورة نحو: {نَشَاء إِنَّكَ} (٨٧) سورة هود. ولا عكس له"[1] .

رابعاً: مذهبه فيهما : قرأ بتحقيقهما قولاً واحداً على الأصل.

ثالثاً : الهمز المفرد

١- الكافي ، ص : ٤٥ – ٤٦ .

أولاً : تعريفه: الهمز المفرد هو : " غير المجتمع مع همز آخر"[1] أو " هو الذي لم يلاصق مثله.

ثانياً : أنواعه : هو ثلاثة أنواع على النحو التالي :

١. ما يبدل ، وهو المراد هنا ٢. ما ينقل ٣. ما يسكت على الساكن قبله.

ثالثاً: أقسامه : ينقسم إلى قسمين: ١. ساكن ٢. متحرك

رابعاً : مواقعه: وهي على النحو التالي:

١. يقع "فاءاً" نحو: {يَأْلَمُونَ} (١٠٤) سورة النساء .

٢. ويقع "عيناً" نحو: {بِئْس} (٩٠) سورة البقرة

٣. ويقع "لاما" نحو: {جِئْت} (٧١) سورة البقرة ٢

خامساً : المراد بالهمز هنا الهمزة التي هي فاء الفعل.

سادساً : ضابط معرفتها: " الذي يعرف به المتعلم الهمز التي هي فاء الفعل ، ثلاثة أشياء:

- أحدها : أن يقال : كل ما كان وقوعه بعد همزة وصل، فهو فاء الفعل نحو: {فَأْتُواْ} (٢٣) سورة البقرة وشبهه . {الَّذِي اؤْتُمِنَ} (٢٨٣) سورة البقرة.
- والثاني أن يقال : كل ما كان ساكناً بعد الميم فهو فاء الفعل نحو : { مَأْمُونٍ } (٢٨) سورة المعارج ، و{ مَّأْكُولٍ } (٥) سورة الفيل. و { مَأْتِيًّا } (٦١) سورة مريم .
- والثالث أن يقال : أن ما كان منه بعد حروف المضارعة ، فهو فاء الفعل . وحروف المضارعة يجمعها قوله "تأيت"؛ نحو: { نَأْتِي الأَرْضَ } (٤١) سورة

١- كنز المعاني شرح حرز الأماني ، ص : ١٢٧ .
٢- إتحاف فضلاء البشر ، ص : ٥٣ .

الرعد و {يَأْتِينَ} (١٥) سورة النساء ، وشبهه ، و {أَتَأْتُونَ} (٨٠) سورة الأعراف وشبهه"[١].

سابعاً : الأصل فيه: " والأصل فيه التحقيق الذي هو لغة قيس وتميم" [٢].

ثامناً : مذهبه فيه: قرأ بالتحقيق قولاً واحداً على الأصل ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة المبدلين .

تاسعاً : تنبيه: " لا يتكلف القارئ في إخراج الهمزة ؛ لئلا يظهر صوت قبيح، لكن يخرجها بلطافة ورفق ، فليفظ بها مع النفس لفظاً سهلاً – يعني إذا تكلف القارئ في إخراج الهمزة ، وحبس النفس معها يظهر صوت يشبه التهوع ، والسعلة ، وذلك قبيح" [٣].

١- فتح الوصيد في شرح القصيد : ٣١٤/٢

٢- القواعد والإشارات في أصول القراءات تأليف القاضي أحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضا الحموي المتوفى سنة ٧٩١هـ تحقيق د. عبد الكريم بن محمد الحسن بكار ط. الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م دار القلم – دمشق ص : ٤٩ .

٣- جهد المقل ، لمحمد بن أبي بكر المرعشي الملقب بساجقلي زاده المتوفى سنة ١١٥٠ هـ دراسة وتحقيق د. سالم قدوري الحمد ط. الاولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م دار عمار ، ص : ٢٨٨.

المطلب الثاني

نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها[1]

أولاً : شروط النقل وهي ثلاثة:

١. أن يكون الحرف الذي قبل المد ساكناً .

٢. أن يكون هذا الساكن صحيحاً ، بحيث لا يكون حرف مد .

٣. أن يكون الحرف الساكن في آخر الكلمة، والهمزة في أول الكلمة الأخرى " ٢.

ثانياً : الامثلة:

١. { كُفُوًا أَحَدٌ } (٤) سورة الإخلاص .

٢. { مِنْ إِسْتَبْرَقٍ } (٥٤) سورة الرحمن

٣. { لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ } (١٢) سورة المرسلات

ثالثاً: أ/ له في مثل هذه الأمثلة وقفا وجهان هما: ١. النقل. ٢. تركه.

الدليل: ٢٢٧ - وَعَنْ حَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ

ب/ أما وصلا فعلى النحو التالي:

١. السكت [3]لخلف . الدليل : ٢٢٧ –وَعِنْدَهُ رَوَى خَلَفٌ فِي الْوَقْفِ سَكْتًا مُقَلَّلاً [4]

٢. تركه لخلاد: وتؤخذ قراءته من ضد قراءة خلف .

رابعاً : مذهب خلف في الكلمات التالية:

أ/ {شَيْءٍ} و {شَيْئاً} و "لام التعريف {أل} قرأ بالسكت على المذهبين، وصلا :

١- النقل : المراد به نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها مع حذفها.

٢- التذكرة في القراءات، للشيخ أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون ، حققه وراجعه وعلق عليه د. سعيد صالح زعيمه ط. الاولى ٢٠٠٠م : ١/ ١٤١ .

٣- السكت: "هو عبارة عن قطع الصوت زمناً هو دون زمن الوقف من غير تنفس "كتاب الوقف والإبتداء لأبي عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي الغرنوي المتوفى سنة ٥٦٠هـ دراسة وتحقيق محسن هاشم درويش ط. الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م دار المنار، ص : ٣٠ .

٤- والسكت يكون بدون تنفس على الحرف الساكن الذي قبل الهمز ومقداره حركتان

١ . مذهب "أبي الفتح فارس"[١] . الدليل: ٢٢٨ – وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئًا ◌ِ ◌َ

٢. مذهب طاهر بن غلبون"[٢] . الدليل:. وَبَعْضُهُمْ لَدَى الَّلام عَنْ حَمْزَةٍ تَلاَ٢٢٩ – وَشَيْءٍ وَشَيْئًا

ب/ الساكن المفصول ، نحو:{عَذَابٌ أَلِيمٌ} (١٠) سورة البقرة ، قرأ بالسكت وتركه :

١. السكت "على مذهب" أبي الفتح فارس". الدليل:. ٢٢٧ –وَعِنْدَهُ رَوَى خَلَفٌ فِي الْوَقْفِ سَكْتًا مُقَلَّلاَ

٢. تركه : على مذهب "طاهر بن غلبون" الدليل : ٢٢٩ – وَشَيْءٍ وَشَيْئًا لَمْ يَزِدْ

خامساً: مذهبه فيها وقفاً:

أ/ الساكن المفصول ، نحو: {مَنْ آمَنَ} (٦٢) سورة البقرة. فيه ثلاثة أوجه:

١. النقل : ٢٢٧ – وَعَنْ حَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ

٢. السكت : على مذهب "أبي الفتح فارس" .

٣. تركه : على مذهب "طاهر بن غلبون"

ب/ الساكن الموصول ، نحو: {الْآخِرَةِ} (١٢٧) سورة طه . فيه وجهان فقط:

أ/ الساكن المفصول ، نحو: {مَنْ آمَنَ} (٦٢) سورة البقرة . فيه ثلاثة أوجه:

١. النقل :. ٢٢٧ – وَعَنْ حَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ

٢. السكت: على مذهب "أبي الفتح فارس" .

٣. تركه: على مذهب "طاهر بن غلبون"

ب/ الساكن الموصول، نحو :{الْآخِرَةِ} (١٢٧) سورة طه . فيه وجهان فقط:

١- " فارس بن أحمد بن موسى بن عمران أبو الفتح الحمصي ، الضرير، نزيل مصر، الأستاذ الكبير، مؤلف كتاب "المنشآت في القراءات الثمان" وأحد الحذاق بفن "القراءات" ولد بحمص سنة ٣٣٣ ، وتوفي بمصر سنة ٤٠١ هـ وله ثمانون سنة " . معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ ٣٠٣/٢ – ٣٠٤.

٢- " طاهر بن عبد المنعم بن غلبون أبو الحسن الحلبي المقريء ، أحد الحذاق المحققين ، ومصنف "التذكرة في القراءات " وكان من كبار المقرئين بالديار المصرية، توفي بمصر لعشر مضين من شوال سنة ٣٩٩هـ في سن الكهولة . معرفة القراء ١/ ٣٦٩ – ٣٧٠ .

١. النقل: ٢٢٧ – وَعَنْ حَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ .   ٢. السكت:مما علم له من المذهبين

ج/ {أل} و{شَيْءٍ} و {شَيْئاً}

إذا كان القارئ يقرأ "لخلف" بالسكت على {أل} و{شَيْءٍ} ووقف على النحو: {الأرْض} فله وجهان هما:

١. النقل .   ٢. السكت.

د/ وإذا كان يقرأ له "بالسكت" على المفصول" ووقف على نحو: { عَذَابٌ أَلِيمٌ } فله وجهان :

١. النقل .   ٢. السكت.

أما إذا كان يقرأ له بترك السكت على المفصول ، ووقف على نحو : { عَذَابٌ أَلِيمٌ } فله وجهان هما :

١. النقل .   ٢. التحقيق من غير سكت.

سادساً : مذهب خلاد وصلا:

أ/ {شَيْءٍ} و {شَيْئاً} و "لام التعريف {أل} قرأ بالسكت وعدمه :

١. مذهب "أبي الفتح فارس" على عدم السكت . وتؤخذ قراءته من ضد قراءة خلف.

٢. مذهب "طاهر بن غلبون" على السكت.

٣. قال الشاطبي: ٢٢٩ – وَشَيْءٍ وَشَيْئًا لَمْ يَزِدْ

ب/ الساكن المفصول ، نحو : { عَذَابٌ أَلِيمٌ } ليس له إلا وجه واحد وهو : عدم السكت على المذهبين" .

١. على المذهب الأول تؤخذ قراءته من ضد قراءة خلف .

وعلى المذهب الثاني : من قول الناظم :

٢٢٨– وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئًا وَبَعْضُهُمْ لَدَى اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ حَمْزَةٍ تَلاَ

٢٢٩ – وَشَيْءٍ وَشَيْئًا

سابعاً : مذهبه وقفاً :

أ/ الساكن المفصول ، نحو: {مَنْ آمَنَ} له فيه وجهان ، هما:

١. النقل :. ٢٢٧ – وَعَنْ حَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ

٢. تركه من غير سكت : إذ لا سكت له في المفصول على المذهبين .

ب/ الساكن الموصول ، نحو {الأَخِرَةُ} له فيه ثلاثة أوجه:

١. النقل . ٢. السكت ٣. تركه ، ولكن المحققين على منع الوجه الثالث والاقتصار على النقل والسكت ، فيكون كخلف في الوقف على مثل هذا .

ج/ إذا كان القارئ يقرأ لخلاد بالسكت على {أل} و {شَيْءٍ} ووقف على نحو :{الأرْض}فله وجهان هما:

١. النقل . ٢. السكت .

وإذا كان يقرأ له بترك السكت على {أل} و{شَيْءٍ} ووقف على نحو:{الأرْض} فليس له إلا وجه واحد ، وهو النقل .

د/ وإذا كان يقرأ له بترك السكت على المفصول " وليس له غيره" ووقف على نحو : { عَذَابٌ أَلِيمٌ } فله وجهان هما :

١. النقل . ٢. التحقيق من غير سكت [١].

ثامناً :

وجه السكت على الساكن قبل الهمز للتمكن من النطق بالهمز لصعوبتها وبعد مخرجها، حيث أنها تخرج من أقصى الحلق[٢] .

ووجه النقل : " قصد التخفيف" [٣] .

تاسعاً :

قرأ حمزة : { عَادًا الْأُولَى } (٥٠) سورة النجم بإسكان اللام ، وكسر التنوين ، للتخلص من إلتقاء الساكنين .

قال الشاطبي :. ٢٣٠ – وَقُلْ عَادًا الأُوْلَى بِإِسْكَانِ لامِهِ وَتَنْوِينِهِ بِالْكَسْرِ كَاسِيهِ ظَلّلاَ

١- الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، ص : ١٠٥ – ١٠٧ .
٢- المهذب في القراءات العشر وتوجيهها ، ص : ٤٠
٣- الإرشادات الجلية ، ص :٢٧.

" لأن عادا اسم الرجل أو الحي "[1] . وليس له في الابتداء بلفظ " الأولى" إلا وجه واحد على الأصل هكذا : {الأَولى} .

أما في قوله – تعالى – { بِئْسَ الاِسْمُ } (١١) سورة الحجرات ، فله وجهان هما:

أ. الابتداء بهمزة الوصل باعتبار الأصل ، هكذا : {أَلِسْمُ}.

ب. الابتداء باللام نظراً لحركتها العارضة ، هكذا : {لِسْمُ}.

قال الشاطبي : ٢٣٣ – وَتَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِي النَّقْلِ كُلِّهِ وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَدًّا بِعَارِضِهِ فَلاَ [2].

عاشراً : له في {رِدْءًا} (٣٤) سورة القصص . وجهان.

أ. النقل في حال الوقف هكذا: {رِدًا}

ب. التحقيق في حال الوصل ، هكذا: {رِدْءًا}

" وأما ميم الجمع قبل همز القطع نحو { عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ } (١٠٥) سورة المائدة ، فالوقف مثل الوصل ، ولا نقل إلى ميم الجمع" [3].

المطلب الثالث

١- إملاء ما من به الرحمن ، ص: ٢٤٨

٢- وهذا أصل مطرد في جميع الكلمات التي وقع في أولها لام التعريف ، وكان بعدها همزة قطع .

٣- عمدة المبتدئين وتذكرة المنتهين في معرفة كيفية الوقف على الهمز لحمزة وهشام من الشاطبية لجمال الدين محمد شرف ، ط. الاولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م دار الصحابة للتراث طنطا ، ص : ١٩ و ٣٣.

الوقف على الهمز[1]

أولاً: تعريفه:

أ- **الوقف لغة:** الحبس أوقفت عن الأمر الذى كنت فيه أى أقلعت. قال الطرماح:

قل فى شط نهروان اغتماضى دعانى هوى العيون المراضى.

جامحا فى غوايتى ثم أوقفت رضا بالتقى وذو البر راضي

وحكى أبو عمرو ثم أوقفت، أي سكت.

وكل شيء تمسك عنه تقول أوقفت"[2] والموقف الموضع الذي تقف فيه حيث كان"[3] ، وضدة الابتداء من "بدأت الشيء فعلته ابتداءً، والبدءُ فعل الشيء أول"[4] .

ب-واصطلاحاً: هو فن جليل يعرف به كيفية أداء القراءة بالوقف على المواضع التي نص عليها القراء ؛ لإتمام المعاني، والابتداء بمواضع محدودة لا تخل فيها"[5]

أولاً : مذهبه فيه: قرأ بتسهيل الهمز عند الوقف بشرطين:

الأول: أن يقع الهمز في وسط الكلمة ، نحو: {أَبْنَاءنَا} (٦١) سورة آل عمران.

الثاني: أن يقع الهمز في آخر الكلمة ، نحو: { شَاء اللَّهُ } (٧) سورة الأعلى .

الدليل:. ٢٣٥ – وَحَمْزَةُ عِنْدَ الْوَقْفِ سَهَّلَ هَمْزَهُ إِذَا كَانَ وَسْطًا أَوْ تَطَرَّفَ مَنْزِلاَ

ثانياً : الهمز الساكن بعد متحرك : وهو على قسمين:

الأول: ما كان سكونه أصلياً ، موقعه ، ومثاله ، وحكمه :

أ. يقع في وسط الكلمة مثاله: { وَتَأْكُلُونَ } (١٩) سورة الفجر ، وحكمه الإبدال ، هكذا : { وَتَاكُلُونَ }.

١- الهمز سبق تعريفه ، وأما الوقف فسيأتي تعريفه إن شاء الله و "اعلم أن لحمزة في تخفيفه وقفاً مذهبين:
أ. تصريفي وهو الأشهر .
ب. رسمي وإليه ذهب الإمام الدائي وجماعة قد ذكرهما الناظم هنا ، مقدماً الأول لشهرته ، ومردفاً له بالثاني " – أنظر : شرح الضباع على الشاطبية، ص: ٧٢.

٢- الصحاح: ١٤٤٠/٤. مادة "وقف".

٣- لسان العرب : ٢٧٤/١٥-٢٧٥ . مادة " وقف " .

٤- المكتفي في الوقف والابتداء لعثمان بن سعيد القرطبي المعروف بأبي عمرو الداني ، دراسة وتحقيق جايد زيدان ، ط. ١٤٠٣هـ ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، ص : ٤٧ .

٥- البرهان للزركشي ، ط. الثالثة ، مكتبة التراث ، القاهرة :٣٤٢/١ .

ب. ويقع في آخر الكلمة مثاله: { اقْرَأْ } (١) سورة العلق ، وحكمه الإبدال أيضاً ، هكذا : { اقْرَا }.

الثاني: ما كان سكونه عارضاً ، موقعه ، ومثاله ، وحكمه :

لا يقع إلا في آخر الكلمة ، مثاله { النَّبَإِ } (٢) سورة النبأ . وحكمه الإبدال ، هكذا : { النَّبَأْ } .

الدليل :. ٢٣٦ – فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكَّنًا وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلاَ

ثالثاً : الهمز المتحرك بعد ساكن والساكن الذي يكون قبل الهمز خمسة أنواع على النحو التالي:

١/ الساكن الصحيح، موقعه ، ومثاله ، وحكمه :

أ. يقع في وسط الكلمة مثاله : { بِالْقُرْآنِ } (٤٥) سورة ق وحكمه النقل هكذا : {بِالْقُرْآنِ} .

ب.ويقع في آخر الكلمة مثاله : { مِّلْءُ } (٩١) سورة آل عمران ، وحكمه النقل ، هكذا: { مِّلْ }

٢/ الواو الأصلية الساكنة المفتوح ما قبلها ، موقع الهمز ، ومثاله ، وحكمه .

أ. يقع في وسط الكلمة مثال : { مَوْئِلًا} (٥٨) سورة الكهف . وحكمه النقل هكذا: { مَوْئِلًا}.

ب.ويقع آخر الكلمة مثاله { السَّوْءِ }(١٢) سورة الفتح . وحكمه النقل هكذا : {السَّوْ}.

٣/ الياء الأصلية الساكنة المفتوح ما قبلها الهمز ، ومثاله ، وحكمه

أ. يقع في وسط الكلمة مثال : {**** }(١٩) سورة الإنفطار . وحكمه النقل .

ب.ويقع في آخر الكلمة مثاله : { مِن شَيْءٍ }(٣٨) سورة يوسف . وحكمة النقل هكذا : { شَيْ ٍ }

٤/ الواو الأصلية الساكنة المضموم ما قبلها : موقع الهمز، ومثاله ، وحكمه :

أ. يقع في وسط الكلمة مثاله: { السُّوأَى } (١٠) سورة الروم . وحكمه النقل هكذا: { السُّوى }

ب. ويقع في آخر الكلمة مثاله : { أَن تَبُوءَ }(٢٩) سورة المائدة . وحكمه النقل هكذا : {تَبُوَ }

ج. ويقع آخر الكلمة مثال: { وَلَا الْمُسِيءُ }(٥٨) سورة غافر . وحكمه النقل هكذا : { وَلَا الْمُسِي}

وإليك دليل الأنواع الخمسة المتقدمة :

قال الناظم : ٢٣٧ – وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مَتَسَكِّنًا وَأَسْقِطْهُ حَتّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلاَ

" به أي بالهمز ، يعني بحركته على حذف مضاف ، يعني إذا كان متحركاً وقبله ساكناً ، فألحق حركته على الذي استقر قبله متسكناً ، وأسقط الهمز كما تقدم في باب نقل الحركة حتى يرجع اللفظ أسهل مما كان " [١].

رابعاً : الهمز المسبوق بألف ويكون متوسطاً ومتطرفاً :

١/ ما كان متوسطاً ، أنواعه، وأمثلته، وحكمه.

أ. المفتوح مثاله : {أَبْنَاءنَا} (٦١) سورة آل عمران ، وحكمه التسهيل بين بين.

ب. المكسور مثاله: {آبَائِهِمْ} (٨٧) سورة الأنعام ، وحكمه التسهيل بين بين.

ج. المضموم مثاله: {آبَاؤُكُم} (٢٢) سورة النساء ، وحكمه التسهيل بين بين.

الدليل :. ٢٣٨ – سِوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ أَلِفٍ جَرى يُسَهِّلُهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ مَدْخلاَ

" وهو الصحيح عنه ، فاستمسك به تحب إن شاء الله – تعالى – " [٢]

وله في نحو هذه الأمثلة وجهان :

الأول: المد المشبع بمقدار ست حركات   الثاني: القصر بمقدار حركتين

١- إبراز المعاني ، ص : ١٦٨ .

٢- كتاب التجريد لبغية المريد في القراءات السبع لأبي القاسم عبد الرحمن بن عتيق المعروف بابن الفحلام الصقلي المقرئ المتوفى سنة ٥١٦ هـ - دراسة وتحقيق الدكتور ضاري إبراهيم العاجب الدوري ط. الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م ، دار عمار ، ص : ٦٣٥ .

عملاً بالقاعدة التي قررها الناظم بقوله : ٢٠٨ – وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ يَجُزْ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلاَ

٢/ ما كان متطرفاً مثاله: { الْمَاء } (١١) سورة الحاقة . وحكمه يبدله ألفا من جنس ما قبله ، بعد إسكانه للوقف . وفيه ثلاثة أوجه عند الإبدال:

الأول: القصر ، ومقداره حركتان .

الثاني: التوسط ، ومقداره أربع حركات .

الثالث: المد المشبع ، ومقداره ست حركات.

الدليل:. ٢٣٩ – وَيُبْدِلُهُ مَهْمَا تَطَرَّفَ مِثْلُهُ وَيَقْصُرُ أَوْ يَمْضِي عَلَى الْمَدِّ أَطْوَلاَ

خامساً : الهمز المسبوق بواو زائدة : موقعه ، ومثاله ، وحكمه .

لا يقع إلا في آخر الكلمة مثاله : {قُرُوَءٍ} (٢٢٨) سورة البقرة . وحكمه إبدال الهمزة واواً وإدغام الواو التي قبلها فيها هكذ١ : {قُرُوَ} .

سادساً : الهمز المسبوق بياء زائدة ، موقعه ، ومثاله ، وحكمه :

أ. يقع في وسط الكلمة ، مثاله : {هَنِيئًا} (٤) سورة النساء . وحكمه إبدال الهمزة ياء وإدغام الياء التي قبلها فيها هكذا : {هَنِيا}.

ب. ويقع في آخر الكلمة مثاله : {النَّسِيءُ} (٣٧) سورة التوبة . وحكمه الإبدال هكذا : {النَّسِيُ}.

الدليل ٢٤٠– وَيُدْغِمُ فِيهِ الْوَاوَ وَالْيَاءَ مُبْدِلاَ إِذَا زِيدَتَا مِنْ قَبْلُ حَتَّى يُفَصَّلاَ

سابعاً : الهمز المتحرك بعد متحرك ، أنواعه ، وأحكامه ، أنواعه تسعة على النحو التالي :

الأول: المفتوح بعد كسر ، مثاله : {مِائَةٍ} (٢٥) سورة الكهف. وحكمه إبدال الهمزة ياء هكذا : {مِيَةٍ}.

الثاني: المفتوح بعد الضم ، مثاله : {فُؤَادَكَ} (١٢٠) سورة هود. وحكمه إبدال الهمزة واوا هكذا: {فُوَادَكَ} ، " فحكمها عند حمزة حكم الساكنة وقبلها متحرك ؛ لأن الوقف بابه السكون ، فتبدل بحركة ما قبلها من ضم أو كسر أو فتح " [١]

الدليل : ٢٤١ – وَيُسْمِعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزُهُ لَدى فَتْحِهِ يَاءًا وَوَاوًا مُحَوَّلاَ

الثالث: المفتوح بعد فتح مثاله: {مَآرِبُ} (١٨) سورة طه.

الرابع : المكسور بعد ضم مثاله: {سُئِلُوا} (١٤) سورة الأحزاب.

الخامس : المكسور بعد الكسر مثاله: {مُتَّكِئِينَ} (٣١) سورة الكهف .

السادس : المكسور بعد فتح مثاله: {جِبْرِيلَ} (٩٨) سورة البقرة .

السابع: المضموم بعد الضم مثاله: { بِرُؤُوسِكُمْ }(٦) سورة المائدة .

الثامن : المضموم بعد كسر مثاله: {يَسْتَهْزِؤُونَ} (٥) سورة الأنعام .

التاسع: المضموم بعد فتح مثال: {رَؤُوفٌ} (٢٠٧) سورة البقرة .

وحكمها في الأنواع من الثالث إلى التاسع أن تجعل الهمزة بينها وبين الحرف الذي من حركتها ، فتجعل :

١- المفتوحة بين الهمزة والألف.
٢- والمكسورة بين الهمزة والياء.
٣- والمضمومة بين الهمزة والواو[٢].

وإلى حكم هذه الأنواع أشار الناظم بقوله : ٢٤٢ – وَفِي غَيْرِ هذَا بَيْنَ بَيْنَ.

ثامناً : بيان كيفية الوقف على الآتي:

١/ {رِئْيًا} من قوله – تعالى - : {رِئْيًا} (٧٤) سورة مريم . تبدل الهمزة ياء ساكنة هكذا : {رِيًا} فيجوز حينئذ وجهان :

الأول : الإظهار مراعاة للأصل هكذا : {رِئْيًا}

١- كتاب التجريد ، ص : ١٣١ .
٢- إرشاد المريد إلى المقصود القصيد، ص: ٧٤- ٧٥ مع حذف وزيادات قليلة.

الثاني: الإدغام مراعاة للفظ هكذا : {ﱠرِيًّا}

الدليل:. ٢٤٣ – وَرِءْيَا عَلَى إِظْهَارِهِ وَإِدْغَامِهِ

وكذلك الحكم في {وَتُؤْوِي} (٥١) سورة الأحزاب، { تُؤْوِيهِ } (١٣) سورة المعارج ، { رُؤْيَاكَ }(٥) سورة يوسف ، كيفما جاء .

الدليل: ٢٤٣ – وَرِءْيَا عَلَى إِظْهَارِهِ وَإِدْغَامِهِ

" وقد روي عن حمزة أنه استثناها فهمزها " " ثم قياس تخفيف همزها أن يبدل ياء ؛ لأنه ساكن بعد كسر " ١

كذلك رؤيا ثم تؤوي فحصلا .

٢/ {أَنبِئْهُم} (٣٣) سورة البقرة . {وَنَبِّئْهُمْ }(٥١) سورة الحجر.{وَنَبِّئْهُمْ}(٢٨) سورة القمر

قرأ بابدال الهمزة "يا" هكذا { أنبيهُم }،{ ونبيهُم } فيجوز حينئذ وجهان:

الأول: ضم الهاء هكذا :{ أنبيهُم }و { ونبيهُمْ } وإليه ذهب جمهور أهل الأداء عن حمزة ، وهو مذهب أبي الفتح فارس ، عنه قال المحقق أبن الجزري : "أنه الأصح والأقيس " ٢

الثاني: كسر الهاء هكذا {أنبيهمْ} ، {ونَبّيهمْ} وهو مذهب أبي الحسن طاهر بن غلبون وإليه ذهب بعضهم.

الدليل: ٢٤٣ –وَبَعْضٌ بِكَسْرِ الْها لِيَاءٍ تَحَوَّلاَ ٢٤٤ – كَقَوْلِكَ أَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمْ

١- إبراز المعاني، ص: ١٧١.
٢- النشر : ١/ ٤٤٦ .

تاسعاً: روى عن حمزة أنه كان إذا خفف الهمز في الوقف ، يراعى رسم المصحف العثماني الواجب إتباعه إجماعاً[1] قال الناظم: وقد رووا أنه بالخط كان مسهلا.

واصل ذلك عند من أخذ به كالداني وشيخه "أبي الفتح ومكي وأبن شريح والشاطبي " أن سليماً روى عن حمزة أنه كان يتبع في الوقف على الهمز خط المصحف، ويخفف الهمز في الوقف ، مهما كان من أنواع التخفيف موافقاً لخط المصحف"[2] .

كيفية إتباع الرسم :

أ. ما كان صورته ياء أبدله ، فيقول : { نِّسَائِكُمْ } (٤) سورة الطلاق . و {أَبْنَائِكُمُ}(٢٣) سورة النساء . و {مَوْئِلًا} (٥٨) سورة الكهف ، بياء خالصة..

ب.وما كان صورته واواً فيقول : {نِسَآؤُكُمْ } (٢٢٣) سورة البقرة. و {أَبناؤُكُمْ } (١١) سورة النساء. بواو خالصة .

ج. وما لم يكن له صورة حذفه ، والحذف في كل همزة بعدها واو جمع نحو: {فَمَالِؤُونَ}(٥٣) سورة الواقعة. و{وَلاَ يَطَونَ}(١٢٠)سورة التوبة . {مُسْتَهْزِءُونَ} (١٤) سورة البقرة .

الدليل :. ٢٤٥ – فَفِي الْيَا يَلِي والْوَاوِ وَالحَذْفِ رَسْمَهُ

د. ولم يذكر الألف، وإن كان تصويره كثيراً ، لأن تخفيف كل همزة صورته ألفاً على القواعد المتقدمة، لا يلزم منه مخالفة الرسم، لأنها إما أن تسهل بين الهمزة والألف نحو: { سَأَلَ }(١) سورة المعارج. أو تبدل ألفا نحو : {مَلْجَأً} (٥٧) سورة التوبة ، وهذا موافق للرسم" ٣ .

" ويجب أن يعلم أنه ليس المقصود بهذا المذهب أن كل همزة رسمت ياء يقف عليها بالياء ، ولا كل همزة رسمت واواً يقف عليها بالواو ، ولا كل همزة لم ترسم لها صورة

١- الشمعة المضيئة : ٢/ ٢٩٨

٢- عمدة المبتدئين وتذكرة المنتهين في معرفة كيفية الوقف على الهمز لحمزة وهشام من الشاطبية ، ص : ٢٣

٣- سراج القارئ ، ص: ٥٣- ٥٤.

يقف عليها بالحذف ، وإنما الأمر موقوف على السماع بصحة النقل وثبوت الرواية ، فمثلاً كلمة { أَبناؤُكُمْ } رسمت بالهمزة على واو ، لكن لايصح الوقف عليها بالواو .

وكلمة {خَآئِفِينَ} (١١٤) سورة البقرة ، رسمت الهمزة على ياء ، ولا يصح الوقف عليها بالياء.

وكلمة {جَاؤُوكُم} (١٠) سورة الأحزاب ، لم ترسم لها صورة ، وإنما كتبت على السطر ، ومع ذلك لا يصح الوقف عليها بالحذف ؛ لانه لم يثبت ذلك عن احد من أئمة القراءات ".[١]

وقد حصر علماء القراءات الكلمات التي رسمت همزتها في المصاحف بالواو وجاءت الهمزة فيها بعد الألف على النحو التالي:

١. {فِيكُمْ شُرَكَاء} (٩٤) سورة الأنعام .   ٢. { أَمْ لَهُمْ شُرَكَاء }(٢١) سورة الشورى

٣. {فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَؤا}(٨٧) سورة هود . ٤. { فَقَالَ الضُّعَفَاء }(٢١) سورة إبراهيم .

٥. {شُفَعَؤا وَكَانُوا}(١٣) سورة الروم .   ٦.{ لَهُوَ الْبَلَاء الْمُبِينُ}(١٠٦)سورة الصافات

٧. { وَمَا دُعَؤا الْكَافِرِينَ } (٥٠) سورة غافر٨. { مَا فِيهِ بَلَؤا مُّبِينٌ }(٣٣) الدخان

٩. { إنا براؤا منكم }(٤) سورة الممتحنة   ١٠. { جَزَاء الظَّالِمِينَ }(٢٩) سورة المائدة

١١. { إِنَّمَا جَزَاء الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللّهَ }(٣٣)سورة المائدة ١٢. { وَجَزَاء سَيِّئَةٍ }(٤٠) سورة الشورى

١٣. { خَالِدَيْنِ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاء الظَّالِمِينَ } (١٧) الحشر .

وأما الكلمات التي رسمت همزتها بالواو ولم تقع بعد ألف فهي:

١. {يبدؤا} حيثما جاء في القرآن العظيم . ٤. {أَتَوَكَّؤُا } (١٨) طه .

٢. { تَفْتَؤُا } (٨٥) يوسف .   ٣. { يَتَفَيَّؤُا }(٤٨) سورة النحل .

٥. { لَا تَظْمَؤُا } (١١٩) سورة طه.   ٦. { وَيَدْرؤَا } (٧) سورة النور.

١. تقريب المعاني ، ص : ١٠٢ – ١٠٣

٧. { قُلْ مَا يَعْبَؤُا } (٧٧) الفرقان .   ٨. { فَقَالَ الْمَلؤُاْ } (٢٤) الموضع الأول سورة المؤمنون .

٩. { يَا أَيُّهَا المَلَؤُاْ }(٢٩) سورة النمل . { يَا أَيُّهَا المَلَؤُا أَفْتُونِي} (٣٢) سورة النمل : {يَا أَيُّهَا المَلَؤُا أَيُّكُمْ} (٦٧) سورة النمل .

١٠. { أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ }(١٨) سورة الزخرف .

١١. {أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُاْ الَّذِينَ}(٩) سورة إبراهيم و(٥) سورة التغابن.{نَبَؤُاْ الْخَصْمِ }(٢١) سورة ص (٦٧) سورة ص .

تنبيه:

أ. ولكن لفظ "نبؤا الخصم" كتب في بعض المصاحف بغير واو ،وفي معظمها بواو.

ب.وورد خلاف في لفظ {ينبؤا الإنسان} (١٣) سورة القيامة .

فكتبت الهمزة في بعض المصاحف بالواو ، وبعضها بدون واو.

ثانياً : الكلمات التي رسمت همزتها بالياء وقبلها ألف باتفاق هي:

١. { مِن تِلْقَاىِٕ نَفْسِي } (١٥) يونس   ٢. { وَإِيتَاىِٕ ذِي الْقُرْبَى }(٩٠) سورة النحل

٣. { وَمِنْ ءانَاىِٕ اللَّيْلِ } (١٣٠) سورة طه٤. {أَوْ مِن وَرَاىِٕ حِجَابٍ}(٥١) الشورى

وأما الكلمات المختلف في رسم همزتها بالياء فهي:

١. { بِلِقَاىِٕ رَبِّهِمْ } (٨) سورة الروم .٢. { وَلِقَاىِٕ الْآخِرَةِ } (١٦) سورة الروم

فرسمت الهمزة في الموضعين في بعض المصاحف بالياء ،والبعض الآخر بدون ياء.

أما كلمة { نَّبَإِي الْمُرْسَلِينَ } (٣٤) سورة الأنعام . فرسمت في جميع المصاحف بالياء " ١. والله أعلم .

أما الوقف على { مُسْتَهْزِؤُونَ } (١٤) سورة البقرة ونحوه ففيه ثلاثة أوجه على النحو التالي:

الأول: التسهيل بين الهمزة والواو ، وهو مذهب سيبويه.

الثاني: إبدالها ياء خالصة هكذا : {مُستهزيون} وهو هذهب الأخفش .

١- الوافي في شرح الشاطبية ، ص : ١١٩- ١٢٠ .

الثالث: حذف الهمزة مع ضم ما قبلها هكذا : {مُستْهزُونَ} على المذهب.

وأما حذف الهمزة وإبقاء ما قبلها على حالة فغير صحيح قياسا ورواية ، وهذا هو الوجه المشار إليه بالإخمال ، فالضمير المستكن في أخملا[1] للكسر فقط والألف للإطلاق.

وأما الوقف على نحو { خَاطِئِينَ } (٩٧) سورة يوسف ، { رُؤُوسُ } (٦٥) سورة الصافات ، ففيه وجهان:

الأول: حذف الهمزة هكذا : {خاطينَ} و {رُؤُس} على المذهب الرسمي .

الثاني: التسهيل بين بين على المذهب القياسي "[2].

الدليل:. ٢٤٧ – وَمُسْتَهْزِءُونَ الْحَذْفُ فِيهِ وَنَحْوِهِ وَضَمٌّ

وإلى ذلك أشار العلامة المتولي بقوله:

وقد ورد التسهيل كالرسم فاحذفن	يضم كمستهزون مالون مسجلا
وقد مر تسهيل وإبداله بيا	ثلاث بهذا الباب صحت تنقلا
وخاطئين مستهزين فاحذف ومتكين	خاسين والصابين روس وسهلا" [3]

عاشراً: الهمز المتوسط بدخول أحد الزوائد على أوله فيه وجهان:

الأول: التسهيل لتوسطه بدخوله الزائد عليه ، وهو مذهب أبي الفتح فارس .

الثاني: التحقيق ؛ لكونه واقعاً في ابتداء الكلمة، ولا إعتداد بالزائد، وهو مذهب طاهر ابن غلبون " [4].

الدليل:. ٢٤٨ – وَمَا فِيهِ يُلغى وَاسِطاً بِزَوَائِدٍ دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أُعْمِلاَ

الزوائد الواقعة في القرآن عشرة على النحو التالي:

١. "هاء التنبيه" نحو: { هَؤُلاءِ } (٤١) سورة النساء . وفيه خمسة عشر وجهاً وقفا. حاصلة من ضرب ثلاثة المضمومة في خمسة المكسورة ، يمتنع منها وجهان عند تسهيلها مد الأولى مع قصر.

١- في قول الناظم وكسر قبل قيل وأخملا .
٢- الإرشادات الجلية ، ص : ٣١ .
٣- إتحاف الأنام وإسعاف الأفهام بشرح توضيح المقام في وقف حمزة وهشام تأليف الشيخ محمد بن أحمد الشهير بالمتولي ، ط. المكتبة الأزهرية ، ص : ٣٠ .
٤- شرح الضباع على الشاطبية ، ص : ٨٢ .

الثاني : وعكسه لتصادم المذهبين ، تبقى ثلاثة عشر وجها كلها صحيحة وقد نظمت ذلك فقلت هذه الأبيات: [1]

في هؤلاء إن تقف لحمزة ... فأبدلن للهمزة المكسورة
وثلث المد وسهلنـــــــــها ... مع رومها ومد واقصر قبـــلها
فهذه خمس وجوه يا فتـــــى ... تأتي على تحقيقه المضمومـــة
كذا على تسهيلها مع مـدها ... وقصرها خمس وعشر كلـــها
من ضربه ثلاثة المضمومة ... في خمسة المكسورة المذكورة
لكنه قد انتفى وجـــــــهان ... منها إذا ما سهل الهمـــــزان
تطويلها والقصر فـي أولاء ... وعكس ذا أيضاً بلا خـــــفاء"[2]

٢. "ياء النداء" نحو: { يَا آدَمُ } (٣٣) سورة البقرة ، والتخفيف معها بالتسهيل بين بين ، مع المد والقصر .

٣. "اللام" نحو: { لَأَنتُمْ } (١٣) سورة الحشر .

٤. "الباء" نحو: { بِآخَرِينَ } (١٣٣) سورة النساء .

٥. "الهمز" نحو: { أَأَنذَرْتَهُمْ } (٦) سورة البقرة

٦. "السين" نحو: { سَأَصْرِفُ } (١٤٦) سورة الأعراف .

٧. "الكاف" نحو: {كأنهم} (٢٤) سورة الطور .

٨. "الفاء" نحو: { حِينٍ } (٣٦) سورة البقرة.

٩. "الواو" نحو : { وَأَنتُمْ } (٢٢) سورة البقرة.

والتخفيف معهن بإبدال المفتوحة بعد الكسرة ياء مفتوحة، وتسهيل البواقي بين بين إلا المضمومة بعد الكسر ؛ فالتسهيل بين بين وبالإبدال ياء مضمومة .

١٠. "لام التعريف" نحو: { الأَنْهَارُ } (٢٥) سورة البقرة ، والتخفيف معها بالنقل "[3].

الدليل ٢٤٩ – كَمَا هَاوَيَا وَالَّلامِ وَالْبَا وَنَحْوِهَا وَلاَمَاتِ تَعْرِيفٍ لِمَنْ قَدْ تَأَمَّلاَ

١- الابيات للشيخ المتولي رحمه الله تعالى "الباحث" .
٢- إتحاف الأنام وإسعاف الأفهام بشرح توضيح المقام، ص: ٢٣-٢٤.
٣- إرشاد المريد، ص: ٨٢.

أشار بقوله ونحوها إلى الخمسة الباقية وقد تقدم ذكرها . وقد أشار إلى ذلك العلامة المتولي بقوله في توضيح المقام.

ووجهان فيما كان وسطا بزائد فحقق ويا أبدل همز نحو لاعدلا
كذا لابيه مع لآدم لأهلـه بأيدي بآيات بإيمانهم عـلا
وحقق وسهل في لانتم ءامنتم سآوي فأنتم مع وانتم وأنـزلا
كأن كأي مع كألف لأمـه بإذني أنفكا مع اننا اؤنـزلا
وحقق وسهل ثم أبدل بيائـه بنحو لأولادهم لأخراهم تـلا
وفي نحو ما أنتم وفي يا أولى فمد وحقق مد واقصر مسهلا
وفي اللام للتعريف فأنقل كذا اسكتن لدى ساكن فيها وعن غيره أنقلا " ١

يجوز الروم والإشمام في جميع الهمز المتطرف المخفف بأنواعه التخفيف المتقدم ، ما لم تبدل الهمزة المتطرفة فيه حرف مد ، وذا شامل لأربع صور، على النحو التالي:

الأولى: فيما نقل إليه حركة الهمزة نحو : { الْمَرْءُ } (٤٠) سورة النبأ ، { دِفْءٌ }(٥) سورة النحل ، فترام الحركة المنقولة وتشم بشرطه .

الثانية : فيما خفف بالإبدال ياء وأدغم ما قبله نحو: { قُرُوَءٍ } (٢٢٨) سورة البقرة ، عند من أدغمه ففيه الروم والإشمام كذلك.

الثالثة: ما أبدلت الهمزة المتحركة فيه واوا وياء على التخفيف الرسمي نحو: {الْمَلأُ} (٦٠) سورة الأعراف ، و { نَّبَإِ الْمُرْسَلِينَ } (٣٤) سورة الأنعام.

الرابعة: ما أبدلت كذلك على مذهب الأخفش نحو: {اللُّؤْلُؤِ} (٢٣) سورة الواقعة ، و {يبدئ} (١٣) سورة البروج٢.

الدليل: وأشمم ورم فيما سوى متبدل بها حرف مد وإعراف الباب محفلا .

اعلم أن بعض أهل الاداء أجرى الواو والياء الأصليتين الساكنتين ، مجرى الواو والياء الزائدتين الساكنتين . فيكون في الهمز وجهان:

١- إتحاف الأنام ، ص : ٢١، ٢٢، ٢٤
٢- إتحاف فضلاء البشر ، ص: ٧٣

الأول: نقل حركته إلى ما قبله من الواو والياء ثم حذفه.
الثاني: إبداله من جنس ما قبله وإدغام ما قبله فيه"
الدليل: ٢٤٨ – وَمَا فِيهِ يُلْغى وَاسِطاً بِزَوَائِدٍ دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أُعْمِلاَ
إذا كان الهمز طرفا متحركا وقبله متحرك نحو : {بَدَأَ}(٢٠) سورة العنكبوت ، و {يَبْدَأُ} (١١) سورة الروم ، يجوز فيه وجهان:

الأول: الروم بالتسهيل إذا كان مضموماً أو مكسوراً ، تنزيلا للنطق ببعض الحركة منزلة النطق بجميعها ، وهو مذهب كثير من أهل الاداء .

الثاني: الإبدال وهو ما ذهب إليه بعضهم.

الدليل: ٢٥٢ – وَمَا قَبْلَهُ التَحْرِيكُ أَوْ أَلِفٌ مُحَرَّكاً طَرَفاً فَالْبَعْضُ بالرَّوْمِ سَهَّلاَ

وقد صحح المحقق ابن الجزري الوجهين .

واعلم أن من لم يرم من أهل الأداء في شئ مما جاز رومه فقد شذ مذهبه وأوغل في الشذوذ ؛ لأن مذهب حمزة الروم والإشمام إلا فيما استثني

الدليل: ٢٥٣ – وَمَنْ لَمْ يَرُمْ وَاعَتدَّ مَحْضاً سُكُونَهُ وَأَلْحَقَ مَفْتُوحاً فَقَدْ شَذَّ مُوغِلاَ

واعلم أن في تخفيف الهمز طرق متعددة ، ومذاهب متنوعة ، وقد ذكر الناظم أشهرها نقلا، وأقواها قياسا، وعند علماء النحو، والمراد بهم الصرفييون تتضح معالم هذا الهمز ، وتتجلي مسالكه، وتتبين سيله، لأنهم الذين ذللوا صعابه، ومهدوا طرائقه ، واتقنوا أحكامه ، واستوعبوا أنواعه ، وضبطوا قوانينه. وكلما ظهرت فيه مشكلات عند غيرهم وكانت في شدة غموضها كالليل الأسود شديد الظلمة ، كانت عندهم في وضوحها وبهائها كالشمس المشرقة في رابعة النهار" ١.

الدليل: ٢٥٤ – وَفِي الْهَمْزِ أَنْحَاءٌ وَعِنْدَ نُحَاتِهِ يُضِيءُ سَنَاهُ كُلَّمَا اسْوَدَّ أَلْيَلاَ

المطلب الرابع
الوقف على أواخر الكلم

١- الوافي ، ص : ١٢٨ .

أ- اعلم أن من عادة القراء الوقف على الكلمة المتحركة بالفتح في الوصل بالسكون ؛ إذ هو الأصل كما قال الشاطبي:

٣٦٥ - وَالإِسْكَانُ أَصْلُ الْوَقْفِ وَهْوَ اشْتِقَاقُهُ مِنَ الْوَقْفِ عَنْ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزَّلاَ[١]

ب- ولا خلاف في المنصوب الذي يصحبه التنوين مثل قوله: { وَنِدَاء } (١٧١) سورة البقرة.

و{ عَطَاء } (٣٦) سورة النبأ. يقف بالألف عوضاً عن التنوين.

ج- وأما المضموم والمرفوع بناءً وإعراباً ، فجاءَ النص عن حمزة الوقف بالروم والإشمام"[٢] .

ثالثاً: الأصل في الروم والإشمام:

أ- **قال الشاطبي:** ٣٦٦ - وَعِنْدَ أَبِي عَمْرٍو وَكُوفِيِّهِمْ[٣] بِهِ مِنَ الرُّوْمِ وَالإِشْمَامِ سَمْتٌ تَجَمَّلاَ

ب-وجاءَ في "العنون" والذين يروي عنهم الروم والإشمام في الوقف النحويان[٤] وحمزة"[٥].

ج-وذكر أبو الفضل الخزاعي وغيره أن الرواية وردت عن حمزة بالروم والإشمام، قال: أما حمزة فحدثنا.... خلف ، حدثنا سليم عن حمزة ، أنه كان يعجبه إشمام الرفع إذا وقف على الحروف التي توصل بالرفع، مثل قول الله - عز وجل- : { إِيَّاكَ نَعْبُدُ } (٥) سورة الفاتحة. { ذَلِكَ الْكِتَابُ } (٢) سورة البقرة. و{ خَتَمَ اللّهُ } (٧) سورة البقرة. و{ يَخْتَصُّ } (١٠٥) سورة البقرة.{يَخْتَصُّ}(٧٤) سورة آل عمران. { وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ } (١٤٤) سورة آل عمران ، يترك التنوين ويشم الدال الرفع"[٦] .

١- " ومعنى تعزلا أي انعزل وتجرد عن الحركة كما يقال هذا جندي أعزل بمعنى أنه تجرد من السلاح " ، الوافي ص : ١٢٠ .
٢- تلخيص العبارات ، ص:٣٥ . مع زيادات قليلة .
٣- المراد بهم (عاصم ، حمزة ، الكسائي) .
٤- هما أبو عمر والكسائي .
٥- كتاب العنوان في القراءات السبع لأبي طاهر الأندلسي المتوفى سنة ٤٥٥هـ حققه وقدم له الدكتور زهير زاهد ، الدكتور خليل العطية ، ط. الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م – عالم الكتب ، ص: ٦٤-٦٥ .
١- إيضاح الوقف والابتداء، لابن الأنباري: ٣٨٥/١.نقلاعن الإقناع: ٥٠٦/١.
٢- شرح النظم الجامع، ص: ٢٤٠.
٣- الإقناع : ٥٠٤/١.

رابعاً: مواضع الوقف:

الوقف:"يأتي في رؤوس الآي ، ولا يأتي في وسط كلمة،ولافيما اتصل رسماً.ولابدمن التنفس معه"[1]

خامساً: حكم الحرف الذي يوقف عليه: اعلم أن "الحرف الذي يوقف عليه لا يكون إلا ساكناً، لأن الوقف أول السكون الذي ينقطع فيه عمل اللسان ويسكن، كما كان الذي يبتدأ بـه إلا متحركـاً، لأن الابتداء أول الكلام الذي هو بحركة اللسان وتصرفه ، فأجروا أول الطرفين مجرى سائرهما"[3].

سادساً: تعريف الروم والإشمام:

أ-الروم: قال الداني في "التيسير" فأما حقيقة الروم فهو تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها صوتاً خفياً يدركه الأعمى بحاسة سمعه ، وإليه أوما الناظم بقوله:

٣٦٨ - وَرَوْمُكَ إِسْمَاعُ المحَرَّكِ وَاقِفًا بِصَوْتٍ خَفِيٍّ كُلَّ دَانٍ تَنَوَّلاَ

قلت: ولا يضبط الروم إلا بالمشافهة والتلقي على الشيوخ المبرزين المهرة ، والأخذ من أفواههم.

ب- وأما حقيقة الإشمام فهو ضمك شفتيك بعد سكون الحرف أصلاً ، ولا يدرك معرفة ذلك الأعمى، لأنه لروية العين لا غير ، إذ هو إيماءٌ بالعضو إلى الحركة"[4] ، وأليه أوما الناظم بقوله: ٣٦٩ - وَالإِشْمَامُ إِطْبَاقُ الشِّفَاهِ بُعَيْدَ مَا يُسَكَّنُ لاَ صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصْحَلاَ

سابعاً: مواضعه:

أ- الإشمام: ويكون في الآتي: ١- المضموم. ٢-المرفوع.

ب- الروم: ويكون في الآتي: ١- المضموم. ٢-المرفوع ٣-المكسور ٤-المجرور.

الدليل:. ٣٧٠ - وَفِعْلُهُماَ فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ وَرَوْمُكَ عِنْدَ الْكَسْرِ وَالْجَرِّ وُصِّلاَ

٤- التيسير، للداني، ص: ٥٩.

تنبية:

أ–لايجوز– للقارئ – أن يقف بالروم على المفتوح ، أوالمنصوب قولاً واحداًعند أئمة القراءة.وعلة المنع وضّحها ابن الجزري في "التحبير"بقوله" ولا يستعملونه في النصب والفتح لخفتهما"[1].

ب–وأجازه النحويون وهو مذهب متروك قراءاتياً.

الدليل. ٣٧١ – وَلَمْ يَرَهُ فِي الْفَتْحِ وَالنَّصْبِ قَارِئٌ وَعِنْدَ إِمَامِ النَّحْوِ فِي الْكُلِّ أُعْمِلاَ

ج–لافرق بين حركاتالإعراب نحو:{ قَالَ الْمَلأُ } (٦٠) سورة الأعراف،و{ إِنَّ الْمَلَأَ} (٢٠)سورة القصص. و{ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى } (٨)سورة الصافات.وحركات البناء نحو:{ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ } (٤)سورة الروم.{ وَمِنْ حَيْثُ } (١٤٩) سورة البقرة.و{ هـَؤُلاء } (٣١) سورة البقرة.

في حكم دخول الروم والإشمام، وفي المنع منهما أومن أحدهما[2].

الدليل ٣٧٢ – وَمَا نُوِّعَ التَّحْرِيكُ إِلاَّ لِلاَزِمٍ بِنَاءً وَإِعْرَاباً غَداً مُتَنَقِّلاَ

ثامناً: الفرق بينهما وهو كالآتي:

١– أن الروم يكون في أواخر الكلم، والإشمام يكون في الأواخر، والأوائل والأواسط.

٢– أن الإشمام يكون في الساكن والمتحرك، لكنه يُسمع في المتحرك نحو: {سيئت} (٢٧) سورة الملك، لأنه كالإمالة، والروم لا يكون إلا في السواكن" [3]

٣– والإشمام يكون في القصر، والتوسط، والطول.

٤– والروم لا يكون إلا في القصر فقط.

تاسعاً: لا يدخل الروم والإشمام على الآتي:

١– "هاءُ التأنيث" وهي التي تكون "تاء" في الوصل ويُوقف عليها بالهاء نحو: { رَحْمَةٌ } (١٥٧) سورة البقرة.{ بِنِعْمَةٍ } (١٧١) سورة آل عمران.علة المنع: " لأن

١- تحبير التيسير ، ص:٧٦.
٢- إبراز المعاني، ص: ٢٦٩.
٣- التبصرة ، ص:٣٢٦ -٣٢٧ .

الحركة إنما كانت للتاء، والهاء بدل عنها في الحالة التي تقدم الحركات فيها وهي الوقف، فلا حركة للهاء فترامُ وتُشَمّ.

٢-"ميم الجمع" أي الدالة على جماعة نحو: { عَلَيهِمْ } (٧)سورة الفاتحة،و{ إِلَيْهِمْ } (٦) سورة الأعراف، و{ ومِنْهُمْ } (٧٨) سورة البقرة. و{ عَنْهُمُ } (١٦٢) سورة البقرة.

٣-"عارض الشكل عبارة عن الحركة هنا. وذلك حركة التقاء الساكنين نحو: { لم يكن} (١) سورة البينة. و{ وَعَصَوُاْ الرَّسُولَ } (٤٢) سورة النساء. { فلينظر الإنسان } (٢٤) سورة عبس؛ لأنه ليس هنا حركة فتفتقر إلى دلالة. والعلة الموجبة للتحريك في الوصل مفقودة في الوقف لأن الساكن الذي من أجله تحرك الحرف الأول قد باينه وانفصل عنه"[1]

الدليل:. ٣٧٣ – وَفِي هَاءِ تَأْنِيثٍ وَمِيمَ الْجَمِيعِ قُلْ وَعَارِضِ شَكْلٍ لَمْ يَكُوناَ لِيَدْخُلاَ

عاشراً: ورد في هاء الضمير ثلاثة مذاهب على النحو التالى:

المذهب الأول: منع دخول الروم والإشمام إذا كانت هاء الضمير:

١- مسبوقة بضم نحو: { فَإِنَّ اللّهَ يَعْلَمُهُ } (٢٧٠) سورة البقرة، و{ آثِمٌ قَلْبُهُ } (٢٨٣) سورة البقرة.

٢- أو مسبوقة بواو نحو:{ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ } (١٥٧) سورة النساء، و{ وَشَرَوْهُ } (٢٠) سورة يوسف.

٣- أو مسبوقة بكسر نحو: { بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ } (٢٤) سورة الآنفال. و{ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ } (١٠٢)سورة البقرة .

٤- أو مسبوقة بياء نحو: { فَأَلْقِيهِ } (٧) سورة القصص.

وهذا نأخذه من قول الناظم: ٣٧٤ – وَمِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ أَوِ الْكَسْرُ مُثِّلاَ

١- إبراز المعاني ، ص:٢٧٠-٢٧١.

٣٧٥ – أَو امَّاهُمَا وَاوٌ وَيَاءٌ [١].

وأجاز دخولهما في الأنواع الثلاثة:

١–إذا كانت هاء الضمير مسبوقة بفتح نحو: { لَّنْ تُخْلَفَهُ} (٩٧) سورة طه، { نَفْسَهُ } (١٣٠)سورة البقرة.

٢–إذا كانت مسبوقة بألف نحو: { اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ } (١٢١) سورة النحل.

٣– إذا كانت مسبوقة بحرف ساكن صحيح نحو: { فَلْيَصُمْهُ } (١٨٥) سورة البقرة.

وهذا هو المذهب المختار الذي رجحه ابن الجزري في النشر" [٢].

المذهب الثاني: أجاز دخول الروم والإشمام في كل أحوال هاء الضمير ، وهو الذي في "التيسير"[٣]وهذا هو المقصود بقول الناظم:

٣٥٧– وَبَعْضُهُمْ يُرى لَهُمَا فِي كُلِّ حَالٍ مُحَلِّلاَ.

المذهب الثالث: دخول الروم والإشمام في كل أحوال هاء الضمير.

وهذا هو المشار إليه بقول الناظم: ٣٧٤ – وَفِي الْهَاءِ لِلإِضْمَارِ قَوْمٌ أَبَوْهُمَا

وفائدة الروم والإشمام: بيان الحركة الأصلية للحرف الثابتة وصلا ، والتي أبدلت بسكون عارض للوقف ويستحب الوقف بالروم والإشمام إذا كان القارئ بحضورة من يستمع ويتابع قراءته ، أما إذا كان وحده أو مع جماعة منشغلين عن متابعة القراءة فلا داعي للإتيان بهما" [٤].

المطلب الخامس

الوقف على مرسوم [١] الخط

١- " أشار بقوله أواما هما واواً وياءاً إلى أن الواو والياء أصلان للضمة والكسرة بدليل أنك إذا أشبعت الضمة أو الكسرة تولد منهما واو وياء " ، سراج القارئ ، ص:١٢٦-١٢٧.

٢- النشر : ٢/ ١٢٢ .

٣- التيسير:ص:٣٠.

٤- تقريب المعاني ، ص : ١٥٥-١٥٧ .

١- الرسم في اللغة: الأثر. مختار الصحاح للرازي،ص: ٢٤٣." ويرادفه الخط والكتابة والزبر والسطر والرقم والرشم. وان غلب الرسم بالسين المهملة على الخط المصاحف. وينقسم الى قسمين ١- قياسي. ٢- واصطلاحي. فالرسم القياسي: تصوير اللفظ بحروف هجائه بتغير الإبتداء به والوقف عليه. وأصوله خمسة....والرسم الاصطلاحى ويقال له العثمانى: ما كتبت به الصحابة المصاحف. وأكثره مواقف لقواعد الرسم القياسي" سمير. الطالبين،ص:٢٧.

أولاً: أ/المراد بمرسوم الخط "يعني خط المصاحف على ما وضعته عليه الصحابة – رضي الله عنهم– لما كتبوا المصاحف في زمن عثمان – رضي الله عنه – وأنفذها إلى الأمصار، ففيها مواضع وجدت الكتابة فيها على خلاف ما الناس عليه اليوم في الكتابة.

ب/الكتب المصنفة في ذلك وقد صنف في ضبط ذلك تصانيف، ولأبي عمرو الداني في ذلك كتاب "المقنع" وقد نظمه الشيخ الشاطبي في قصيدته " الرائية"[٢]

ج/كيفية معرفة ذلك الرسم: ولا يعرف ذلك الرسم إلا من وقف على تصنيف منها[٣].

د/تعريف الرسم: وأصل الرسم: الأثر، فمعنى مرسوم الخط، ما أثره الخط.

ثانياً: كيفية الوقف على مرسوم الخط: وذلك باعتبار الاواخر فى تفكيك الكلمات بعضها من بعض، وتقطيتها،

ا– فما كتب من كلمتين موصولتين لم يوقف الا على الثانية منها.

ب– وما كتب منها مفصولا، يجوز أن يوقف على كل واحدة منها، وذلك نحو:عن ما، هما كتبتا بالقطع فى موضع، وبالوصل فى آخر، فيقف في المقطوع على "عن" وفي الموصول على "عما".

تنبيه: وفي الوصل لا يظهر لذلك أثر، فلهذا خص .... الوقف"[٤] .

ثالثاً: يستحب الوقف على مرسوم الخط في ثلاث حالات هي:

١– حال الاضرار، كضيق نفس ونحوه. ٢–حال المتلم: وهو يبين للطلاب كيف يقفون عليه.

٣– حال الاختيار، كأن يسأل الشيخ الطالب كيف تقف على هذه الكلمة؟.

٢- المو سوعه نـ "عقيلة ا تراب القصائد في علم الر سم" و شرحها ا بن القا صح في " تلخيص الفوا ئد، وتقر يب المتباعد، وقد افاد وأجاد والى ذلك أشار أبو داود في تنزيله ."والشاطبي جاء في العقيلة به وزاد أحرفاً قليلاً.

٣- كالمقنع والعقلية المتقدم ذكر هما و"التنزيل" لأبي داود غير أني لم أعثر عليه و "سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين" للشيخ على محمد الضباع. و"لطائف البيان في رسم القرآن" للشيخ أحمد محمد أبو زيتحار، و"إرشاد الحيران لما يجب إتباعه في رسم القرآن "للشيخ محمد بن على بن خلف الحسني، ونحوهما.

٤- إيراز المعانى، ص:٢٧٣.

رابعاً: الأصل فيه: قال الشاطبي: ٣٧٦ - وَكُوفِيُّهُمْ وَالْمَازِنِيُّ وَنَافِعٌ عُنُوا بِاتِّبَاعِ الْخَطِّ فِي وَقْفِ الاِبْتِلاَ

خامساً: مذهبه فيه: وقف "بالتاء" على تاء التأنيث التي رسمت بالتاء المفتوحة، نحو: "رحمت" وجملة ذلك في كتاب الله سبعة أحرف على النحو الآتي:

١- { أُوْلَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللّهِ } (٢١٨) سورة البقرة.

٢- { إِنَّ رَحْمَتَ اللّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ } (٥٦) سورة الأعراف.

٣- { رَحْمَتُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ } (٧٣) سورة هود.

٤- { ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ }(٢) سورة مريم.

٥- { رَحْمَتِ اللَّهِ}(٥٠) سورة الروم.

٦- { رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ } (٣٢) سورة الزخرف.

٧- { وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ } (٣٢) سورة الزخرف.[١]

ونحو "نعمت" وجملة ذلك في كتاب الله عز وجل. أحد عشر حرفاً على النحو التالى:

١- { وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُمْ } (٢٣١) سورة البقرة.

٢- { وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء } (١٠٣) سورة آل عمران.

٣- { اذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ } (١١) سورة المائدة.

٤- { أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَةَ اللّهِ كُفْرًا } (٢٨) سورة إبراهيم.

٥- { وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ اللّهِ لاَ تُحْصُوهَا } (٣٤) سورة إبراهيم.

٦- { وَبِنِعْمَتِ اللّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ } (٧٢) سورة النحل.

٧-{ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا } (٨٣) سورة النحل.

٨- { وَاشْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ } (١١٤) سورة النحل.

٩- {فِي البحر بنعمة الله } (٣١) سورة لقمان.

---

[١]. المقنع في رسم مصاحف الأمصار مع كتاب النقط تأليف الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني المتوفى ٤٤٤هـ ، تحقيق محمد الصادق قمحاوي ، ط. مكتبة الكليات الأزهرية ، ص: ٨٢-٨٣/.

١٠- { اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ } (٣) سورة فاطر.

١١- {بنعمت ربك} (٢٩) سورة الطور، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة الذين وقفوا عليها بالهاء.

الدليل:. ٣٧٨ - إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاءِ هَاءُ مُؤَنَّثٍ فَبِالْهَاءِ قِفْ حَقًّا رِضًى وَمُعَوِّلاَ

ووقف بالتاء على { أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ } (١٩) سورة النجم. و"مرضات" حيثما جاء، و"ذات" من { ذَاتَ بَهْجَةٍ } (٦٠) سورة النمل. و"لات" من { وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ } (٣) سورة ص. وتؤخذ قرائته من ضد قراءة الكسائي ، لكونه وقف عليها بالهاء .

الدليل:. ٣٧٩ - وَفِي اللاَّتَ مَعْ مَرْضَاتِ مَعْ ذَاتَ بَهْجَةٍ وَلاَتَ رُضًى

ووقف بالتاء على: { هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ } (٣٦) سورة المؤمنون. وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير والبزي ، لكونهما وقفا عليها بالهاء .

الدليل: ٣٧٩ - هَيْهَاتَ هَادِيهِ رُفِّلاَ

ووقف بالتاء على: طيا أبت" حيثما جاء وتوخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر وابن كثير، لكونهما وقفا عليها بالهاء .

الدليل:. ٣٨٠ - وَقِفْ يَا أَبَهْ كُفْؤًا دَنَا

ووقف على {وكأين}(٤٨) سورة الحج بالنون، حيثما ورد. الدليل:

٣٨٠وَكَأَيِّنِ الْوُقُوفُ بِنُونٍ وَهْوَ بِالْيَاءِ حُصِّلاَ

ووقف بلام هكذا في (مال):

١- { مَالِ هَـذَا الرَّسُولِ } (٧) سورة الفرقان. ٢- { مَالِ هَـذَا الْكِتَابِ } (٤٩) سورة الكهف.

٣- { فَمَا لِهَـؤُلاء الْقَوْمِ } (٧٨) سورة النساء. ٤- { فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا } (٣٦) سورة المعارج.

وتؤخذ قراءتة من ضد قراءة أبي عمرو قولا واحداً، والكسائي من وجهه الآخر، لكونهما وقفا على (ما) .

الدليل:. ٣٨١ – وَمَالِ لَدَى الْفُرْقَانِ وَالْكَهْفِ وَالْنِّسَا وَسَالَ عَلَى مَا حَجَّ وَالْخُلْفُ رُتِّلاَ

ولكن الصواب أنه يجوز الوقف على:١- ما هكذا، "ما" ٢- وعلى اللام هكذا (مَال).[١]

ووقف بسكون الهاء بدون ألف الآتي:

١- { يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ } (٤٩) سورة الزخرف.٢- { أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ}(٣١) سورة النور.

٣- { أَيُّهَا الثَّقَلَانِ } (٣١) سورة الرحمن.

وتوخذ قراءته من ضد قراءة الكسائي وأبي عمرو، لكونهما وقفا علىالألف .

الدليل:. ٣٨٢ – وَيَا أَيُّهَا فَوْقَ الدُّخَانِ وَأَيُّهَا لَدَى النُّورِ وَالرَّحْمنِ رَافَقْنَ حُمَّلاَ

وقرأ بفتح الهاء وصلاً ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر ؛ لكونه يضمها وصلاً .

الدليل:. ٣٨٣ – وَفِي الْهَا عَلَى الإِتْبَاعِ ضَمَّ ابْنُ عَامِرٍ لَدَى الْوَصْلِ وَالْمَرْسُومِ فِيهِنَّ أَخْيَلاَ

ووقف على { وَيْكَأَنَّ } و { وَيْكَأَنَّهُ } (٨٢) سورة القصص.

١-وقف في "ويَكْأنّهُ " على الهاء.

٢-ووقف في "ويَكْأنّ " على النون.

الدليل:. ٣٨٤ – وَقِفْ وَيْكَأَنَّهْ وَيْكَأَنَّ بِرَسْمِهِ

ووقف بالألف على "أيا" من { أَيًّا مَّا تَدْعُواْ } (١١٠) سورة الإسراء.

الدليل: ٣٨٥ – وَأَيّاً بِأَيّاً مَا شَفَا

والأقرب للصواب جواز الوقف على" أيًّا " وعلى " أيما " ؛ لكونهما منفصلتين رسماً [٢] كما هو مقرر.

ووقف بدون "هاء" في:

١- {فيم أنت} (٤٣) سورة النازعات.   ٢- {مم خلق} (٥) سورة الطارق.

٣- { لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ } (٤٣) سورة التوبة.   ٤- { بِمَ يَرْجِعُ }(٣٥) سورة النمل.

وتؤخذ قراءة البزي من وجه ، لكونه بالهاء .

الدليل: ٣٨٦ – وَفِيمَهْ وَمِمَّهْ قِفْ وَعَمَّهْ لِمَهْ بِمَهْ بِخُلْفٍ عَنِ الْبَزِّيِّ

---

[١] النشر: ١٤٦/٢-١٤٧.

[٢] تقريب المعاني ، ص : ١٦٣ .

المبحث الخامس

الإمالة والراءات والياءات

المطلب الأول

الفتح والإمالة وبين الفظين

أولاً: الفتح لغة: جاء في القاموس المحيط "فتح ضد أغلق"[1] .

وفي الاصطلاح : عبارة عن فتح القارئ فمه بالحرف، لا فتح الألف ؛ لأن الألف لا تقبل الحركة ، ويقال له التفخيم أيضاً .

أقسامه : ينقسم إلى قسمين :

١. شديد .

٢. متوسط .

فالشديد "هو نهاية فتح الشخص فمه بذلك الحرف. ولا يجوز في القرآن بل هو معدوم في لغة العرب.. وهو ممنوع في القراءة . كما نص عليه أئمتنا وهذا هو التفخيم المحض.

وممم نبه على هذا الفتح المحض الأستاذ أبو عمرو الداني في كتابه "الموضح" قال: " والفتح المتوسط هو ما بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة ، قال وهذا الذي يستعمله أصحاب الفتح من القراء" ويقال له الترقيق ، وقد يقال له أيضاً التفخيم بمعنى أنه ضد الإمالة "[2] .

ثانياً : الإمالة:

" والإمالة لغة التعويج يقال أملت الرمح ونحوه ، إذا عوجته عن أستقامته. وفي الإصطلاح : تنقسم إلى قسمين:

١. كبرى .

٢. صغرى.

١/ فالكبرى أن تقرب الفتحة من الكسرة، والألف من الياء ، من غير قلب خالص، ولا إشباع مبالغ ، وهي الإمالة المحضة، وتسمى الإضجاع أيضاً[3] وإذا أطلقت الإمالة انصرفت إليها.

١- القاموس المحيط : ١/ ٢٣٩. مادة "فتح" .
٢- شرح النظم الجامع، لعبد الفتاح القاضي ، ص : ٥٩ النشر: ٣٠/٢ .
١- ومن أسمائها الشديدة والبطح وربما قيل لها الكسر أيضاً .

٢/ والصغرى هي بين الفتح والإمالة المحضة ، وبين بين[1] ، أي بين لفظي الفتح والإمالة " [2].

ثالثاً : حق الإمالة:

"فالإمالة الشديدة حقها أن تقرب بالفتحة من الكسرة، والألف من الياء ، من غير قلب خالص ولا إشباع مبالغ فيه ، والإمالة المتوسطة حقها أن يؤتى بالحرف بين الحرف المتوسط وبين الإمالة الشديدة"[3] .

رابعاً : حكم الإمالة الكبرى والصغرى : كلاهما جائز في القراءة ، جار في لغة العرب .

خامساً: مسألة أيهما الأصل الفتح أم الإمالة ؟ قولان للعلماء :

١. ذهب جماعة إلى أصالة كل منهما ، وعدم تقدمه على الآخر.

٢. وقال آخرون إن الفتح هو الأصل ، وإن الإمالة فرع... "[4] .

قلت : والأول هو الصحيح ولا داعي للترجيح ؛ لأن كلا من الفتح والإمالة أصل مستقل بنفسه، لأنهما لغتان فصيحتان نزل بهما القرآن الكريم.

أ. أما الفتح فيقولون أنه الغالب في لغة أهل الحجاز .

ب. وأما الإمالة فيقولون إنها لغة تميم وقيس وأسد" [5].

سادساً: الأصل فيها:

" قال أبو عمرو الداني : "فالإمالة لا شك من الأحرف السبعة، ومن لحون العرب وأصواتها، وهي مذاهبها وطباعها. وقال أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن إبراهيم ، قال : "كانوا يرون الألف والياء في القراءة سواء ، قال يعني بالألف والياء ، التفخيم ، والإمالة .

٢- وتسمى المتوسطة ، والتقليل أيضاً .
٣- شرح النظم الجامع ، ص : ٥٩
٤- إبراز المعاني ، ص : ٢٠٤ .
٥- النشر ٢/ ٣٢ ـ ٢
٦- قرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين لابن القاصح المتوفى سنة ٨٠١هـ ، تحقيق ودراسة الدكتور دفع الله عبد الله سليمان ، ط. الاولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م ، مركز البحوث ، مطابع جامعة الملك سعود ، ص : ٩-١٢

سابعاً : حقيقتها :

"الإمالة تغير ، فإنها إزالة الألف عن استقامتها ، وتحريف الهاء عن مخرجها، إلى نحو مخرج الياء ولفظها.

ثامنـاً : مصدر اسمها : أخذ هذا الاسم من أملت الرمح ونحوه ، إذا عوجته عن استقامته.

تاسعاً : شروط الحرف الممال: ١. كونه عن ياء . ٢. وكونه طرفاً أي تكون لام الفعل.

عاشراً : مواقعها: تقع في الألف ، والهاء والراء " [1].

إحدى عشر: الغرض بها: " والغرض بها أن يتشابه الصوت مكانها ولا يتباين " [2]

إثنا عشر: فائدتها:

بينها العلامة المحقق " أبن الجزري " حيث قال: " وأما فائدة الإمالة فهي سهولة اللفظ، وذلك أن اللسان يرتفع بالفتح وينحدر بالإمالة ، والانحدار أخف على اللسان من الارتفاع" [3] .

ثلاثة عشر : أسبابها:

أ/ من حيث الإجمال تنحصر في أمرين هما:

١. الياء .

٢. الكسرة .

ب/ وأما من حيث التفصيل فأقتصر [4] على ما جاء في "الإتحاف" وأسباب الإمالة ثمانية :

١- إبراز المعاني ، ص : ٢٠٤ .
٢- الإقناع : ١: ٢٦٨ .
٣- النشر : ٢/ ٣٥ ــ ٣.

١- أوصلها بعضهم إلى أثنا عشر سببا، أنظر : قرة العين، ص: ١٤ وأختصر بعضهم على ستة همع الهوامع : ٢/ ٢٠٠ وأوصلها ابن الجزري إلى عشرة أسباب ، النشر : ٣٢/٢ وهنالك أسباب شاذة زادها سيبويه في "الكتاب " ، باب الإمالة : ١١٧/٤ وانظر في الدراسات القرآنية واللغوية : الإمالة في القراءات واللهجات العربية ، د. عبد الفتاح اسماعيل شلبي ، ط. الثالثة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ، ص : ٢١٠.

١. كسرة موجودة في اللفظ قبلية أو بعدية ك "الناس" ، و "النار" ، و "الربا" ، و "كلاهما" ، و "مشكاة" .
٢. أو عارضة في بعض الأحوال نحو: "طاب" ، و "جاء"، و "شاء"، و "زاد" ؛ لأن الفاء تكسر منها إذا أتصل بها الضمير المرفوع . أو ياء موجودة في اللفظ نحو: " لا ضير" فإن الترقيق قد يسمى إمالة .
٣. أو إنقلاب عن هاء نحو: "رمى" .
٤. أو تبيه بالإنقلاب عنها كألف التأنيث.
٥. أو بما أشبه المنقلب عن الياء نحو : "موسى" ، و"عيسى".
٦. أو ما جاوره إمالة وتسمى إمالة لأجل إمالة نحو : "تراءى" ، أعني ألفها الأولى ، وكذا إمالة نون "نأى" و "راء" "رأي".
٧. أو تكون الألف رسمت ياء وإن كان أصلها الواو كضحى.
٨. وكلها ترجع إلى شيئين كسرة أو ياء "[١] .

تنبيه:

" والإمالة في الفعل أقوى منها في الاسم ؛ لتمكنها في التصرف ، وهي دخيلة في الحرف لجموده "جاء في "الفتح الرباني" والحروف هي : "إلى" و "على " و "حتى" فلا تمال ؛ لأن الحروف جامدة لا أصل لها، ولا موجب للإمالة فيها، وإنما رسمت بالياء لا نقلا بها ياء في "عليك" و "إليك" و "متى" بمعنى "إلى" "[٢] .

مذهبه فيه وهو على النحو التالي :

قرأ بإمالة كل ألف متطرفة منقلبة عن ياء أصلية ، كيفما جاءت في اسم ، أو فعل ، إمالة كبرى وصلاً ووقفاً ، ما لم تكن منونة وصلا"[٣] .

الدليل:. ٢٩١ – وَحَمْزَةُ مِنْهُمْ وَالْكِسَائِيُّ بَعْدَهُ أَمَالاَ ذَوَاتِ الْيَاَءِ حَيْثُ تأَصَّلاَ

٢- إتحاف فضلاء البشر ، ص : ٧٤ .
٣- الفتح الرباني في القراءات السبع من طريق حرز الأماني ، ص : ٦٩ .
١. تقريب المعاني ، ص : ١٢٧ .

القاعدة : التي تميز الألف المنقلبة عن ياء من غيرها هي:

أ/ تثنيه الكلمة إذا كانت أسماً فإن أنقلبت الألف ياء أمليت .

الدليل: ٢٩٢ – وَتَثْنِيَةُ الأَسْماءِ تَكْشِفُها الهوى : تثني الهويان .

الهدى : تثنى الهديان

الدليل: الهوى وهداهم.

ب/ إسناد الكلمة إذا كانت فعلاً إلى تاء المتكلم ، أو المخاطب .

الدليل :. ٢٩٢ –وَإِنْ رَدَدْتَ إِلَيْكَ الْفِعْلَ صَادَفْتَ مَنْهلاَ

هدى ، تقول : هديتَ ، وهديتُ   اشترى ، تقول : اشتريتَ، واشتريتُ

الدليل:. ٢٩٣ – هَدى وَاشْتَرَاهُ

* وقرأ بإمالة الألفات المقصورة نحو : {التَّقوَى}، {السَّلوَى}

الدليل:. ٢٩٣ – وَفِي أَلِفِ الْتَأْنِيثِ فِي الْكُلِّ مَيَّلاَ

وقرأ بإمالة كل ألف مقصورة على وزن "فعلى" بفتح الفاء" نحو : {شتىَ}

أو على وزن "فعلى "بكسر الفاء" نحو : {ضِيزَي}.

أو على وزن فعلى "بضم الفاء" نحو: {طُوبَى}.

أو على وزن فعالى "بألف بعد العين " نحو : {الصَارَي}

الدليل: ٢٩٤ – وَكَيْفَ جَرَتْ فَعْلى فَفيهَا وُجُودُهَا وَإِنْ ضُمَّ أَوْ يُفْتَحْ فُعَالى فَحَصِّلاَ

* وقرأ بإمالة الألف في اسم الاستفهام حيثما جاء في القرآن العظيم ، في لفظ "أنى" في نحو:

{مَتى نَصْرُ الله}(٢١٤) سورة البقرة و "عسى" نحو: {عَسَى} نحو: {عَسَى ربُكمْ أن يَرحَمَكمْ}(٨) سورة الإسراء ، و "بلى" ، نحو : { بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلّهِ } (١١٢) سورة البقرة .

الدليل: ٢٩٥ – وَفِي اسْمِ فِي الْإِستِفْهَامِ أَنَّ وَفِي مَتى مَعاً وَعَسى أَيْضاً أَمَالاَ وَقُلْ بَلى

* وقرأ بإمالة كل ألف متطرفة رسمت في المصحف ياء، نحو: { يَا أَسَفَى } (٨٤) سورة يوسف .

سوى خمس كلمات مستثنيات فإنها لا تمال حتى ولو كانت الالف فيها مرسومة بالياء وهي:

١. "لدى " رسمت في يوسف ، الاية : ٢٥ بالالف الممدودة خكذا {لدَا} وفي غافر ، الاية : ١٨ بالألف المقصورة هكذا {لدَى}.
٢. و "إلى" حيثما جاءت في القرآن الكريم .
٣. و"على" حيثما جداءت في القرآن الكريم .
٤. و "حتى" حيثما جاءت في القرآن الكريم .
٥. و {ما زكى منكم من أحد} (٢١) سورة النور.

الدليل:. ٢٩٦ – وَمَا رَسَمُوا بالْيَاءِ غَيْرَ لَدى وَمَا زَكى وَإِلى مِنْ بَعْدُ حَتَّى وَقُلْ عَلَى

* وقرأ بإمالة الألف في هذه الكلمات وقفاً ، ولو لم تكن مرسومة بالياء ، ولايمليها وصلا لالتقاء الساكنين .

١. { إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى } (١) سورة الإسراء .
٢. { مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ } (٢٠) سورة يس .
٣. { لَمَّا طَغَا الْمَاء } (١١) سورة الحاقة.

وقرأ بإمالة كل فعل ثلاثي كان واوياً وزيد عليه حرف ، أو أكثر فصار يائياً نحو:

١. {مَن زَكاهَا} زيد بتضعيف الكاف .
٢. {لِئِنْ أنجَانا} زيد بالهمزة في أوله .
٣. {وَإِذِأبتلى} زيد بهمزة الوصل والتاء.

الدليل: ٢٩٧ – وَكُلُّ ثُلاَثِيٍّ يزِيدُ فَإِنَّهُ مُمَالٌ كَزَكَّاهَا وَأَنْجَى مَعَ ابْتَلى

* وقرأ بإمالة الألف في لفظ {وَأحيا} المقترن بالواو في قوله – تعالى– { وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا } (٤٤) سورة النجم.

الدليل:. ٢٩٨ – وَلَكِنَّ أَحْيَا عَنْهُمَا بَعْدَ وَاوِهِ

فقيل في تعليل ذلك: إنما أماله هنا– وكان دائماً يتبع مرسوم الخط– لما كان قبله وما بعدة من ذوات الياء– وقد أمال ذلك أصله– ألحق به، وأتبعة إياه ليسوي بين لفظ الفواصل في ذلك"[١].

* وقرأ بإمالة التالية من ذوات الواو:

١–" ضحاها " في { والشمس وضحاها} (١) سورة الشمس.

٢–{والضحى} (١) سورة الضحى.

٣–لفظ " الربا " حيثما جاء في القرآن الكريم.

٤–لفظ "القوى" في { عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى } (٥) سورة النجم.

الدليل: ٣٠٤ – وَأَمَّا ضُحَاهَا وَالضُّحى وَالرِّبا مَعَ الْقُوى فَأَمَا لاَهَا وَبِالْوَاوِ تَخْتَلاَ

* وقرأ بإمالةالألفات المقصورة في رؤوس الآيات ، سواء كانت واوية ، أو يائية في إحدى عشر سورة هي:

١. طه ٢. النجم. ٣.المعارج. ٤.القيامة. ٥.النازعات.
٦.عبس. ٧.الأعلى. ٨.الشمس. ٩.الليل. ١٠.الضحى. ١١.العلق.

الدليل٣٠٦ : – وَممَّا أَمَالاَهُ أَوَاخِرُ آيِ مَّا بطِه وَآيِ الْنَّجْمِ كَيْ تَتَعَدَّلاَ
٣٠٧ – وَفِي الشَّمْسِ وَالأَعْلى وَفِي اللَّيْلِ الضُّحى وَفِي اقْرَأَ وَفِي وَالنَّازِعَاتِ تَمَيَّلاَ
٣٠٨ – وَمِنْ تَحْتِهَا [٢] ثُمَّ الْقِيَامَةِ فِي الْمَعَارِجَ يا مِنْهَالُ أَفْلَحْتَ مُنْهِلاَ

* وقرأ بإمالة الألف في الألفاظ التالية:

١."رمى" في { وَلَكِنَّ اللّهَ رَمَى } (١٧) سورة الأنفال.

٢."أعمى" الموضوع الثاني بسورة الإسراء {فهو في الآخرة أعمى}.

٣."سوى" في { مَكَانًا سُوًى } (٥٨) سورة طه. في حال الوقف فقط.

---

[١] ـ كتاب الاستكمال لبيان جميع ما يأتي في كتاب الله – عز وجل – في مذهب القراء السبعة في التفخيم والإمالة وما كان بين اللفظين مجملاً كاملاً تصنيف الشيخ الإمام المقرئ أبي الطيب عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون المتوفى سنة ٣٨٩هـ ، تحقيق ودراسة الدكتور عبد الفتاح بحيري إبراهيم ، ط. الأولى ١٤١٢هـ ـ ١٩٩١م ، ص: ٨٣.

٢ـ أي من تحت النازعات، يعني سورة "عبس".

٤."سدى" في{أن يترك سدى}(٣٦)سورة القيامة ، في حال الوقف فقط، لأن التنوين يمنع الإمالة وصلا.

الدليل: ٣٠٩ – رَمى صُحْبَةٌأَعْمَى فِي الإِسْراءِ ثَانِيًا سِوًى وَسُدًى فِي الْوَقْفِ عَنْهُمْ تَسَبُّلاِ

* وقرأ بإمالة الألف التي بعد الراء في {فَلَمَّا تَرَاءى الْجَمْعَانِ} (٦١) سورة الشعراء وصلاً.

أما إذا وقف عليها فإنه يميل الألف التي بعد الراء والتي بعد الهمزة.

قال الداني: "فيتوالى في هذه الكلمة على مذهبه أربعة أحرف ممالة:

١.الراء التي هي فاء الكلمة.

٢.والألف التي بعدها ، الداخلة لبناء تفاعل.

٣.والهمزة المجعولة على مذهبه ، التي هي عين الفعل.

٤.والألف التي بعدها، المنقلبة عن الياء التي هي لام الفعل لتحركها وانفتاح ما قبلها"[١]

فـ "تقف على همزة مسهلة بين بين ممالة ، وقبلها الف ممالة ، وبعدها ألف ممالة ، مع الراء ، فيجتمع في هذا أربعة أحرف ممالة، وليس تحكم ذلك إلا المشافهة"[٢].

* وقرأ بإمالة الألف في "الألف" في الموضع الأول من سورة الإسراء أيضاً: {وَمَن كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى} (٧٢) سورة الإسراء.

الدليل:. ٣١٠ – وَرَاءُ تَراءَى فازَ فِي شُعَرَائِهِ وَأَعْمى فِي الإِسْرا حُكْمُ صُحْبَةٍأَوّلاَ

وعلى ذلك تكون له الإمالة في موضعي الإسراء أما لفظ "أعمى" في غير الإسراء فيميله على قاعدته قولاً واحداً.

* وقرأ بإمالة الألف التي بعد الهمزة في { وئَنَأ } (٨٣) سورة الإسراء. وفصلت. الآية:٥١.

١ـ النشر: ٣٧٩/١.

٢ -كتاب التبصرة في القراءات، ص: ٣١٣

وروى خلف عنه إمالة النون في الموضعين.

* وقرأ بإمالة الألف في "إنا" في { غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ } (٥٣) سورة الأحزاب.

* وقرأ بإمالة الألف المسبوقة باللام في "كلاهما" في {أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا} (٢٣) سورة الإسراء.

والسبب في الإمالة هنا " إما لكسر همزة الأول وكاف الثاني، أو لكون الألف فيهما منقلبة عن ياء"[١] .

الدليل:. ٣١٣ – إِنَاهُ لَهُ شَافٍ وَقُلْ أَوْ كِلاَهُمَا شَفَا وَلِكَسْرٍ أَوْ لِيَاءٍ تَمَيَّلاَ

* وقرأ لفظ "كلتا" من {كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ} (٣٣) سورة الكهف. بالفتح والإمالة، والفتح أرجح.

* وقرأ بإمالة الألف التي هي عين الفعل الماضي الثلاثي[٢] في عشرة أفعال هي:

١–"خاب" نحو: {وقد خاب من دساها} (١٠) سورة الشمس. وحيثما ورد.

٢–"خاف" نحو: { وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ } (٤٦) سورة الرحمن. وحيثما ورد[٣] .

٣–"طاب" نحو: { مَا طَابَ لَكُم } (٣) سورة النساء. وحيثما ورد.

٤–"ضاف" نحو: { وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ } (١١٨) سورة التوبة. وحيثما ورد.

٥–"حاق" نحو: { وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ } (٤٥) سورة غافر. وحيثما ورد.

٦–"زاغ" نحو: {فلما زاغو} (٥) سورة الصف[٤] .

٧–"جاء" نحو: {ولقد جاء آل فرعون} (٤١) سورة القمر.

٨–"شاء" نحو:{لمن شاء منكم } (٢٨) سورة التكوير.

٩–"زاد" نحو: { فَزَادَهُمْ إِيمَاناً }(١٧٣) سورة آل عمران.

١٠–"ران" نحو: {كلا بل ران على قلوبهم} (١٤) سورة المطففين.

الدليل٣١٩ – وَحَاقَ وَزَاغُوا جَاءَ شَاءَ وَزَارَ فُزْ وَجَاءَ ابْنُ ذَكْوَانٍ وَفِي شَاءَ مَيَّلاَ

١- شرح الضباع على الشاطبية ، ص : ١٠٤ .
٢- أما المضارع والرباعي فلا يميلها .
٣- لا يميل نحو : (يخافون) . (٥٠) سورة النحل ؛ لأنه مضارع .
١. لا يميل نحو (أزاغ الله قلوبهم) (٥) سورة فصلت ؛ لأنه رباعي .

٣١٨ - وَكَيْفَ الثُّلاَثِي غَيْرَ زَاغَتْ بِمَاضِي أَمِلْ خَابَ خَافُوا طَابَ ضَاقَتْ فَتُجْمِلاَ
٣٢٠ - وَقُلْ صُحْبَةٌبَلْ رَانَ وَاصْحَبْ مُعَدَّلاَ

* وقرأ بتقليل الألف السابقة للراء في "البوار" في { وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ } (٢٨) سورة إبراهيم.

و"القهار" حيثما ورد بشرط أن تكون الراء مجرورة نحو: { لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ } (١٦) سورة غافر.

الدليل:. ٣٢٥ - فِي الْبَوَارِ وَفِي الْقَهَّارِ حَمْزَةُ قَلَّلاَ

* وقرأ بتقليل الألف الواقعة بين رائين ، بشرط أن تكون الثانية متطرفة مجرورة، نحو: { الأبْرَارِ } (١٩٣) سورة آل عمران.

الدليل:. ٣٢٦ - وَإِضْجَاعُ ذِي رَاءَيْنِ حَجَّ رُوَاتُه كَالأَبْرَارِ وَالتَّقْلِيلُ جادَلَ فَيْصَلاَ

ورد عن خلاد خلاف في الآتي:

أ.لفظ "ضعافا" في { ذُرِّيَّةً ضِعَافًا } (٩) سورة النساء. ب. لفظ "آتيك" في { أَنَا آتِيكَ بِهِ} (٣٦) و(٤٠) سورة النمل.

ج. فقرأهما بوجهين: ١- الإمالة. ٢- الفتح. أما خلف فقرأهما بالإمالة قولا واحدا.

الدليل: ٣٢٩ - ضِعَافًا وَحَرْفَا النَّمْلِ آتِيكَ قَوَّلاَ

. ٣٣٠ - بِخُلْفٍ ضَمَمْنَاهُ

مماسبق تبين لي أن الإمالة تكون في فاء الفعل ، وعينه ، ولامه، وإليك توجيه ذلك.

١-"حجة من أمال فاء الفعل في "جاء، وزاغ، وخاب، وضاق بهم، وحاق بهم، وطاب، وبل ران، فهذه ثمانية أصناف، لمن أمال فاء الفعل فيها علتان:

إحداهما: أنك إذا أخبرت عن نفسك بفعل ماض كسرت فاء الفعل، وذلك نحو قولك: جئت، وزغت، وخبت،وضغت، وحقت، وطبت، ورنت، ففاء الفعل تجدها مكسورة.

والعلة الأخرى: أن الألف منقلبة من ياء ، فلذلك أميلت فاء الفعل ، وتقدير انقلاب الياء إلى هذه الألف، أنه كان في أصل كلام العرب لا غير ، أما القرآن فبهذا اللفظ نزل من الله- عز وجل- ، وبقيت "شاء" و "حاق" وهماعلى غيرهذا الأصل وذلك أن وزنهما: شئ يشيأ، وخوف يخوف، على وزن فعل يفعل، مثل علم يعلم. فلما تحركت الياء في "شاء" وانفتح ماقبلها،انقلبت الفا،فأمامن أمال فاءالفعل لعلتين .

أ- من أجل الشين إذا رددت الفعل إلى نفسك تكون الفاء مكسورة إذا قلت: شئت ...

ب- والعلة الأخرى: أن الألف منقلبة عن ياء.

فالفرق بين "شاء" والأفعال السابقة عليها أن "شاء" على وزن "فعل" بكسر العين ووزن الأفعال الثمانية "فعل" بفتح العين.

وأما "خاف" فليس فيه إلا علة واحدة من أجل أنك تجدها، أعلى فاء الفعل إذا رددت الفعل إلى نفسك تكون الفاء مكسورة إذا قلت خفت.

ولذلك أمال من فاء الفعل؛ لأن هذه الألف منقلبة من واو، فلا علة إلا علة واحدة.

وهي أن فاء الفعل تكسر إذا رددت إلى نفسك نحو خفت ، والكسر سبيل الإمالة"[١].

أما إمالته لعيون الأفعال: نحو: "رمى" وما ماثلة.

فحجة من أمال عين الفعل، من الألف التى صورتها ياء، وهي في موضع اللام من الفعل في هذا، وما أشبهه، إنما هو من أجل إمالة لام الفعل فتح العين"[٢] .

٣- وأما إمالتة للامات الأفعال: نحو "نصارى" وما ماثله.

فحجة من أمال لام الفعل، أنه من أجل الألف التي صورت في السواد [٣] ياء، وهى زائدة على لام الفعل، فلما أمال الألف التى بعد لام الفعل أمال لام الفعل ، فأتبع الإمالة فإمالة لام الفعل من أجل الزائدة التى بعدها، وكذلك يجري لفظ "فُعلى، وفِعلى"[٤]على هذه الحجة، أنك أملت لام الفعل من أجل الألف التي بعدها"[٥].

١- الاستكمال لابن غلبون، ص: ١١٠-١١٢.

٢- المصدرنفسه ، ص : ١١٥ .

[٣] "في السواد" أي في خط المصحف.

٢- المصدر السابق، ص: ١١٥

٣- .نحو: "الموتى، وذكرى، أنثى".

تنبيهات:

١- "لا يمنع الإسكان آخر الكلمة مكسورة الآخر حال الوقف عليها، من إمالة الألف التي قبلها والتي تمال بسبب الكسرة، فزوال الكسرة حال الوقف عارض لا يعتدبه، وذلك نحو: { مَعَ الأَبْرَارِ } (١٩٣) سورة آل عمران. و{وَمِنَ النَّاسِ }(٨) سورة البقرة. حال الوقف عليها.

الدليل:. ٣٣٤ - وَلاَ يَمْنَعُ الإِسْكَانُ فِي الْوَقْفِ عَارِضًا إِمَالَةَ مَا لِلكَسْرِ فِي الْوَصْلِ مُيِّلاَ

٢- إذا وقع بعد الألف الممالة ساكن، وحذفت الألف لذلك، أمتنعت الإمالة من أجل سقوط الألف، فإذا زال ذلك الساكن بسبب الوقف على الكلمة الأولى ، عادت الألف، نحو: { مُوسَى الْهُدَى } (٣٥) سورة غافر، و{ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ} (٣٤) سورة مريم ، إذا وقف على "موسى"، و "عيسى".

وحكمها حينئذ من حيث الإمالة على ما سبق بيانه".

الدليل: ٣٣٥ - وَقَبْلَ سُكُونٍ قِفْ بِمَا فِي أُصُولِهِمْ ٣٣٦ -كَمُوسَى الْهُدى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ والْقُرَى الْتِي مَعَ ذِكْرَى الدَّارِ فَافْهَمْ مُحَصِّلاَ

٣- أما إذا وقع بعدها ساكن في كلمتها وهو التنوين، وهذه الكلمات قد تكون:

أ- مرفوعة نحو: { وَأَجَلٌ مُّسمًّى } (٢) سورة الأنعام، و{ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى } (٤١) سورة الدخان.

ب- وقد تكون مجرورة نحو: { لأجل مسمى }(٥) سورة الزمر، و{ عَن مَّوْلًى} (٤١) سورة الدخان.

ج- وقد تكون منصوبة نحو: { أَوْ كَانُواْ غُزًّى } (١٥٦) سورة آل عمران، { وَاتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى } (١٢٥) سورة البقرة.

ففية ثلاثة مذاهب حال الوقف على مثل هذه الألفاظ:

المذهب الأول: الوقف عليها بالتفخيم ، أي بالفتح مطلقاً.

المذهب الثاني: الوقف عليها بالترقيق ، أي بالإمالة مطلقاً.

المذهب الثالث: الوقف على المنصوب بالفتح ، وعلى غيره بالإمالة.

والمقروء به من هذه المذاهب الثاني، قولاً واحداً.[١]

الدليل:. ٣٣٧ – وَقَدْ فَخَّمُوا التَّنْوِينَ وَقْفاً وَرَقَّقُوا وَتَفْخِيمُهُمْ فِي النَّصْبِ أَجْمَعُ أَشْمُلاَ

٣٣٨ – مُسَمًّى وَمَوْلًى رَفْعُهُ مَعْ جَرِّهِ وَمَنْصُوبُهُ غُزًّى وَتَتْرًى تَزَيَّلاَ

المطلب الثاني

الــــــراءات

– حكمها من حيث التفخيم والترقيق:

أولاً: التفخيم من الفخامة ، وهي العظمة والكبر ، فهو عبارة عن ربو الحرف وتسمينه ، فهو والتغليظ واحد ، إلا أن المستعمل في الراء ضد لفظ التفخيم.

وأما الترقيق من الرقة ، ضد السمن ، فهو عبارة عن إنحاف ذات الحرف ونحوله"[٢]

ثانياً: الأصل فيها [٣] **:**

---

١. علق ابن الجزري على المذهبين الآخرين بأنهما وجهان للنحاة لا للقراء."النشر: ٢٢٩/٢.

١- إتحاف فصلاء البشر، ص: ٩٣.

٢- نقل ابن الجزري في النشر اختلاف القراء في أصل الراء فذكر أن الأصل هو التفخيم وقال آخرون ليس للراء أصل في التفخيم ، ولا في الترقيق. ثم تعقب ذلك: "والقولان محتملان "وبين ثمرة خلافهم. انظر النشر: ص: ١٠٨/٢-١١٠.

٣- سراج القارى، ص: ٧٣.

" والأصل في الراءات التفخيم ؛ بدليل أنه لا يفتقر إلى سبب من الأسباب، والترقيق ضرب من الإمالة فلا بد له سبب".

ثالثاً: حالاتها: تأتي على قسمين:

الاول: متحركة وهى ثلاثة أنواع: ١- مفتوحة. ٢- مكسورة. ٣- مضمومة.

الثاني: ساكنة:[1] .

رابعاً: مذهبة فيها وهو كالاتي:

* قرأ بترقيق كل راء ساكنة مسبوقة بكسر لازم متصل بها في كلمتها نحو: {فاصبر على ما يقولون}(٣٩) سورة ق.

الدليل: ٣٤٩ - وَلاَ بُدَّ مِنْ تَرْقِيقِهاَ بَعْدَ كَسْرَةٍ إِذَا سَكَنَتْ ياَ صَاحِ لِلسَّبْعَةِ المِلا

* وقرأ بتفخيم كل راء سابقة لحرف الاسعلاء[2] نحو: (صراط) (٧) السبع المثاني[3].

و{ هَذَا فِرَاقُ } (٧٨) سورة الكهف أما { فِرْقٍ }(٦٣) سورة الشعراء ، ففيه وجهان:

أحدهما التفخيم، على القاعدة التي تفخم فيها الراء السابقة لحرف الاستعلاء.

والآخر الترقيق، لضعف حرف الاستعلاء بالكسر.

الدليل: ٣٥٠ - وَمَا حَرْفُ الإِسْتِعْلاَءُ بَعْدُ فَراؤُهُ لِكُلِّهِمُ التَّفْخِيمُ فِيهاَ تَذَلَّلاَ

٣٥١ - وَيَجْمَعُهاَ قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ وَخُلْفُهُمْ بِفِرْقٍ جَرى بَيْنَ المَشَايِخِ سَلْسَلاَ

* وقرأ بتفخيم الراء إذا وقعت بعد كسر عارض متصل نحو: { إِنِ امْرُؤٌ } (١٧٦) سورة النساء، وكذلك إذا وقعت ساكنة بعد كسر عارض متصل نحو: { ارْجِعِي } (٢٨) سورة الفجر.

الدليل:. ٣٥٢ - وَمَا بَعْدَ كَسْرٍ عَارِضٍ أَوْ مُفَصَّلٍ فَفَخِّمْ فَهذاَ حُكْمُهُ مُتَبَذِّلاَ

* وقرأ كل راء وقع بعدها كسر نحو: { لا شرقية ولا غربية } (٣٥) سورة النور.

٤- حروف الاستعلاء سبعه وهي: القاف، والظاء، والخاء، والصاد، والضاد، والغين، والطاء، مجموعة في قول الناظم " قظ خص ضغط" واستعلاء من العلو، وهو لغة، الارتفاع، سميت حروفه مستعملة، لاستعلاء اللسان عند النطق بها إلى الحنك الأعلى ، " الدقائق المحكمة في شرح المقدمة " تأليف شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري المتوفى سنة ٩٢٦هـ ، ط. دار الكتب العلمية – بيروت - لبنان ، ص : ٦٤ .

٥- اسم من أسماء سورة الفاتحة .

وكـذلك الواقعـة قبـل يـاء سـاكنة نحـو: { مَـرَجَ الْبَحْـرَيْنِ } (١٩) سـورة الـرحمن. علـى الصحيح.

الدليل: ٣٥٣ – وَمَا بَعْدَهُ كَسْرٌ أَوِ الْيَا فَمَا لَهُمْ بِتَرْقِيقِهِ نَصٌّ وَثِيقٌ فَيَمْثُلاَ

" فليس دليل يوثق به على ترقيقها فيظهر ويشتهر وفي ذلك رد على من خالف وذهب إلى الترقيق قياساً على ما لو تقدمته الياء والياء والكسرة "[١]

تنبيه:

لا يجوز للقارى أن يرقق الراء السابقة لكسر، أو ياء ساكنة قياساً على ترقيق الراء المسبوقة بكسر، أو ياء ساكنة، لأنه لا مجال للقياس في القراءة كما قال الناظم:

. ٣٥٤ – وَمَا لِقِيَاسٍ فِي الْقِرَاءة مَدْخَلٌ فَدُونَكَ مَا فِيهِ الرِّضاَ مُتَكَفِّلاَ

" أي لا مدخل للقياس في القراءات وإلا لاتسع الأمر في ذلك ، ورقق ما لا يصح ترقيقه ، فالزم أيها القارئ ما ارتضاه الأئمة المحققون حال كونك متكفلاً بنصرته والاحتجاج له "[٢]

* وقرأ بترقيق الراء المكسورة قولا واحدا إذا كانت في بداية الكلمة نحو: {رِجْزاً} (٥٩) سورة البقرة ، واذا كانت في وسط الكلمة نحو: { الرِّجَالِ } (٩٨) سورة النساء. * وقرأ بترقيق الراء المكسورة كسرةعارضة نحو: { وَأَنذِرِ} (٤٤) سورة إبراهيم. وقرأ بترقيقها في نحو:{ ذِكْرَى } (٦٩) سورة الأنعام، { وَبُشْرَى } (٢) سورة النمل.

أما عند الوقف فحسب حالها:

أولاً: إذا سبقت بفتح أو ضم، أو واو ، أو ساكن بعد فتح ، أو ضم نحو: {كلا والقمر} (٣٢) سورة المدثر، { سعر } (٢٤) سورة القمر، { وَالْفَجْرِ } (١) سورة الفجر، { الْيُسْرَ} { الْعُسْرَ }(١٨٥) سورة البقرة فله فيها التفخيم وقفاً .

ثانياً:

١- الإرشادات الجلية ، ص : ١١٧ .
٢- إرشاد المريد ، ص : ١١٧ .

أ– إذا سبقت بكسر من غير فاصل نحو: { مستمر } (٢)، و{منهمر }(١١) سورة القمر ، له فيها الترقيق.

ب– إذا سبقت بياء ساكنة نحو: { قَدِيرٌ } (٢٠) سورة البقرة ، له الترقيق.

ج– إذا سبقت بساكن ليس حرف استعلاء، وقلبه كسر نحو{ الشِّعْرَ }(٦٩)سورة يس له فيها الترقيق.

د– إذا سبقت بألف ممال نحو: { الْقَهَّارُ } (٣٩) سورة يوسف ، له فيها الترقيق أيضاً.

هـ– أما لفظ { يَسْرِ } (٤) سورة الفجر، {ونذر} (١٦) سورة القمر ففيه وجهان:

الأول: التفخيم. الثاني: الترقيق وهو مقدم للدلالة على الياء المحذوفة.

ز– وأما لفظ { مِصْراً} (٦١) سورة البقرة ففيه وجهان:

الأول: التفخيم ، وهو مقدم لتفخيمها وصلا. الثاني: الترقيق.

ح– وأما لفظ {الْقِطْرِ } (١٢) سورة سبأ ففيه وجهان أيضا:

الأول: الترقيق وهو مقدم لترقيقها وصلا. الثاني: التفخيم.

فائدة:

يقف القارئ على الراء بالروم على حسب حالتها في الوصل ، فالمكسورة وصلا يقف عليها بالروم مع الترقيق نحو: { وَالْفَجْرِ } (١) سورة الفجر. أما المضمومة فإن كان قبلها كسرة، أو ياء ساكنة، أو ساكن ليس حرف استعلاء ، وقبله كسر نحو: { الْمَصِيرُ } (١٢٦) سورة البقرة ، فإنه يقف بالروم مع التفخيم قولاً واحداً .

الدليل : ٣٥٥ – وَتَرْقِيقُهاَ مَكْسُورَةً عِنْدَ وَصْلِهِمْ وَتَفْخِيمُهاَ فِي الْوَقْفِ أَجْمَعُ أَشْمُلاَ

٣٥٦ – وَلكِنَّهَا فِي وَقْفِهِمْ مَعْ غَيْرِهاَ تُرَقِّقُ بَعْدَ الْكَسْرِ أَوْ مَا تَمَيَّلاَ

٣٥٧ – أَوِ الْيَاءِ تَأْتِي بِالسُّكُونِ وَرَوْمُهُمْ كَمَا وَصْلِهِمْ فَابْلُ الذَّكَاءَ مُصَقَّلاَ

وفيما عدا ما تقدم بيانه قرأ بالتفخيم قولا واحداً ؛ لأنه الأصل .

الدليل. ٣٥٨ – وَفِيماَ عَدَا هذَا الَّذِي قَدْ وَصَفْتُهُ عَلَى الْأَصْلِ بِالتَّفْخِيمِ كُنْ مُتَعَمِّلاَ

تنبية: قال مكى[١]: "يجب على القارى" إخفاء تكرير الراء ، فمتى أظهره فقد حصل من الحرف المشدد حروفاً، ومن المفخم حرفين" [٢].

توجيه الراءات تفخيماً وترقيقاً:

"رققت الراء أو أميلت على حد تعبير ، بعضهم قيل لأنها لغة ، وقيل إن الغرض من اعتدال اللفظ ، وتقريب بعضه من بعض ، بأسباب مخصوصة ، وهي أن تكون قبلها ياء ساكنة ، أو لازمة في كلمتها. ووجه تفخيمها فيما عدا ذلك على مجيئها على الأصل والله أعلم"[٣].

المطلب الثالث

ياءات الإضافة

تعريفها:

أ– ياءات الإضافة في اصطلاح القراء هي : الياء الزائدة الدالة على المتكلم.

ب– مصدر اسمها: "سميت بياءات الإضافة ؛ لكونها زائدة – أي أنها ليست من أصل الكلمة، ولذلك خرج الآتي:

١– الياء الأصلية مثل: { سَآوِي } (٤٣) سورة هود.

٢– وخرج بقولنا الدالة على المتكلم الياء في جمع الذكر السالم مثل: { حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ } (١٩٦) سورة البقرة.

١- "مكي ابن أبي طالب بن حيوس بن مختار لأبو محمد القيسي القبرواني ثم الأندلسي القرطبي، امام علامة محقق عارف أستاذ القراء والمجودين، ولد سنة ٣٥٥ هـ بالقيروان، ومات في ثاني محرم سنة ٤٣٧هـ. غاية النهاية : ٣٠٩/٢-٣١٠.

٢- شرح الجزرية المسمى الدقائق المحكمة في شرح المقدمة ، ص : ٨١ .

٣- طلائع البشر ، ص : ١٥ .

٣- الياء الدالة على المؤنثة المخاطبة مثل: { فَكُلِي وَاشْرَبِي } (٢٦) سورة مريم"[١].

تنبيه:

"وتسميتها بياء الإضافة في الأفعال تسمية مجازية باعتبار الغالب ؛ لأنها لا تضاف إلى الأفعال ، فتسميتها بياء الإضافة توسعاً" [٢].

ج- الأصل فيها:

١- الإسكان: وهو مذهب أهل الكوفة.

٢- الفتح: وهو مذهب أهل البصرة.

٣- وقال بعضهم الإسكان أصل أول ، والفتح أصل ثان" [٣].

د- ضابطها:

١- لا تقع لاماً للفعل أبداً.

٢- ولا تكون من أصل الكلمة ، أي لا تكون فاءً ، ولا عيناً ، ولا لاماً للكلمة - بل تكون زائدةعلى الدوام.

وإلى هذا الضابط أشار الناظر حيث قال:

٣٨٧ - وَلَيْسَتْ بِلاَمِ الْفِعْلِ يَاءُ إِضَافَةٍ وَمَا هِيَ مِنْ نَفْسِ ٱلْأُصُولِ فَتُشْكِلاَ

هـ -علامتها:

"علامتها صحة إحلال الكاف ، أو الهاء محلها ، فتقول في { فَطَرَنِي } (٥١) سورة هود. {فَطَرَكَ} {فَطَرَه} ، وفي{ ضَيْفِي }(٧٨)سورة هود. { ضَيْفِك}{ ضَيْفِه}[٤]

وإلى هذه العلامة أشار الناظم بقوله:

٣٨٨ - وَلكِنَّهَا كالْهَاءِ وَالْكَافِ كُلُّ مَا تَلِيهِ يُرى لِلْهَاءِ وَالْكَافِ مَدْخَلاَ

١- القبس الجامع لقراءة نافع من طريق الشاطبية تأليف عطية قابل نصر ، ط. الأولى ١٤١٥هـ ١٩٩٤م ، ص: ١٢١. مع زيادات قليلة.

٢- إتحاف فضلاء البشر ، ص : ١٠٨.

٣- الفاسي مخطوط نقلاً عن الإيضاح شرح الإمام الزبيدي المتوفى سنة ٨٤٨هـ على متن الدرفي القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر للحافظ أبي الخير الشيخ محمد بن محمد الجزري ، حققه وعلق عليه ووجه قراءته عبد الرزاق بن علي بن ابراهيم موسى ، ص : ١٦٨.

١. الوافي،ص: ١٨٤ .

ح- مظانها: تتصل ياء الإضافة بالآتي:

١- بالفعل فتكون معه منصوبة المحل مثل: { أَوْزِعْنِي }(١٩) سورة النمل.

٢- وبالاسم وتكون معه مجرورة المحل مثل: {ذِكْرَى }(٢٠٩) سورة الشعراء.

٣- وبالحرف وتكون معه منصوبة المحل مثل: { إِنِّيَ أَخَافُ }(٥١) سورة الانعام.

ط- عددها في كتاب الله تعالى: " لقد وقع منها في القرآن الكريم" "٨٧٦ياء".

ي- أقسامها: جاءت على ثلاثة أقسام على النحو التالي:

القسم الأول:اتفق حمزة مع القراء على إسكانه، وهو الأكثر نحو: { إِنِّي جَاعِلٌ }(٣٠) سورة البقرة. وجملته "٥٦٦ياء".

القسم الثاني:اتفق مع القراء على فتحه مثل:{ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ }(٤٠) سورة آل عمران."وجملته ٩٨ياء"

القسم الثالث:اختلف مع القراء فيه بين الفتح والإسكان ، وجملته في القرآن الكريم "٢١٢ياء"[١]. وهو بيت القصيد هنا وإليه أشار الناظم حيث قال:

٣٨٩ - وَفِي مِائَتَيْ ياَءٍ وَعَشْرٍ مُنِيفَةٍ وَثِنْتَيْنِ خُلْفُ الْقَوْمِ أَحْكِيهِ مُجْمَلاَ

ك- أقسامها بالنسبة لما بعدها ستة على النحو التالى:

١- أن تقع همزة قطع مفتوحة نحو: { إِنِّي أَعْلَمُ } (٣٠) سورة البقرة. وقد وقعت في "٩٩ موضعاً".

٢- أن تقع قبل همزة قطع مكسورة نحو:{ مِنِّي إِنَّكَ }(٣٥)سورة آل عمران، وقد وقعت في"٥٢ موضعاً" .

٣- أن تقع همزة قطع مضمومة نحو:{ وِإِنِّي أُعِيذُهَا } (٣٦)سورة آل عمران،وقد وقعت في"١٠ مواضع".

٤- أن تقع قبل همزة وصل مقرونة بلام التعريف نحو: { عَهْدِي الظَّالِمِينَ } (١٢٤) سورة البقرة، وقد وقعت في "١٤ موضعاً".

---

٢. القبس الجامع ، ص: ١٢١- ١٢٢ .

٥- أن تقع قبل همزة وصل مجردة من لام التعريف نحو: { قَوْمِي اتَّخَذُوا }(٣٠) سورة الفرقان، وقد وقعت في "٧ مواضع".

٦- أن تقع قبل أي حرف غير همزة وصل نحو:{ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ } (١٢٥)سورة البقرة، وقد وقعت في٣٠ موضعاً" [1] .

أ- مذهبه فيها وهو على النحو التالى:

<u>**أولاً: القسم الأول:**</u>

وهو ما وقع قبل همزة قطع مفتوحة نحو: (إنّي أعلم

١- وقد وقع في تسعة وتسعين موضعاً

الدليل:. ٣٩٠ - فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسَعُهاَ

ب- قاعدته في المواضع الآتية:

١- { قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ }(١٤٣) سورة الأعراف

٢- { وَلاَ تَفْتِنِّي أَلاَ فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُواْ }(٤٩) سورة التوبة.

٣- { فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا }(٤٣) سورة مريم.

٤- { إِلاَّ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ }(٤٧) سورة هود.

الدليل:. ٣٩١ - فَأَرْنِي وَتَفْتِنِّي اتَّبِعْنِي سُكُونُهاَ لِكُلٍ وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ وَلَقَدْ جَلاَ

* وقرأ بإسكانها في:

{ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى }(٢٦) سورة غافر.   { ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ }(٦٠) سورة غافر.

{ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ }(١٥٢) سورة البقرة. وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير؛ لكونه قرأ بفتحها.

الدليل. ٣٩٢ - ذَرُونِي وَادْعُونِي اذْكُرُونِيَ فَتْحُهاَ دَوَاءٌ

* وقرأ بإسكانها في:

١- القبس الجامع ، ص: ١٢٢.

{ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ }(١٩) سورة النمل.   { **}١٥) سورة الأحقاف.

وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ورش والبزي ؛ لكونه قرأ بفتحها.

الدليل:. ٣٩٢ – وَأَوْزِعْنِي مَعاً جَادَ هُطَّلاَ

* وقرأ بإسكانها في:

{ لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ}(٤٠) سورة النمل. { قُلْ هَـذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللّهِ }(١٠٨) سورة يوسف

وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع ؛ لكونه قرأ بفتحها.

الدليل. ٣٩٣ – لِيَبْلُوَنِي مَعْهُ سَبِيلِي لِنَافِعٍ

* وقرأ بإسكانها في لفظ (إني)

نحو: { إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ } (٣٦) سورة يوسف .

ولفظ (إلي) في (حتي يأذن لي أبي) (٨٠) سورة يوسف.

ولفظ { ضَيْفِي } في { وَلاَ تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي} (٧٨) سورة هود. و {وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي} (٢٦) سورة طه.

ولفظ { دُونِي } { مِن دُونِي أَوْلِيَاء } (١٠٢) سورة الكهف. و{ اجْعَل لِّيَ آيَةً } (٤١) سورة آل عمران.

و{ اجْعَل لِّي آيَةً } (١٠) سورة مريم. وتؤخذ قراءة نافع وأبي عمرو ، لكونهما قرءا بفتحها .

الدليل:٣٩٣– وَعَنْهُ وَلِلْبصْرِي ثَمَانٍ تُنُخِّلاَ

٣٩٤ – بِيُوسُفَ إِنِيِّ الأَوَّلاَنِ وَلِي بِهاَ وَضَيْفِي وَيَسِّرْ لِي وَدُونِي تَمَثَّلاَ

٣٩٥ – وَيَاءَانِ فِي اجْعَلْ لِي

وأما لفظ { إِنِي) غير الموضعين الأولين بيوسف. فتؤخذ قراءته من ضد قراءة أهل سما ؛ لكونهم قرءوا بفتحها .

* وقرأ بإسكانها فى:

{ وَلَكِنِّيَ أَرَاكُمْ }(٢٩) سورة هود ، و{ وَلَكِنِّيَ أَرَاكُمْ }(٢٣) سورة الأحقاف.

و{ مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ }(٥١) سورة الزخرف.

و{ إِنِّيَ أَرَاكُم بِخَيْرٍ }(٨٤) سورة هود. وتؤخذقراءته من ضد قراءة نافع وأبي عمرو والبزي ؛ لكونهم قرءوا بفتحها .

الدليل:. ٣٩٥ - وَأَرْبَعٌ إِذْ حَمَتْ هُدَاهاَ وَلكِنِّي بِهاَ اثْناَنِ وُكِّلاَ

٣٩٦ - وَتَحْتِي وَقُلْ في هُودَ إِنِّي أَرَاكُمُو وَقُلْ فَطَرَنْ في هُودَ هَادِيِهِ أَوْصَلاَ

* وقرأ بإسكانها فى: { فَطَرَنِي أَفَلاَ تَعْقِلُونَ }(٥١) سورة هود. وتؤجذ قراءته من ضد قراءة البزى ونافع ؛ لكونهما قرءا بفتحها .

الدليل: ٣٩٥ - وَقُلْ فَطَرَنْ في هُودَ هَادِيِهِ أَوْصَلاَ.

* وقرأ بإسكانها في:

{ لَيَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُواْ بِهِ } (١٣) سورة يوسف. و{ أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ } (١٧) سورة الأحقاف.

{ حَشَرْتَنِي أَعْمَى } (١٢٥) سورة طه. و{تأمروني} (٦٤) سورة الزمر.

وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع وابن كثير؛ لكونهما قرءا بفتحها .

الدليل:. ٣٩٧ - وَيَحْزُنُنِي حِرْمِيُّهُمْ تَعِدَانِنِي حَشَرْتَنِي أَعْمى تَأْمُرُونِي وَصَّلاَ

* وقرأ بإسكانها في: { أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُم } (٩٢) سورة هود، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أهل سما ، وابن ذكوان ؛ لكونهم قرءوا بفتحها .

الدليل. ٣٩٨ - أَرَهْطِي سَمَا مَوْلىً

* وقرأ بإسكانها في: { وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ } (٤١) سورة غافر.

وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أهل سما وهشام .

الدليل:. ٣٩٨ - وَمَالِي سَمَا لِوىً

* وقرأ بإسكانها في لفظ: "لعلى" في ستة مواضع هي:

١- { لَّعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى} (٤٦) سورة يوسف. ٢- { لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا }(١٠) سورة طه.

٣- { لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا }(٢٩) سورة القصص. ٤- { لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا }(١٠٠) سورة المؤمنون.

٥- {لَّعَلِّي أَطَّلِعُ } (٣٨) سورة القصص.٦-{ لَّعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ } (٣٦) سورة غافر.

وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أهل سما ، وابن عامر ؛ لكونهم قرءوا بفتحها .

الدليل: ٣٩٨ -لَعَلِّي سَمَا كُفْؤًا.

* وقرأ بإسكانها في لفظ {مِعي} في موضعين :

١. { فَقُل لَّن تَخْرُجُواْ مَعِيَ أَبَدًا } . (٨٣) سورة التوبة .

٢. {قل أرأيتم أن أهلكني الله ومن معي } (٢٨) سورة الملك

وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أهل سما، وابن عامر، وحفص ؛ لكونهم قرءوا بفتحها.

الدليل : ٣٩٨ -مَعِي نَفَرُاالْعُلاَ

٣٩٩ - عِمَادٌ

* وقرأ بإسكانها في لفظ : {عِندِي} في :

{ قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِندِي أَوَلَمْ يَعْلَمْ } (٧٨) سورة القصص .

وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو ، ونافع ، وقنبل ؛ لكونهم قرءوا بفتحها .

الدليل: ٣٩٩ - وَتَحْتَ النَّمْلِ عِنْدِي حُسْنُهُ إِلَى دُرِّهِ بِالْخُلْفِ وَافَقَ مُوهَلاَ

* وقرأ بإسكانها في بقية التسعة والتسعين موضعاً وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أهل سما ؛ لكونهم قرءوا بفتحها.

الدليل.. ٣٩٠ - فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسَعُهاَ سَمَاَفَتْحُهاَ

<u>ثانياً : القسم الثاني :</u>

وهو ما وقع قبل همزة قطع مكسورة نحو : {مِنِّي إِنَّكِ}

أ. وقد وقع في أثنتين وخمسين موضعاً الدلي

* وقرأ بإسكانها في الكلمات التالية:

١. { بَنَاتِي إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ } (٧١) سورة الحجرات

٢. { مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللّهِ } (٥٢) سورة آل عمران . و{مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللّهِ} (١٤) سورة الصف .

٣. { أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي } (٥٢) سورة الشعراء .

٤. { وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ } (٧٨) سورة ص .

{سَتَجِدُنِي إِن شَاء اللَّهُ صَابِرًا } (٦٩) سورة الكهف .

و{ سَتَجِدُنِي إِن شَاء اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ } (٢٧) سورة القصص.

و{ سَتَجِدُنِي إِن شَاء اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ } (١٠٢) سورة الصافات .

وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع ؛ لكونه قرأ بفتحها.

الدليل :. ٤٠١ – بَنَاتِي وَأَنْصَارِي عِبَادِي وَلَعْنَتِي وَمَا بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ بِالْفَتْحِ أُهْمِلاَ

* وقرأ بإسكانها في: { وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي } (١٠٠) سورة يوسف . وتؤخذ قرائته من ضد قراءة ورش.

الدليل: ٤٠٢ – وَفِي إِخْوَتِي وَرْشٌ

* وقرأ بإسكانها في : { يَدِيَ إِلَيْكَ } (٢٨) سورة المائدة ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة حفص ، ونافع ، وأبي عمرو؛ لكونهم قرءوا بفتحها.

الدليل:. ٤٠٢ – و يَدِي عَنْ أُولِي حِمىً

* وقرأ بإسكانها في: {ورسلي إن الله } (٢١) سورة المجادلة ، وتؤخذ من ضد قراءة نافع وابن عامر؛ لكونهما قرءا بفتحها.

الدليل.: ٤٠٢ – وَفِي رُسُلِي أَصْلٌ كَسَا وَافِيَ الْمُلاَ

* وقرأ بإسكانها في:

{ وَأُمِّيَ إِلَـهَيْنِ } (١١٦) سورة المائدة .

و{ إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللّهِ } (٧٢) سورة يونس .

و{ إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللّهِ } (٢٩) سورة هود .

و{ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ } (٤٧) سورة سبأ .

و{ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ } (١٠٩) سورة الشعراء في خمسة مواضع.

* وقرأ بإسكانها في: {فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا} (٦) سورة نوح . { مِلَّةَ آبَآئِي إِبْرَاهِيمَ } (٣٨) سورة يوسف .

* وقرأ بإسكانها في : { وَحُزْنِي إِلَى اللّهِ } (٨٦) سورة يوسف . و { وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللّهِ } (٨٨) سورة هود .

الدليل ٤٠٤ – وَحُزْنِي وَتَوْفِيقِي ظِلاَلٌ وَكُلُّهُمْ يُصَدِّقْنِيَ انْظِرْنِي وَأَخَّرْتَنِي إِلى

٤٠٥ – وَذُرِّيَّتِي

* وقرأ بإسكانها في الكلمات الآتية :

{ يُصَدِّقُنِي } (٣٤) سورة القصص ، { قَالَ فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ } (١٤) سورة الأعراف .

{فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ}(٣٦)سورة الحجر ،{فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ} (٧٩) سورة ص ، {لوْلا أخَّرْتني إلى أجَلٍ}(١٠)سورة المنافقون،{وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي}(١٥)سورة الأحقاف ،{ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ } (٣٣) سورة يوسف،{ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ }(٤١) سورة غافر ، { أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ } (٤٣) سورة غافر .

الدليل: وَكُلُّهُمْ يُصَدِّقْنِيَ انْظِرْنِي وَأَخَّرْتَنِي إِلى

٤٠٥ – وَذُرِّيَّتِي يَدْعُونَنِي وَخِطَابُهُ [1] .

* وقرأ بإسكانها في بقية الثنيتين وخمسين موضعاً . وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع وأبي عمرو ؛ لكونهما قرءا بفتحها.

الدليل: ٤٠٠ – وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفتْحِ أُولِي حُكْمٍ سِوى مَا تَعَزَّلاَ

<u>ثالثاً : القسم الثالث:</u>

١- "يعني أن لفظ" يدعونني مسكنة ياؤه سواء كان مبدوءاً بياء الغيب أم بتاء الخطاب، الوافي ،ص: ١٨٨-١٨٩.

وهو ما وقع قبل همزة قطع مضمونة نحو: {إنِّ أعيذُها} . وقد وقع في عشرة مواضع فقط.

الدليل :. ٤٠٥ – وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلاَ

قرأ بإسكانها في مواضعها العشر وهي :

١. { وِإِنِّ أُعِيذُهَا بِكَ } (٣٦) سورة آل عمران ، ٢. { إِنِّ أُرِيدُ أَن تَبُوءَ } (٢٩) سورة المائدة .

٣. { فَإِنِّ أُعَذِّبُهُ } (١١٥) سورة المائدة. ٤. { إِنِّ أُمِرْتُ } (١٤) سورة الأنعام.

٥. {إنّ أمِرتُ} (١١) سورة الزمر ٦. { قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ} (١٥٦) سورة الأعراف.

٧. { إِنِّ أُشْهِدُ اللّهِ } (٥٤) سورة هود ٨. { أَنِّ أُوفِي الْكَيْلَ} (٥٩) سورة يوسف.

٩. { إِنِّ أُلْقِيَ } (٢٩) سورة النمل ١٠.{إِنِّ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ}(٢٧)سورة القصص.

وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع قولاً واحداً ؛ لكونه قرأ بفتحها.

الدليل: ٤٠٥ – وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلاَ

٤٠٦ – فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ وَأَسْكِنْ لِكُلِّهِمْ بِعَهْدِي وَآتُونِي لتَفْتَحَ مُقْفَلاَ

وقرأ بإسكانها في:

{ وَأَوْفُواْ بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ } (٤٠) سورة البقرة ، و { آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا } (٩٦) سورة الكهف

الدليل :. ٤٠٦ – وَأَسْكِنْ لِكُلِّهِمْ بِعَهْدِي وَآتُونِي لتَفْتَحَ مُقْفَلاَ

<u>رابعاً : القسم الرابع:</u>

وهو ما وقع قبل همزة وصل مقرونة بلام التعريف نحو : {عَهدي الظّٰلمينَ}

أ. وقد وقع في أربعة عشر موضعاً : الدليل: ٤٠٧ – وَفِي اللاَّمِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْرَةٍ

ب. قرأ بإسكانها قولاً واحداً : الدليل : ٤٠٧ – فَإِسْكَانُهَا فَاشٍ

ج. والمواضع هي على النحو التالي:

١. { يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ } (٥٦) سورة العنكبوت .

٢. {قُلْ يَا عِبادِيَ الَّذينَ أسْرفُوا} (٥٣) سورة الزمر .

٣. { سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ } (١٤٦) سورة الأعراف .

٤. لفظ {عِبَادي} في خمسة مواضع:

أ. { قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ }(٣١) سورة إبراهيم ب. { عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ }(١٠٥) سورة الأنبياء

ج. { يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ } (٥٦) سورة العنكبوت د. {عِبَادِيَ الشَّكُورُ}(١٣) سورة سبأ

هـ. {قلْ يَا عبادِي الّذينَ} (٥٣) سورة الزمر .

٦. { لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ } (١٢٤) سورة البقرة ١١. { رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِـي وَيُمِيتُ } (٢٥٨) سورة البقرة .

٧. {إنْ أرادَنِي اللهُ بضُرٍّ} (٣٨) سورة الزمر ١٢. { سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ } (١٤٦) سورة الأعراف

٨. { آتَانِيَ الْكِتَابَ } (٣٠) سورة مريم ١٣.{مَسَّنِي الضُرُّ} (٨٣) سورة الانبياء .

٩. {إنْ أهلكنِي اللهُ} (٢٨) سورة الملك ١٤. { حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ } (٣٣) سورة الأعراف .

١٠. { مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ } (٤١) سورة ص .

الدليل:. ٤٠٩ – فَخَمْسَ عِبَادِي اعْدُدْ وَعَهْدِي أَرَادَنِي وَرَبِّي الَّذِي آتَانِ آيَاتِي الْحُلاَ

٤١٠ – وَأَهْلَكَنِي مِنْهَا وَفِي صَادَ مَسَّنِي مَعَ الأَنبِيَا رَبِّي فِي الأَعْرَافِ كَمَّلاَ

<u>خامساً: القسم الخامس :</u>

وهو ما وقع قبل همزة وصل مجردة من لام التعريف نحو: {قوْمِي اتَّخَذُوا}.

أ. وقد وقع في سبعة مواضع لاغير .

الدليل: ٤١١ – وَسَبْعٌ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فَرْدًا

ب. والمواضع هي:

١- {هَارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ } (٣٠) و(٣١) سورة طه .

٢- { إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ } (١٤٤) سورة الأعراف .

قرأ بإسكانها في الموضعين وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو ؛ لكونهما قرءا بفتحها.

الدليل:. ٤١١ - وَفَتْحُهُمْ أَخِي مَعَ إِنِّي حَقُّهُ .

١. { يَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ } (٢٧) سورة الفرقان . قرأ بإسكانها وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو ؛ لكونه قرأ بفتحها.

الدليل : ٤١١ - لَيْتَنِي حَلاَ

٢. { وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي } (٤١) سورة طه .

٣. { وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي } (٤٢) سورة طه .

* قرأ بإسكانها في الموضعين ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع ، وابن كثير ، وأبي عمرو؛ لكونهم قرءوا بفتحها.

الدليل:. ٤١٢ - وَنَفْسِي سَمَاذِكْرِي سَمَا

٤. { إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا } (٣٠) سورة الفرقان . قرأ باسكانها وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع ، وأبي عمرو والبزي ؛ لكونهم قرءوا بفتحها.

الدليل :. ٤١٢ -قَوْمِي الرِّضَا حَمِيدُ هُدىً

٥. {مِنْ بَعْدِي أَسْمُهُ أَحْمَدُ} (٦) سورة الصف .

* قرأ بإسكانها ، وتؤخذ من ضد قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وشبعة.

الدليل:. ٤١٢ - بَعْدِي سَمَا صَفْوُهُ وِلاَ

<u>**سادساً : القسم السادس :**</u>

وهو ما وقع قبل أي حرف غير همزة قطع ، أو همزة وصل نحو : {بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ} .

أ. وقد وقع في ثلاثين موضعاً

الدليل :. ٤١٣ - وَمَعَ غَيْرِ هَمْزٍ فِي ثَلاَثِينَ

ب. ذكر المواضع وهي على النحو التالي:

١. كلمة { مَحْيَايَ }{ وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ } (١٦٢) سورة الأنعام . قرأ بفتحها.

الدليل: وَمَحْياَيَ

٢. { وَجْهِيَ لِلّهِ } (٢٠) سورة آل عمران.

٣. { إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي } (٧٩) سورة الأنعام.

* قرأ بإسكانها . وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع ، وابن عامر ، وحفص ؛ لكونهم قرءوا بفتحها.

الدليل: ٤١٤ – وَعَمَّ عُلاًّوَجْهِي.

٤. { وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا } (٢٨) سورة نوح . قرأ بإسكانها ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة حفص ، وهشام ؛ لكونهما قرءا بفتحها.

الدليل: ٤١٤ –. وَبَيْتِي بِنُوحٍ عَنْ لِوىً

٥. { أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ } (١٢٥) سورة البقرة ٦. { وطَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ } (٢٦) سورة الحج

* قرأ بإسكانها في الموضعين ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة حفص ، ونافع ، وهشام ؛ لكونهم قرءوا بفتحها.

الدليل:. ٤١٤ – وَسِوَاهُ عُدْ أَصْلاً لِيُحْفَلاَ

٧.{ أَيْنَ شُرَكَائِي قَالُوا آذَنَّاكَ } (٤٧) سورة فصلت .

٨. { وَرَائِي } في{ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي } (٥) سورة مريم .

* قرأ باسكانها في الموضعين ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة بن كثير .

الدليل: ٤١٥ – وَمَعْ شُرَكَاءِي مِنْ وَرَاءِي دَوَّنُوا.

٩. {وَلِّي دِين} (٦) سور الكافرون .

* قرأ بإسكانها . وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع ، وهشام ، وحفص قولاً واحداً ، والبزي من وجه ؛ لكونهم قرءوا بفتحها.

الدليل : ٤١٥ –وَلِي دِينِ عَنْ هَادٍ بِخُلْفٍ لَهُ الْحَلاَ.

١٠. { وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } (١٦٢) سورة الأنعام .

* قرأ بإسكانها . وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع ؛ لكونه قرأ بفتحها.

الدليل:. ٤١٦ – مَمَاتِي أَتَى .

١١. { وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا } (١٥٣) سورة الأنعام.

١٢. { إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ } (٥٦) سورة العنكبوت .

* قرأ بإسكانها في الموضعين ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر ؛ لكونه قرأ بفتحها.

الدليل:. ٤١٦ – أَرْضِي صِرَاطِي ابْنُ عَامِرٍ

١٣. { مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ } (٢٠) سورة النمل .

* قرأ بإسكانها ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير ، وهشام ، والكسائي ، وعاصم ؛ لكونهم قرءوا بفتحها.

الدليل:. ٤١٦ – وَفِي النَّمْلِ مَالِي دُمْ لِمَنْ رَاقَ نَوْفَلاَ

١٤. { وَلِيَ نَعْجَةٌ } (٢٣) سورة ص. ١٥. {وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم} (٢٢) سورة إبراهيم.

وفي لفظ {مَعِيَ} في ثمانية مواضع هي :

١. { فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ } (١٠٥) سورة الأعراف. ٢. { مَعِيَ عَدُوًّا} (٨٣) سورة التوبة .

٣. { مَعِيَ صَبْرًا } (٦٧) سورة الكهف. ٤. { مَعِيَ صَبْرًا }(٧٢) سورة الكهف

٥. { مَعِي صَبْرًا } (٧٥) سورة الكهف. ٦. {معِي ردِءا يصدِّقنِي}(٢٤) سورة الانبياء .

٧. { إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ } (٦٢) سورة الشعراء ٨. { مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي }(٣٤) سورة القصص.

* قرأ بإسكانها ، في جميع ما تقدم ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة حفص؛ لكونه قرأ بفتحها.

الدليل. ٤١٧ – وَلِي نَعْجَةٌ مَا كَانَ لِي اثْنَيْنِ مَعْ مَعِي ثَمَانٍ عُلاً

{ وَمَن مَّعِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ } (١١٨) سورة الشعراء .

* قرأ بإسكانها ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة حفص وورش؛ لكونهما قرءا بفتحها.

الدليل: ٤١٧ – وَالظُّلَّةُ الثَّانِ عَنْ جِلاَ

{وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ}(١٨٦) سورة البقرة . {وإنْ لمْ تؤمِنوا لِي فاعتزلون} (٢١) سورة الدخان .

* قرأ بإسكانها ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة وورش ؛ لكونه قرأ بفتحها.

الدليل: ٤١٨ – وَمَعْ تُؤْمِنُوا لِي يُؤْمِنُوا بِي جَاوَيَا.

{ يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ } (٦٨) سورة الزخرف . قرأ الياء في الحالتين أي وصلاً ووقفاً ، وتؤخذ قرائته من ضد رواية ورش وحفص بكونهما قرءا بفتحها .

الدليل:. ٤١٩ – وَفَتْحُ وَلِي فِيهَا لِوَرْشٍ وَحَفْصِهِمْ

{ وَمَا لِي لاَ أَعْبُدُ } (٢٢) سورة يس . قرأ بإسكانها . الدليل:. ٤١٩ – وَمَالِي فِي يس سَكِّنْ فَتَكْمُلاَ .

قلت : من المقرر عند علماء القراءات أن الخلاف في هذه الآيات دائر بين الفتح والإسكان قولا واحداً .

ومما لا يخفى على ذي عينين مبصراً أن حمزة قرأ بإسكانها في الأقسام الخمسة قولاً واحداً ، وقرأ بإسكانها في القسم السادس إلا لفظ {مَحْيَايَ} بسورة الانعام فقد قرأ بالفتح.

أ. فوجه الفتح : أنها ضمير على حرف واحد، قابل لحركة الفتح، لأن الياء المكسور ما قبلها لا تحرك بغير الفتح ، إلا ضرورة الشعر.

ب.ووجه الإسكان التحقيق ؛ لأن حرف العلة تشغل عليه الحركة، وإن كانت فتحة، ولأن المد يخلف الحركة، فيصير الحرف بالمد كأنه محرك ، وكلاهما لغة فصيحة.

ت.وقد جمعها امرؤ القيس في بيت واحد فقال:

ففاضت دموع العين مني صبابة   على النحر حتى بل دمعي مخملي

فقال " مني " بالإسكان ، ودمعي بالفتح ... "[1]

المطلب الرابع

ياءات الزوائد

تعريفها :

أ/ " هي الياءات المتطرفة الزائدة على رسم المصاحف العثمانية غالباً "[2] .

"فخرج بقيد التطرف مثل: "ياء" "يعلم" و "ياء" "يبيع""[3] .

ويقيد الزائد على الرسم ما لم تكن زائدة على الرسم مثل "ياء" {وَحشْوَني وَلأَتمَّ}

ب/ مصدر اسمها :

١- إبراز المعاني من حرز الأماني ، ص : ٢٨٢ . القبس ، ص: ١٢٩ .

١- الإضاءة ، ص: ٥٣ .

٢- كنز المعاني ، ص : ٢٤٤ .

"لما كانت زائدة حال التلاوة على رسم المصحف عند من أثبتها ، سميت ياءات زوائد ، وقد أشار الناظم إليها .

بقوله : ٤٢٠ – وَدُونَكَ يَاءَاتٍ تُسَمّى زَوَائِدًا لأَنْ كُنَّ عَنْ خَطِّ المِصَاحِفِ مَعْزِلاَ

أي "لأنهن عزلن عن رسم المصاحف "[١] فلم يكتبن فيها .

ج/ الأصل فيها : إن الحذف والإثبات فيها ، لغتان فاشتان في القرآن الكريم ، وكلام العرب .

" فالحذف لغة هذيل ، والإثبات لغة أهل الحجاز"[٢] .

د/ الفرق بينها وبين ياءات الإضافة : يأتي في أربعة أمور .

أولاً : أن ياءات الزوائد تأتي في الأفعال مثل: { يَوْمَ يَأْتِ } (١٠٥) سورة هود .

وفي الأسماء مثل : { الدَّاعِ } (١٨٦) سورة البقرة . ولاتأتي في الحروف .

أما ياءات الإضافة فتأتي في الأسماء ، والأفعال ، والحروف كما سبق .

ثانياً : أن ياءات الزوائد محذوفة من المصاحف غالباً ، بخلاف ياءات الإضافة ، فإنها ثابتة فيها.

ثالثاً : أن الخلاف في ياءات الزوائد دائر بين الحذف والإثبات ، أما ياءات الإضافة فإنها ثابتة فيها .

رابعاً : أن ياءات الزوائد تكون أصلية مثل : { الْمُنَادِ }(٤١) سورة ق. أو زائد مثل : { وَنُذُرِ } (١٦) سورة القمر . أما ياءات الإضافة فلا تكون إلا زائدة " [٣] .

ه/ عددها في كتاب الله عز وجل : لقد وقع منها في القرآن الكريم "٦٢" ياءا. وهي التي أشار اليها الناظم

بقوله : وجملتها ستون وأثنان فاعقلا .

ز/ قاعدته فيها :

٣- الإيضاح ، ص : ١٧٣ .
٤- المصدر السابق ، ص : ١٣٠ .
١- القبس ، ص : ١٣٠ .

يثبت ما يثبته من هذه الياءات وصلاً ، ويحذفه وقفاً ، إلا ما استثني له . وقد أشار الناظم إلى هذه القاعدة حيث

قال: وفي الوصل حماد شكور إمامه .

ح/ مذهبه فيها وهو على النحو التالي: قرأ بحذفها في الآتي:

١. {وَاليل إذا يسْرِ} (٤) سورة الفجر . ٢. { مُّهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ } (٨) سورة القمر

٣. {وَمِنْ آياتهِ الجَوار في البحر } (٣٢) سورة الشورى ٤. { يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ } (٤١) سورة ق .

٥. { وَقُلْ عَسَى أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي } (٢٤) سورة الكهف. ٦. { فَعَسَى رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا } (٤٠) سورة الكهف

٧. { عَلَى أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا } (٦٦) سورة الكهف. ٨. { لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ } (٦٢) سورة الإسراء .

٩. { أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي } (٩٣) سورة طه .

وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع ، وأبي عمرو ، وابن كثير ؛ لكونهم قرءوا بإثباتها.

الدليل: ٤٢٣ – فَيَسْرِي إِلى الدَّاعِ الْجَوَارِ المنَادِ يَهْدِيَنْ يُؤْتِينَ مَعْ أَنْ تُعَلِّمَنِي وِلاَ

٤٢٥ – وَأَخَّرْتَنِي الاسْرَا وَتَتَّبِعَنْ سَمَا

* وقرأ بحذفها في : ١. { قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ } (٦٤) سورة الكهف .

٢. { يَوْمَ يَأْتِ لاَ تَكَلَّمُ } (١٠٥) سورة هود .

وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أهل سما ، والكسائي ؛ لكونهم قرءوا بإثباتها.

الدليل :.٤٢٦– وَفِي الْكَهْفِ نَبْغِي يَأْتِ فِي هُودَ رُفِّلاَ ٤٢٦ — سَمَا

* وقرأ بإثباتها وصلا في : { رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاء } (٤٠) سورة إبراهيم .

الدليل: ٤٢٦ — سَمَا

* وقرأ بحذفها في : { اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ } (٣٨) سورة غافر .

وفي { إِن تُرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا } (٣٩) سورة الكهف .

وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو، وقالون؛ لكونهم قرءوا بإثباتها.

الدليل: ٤٢٦ –وَفِي اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ حَقَّهُ بِلاَ

٤٢٧ – وَإِنْ تَرَنِي عَنْهُمْ .

* وقرأ بإثباتها في الحالين : { قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ } (٣٦) سورة النمل .

الدليل:. ٤٢٧ – تُمِدُّونَنِي سَمَاَ

وقرأ بحذفها في : { يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُّكُرٍ } (٦) سورة القمر .

وتؤخذ قراءته من ضد قراءة البزي ، وورش ،وأبي عمرو ؛ لكونهم قرءوا بإثباتها.

الدليل: ٤٢٧ –. وَيَدْعُ الدَّاعِ هَاكَ جَناً حَلاَ

* وقرأ بحذفها في : { جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ } (٩) سورة الفجر . وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير ، وورش ؛ لكونهما قرءا بإثباتها.

الدليل:. ٤٢٨ – وَفِي الْفَجْرِ بِالْوَادِي دَناَ جَرَيَانُهُ

* وقرأ بحذفها في : { فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ } (١٥) وفي { فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ } (١٦) سورة الفجر .

وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع ، والبزي ؛ لكونهما قرءا بإثباتها.

الدليل : ٤٢٩ – وَأَكْرَمَنِي مَعْهُ أَهَانَنِ إِذْ هَدَى.

* وقرأ بحذفها في : { فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ } (٣٦) سورة النمل .

وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع ، وأبي عمرو ، وحفص ؛ لكونهم قرءوا بإثباتها.

الدليل: ٤٣٠ – وَفِي النَّمْلِ آتَانِي وَيُفْتَحُ عَنْ أُولِي حِمىً

* وقرأ بحذفها في : { وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ } (١٣) سورة سبأ . وفي {سّواء العَاكِفُ فِيه وَالبادِ} (٢٥) سورة الحج .

وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ورش وأبي عمرو وابن كثير؛ لكونهم قرءوا بإثباتها.

الدليل :. ٤٣١ – وَمَعْ كَالْجَوَابِ الْبَادِ حَقَّ جَناَ هُمَاَ

* وقرأ بحذفها في : { فَهُوَ الْمُهْتَدِ} (٩٧) سورة الإسراء . { فَهُوَ الْمُهْتَدِي } (١٧) سورة الكهف .

وفي { وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُل لِّلَّذِينَ } (٢٠) سورة آل عمران . وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع وأبي عمرو ؛ لكونهما قرءا بإثباتها.

الدليل:. ٤٣١ – وَفِي الْمُهْتَدِ الإِسْرَا وَتَحْتُ أَخُو حُلاَ

* وقرأ بحذفها في: { ثُمَّ كِيدُونِ فَلاَ تُنظِرُونِ } (١٩٥) سورة الأعراف .

وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو ، وهشام ؛ لكونهما قرءا بإثباتها.

الدليل:.٢ ٤٣ – وَكِيدُونِ فِي الأَعْرَافَ حَجّ لِيُحْمَلاَ

٤٣٣ – بِخُلْفٍ

* وقرأ بحذفها في : { حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ اللّهِ } (٦٦) سورة يوسف .

وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو ؛ لكونهما قرءا بإثباتها.

الدليل : ٤٣٣– وَتُؤْتُونِي بِيُوسُفَ حَقُّهُ .

* وقرأ بحذفها وصلاً في :

{ فَلاَ تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ }(٤٦) سورة هود .

وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو وورش ؛ لكونهما قرءا بإثباتها.

الدليل: ٤٣٣– وَفِي هُودَ تَسْأَلْنِي حَوَارِيهِ جَمَّلاَ.

* وقرأ بحذفها في الآتي:

١. { وَلاَ تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي } (٧٨) سورة هود .
٢. { بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ } (٢٢) سورة إبرهيم .
٣. { وَقَدْ هَدَانِ وَلاَ أَخَافُ } (٨٠) سورة الأنعام .
٤. { وَاتَّقُونِ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ } (١٩٧) سورة البقرة.
٥. { وَاخْشَوْنِ وَلاَ تَشْتَرُواْ بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلاً } (٤٤) سورة المائدة .
٦. { وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ } (١٧٥) سورة آل عمران .

وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو ؛ لكونه قرأ بإثباتها.

الدليل: ٤٢٤ – وَتُخْزُونِ فِيهاَ حَجَّ أَشْرَكْتُمُونِ قَدْ هَدَانِ اتَّقُونِ يَا أُولِي اخْشَوْنِ مَعْ وَلاَ

٤٣٤ – وَعَنْهُ وَخَافُونِ

* وقرأ بحذفها في : { إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيِصْبِرْ } (٩٠) سورة يوسف ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة قنبل ؛ لكونه قرأ بإثباتها.

الدليل: ٤٣٤ – وَمَنْ يَتَّقِي زَكاَ بِيُوسُفَ

* وقرأ بحذفها في : { الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ } (٩) سورة الرعد ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير؛ لكونه قرأ بإثباتها.

الدليل:. ٤٣٥ – وَفِي المتَعَالِي دُرُّهُ

وقرأ بحذفها في:{ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ } (١٥) وفي { إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ } (٣٢) سورة غافر ،

وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ورش ، وابن كثير ، وقالون ؛ لكونهم قرءوا بإثباتها.

الدليل :. ٤٣٥ – وَالتَّلاَقِ وَالتَّنَا دِرَا بَاغِيهِ بِالْخُلْفِ جُهَّلاَ

* وقرأ بحذفها في : { أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ } (١٨٦) سورة البقرة ،

وتؤخذ قراءته ضد قراءة أبي عمرو وورش ؛ لكونهما قرءا بإثباتها.

الدليل: ٤٣٦ – وَمَعْ دَعْوَةَ الدَّاعِ دَعَانِي حَلاَ جَناً

* وقرا بحذفها في الكلمات التالية:

١. {فسَتعلمُونَ كيف نَذِير} (١٧) سورة الملك ٢. { إِنْ كِدتَّ لَتُرْدِينِ } (٥٦) سورة الصافات

٣. {وإِنِّي عُذتُ بِرَبِي وربَكمْ أن ترْجُمُون} (٢٠) سورة الدخان ٤. {وإِنْ لمْ تُومنوا لِي فاعتزلون} (٢١) سورة الدخان

٥. { فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ } (١٦) و { كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ } (١٨) { فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ } (٢١) و { فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ } (٣٠)

{ وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ } (٣٧) { فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ} (٣٩) في ستة مواضع من سورة القمر .

٦. { وَخَافَ وَعِيدِ } (١٤) سورة إبراهيم . و { فَحَقَّ وَعِيدِ } (١٤) و { فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ } (٤٥) سورة ق .

٧. { وَلاَ يُنقِذُونِ } (٢٣) سورة يس . ٨. { إِنِّيَ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ } (٣٤) سورة القصص

٩. {فكيف كان نِكير} (٤٤) سورة الحج و { فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ } (٤٥) سورة سبأ { فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ } (٢٦) سورة فاطر . و { فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ} (١٨) سورة الملك ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ورش ؛ لكونه قرأ بإثباتها.

الدليل :. ٤٣٧ – نَذِيرِي لِوَرْشٍ ثُمَّ تُرْدِينِ تَرْجُمُونِ فَاعْتَزِلُونِ سِتَّةٌ نُذْرِي جَلاَ

٤٣٨ – وَعِيدِي ثَلاَثٌ يُنْقِذُونِ يُكَذِّبُونِ قَالَ نَكِيرِي أَرْبَعٌ عَنْهُ وُصِّلاَ

وقرأ بحذفها في : { وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ } (٦١) سورة الزخرف .

وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو ؛ لكونه قرأ بإثباتها.

الدليل: وَوَاتَّبِعُونِي حَجَّ فِي الزُّخْرُفِ الْعَلاَ

* وقرأ بإثباتها وصلا ووقفاً في : { فَلَا تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ } (٧٠) سورة الكهف لكونها ثابتة في رسم المصحف .

الدليل ٤٤٠ – وَفِي الْكَهْفِ تَسْأَلْنِي عَنِ الْكُلِّ يَاؤُهُ عَلَى رَسْمِهِ

* وقرأ بإثباتها في { أَن يَهْدِيَنِي سَوَاء السَّبِيلِ } (٢٢) سورة القصص .

الدليل :٤٤١– وَجَمِيعُهُمْ بِالإِثْبَاتِ تَحْتَ النَّمْلِ يَهْدِيَنِي تَلاَ

من الثابت عند القراء أن الخلاف في ياءات الزوائد بين الحذف والإثبات .

وقد ورد عن إمامنا حذفها ، وهو الأكثر ، وإثباتها وصلاً وهو موضع واحد ، وإثباتها وصلاً ووقفا في ثلاثة مواضع . " فحجة إثباتها في الحالين اتباع الرسم.

وحجة إثباتها في الوصل وحذفها في الوقف الاتيان بالأصل في الوصل ، واتباع الرسم في الواقف ، وحجة "تخصيص المواضع المذكورة بالإثبات دون غيرها إتباع الأثر ، والاقتداء بالرواية"[1] .

١. الإيضاح شرح الإمام الزبيدي ، ص : ١٧٣ .

العنوان:	قراءة حمزة براوييه : جمع ودراسة وتحقيق
المؤلف الرئيسي:	على، محمد توم حامد
مؤلفين آخرين:	عبدالله، علي العوض(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2007
موقع:	أم درمان
الصفحات:	1 - 446
رقم MD:	699007
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية
الكلية:	كلية الدراسات العليا
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	القرآن الكريم، علم القراءات القرآنية، حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/699007

الفصل الثالث

في فرش حروف سور القرآن الكريم من قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُم ﴾ **(٩) سورة البقرة إلي آخر سورة يوسف ،**

وفيه ثلاثة مباحث :

❁ **المبحث الأول:** من قوله تعالى ﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُم ﴾ إلي آخر سورة آل عمران، وفيه ثلاثة مطالب:

- ❋ المطلب الأول: من قوله تعالى ﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُم ﴾ إلي قوله تعالى ﴿ لأَعْنَتَكُمْ ﴾ (٢٢٠) سورة البقرة.
- ❋ المطلب الثاني: من قوله تعالى ﴿ لأَعْنَتَكُم ﴾ إلي قوله تعالى ﴿ وكتابه ﴾(٢٨٥) سورة البقرة .
- ❋ المطلب الثالث: من قوله تعالى ﴿ وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ ﴾ (٣) سورة آل عمران إلي آخرها .

❁ **المبحث الثاني:** من قوله تعالى ﴿ تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ ﴾ (١) سورة النساء إلي قوله تعالى ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ (١٣٢) سورة الأنعام .

- ❋ المطلب الأول: من قوله تعالى ﴿ تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ ﴾ (١) سورة النساء إلي قوله تعالى ﴿ قِيَاماً ﴾ (٥) سورة النساء .
- ❋ المطلب الثاني: من قوله تعالى ﴿ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللّهُ لَكُمْ قِيَاماً ﴾ (٥) سورة النساء إلي قوله تعالى ﴿ فَجَزَاء مِّثْلُ ﴾ (٩٥) سورة المائدة.
- ❋ المطلب الثالث: من قوله تعالى ﴿ فَجَزَاء مِّثْلُ ﴾ إلي قوله تعالى ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ (١٣٢) سورة الأنعام.

❁ **المبحث الثالث** : من قوله – تعالى –وفيه ثلاث مطالب: ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ (١٣٢) سورة الأنعام إلى آحر سورة يوسف –عليه السلام– .

- ❋ المطلب الأول: من قوله تعالى﴿ ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ إلي آخر سورة الأعراف .
- ❋ المطلب الثاني: من قوله تعالى ﴿ مُرْدِفِينَ﴾(٩) سورة الأنفال إلي آخر سورة يونس – عليه السلام –.
- ❋ المطلب الثالث: من قوله تعالى ﴿ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ (٢٥) سورة هود إلي آخر سورة يوسف– عليه السلام–.

<u>المبحث الأول</u>

من قوله تعالى ﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُم ﴾ (٩) **سورة البقرة إلي آخر سورة آل عمران**.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: من قوله تعالى ﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُم ﴾(٩) **سورة البقرة** إلي قوله تعالى﴿ لأعْنَتَكُمْ ﴾(٢٢٠) سورة البقرة.

المطلب الثاني : من قوله تعالى﴿ لأعْنَتَكُمْ ﴾(٢٢٠) سورة البقرة إلي آخرها.

المطلب الثالث: من قوله تعالى﴿ وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ ﴾ (٣) سورة آل عمران إلي آخرها.

المطلب الأول

. قرأ: قوله تعالى﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُم ﴾(٩) **سورة البقرة** "بفتح الياء والدال وإسكان الخاء وحذف الألف"١.

الدليل: ٤٤٥– وَمَا يَخْدَعُونَ الْفَتْحَ مِنْ قَبْلِ سَاكِنٍ وَبَعْدُ ذَكَا.

. وقرأ: ﴿ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ (١٠) "بفتح الياء وإسكان الكاف وتخفيف الذال"٢ هكذا: ﴿يَكْذِبُون﴾.

الدليل: ٤٤٦ – وخَفَّفَ كُوفٍ يَكْذِبُونَ وَيَاؤُهُ بِفَتْحٍ.

. وقرأ:بكسر أوائل الأفعال الآتية:

أ–قيل حيثما وقع.

ب– ﴿ جِيءَ﴾ (٦٩) سورة الزمر ، ﴿ وَجِيءَ ﴾ (٢٣) سورة الفجر .

ج–﴿ وَغِيضَ الْمَاء﴾ (٤٤) سورة هود وتؤخذ قراءته من ضد قراءة الكسائي وهشام؛ لكونهما قرءا بإشمام كسر أوائلها.

الدليل: ٤٤٧ – وَقِيلَ وَغِيضَ ثُمَّ جِيءَ يُشِمُّهَا لَدى كَسْرِهَا ضَمًّا رِجَالٌ لِتَكْمُلاَ

د– ﴿ حِيلَ﴾ (٥٤) سورة سبأ. – ﴿ وَسِيقَ ﴾ سورة الزمر الآيتان (٧١) و(٧٢) وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر والكسائي؛ لكونهما قرءا بإشمام كسر أوائلها.

الدليل: ٤٤٨ – وَحِيلَ بِإِشْمَامٍ وَسِيقَ كَمَا رَسَا.

ز– ﴿ سِيءَ بِهِمْ ﴾ (٧٧) سورة هود ، والعنكبوت (٣٣) ، و﴿ سِيئَتْ﴾ (٢٧) سورة الملك، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع وابن عامر والكسائي؛ لكونهم قرءوا بإشمام كسر أوائلها.

١–٢/الكافي في القراءات السبع، ص:٧٧.

الدليل: ٤٤٨- وَسِيءَ وَسِيئَتْ كَانَ رَاوِيهِ أَنْبَلاَ.

•وقرأ: "بضم الهاء بعد الواو"١ نحو: ﴿ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾.

وبعد الفاء نحو: ﴿ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ﴾.

وبعد الّام نحو: ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾.

و بكسرها بعد الواو نحو: ﴿ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ ﴾.

و بعد الفاء نحو: ﴿ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ ﴾.

و بعد اللام نحو ﴿ لَهِيَ الْحَيَوَانُ ﴾.

وتؤخذ قراءته من ضد قر اءة الكسائي وقالون وأبي عمرو؛ لكونهم قرء وا بإسكانها.
الدليل: ٤٤٩ – وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَلاَ.

.وقرأ: ﴿ ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ (٦١) سورة القصص ، بضم الهاء.

و لفظ ﴿ هي ﴾ بكسر الهاء.

الدليل: ٤٥٠ – وَثُمَّ هْوَ رِفْقًا بَانَ وَالضَّمُّ غَيْرُهُمُ وَكَسْرٌ.

.وقرأ: ﴿ يُمِلَّ هُوَ﴾ (٢٨٢) بضم الهاء أ يضاً.

الدليل: ٤٥٠- وَعَنْ كُلٍّ يُمِلُّ هُوَ انْجَلاَ.

. وقرأ: ﴿ فَأَزَلَّهُمَا﴾ (٣٦) "بتخفيف الام وألف قبلها"٢هكذا ﴿ فَأَزالهُمَا ﴾. وهذا الموضع من انفرادته رحمه الله- تعالى-.
الدليل:٤٥١ – وَفِي فَأَزَلَّ اللاَّمَ خَفِّفْ لِحَمْزَةٍ وَزِدْ أَلِفًا مِنْ قَبْلِهِ فَتُكَمِّلاَ.

. وقرأ: ﴿ فَتَلَقَّى آدَمُ﴾ (٣٧) "بالرفع و﴿ كَلِمَاتٍ ﴾ بالنصب"٣.
الدليل: ٤٥ – وَآدَمَ فَارْفَعْ نَاصِباً كَلِمَاتِهِ بِكَسْرٍ وَلِلْمَكِّيِّ عَكْسٌ تَحَوَّلاَ.

١-٢/المرجع السابق ، ص:.٧٧،٧٨

٣-كتاب التيسير لأبي عمرو الداني ، ص:٧٣.

. وقرأ :﴿ وَلاَ يُقْبَلُ ﴾ (٤٨) بالياء.

وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير وأبي عمرو؛ لكونهما قرءا بالتاء .

الدليل: ٤٥٣ – وَيُقْبَلُ الأُولى أَنَّثُوا دُونَ حَاجِزٍ.

. وقرأ: ﴿ وَاعَدْنَا ﴾ (٥١) هنا ، ﴿ وَوَاعَدْنَا ﴾ (١٤٢) سورة الأعراف ، ﴿ وَوَاعَدْنَاكُمْ ﴾ (٨٠) سورة طـه ، بـالألف بعد الواو، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو؛ لكونه قرأ بدونها.

الدليل:٤٥٣- وَعُدْنَا جَمِيعاً دُونَ مَا أَلِفَ حَلاَ.

• وقرأ :﴿ بَارِئِكُمْ ﴾ و﴿ يَأْمُرُكُمْ ﴾ و﴿ يَأْمُرُهُم ﴾ و ﴿ تَأْمُرُهُمْ ﴾ "بإ شباع الحركة"١.

. وقرأ : ﴿ يَنصُرْكُمُ ﴾ و﴿ يُشْعِرُكُمْ ﴾ (١٠٩) سورة الأنعام، بضم الراء،وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو؛ فقد قرأ بإسكانها السوسي، والدوري من وجه، والوجه الآخر الاختلاس.

الدليل: ٤٥٤ – وَإِسْكَانُ بَارِئِكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ لَهُ وَيَأْمُرُهُمْ أَيْضاً وَتَأْمُرُهُمْ تَلاَ.

٤٥٥ – وَيَنْصُرُكُمْ أَيْضاً وَيُشْعِرُكُمْ وَكَمْ جَلِيلٍ عَنِ الْدُّورِيِّ مُخْتَلِساً جَلاَ.

. قرأ: ﴿ نَّغْفِرْ لَكُمْ ﴾ (٥٨) هنا ، و﴿ نَّغْفِرْ لَكُمْ ﴾ (١٦١) سورة الأعراف"بالنون مفتوحة.٢"

الدليل: ٤٥٦ – وَفِيهَا وَفِي الأَعْرَافِ نَغْفِرْ بِنُونِهِ وَلاَ ضَمَّ وَاكْسِرْ فَاءه حِينَ ظَلَّلاَ.

وقرأ: ﴿ النَّبِيُّ ﴾"بغير همزة في الباب حيث وقع ، إلاّقوله : ﴿ الأَنبِيَاء ﴾ فإنه لا خلاف في إثبات الهمزة التي بعدها في حال الوصل ، أما في الوقف فقد تركها فيها حمزة ...على ما بيناه في باب الوقف٣".

. وقرأ: بإبدال الهمزة واواً في﴿ النُّبُوَّةَ﴾ .

١-التيسير ، ص:.٧٣

٢-كتاب التذكرة:١٢/٢.

٣-كتاب التذكرة:١٣/٢

الدليل:٤٥٨- وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُوءةِ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

. وقــرأ:﴿ الصَّــابِئِينَ ﴾ (٦٢) هنــا ، ﴿ وَالصَّــابِئِينَ ﴾ (١٧) ســورة الحــج ، ﴿ وَالصَّابِؤُونَ ﴾(٦٩) سورة المائدة ب"همزهما"١.

الدليل: ٤٦٠ - وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزَ وَالصَّابِئُونَ خُذْ

. وقرأ:﴿ هُزُواً ﴾ بإسكان الزاي، وبالهمز حيث وقع، وهذا في حال الوصل.و﴿ كُفُوًا ﴾ (٤) سورة الإخلاص "بإسكان الفاء"٢مع تحقيق الهمزة في حال الوصل –أيضا-.

الدليل:٤٦٠- وَهُزْؤاً وَكُفْؤاً فِي السَّوَاكِنِ فُصِّلاَ.

أما إذا وقف فإنه يبدل همذهما واواً اتباعا للرسم؛ لكونهما رسما بواو علي أصله في تخفيفه.

الدليل : ٤٦١ - وَحَمْزَةُ وَقْفُهُ بِوَاوٍ.

فيجوز له حينئذٍ وجهان:

الأول:" نقل حركة الهمزة إلي الساكن قبلها، قلت هكذا: ﴿ هُزواً ﴾ و﴿ كُفُوًا ﴾.

والثاني: إبدال الهمزة واواً علي الرسم"[٣]قلت هكذا:﴿ هُزُواً ﴾ ﴿ كُفُّواْ ﴾ وهذان مما انفرد به.

. وقرأ: ﴿ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ (٧٤) الذي يليه ﴿ أَفَتَطْمَعُونَ ﴾ "با لتاءعلى الخطاب"٣ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير؛ لكونه قرأ "بالياء"على الغيب.

الدليل: ٤٦٢ - وَبِالْغَيْبِ عَمَّا تَعْمَلُونَ هُنَا دَنَا.

١-٢التذكرة:١٤/٢،١٣، ١٧.

٣-حجة القراءات، ص:١٠١.

. وقرأ: ﴿ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ (٨٥) الموضع الثاني الذي يليه ﴿ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوُاْ ﴾ بالتاءعلى الخطاب، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع وابن كثير وشعبة ؛ لكونهم قرء وا بالياءعلى الغيب هكذا ﴿ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾.

الدليل :٤٦٢- وَغَيْبُكَ فِي الثَّانِي إِلَى صَفْوَهِ دَلاَ.

. وقرأ: ﴿ خَطِيئَتُهُ ﴾ (٨١) ، "على التوحيد"١.

الدليل: ٤٦٣ - خَطِيئَتُهُ التَّوْحِيدُ عَنْ غَيْرِ نَافِعٍ.

. وقرأ: ﴿ يَعْبُدُونَ ﴾ بالياء.

الدليل: ٤٦٣- وَلاَ يَعْبُدُونَ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخْلَلاَ.

• وقرأ:﴿ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْناً ﴾ (٨٣) ، "بفتح الحاء والسين"٢.

الدليل: ٤٦٤ - وَقُلْ حَسَناً شُكْراً.

• وقرأ: ﴿ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ (٨٥) هنا، ﴿ وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾ (٤) سورة التحريم ، "بالتخفيف"٣.

الدليل: ٤٦٥ - وَتَظَاهَرُونَ الظَّاءُ خُفِّفَ ثَابِتاً وَعَنْهُمْ لَدَى التَّحْرِيمِ أَيْضاً تَحَلَّلاَ.

• وقرأ :﴿ وَإِن يَأتُوكُمْ أُسَارَى ﴾ (٨٥) ، " بغير ألف جمع أسير، وحجته أن كل فعيل "من نعوت ذوي العاهات إذا جمع فإنما يجمع على"فعلى"وذلك كجمعهم المريض"مرضى"، والقتيل" قتلى"، والصريع "صرعى"، وكذلك"أسير وأسرى"؛ لأنه قد ناله المكروه والأذى"٤وهذا من انفراداته- رحمة الله-.

الدليل:٤٦٦ - وَحَمْزَةُ أَسْرى فِي أُسَارى.

• وقرأ : ﴿ تُفَادُوهُمْ ﴾ (٨٥) ، بفتح التاء، وإ سكان الفاء ، وحذف الأ لف هكذا ﴿ تَفدُوهُمْ ﴾ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع وعاصم والكسائي ؛ لكونهم قرء وا بضم التاء ، وفتح الفاء ، وألف بعدها هكذا ﴿ تُفَادُوهُمْ ﴾.

الدليل: ٤٦٦- وَضَمُّهُمْ تُفَادُوهُمُو وَالْمَدُّ إِذْ رَاقَ نُفِّلاَ.

١-٤/ المصدر السابق ، ص:١٠٢، ١٠٣ ، ١٠٤ .

•وقرأ : ﴿ الْقُدُسِ ﴾ ، " بضم الدال حيثما وقع"١.
الدليل: ٤٦٧ – وَحَيْثُ أَتَاكَ الْقُدْسُ إِسُكَانُ دَالِهِ دَوَاءٌ وَلِلْبَاقِينَ بِالضَّمِّ أُرْسِلاَ

• وقرأ : ﴿ ينزل ﴾ و ﴿ تنزل﴾ و ﴿ تنذل﴾ " بفتح النون وتشد يدالزاي" ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير وأبي عمرو؛ لأنهما قرءا " بإسكان النون وتخفيف الزاي"٢ في الأمثلة السابقة ، إلا ﴿ وَمَا نُنَزِّلُهُ إلاَّ ﴾(٢١) سورة الحجر.
الدليل: ٤٦٨ – وَيُنْزِلُ خَفِّفْهُ وَتُنْزِلُ مِثْلُهُ وَتُنْزِلُ حَقٌّ وَهْوَ فِي الْحِجْرِ ثُقِّلاَ

• وقرأ:﴿ إِنِّي مُنَزِّلُهَا ﴾(١١٥) سورة المائدة ، ﴿ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ ﴾ (٣٤) سورة لقمان ، ﴿ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ﴾ (٢٨) سورة الشورى ، " بإسكان النون وتخفيف الزاي"٣.
الدليل: ٤٧٠ – وَمُنْزِلُهَا التَّخْفِيفُ حَقٌّ شِفَاؤُهُ وَخُفِّفَ عَنْهُمْ يُنْزِلُ الْغَيْثَ مُسْجَلاَ.

• وقرأ : ﴿ جِبْرِيلَ ﴾ حيثما أتى في القرآن الكريم" بفتح الجيم والراء ، وهمزة مكسورة ، وياء ساكنة"٤ هكذا:﴿ ◌جِبْرِئيلَ ﴾ .
الدليل: ٤٧١ – وَجِبْرِيلَ فَتْحُ الْجِيمِ وَالرَّا وَبَعْدَهَا وَعى هَمْزَةً مَكْسُورَةً صُحْبَةٌوِلاَ.
٤٧٢ – بِحَيْثُ أَتَى.

• وقرأ: ﴿ مِيكَالَ ﴾ (٩٨) ، " بالهمزة وإثبات ياء بعدها" هكذا: ﴿ مِيكَايلَ ﴾ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو، وحفص ، لكونهما قرءا بترك الهمزة والياء بعدها هكذا ﴿ مِيكَالَ ﴾.
الدليل: ٤٧٣ – وَدَعْ يَاءَ مِيكَأَئِيلَ وَالْهَمْزَ قَبْلَهُ عَلىً حُجَّةٍ.

• وقرأ:﴿ وَلَكِنَّ الشَّيْاطِينَ كَفَرُواْ﴾ (١٠٢) ، "بتخف النون وإ سكانها، ثم كسرها تخلصاً من التقاء الساكنين ، و:﴿ الشَّيْاطِينَ ﴾ برفع النون"٥.
الدليل: ٤٧٤ – وَلكِنْ خَفَيفٌ وَالشَّيَاطِينُ رَفْعُهُ كَمَا شَرَطُوا.

١–٥/الإرشادات الجلية، ص:٤٤،٤٢.

• وقرأ :﴿ مَا نَنسَخْ ﴾ (١٠٦) ، بفتح النون والسين ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر؛ لكونه قرأ "بضم النون الأولى ، وكسر السين"١.

الدليل: ٤٧٥ – وَنَنْسَخْ بِهِ ضَمٌّ وَكَسْرٌ كَفَى

• وقرأ: ﴿ أَوْ نُنسِهَا ﴾(١٠٦) ، "بضم النون الأولى ، وكسر السين ، وحذف الهمزة بعدها هكذا :﴿ نُنسِهَا ﴾ ."٢

الدليل:٤٧٥– وَنُنْسِهَا مِثْلُهُ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ذَكَتْ إِلَى.

فتكون قراءته هكذا: ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾.

• وقرأ: ﴿ عَلِيمٌ (١١٥) وَقَالُواْ اتَّخَذَ ﴾(١١٦) بواو، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر؛ لكونه قرأ بإ سقاطها هكذا: ﴿ عَلِيمٌ قَالُواْ اتَّخَذَ ﴾.

• وقرأ: ﴿ كُن فَيَكُونُ ﴾ بالرفع في ست مواطن التي نصبها ابن عامر ، وهي كما يلي:–

١– ﴿ كُن فَيَكُونُ ﴾ (١١٧) هنا.

٢– ﴿ كُن فَيَكُونُ ﴾ (٣٥) سورة مريم.

٣– ﴿ كُن فَيَكُونُ ﴾ (٦٨) سورة.

٤– ﴿ كُن فَيَكُونُ ﴾ (٤٠) سورة النحل.

٥– ﴿ كُن فَيَكُونُ ﴾ (٥٩) سورة آل عمران.

٦– ﴿ كُن فَيَكُونُ ﴾ (٨٢) سورة يس.

وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر ؛ لكونه قرأ بنصبها في كل المواطن أعلاه ، أما في موطني النحل، ويس، فتؤخذ من ضد قراءة ابن عامر والكسائ ؛ لكونه واقف فيهما ابن عامر علي النصب.

١–٢/الكافي،:٨١.

الدليل: علي كل ما سبق:-

٤٧٦ - عَلِيمٌ وَقَالُوا الْوَاوُ الْأُولَى سُقُوطُهَا وَكُنْ فَيَكُونُ النَّصْبُ فِي الرَّفْعِ كُفِّلاَ

٤٧٧ - وَفِي آلِ عِمْرَانٍ فِي الأُولَى وَمَرْيَمٍ وَفِي الطَّوْلِ عَنْهُ وَهْوَ بِاللَّفْظِ أُعْمِلاَ

٤٧٨ - وَفِي النَّحْلِ مَعْ يس بِالْعَطْفِ نَصْبُهُ كَفَى رَاوِياً وَانْقَادَ مَعْنَاهُ يَعْمُلاَ

• وقرأ: ﴿ وَلاَ تُسْأَلُ ﴾ (١١٩) ، "برفع التاء واللام"١.

الدليل: ٤٧٩ - وَتُسْأَلُ ضَمُّوا التَّاءَ وَاللَّامَ حَرَّكُوا بِرَفْعٍ خُلُوداً.

• وقرأ: ﴿ إِبْرَاهِيمَ ﴾ "بالياء في جميع القرآن "٢ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة هشام في ثلاثة وثلاثين موضعاً؛ لكونه قرأ بالألف هكذا: ﴿ إِبْرَاهِامَ ﴾ ، ومن ضد قراءة ابن ذكوان في مواضع البقرة الخمسة عشر من وجه .

الدليل: ٤٨٠ - وَفِيهاَ وَفِي نَصِّ النِّساَءِ ثَلاَثَةٌ أَوَاخِرُ إَبْرَاهَامَ لَلاحَ وَجَمَّلاَ

٤٨١ - وَمَعْ آخِرِ الأَنْعَامِ حَرْفَا بَرَاءَةٍ أَخِيراً وَتَحْتَ الرَّعْدِ حَرْفٌ تَنَزَّلاَ

٤٨٢ - وَفِي مَرْيَمٍ وَالنَّحْلِ خَمْسَةُ أَحْرُفٍ وَآخِرُ مَا فِي الْعَنْكَبُوتِ مُنَزَّلاَ

٤٨٣ - وَفِي النَّجْمَ وَالشُّورى وَفِي الذَّارِيَاتِ وَالْحَدِيدِ وَيُرْوِي فِي امْتِحَانِهِ الأَوَّلاَ

٤٨٤ - وَوَجْهَانِ فِيهِ لِابْنِ ذَكْوَانَ ههُنَا.

• وقرأ: ﴿ وَاتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ (١٢٥) ، " بكسر الخاء"٣ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع وابن عامر؛ لكونهما قرءا بفتحها٤.

الدليل: ٤٨٤- وَوَاتَّخِذُوا بِالْفَتْحِ عَمَّ وَأَوْغَلاَ.

•وقرأ: ﴿ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا ﴾ (١٢٨) هنا ، و﴿ أَرِنَا اللّهِ جَهْرَةً ﴾ (١٥٣) سورة النساء ، ﴿ أَرِنَا الَّذَيْنِ ﴾ (٢٩) سورة فصلت ، ﴿ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى ﴾ هنا، وحيثما أتى بكسر الراء قولاً واحداً ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير والسوسي في كل

١-٣الكافي، ص:٨١.

٤-انظر توضيح هذه المواضع في شروح حرز الأماني ووجه التهاني فرش حروف سورة البقرة.

المواضع، ومن ضد قراءة ابن عامر وشعبه في موضع فصلت؛ لقراءتهم بالإسكان فيما ذكرت .

الدليل:٤٨٥– وَأَرْنَا وَأَرْنِي سَاكِنَا الْكَسْرِ دُمْ يَداً وَفِي فُصِّلَتْ يُرْوِي صَفاً دَ ُرِّهِ كُلاَ.

•وقرأ: ﴿ فَأُمَتِّعُهُ ﴾ (١٢٦) ، بفتح الميم ، وتشديد التاء من"متع" هكذا :﴿ فَأُمَتِّعُهُ ﴾ وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر؛ لكونه قرأ بإسكان الميم، وتخفيف التاء، من "أمتع"١ هكذا: ﴿ فَأُمتعُهُ ﴾.

الدليل : ٤٨٦– وَخِفُّ ابْنِ عَامِرٍ فَأُمَتِّعُهُ.

• وقرأ: ﴿ وَوَصَّى ﴾ (١٣٢) ، "بفتح الواو؛وتشديد الصاد من غير همز" هكذا: ﴿ وَوَصَّى ﴾ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر ونافع؛ لكونهما قرءا بالهمز ، وإسكان الواو التي بعدها، مع تخفيف الصاد"٢ هكذا: ﴿ وأَوصى بِهَا ﴾.

الدليل: ٤٨٦– أَوْصَى بِوَصّى كَمَا اعْتَلاَ.

• وقرأ: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ﴾ (١٤٠) ، "بالتاء" هكذا ﴿ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ﴾.

الدليل: ٤٨٧ – وَفِي أَمْ يَقُولُونَ الْخِطَابُ كَمَا عَلاَ شَفَا.

•وقرأ: ﴿ رَؤُوفٌ ﴾ حيثما نزل بالقصر، أي يحذف حرف المد بعد الهمزة هكذا :﴿ رَؤُفٌ ﴾.

الدليل: ٤٨٧– وَرَءُوفٌ قَصْرُ صُحْبَتِهِ حَلاَ.

• وقرأ: ﴿ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ (١٤٤) ، بالتاء هكذا: ﴿ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾.

الدليل: ٤٨٨ – وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ كَمَا شَفَا.

• وقرأ :﴿ مُوَلِّيهَا ﴾ (١٤٨) ، " بكسر اللام ، وياء بعدها ساكنة" هكذا:﴿ مُوَلِّيهَا﴾

١–٣/التذكرة في القراءات:٢/٢٣، ٢٦.

، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر؛ لكونه قرأ "بفتح الام وألف بعدها"١ هكذا: ﴿مُوَلّاهَا﴾.

الدليل: ٤٨٨- وَلاَمُ مُوَلِّيهَا عَلَى الْفَتْحِ كُمِّلاَ.

• وقرأ: ﴿ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ (١٤٨) ، بالتاء ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو؛ لكونه قرأ بالياء.

الدليل: ٤٨٩ – وَفِي يَعْمَلُونَ الْغَيْبَ حَلَّ.

•وقرأ: ﴿ يَطَوَّعَ ﴾ (١٥٨) ؛ ﴿ تَطَوَّعَ ﴾ (١٨٤) ؛ "بالياء مع تشديد الطاء، وجزم العين في الموضعين"٢ .

الدليل: ٤٨٩- وَسَاكِنٌ بِحَرْفَيْهِ يَطَّوَّعْ وَفِي الطَّاءِ ثُقِّلاَ. ٤٩٠ – وَفِي التَّاءِ يَاءٌ شَاعَ

• وقرأ:﴿ الرياح ﴾ على التوحيد، هكذا :﴿ الريح ﴾ في موا ضع خذها:- أ- ﴿ وتصريف الريح ﴾ هنا.

ب- ﴿ تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ ﴾ (٤٥) سورة الكهف.

ج- ﴿ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ ﴾ (٥) سورة الجاثية.

د- ﴿ وَمَن يُرْسِلُ الرِّيَاحَ ﴾ (٦٣) سورة النمل .

هـ- ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ ﴾ (٥٧) سورة الأعراف.

ز- ﴿ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ ﴾ (٤٨) سورة الروم .

ح- ﴿ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ ﴾ (٩) سورة فاطر.

ط- ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ ﴾ (٢٢) سورة الحجر. وهذا ممّا انفردبه.

ي- ﴿ إِن يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ ﴾ (٣٣) سورة الشورى.

ك- ﴿ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ ﴾ (١٨) سورة إبراهيم.

الدليل: ٤٩٠- وَالرِّيحَ وَحَّدَا وَفِي الكَهْفِ مَعْهَا وَالشَّرِيعَةِ وَصَّلاَ

١-٢/المصدر السابق:٢/٢٧، ٢٨.

٤٩١ – وَفِي النَّمْلِ وَالْأَعْرَافِ وَالرُّومِ ثَانِياً وَفَاطِرِ دُمْ شُكْراً وَفِي الْحِجْرِ فُصِّلاَ

٤٩٢ – وَفِي سُورَةِ الشُّورى وَمِنْ تَحْتِ رَعْدِهِ خُصُوصٌ

• وقرأ:﴿ الرِّيَاحَ بُشْرًا ﴾ (٤٨) سورة الفرقان"بالجمع"١، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير؛ لكونه قرأ بالإفراد هكذا:﴿ الرِّيحُ بُشْرًا ﴾.

الدليل:٤٩٢- وَفِي الْفُرْقَانِ زَاكِيهِ هَلَّلاَ.

•قرأ :﴿ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾ (١٦٥) ، بالياء ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع و ابن عامر؛ لكونهما قرءا بالتاء.

الدليل: ٤٩٣ - وَأَيُّ خِطَابٍ بَعْدُ عَمَّ وَلَوْ تَرى.

• قرأ: ﴿ إِذْ يَرَوْنَ ﴾(١٦٥) ، " بفتح الياء"٢ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر؛ لكونه قرأ بضمها.

الدليل: ٤٩٣- وَفِي إِذْ يَرَوْنَ الْيَاءُ بِالضَّمِّ كُلِّلا.َ

• قرأ: ﴿ خُطُوَاتِ ﴾" بإسكان الطاء حيث وقع"٣.

الدليل: ٤٩٤ - وَحَيْثُ أَتي خُطُوَاتٌ الطَّاءُ سَاكِنٌ.

•قاعدة: "إذا كان آخر الكلمة ساكناً ولقي ساكناً من كلمة أخرى، وهو فاء الفعل ، وكان الحرف الثالث من الكلمة الثانية مضموماً ضماً لازماً، فإن "حمزة " يحرك الساكن الأول؛ للتخلص من التقاء الساكنين علي الأصل"٤، قلت نحو: ﴿ قُلِ ادْعُواْ اللّهَ ﴾ ﴿أوادْعُواْ الرَّحْمَنَ ﴾.

الدليل: ٤٩٥ - وَضَمُّكَ أَولَى السَّاكِنَينَ لِثَالِثٍ يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلاَ
٤٩٦ - قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا وَمَحْظُوراً انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَلاَ .

١- ٣ / التيسير ، ص ٨٧ .

٤- سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي ، ص:١٠٠ .

• قرأ:﴿ لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ ﴾ (١٧٧، "بالنصب، ولا خلاف في الثاني أنه بالرفع"١.

الدليل:٤٩٨- وَرَفْعُكَ لَيْسَ الْبِرُّ يُنْصَبُ فِي عُلاَ .

• وقرأ : ﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ ﴾ (١٨٩) ، " بفتح النون وتشديدها، ونصب الراء"٢ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع وابن عامر؛ لكونهما قرءا بكسر النون ورفع الراء في الموضعين هكذا : ﴿ وَلَكِن الْبِرّ ﴾.

الدليل: ٤٩٩ – وَلكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعِ ٱلبِرَّعَمَّ فِيهِماَ.

• وقرأ: ﴿ مُّوصٍ ﴾ (١٨٢) ، "بفتح الواو، وتشد يد الصاد" ، جملة علي ﴿ وصى بها ﴾ وعلي (توصية) في "موص " اسم فاعل من "وصى" ومن "توصية٣.فتكون قراءته في "وصى" هناك بالتضعيف، وهنا﴿ مُّوصٍ ﴾"بالتضعيف–أيضاً–ُ على القياس٤ .

قال الشاطبي: ٤٩٩ – وَمُوَصٍّ ثِقْلُهُ صَحَّ شُلْشُلاَ.

• وقرأ:﴿ فِدْيَةٌ طَعَامُ ﴾ (١٨٤) ، " بالتنوين، ورفع الميم على التوحيد"٥.

الدليل: ٥٠٠ – وَفِدْيَةُ نَوِّنْ وَارْفَعِ الْخَفْضَ بَعْدُ فِي طَعَامٍ لَدى غُصْنٍ دَنَا وَتَذَلَّلاَ.

•وقرأ : ﴿ مِسْاكِينٍ ﴾(١٨٤) ، "موحّد"٦هكذا: ﴿ مِسْكِينٍ ﴾ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع وابن عامر؛ لكونهما قرءا بالجمع هكذا: ﴿ مِسْاكِينٍ ﴾.

الدليل: ٥٠١ – مَسَاكِينَ مَجْمُوعاً وَلَيْسَ مُنَوَّناً وَيُفْتَحُ مِنْهُ النُّونُ عَمَّ وَأَجْلاَ

• وقرأ : بدون نقل حركة الهمزة الي الراء الساكنة قبلها في ﴿ الْقُرْآنَ ﴾ و﴿ قُرْآنَ ﴾ ، سواء أكان مكللاً باللام أم مجرداً منها، وذلك في حالة الوصل قولاً واحداً ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير؛ لكونه قرأ بالنقل مطلقاً.

١–٢/التيسير،ص:.٧٩

٣–الكشف ٢٧٧/١. ٤–الدر المصون:٢٦٤/٢.

٥–التيسير،ص:.٧٩

٦– كتاب السبعة في القراءات،ص:١٧٦.

الدليل: ٥٠٢ – وَنَقْلُ قُرَانٍ وَالْقُرَانِ دَوَاؤُنَا.

• وقرأ: ﴿ وَلِتُكْمِلُواْ الْعِدَّةَ ﴾ (١٨٥، بالتخفيف هكذا:﴿ وَلِتُكْمِلُواْ ﴾ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة شعبه؛لكونه قرأ بالتشديد هكذا:﴿ وَلِتُكَمِّلُواْ ﴾.

الدليل: ٥٠٢- وَفِي تُكْمِلُوا قُلْ شُعْبَةُ الْمِيمَ ثَقَّلا.

• وقرأ: "بيو ت" ، "البيوت"،"بيوتهن"بكسر الباء، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة حفص وأبي عمرو وورش ؛ لكونهم قرء وا بضم الباء.

الدليل: ٥٠٣ – وَكَسْرُ بُيُوتٍ وَالْبُيُوتَ يُضَمُّ عَنْ حِمى جِلَّةٍ.

• وقرأ: ﴿ وَلاَ تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ﴾ (١٩١) ، ﴿ وَلاَ تُقَاتِلُوهُمْ ﴾ و ﴿ يُقَاتِلُوكُمْ ﴾ و ﴿ قَاتَلُوكُمْ ﴾ "بغير ألف" في الثلاثة .

الدليل: ٥٠٤ – وَلاَ تَقْتُلُوهُمْ بَعْدَهُ يَقْتُلُوكُمُو فَإِنْ قَتَلُوكُمْ قَصْرُهاَ شَاعَ وَانْجَلاَ.

• وحجته"أن وصف المؤمنين بالقتل في سبيل اللّه أبلغ في المدح والثناء عليهم،وأن معنى ذلك"وَلاَ تُقَتِلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَتِلُوابعضكم ،فإن قتلوا بعضكمُ َفاقتلوهم" ، وحكى "الفراء"عن العرب أنهم يقولون:"قتلنا بنو فلان" وإنما قتلوا بعضهم".وحجة أخرى:جاء في التفسير أن المعنى فيه:"ولا تبدؤوهم بالقتل حتى يبدؤوكم به ، فإن بدؤوكم بالقتل فاقتلوهم""[1].

"يروى أن "الأعمش" قال ل"حمزة "أرأيت قراءتك إذا صار الرجل مقتولاً فبعد ذاك كيف يصير قاتلاً لغيره؟ فقال "حمزة" "إن العرب إذا قتل رجل منهم قالوا قتلنا، وإذا ضرب رجل منهم قالوا ضربنا[2]. قلت وهذا مشهور في لغة العرب: قال "الزمخشري"

١-حجة القراءات، ص:.١٢٨

٢- التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب للامام فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي التميمي البكري الرازي الشافعي ٥٤٤هـ – ٦٠٤هـ ط. دار الكتب العلمية بيروت – لبنان : ١١٢/٦٠٥ .

فـي "كشـافه" "وقـرئ" ولا تقتلـوهم حتـى يقتلـوكم فـإن قتلـوكم" ، جعـل وقـوع القتـل فـي بعضـهم كوقوعه فيهم ، يقال قتلنا بنو فلان ، وقال فإن تقتلونا نقتلكم" [١].

•وقرأ: ﴿ فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ ﴾ (١٩٧) ، "بالفتح وعدم التنوين"٢، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير وأبي عمرو؛ لكونهما قرءا بالتنوين.

الدليل: ٥٠٥ – وَبِالرَّفْعِ نَوِّنْهُ فَلاَ رَفَثٌ وَلاَ فُسُوقٌ وَلاَ حَقًّا وَزَانَ مُجَمَّلاَ

•وقـرأ: ﴿ السِّـلْمِ ﴾ (٢٠٨) ، بكسـر السـين، وتؤخـذ قراءتـه مـن ضـد قـراءة نـافع والكسائي وابن كثير؛ لكونهم قرء وا بفتحها.

الدليل: ٥٠٦ – وَفَتْحُك سِينَ السِّلْمِ أَصْلُ رِضًى دَنَا.

•وقرأ:﴿ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ ﴾ (٢١٤) ، " بنصب الام"٣ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع، لكونه قرأ برفعها.

الدليل: ٥٠٦– وَحَتَّى يَقُولَ الرَّفْعُ فِي الَّلامِ أُوِّلاَ.

• وقرأ: ﴿ تُرْجَعُ الأمُورُ ﴾"بفتح التاء وكسر الجيم حيث وقع"٤، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وعاصم؛ لكونهم قرءوا بضم التاء وفتح الجيم.

الدليل: ٥٠٧–وَفِي التَّاء فَاضْمُمْ وَافْتَحِ الْجِيمَ تَرْجِعُ الأُمُورُ سَمَا نَصًّا وَحَيْثُ تَنَزَّلاَ

•وقرأ :﴿ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ ﴾ (٢١٩) ، بالثاء هكذا:﴿ كَثِيرٌ ﴾.

الدليل: ٥٠٨ – وَإِثْمٌ كَبِيرٌ شَاعَ بِالثَّا مُثَلَّثًا.

• وقرأ:﴿ قُلِ الْعَفْوَ ﴾(٢١٩) ، بالنصب، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمروا لبصري؛ لكونه قرأ برفعها .

الدليل: ٥٠٩ – قُلِ الْعَفْوَ لِلْبَصْرِيِّ رَفْعٌ .

---

[١] الكشاف : ٣٤٢/١ وذكر القرطبي عن ابن العربي عن الصاغاني أنه لما سئل عن الكافر إذا التجأ إلي الحرم هل يقتل أم لا؟ فأفتى بأنه لايقتل فسئل عن الدليل ، فاحتج بقراءة حمزة (ولا تقتلوهم) انظر الجامع لأحكام القرآن

٢–٤/ الكافي،ص:٨٥.

المطلب الثاني :

من قوله تعالى ﴿ لأَعْنَتَكُمْ ﴾ **(٢٢٠)** سورة البقرة ، **إلي آخرها.**

• وقرأ:﴿ لأَعْنَتَكُمْ ﴾ بتحقيق ا لهمزة وصلاً[١]، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة "البزي" من وجه.

الدليل: ٥٠٩- لأَعْنَتْكُمْ بِالْخُلْفِ أَحْمَدُ سَهَّلاَ.

•وقرأ: ﴿ يَطْهُرْنَ ﴾ (٢٢٢) ، "بفتح الطاء والهاء مشددتين"[٢] ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أهل سما، وابن عامر، وحفص؛ لكونهم قرءوا بإسكان الطاء وضم الهاء هكذا :﴿يَطْهُرْنَ﴾.

الدليل: ٥١٠ – وَيَطْهُرْنَ فِي الطَّاءِ السُّكُونُ وَهَاؤُهُ يُضَمُّ وَخَفَّا إِذْ سَمَاكَيْفَ عُوِّلاَ.

•وقرأ: ﴿ إِلاَّ أَن يَخَافَا﴾ (٢٢٩) بضم الباء ، وهذا من انفراداته – رحمه الله – .

الدليل: ٥١١ – وَضَمُّ يَخَافاَ فَازَ.

•وقرأ: ﴿ لاَ تُضَآرَّ ﴾ (٢٣٣) بإدغام الراء الأولى في الثانية.

•وقرأ: ﴿ لاَ تُضَآرَّ ﴾ (٢٣٣) ، "بنصب الراء"[٣]مع تشديدهاهكذا:﴿ لاَ تُضَآرَّ ﴾ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير وأبي عمرو؛ لكونهما قرءا برفعها .

الدليل: ٥١١- وَضَمَّ الرَّاءَ حَقٌّ وَذُو جَلاَ.

•وقرأ: ﴿ مَّآ آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ﴾ (٢٣٣) هنا، ﴿ وَمَا آتَيْتُم مِّن رِّبًا﴾ (٣٩) سورة الروم بالمد ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير؛ لكونه قرأ بالقصر هكذا: ﴿ وَمَاأَتَيْتُم ﴾.

الدليل: ٥١٢ – وَقَصْرُ أَتَيْتُمْ مِنْ رِباً وَأَتَيْتمُو هُنَا دَارَ وَجْهاً لَيْسَ إِلاَّ مُبَجَّلاَ.

•وقرأ:﴿ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ ﴾ (٢٣٦) ، "بفتح الدال في الموضعين"[١].

---

[١] أما وقفا فقد مر في ا"لوقف علي الهمز.

٢-٣/الكافي،ص:٨٦.

الدليل: ٥١٣ – مَعاً قَدْرُ حَرِّكْ مِنْ صَحَابٍ.

•وقرأ:﴿ تَمَسُّوهُنَّ ﴾ (٢٣٧) ، "بضم التاء ، وألف بعد الميم"[٢].

الدليل: ٥١٣–وَحَيْثُ جَا يُضَمُّ تَمَسُّوهُنَّ وَامْدُدْهُ شُلْشُلاَ.

•وقرأ:﴿ وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم ﴾ (٢٤٠) ، " بالنصب"٣ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة شعبة و نافع وابن كثير والكسائي؛ لكونهم قرء وا برفعها.

الدليل: ٥١٤ – وَصِيَّةً ارْفَعْ صَفْوَ حِرْمِيِّهِ رِضىً.

•وقرأ:﴿ وَاللّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ ﴾ (٢٤٥) هنا،﴿ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً ﴾ (٦٩) سورة الأعراف، بالسين.

الدليل:٥١٤– وَيَبْصُطُ عَنْهُمْ غَيْرَ قُنْبُلِ اعْتَلاَ. ٥١٥ – وَبِالسِّينِ بَاقِيهِمْ وَفِي الْخَلْقِ بَصْطَةً.

وورد عن "خلاد" وجهان في الموضعين المذكورين:
أحدهما: "الصاد" ، وبها قرأ له الإمام الاني على أبي الفتح فارس.
والآخر:"السين"، وبها قرأ له الإمام الاني على طاهر بن غلبون"٤.

الدليل: ٥١٥ – وَقُلْ فِيهِماَ الوَجْهَانِ قَوْلاَ مُوَصَّلاَ.

•وقرأ:﴿ فَيُضَاعِفَهُ ﴾ (٢٤٥) ، هنا، و﴿ فَيُضَاعِفَهُ﴾ (١١) سورة الحديد ، بالرفع.

الدليل: ٥١٦ – يُضَاعِفَهُ ارْفَعْ فِي الْحَدِيدِ وَههُنَا سَماَ شُكْرُهُ.

•وقرأ:﴿ أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً ﴾ (٢٤٥) ، "بإثبات الألف مع تخفيف العين" حيث وقع ، وعلى أي صورة نزل٥ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر وابن كثير؛ لكونهما قرءا "بحذف الألف و تشديد العين "٦.

الدليل: ٥١٦– وَالْعَيْنُ فِي الْكُلِّ ثُقِّلاَ.

١–٣/التذكرة:٤١./٢.

٤– إرشاد المريد إلي مقصود القصيد ، ص: ١٦٢ .

٥–الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع ، ص: ٢٢١ ببعض تصرف .

٦–كتاب التذكرة:٤٣/٢.

•وقرأ:﴿ عَسَيْتُمْ ﴾ (٢٤٦) هنا ، و﴿ عَسَيْتُمْ ﴾ (٢٢) سورة محمد ، بفتح السين، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع؛ لكونه قرأ بكسرها.

الدليل: ٥١٧- وَقُلْ عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السِّينِ حَيْثُ أَتى انْجَلاَ.

• وقرأ:﴿ وَلَوْلاَ دَفْعُ ﴾ (٢٥١) هنا، ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّـهِ النَّاسَ ﴾ (٤٠) سورة الحج ، " بفتح الدال وإسكان الفاء من غيرألف"١.

الدليل:٥١٨ – دِفَاعُ بِهاَ وَالْحَجِّ فَتْحٌ وَسَاكِنٌ وَقَصْرٌ خُصُوصًا.

•وقرأ: ﴿ غُرْفَةً ﴾ (٢٤٩) ، بضم الغين.

الدليل:٥١٨- غَرْفَةً ضَمَّ ذُو وِلا.

•وقرأ:﴿ لاَّ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خُلَّةٌ وَلاَ شَفَاعَةٌ ﴾ (٢٥٤) هنا، و ﴿ لاَّ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خِلاَلٌ ﴾ (٣١) سورة إبراهيم، ﴿ لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ﴾ (٢٣) سورة الطور، "برفع الكلمات السبع وتنوينها"٢.

الدليل: ٥١٩ – وَلاَ بَيْعَ نَوَّنْهُ وَلاَ خُلَّةٌ وَلاَ شَفَاعَةَ وَارْفَعْهُنَّ ذَا أُسْوَةٍ تَلاَ.

٥٢٠ – وَلاَ لَغْوَ لاَ تَأْثِيمَ لاَ بَيْعَ مَعْ وَلاَ خِلاَلَ بِإِبْرَاهِيمَ وَالطُّورِ وُصِّلاَ.

•وقرأ:﴿ أَنَا ﴾ بالقصر، في جميعالقرآن ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع ؛ لكونه قرأ بالمد .

الدليل: ٥٢١ – وَمَدُّ أَناَ فِي الْوَصْلَ مَعْ ضَمِّ هَمْزَةٍ وَفَتْحٍ أَتَى وَالْخُلْفُ فِي الْكَسْرِ بُجِّلاَ

• وقرأ: ﴿ نُنشِزُهَا ﴾ (٢٥٩) ، بالزاي.

الدليل: ٥٢٢ – وَنُنْشِزُهَا ذَاكٍ.

•وقرأ:﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾(٢٥٩) ، "بحذف الهاء في الوصل خاصة"٣.

الدليل: ٥٢٢- وَصِلْ يَتَسَنَّهْ دُونَ هَاءٍ شَمَرْدَلاَ.

١-التذكرة:٢/٤٤. ٢-إرشاد المريد إلى مقصود القصيد، ص:١٦٣. ٣-التيسير،ص:٨٢.

•وقرأ:﴿ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللّـهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (٢٥٩) ، "بوصل الألف، وجزم الميم ، ويبتدأ بكسر الألف على الأمر"١.

الدليل: ٥٢٣ – وَبِالْوَصْلِ قَالَ اعْلَمْ مَعَ الْجَزْمِ شَافِعٍ.

•وقرأ:﴿ فَصُرْهُنَّ ﴾ (٢٦٠) سورة البقرة "بكسر الصاد"٢.

الدليل: ٥٢٣– فَصُرْهُنَّ ضَمُّ الصَّادِ بِالْكَسْرِ فُصِّلاَ.

•وقرأ:﴿ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ﴾ (٢٦٠) هنا ﴿ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴾ (٤٤) سورة الحجر، ﴿ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ (١٥) سورة الزخرف، بإسكان الزاي ،وتؤخذ قراءته من ضد قراءة شعبة؛ لكونه قرأ بضمها.

الدليل: ٥٢٤ – وَجُزْءاً وَجُزْءٌ ضَمَّ الإِسْكَانَ صِفْ.

•وقرأ:﴿ أُكُلَهَا ﴾ (٢٦٥) ، بضم الكاف حيثما نزل.

الدليل:٥٢٤– وَحَيْثُماَ أُكْلُهَا ذِكْراً. وهذا معطوف علي ما قبله من ضم الاسكان.

•وقرأ:﴿ رَبْوَةٍ ﴾ (٢٦٥) هنا ، و﴿ رَبْوَةٍ ﴾ (٥٠) سورة المؤمنون، بضم الراء ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة عاصم ، وابن عامر؛ لكونهما قرءا بفتحها.

الدليل: ٥٢٥ – وَفِي رُبْوَةٍ فِي الْمُؤْمِنِينِ وَههُناَ عَلَى فَتْحِ ضَمِّ الراءِ نَبِّهْتُ كُفَّلاَ.

•وقرأ: بتخفيف التاء في حالي الوصل والبدء، في الفعل المضارع، في واحد وثلاثين موطناً:–

١–﴿ وَلاَ تَيَمَّمُواْ الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ ﴾ (٢٦٧) هنا.

١–٢/كتاب التيسير، ص:٨٢.

٢–﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلآئِكَةُ ﴾ (٩٧) سورة النساء.

٣–﴿ وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ ﴾ (١٠٣) سورة آل عمران.

٤-﴿ وَلاَ تَتَّبِعُواْ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ ﴾ (١٥٣) سورة الأنعام.

٥-﴿ وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ (٢) سورة المائدة.

٦-﴿ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ﴾ (١١٧) سورة الأعراف.

٧-﴿ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ ﴾ (٤٥) سورة الشعراء .

٨-﴿ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ ﴾ (٦٩) سورة طـه.

٩-﴿ نُنَزِّلُ ﴾ (٨) سورة الحجر.

١٠-﴿ تَنَزَّلُ ﴾ (٢٢١) سورة الشعراء.

١١-﴿ تَنَزَّلُ ﴾ (٢٢٢) سورة الشعراء.

١٢-﴿ تَنَزَّلُ ﴾ (٤) سورة القدر.

١٣-﴿ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴾ (٢٥) سورة الصافات.

١٤-﴿ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى﴾ (١٤) سورة الليل.

١٥-﴿ {إِذْ تَلَقَّوْنَهُ ﴾ (١٥) سورة النـور.

١٦-﴿ لاَ تَكَلَّمُ نَفْسٌ ﴾ (١٠٥) سورة هود.

١٧-﴿ وَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنِي ﴾(٣)سورة هود.

١٨-﴿ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقَدْ ﴾ (٥٧) سورة هود.

١٩-﴿ فَإِن تَوَلَّوا فَإِنَّمَا ﴾ (٥٤) سورة النـور.

٢٠-﴿ أَن تَوَلَّوْهُمْ ﴾ (٩) سورة الممتحنة.

٢١-﴿ وَلاَ تَوَلَّوْا عَنْهُ ﴾ (٢٠) سورة الأنفال.

٢٢-﴿ وَلاَ تَوَلَّوْا عَنْهُ ﴾ (٢٠) سورة الأنفال.

٢٣-﴿ وَلاَ تَنَازَعُواْ ﴾ (٤٦) سورة الأنفال.

٢٤-﴿ وَلَا تَبَرَّجْنَ ﴾ (٣٣) سورة الأحزاب .

٢٥-﴿ وَلَا أَن تَبَدَّلَ ﴾ (٥٢) سورة الأحزاب.

٢٦-﴿ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا ﴾ (٥٢) سورة التوبـة.

٢٧-﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ ﴾ (٨) سورة الملك.

٢٨-﴿ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا يَتَخَيَّرُونَ ﴾ (٣٨) سورة القلم.

٢٩-﴿ {فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّى﴾ (١٠) سورة عبس.

٣٠-﴿ وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ﴾ (١٣) سورة الحجرات.

٣١-﴿ وَلَا تَجَسَّسُوا ﴾ (١٢) سورة الحجرات.

٣٢-﴿ وَلَا تَنَابَزُوا ﴾ (١١) سورة الحجرات.

وتؤخذ قراءته من ضد قراءة البزي؛ لكونه قرأ بتشديد التاء فيها.

الدليل:٥٢٦- وَفِي الْوَصْلِ لِلْبَزِّيِّ شَدِّدْ تَيَمَّمُوا وَتَاءَ تَوَفَّى فِي النِّسَا عَنْهُ مُجْمِلاَ.

٥٢٧ – وَفِي آلِ عِمْرَانٍ لَهُ لاَ تَفَرَّقُوا وَالأَنْعَامُ فِيهاَ فَتَفَرَّقَ مُثِّلاَ.

٥٢٨ – وَعِنْدَ الْعُقُودِ التَّاءُ في لاَ تَعَاوَنُوا وَيَرْوِى ثَلاَثاَ فِي تَلَقَّفُ مُثَّلاَ.

٥٢٩ – تَنَزَّلُ عَنْهُ أَرْبَعٌ وَتَنَاصَرُونَ نَارًا تَلَظَّى إِذْ تَلَقَّوْنَ ثِقَّلاَ.

٥٣٠ – تَكَلَّمُ مَعْ حَرْفَيْ تَوَلَّوْا بِهُودِهاَ وَفِي نُورِهَا وَالاِمْتِحاَنِ وَبَعْدَلاَ.

٥٣١ – فِي الأَنْفَالِ أَيْضًا ثُمَّ فِيهَا تَنَازَعُوا تَبَرَّجْنَ فِي الأَحْزَابِ مَعْ أَنْ تَبَدَّلاَ.

٥٣٢ – وَفِي التَّوْبَةِ الْغَرَّاءِ هَلْ تَرَبَّصُونَ عَنْهُ وَجَمْعُ السَّاكِنَيْنِ هُنَا انْجَلَى.

٥٣٣ – تَمَيَّزَ يَرْوِي ثُمَّ حَرْفَ تَخَيَّرُونَ عَنْهُ تَلَهَّى قَبْلَهُ الْهَاءَ وَصَّلاَ.

٥٣٤ – وَفِي الْحُجُرَاتِ التَّاءُ فِي لِتَعَارَفُوا وَبَعْدَ وَلاَ حَرْفَانِ [١] مِنْ قَبْلِهِ جَلاَ.

---

[١] والحرفان اللذان بعد "ولا" من قبل "لتعارفوا" وهما "ولا تجسسوا" ولا تنابزوا ولكل في سورة الحجرات اظر كنز المعاني شرح حرز الأماني الأماني ص ٣٠١ .

•وقرأ:﴿ نِعِمَّا﴾ (٢٧١) هنا، و﴿ نِعِمَّا﴾ (٥٨) سورة النساء ، "بفتح النون ، وكسر العين"١. الدليل: ٥٣٦ – نِعِمَّا مَعاً فِي النُّونِ فَتْحٌ كَمَا شَفَا. أما كسر العين فيؤخذ من ضد قراءة شعبة وقالون وأبي عمرو؛ لكونهم قرءوا باختلاسها.

الدليل: ٥٣٦- وَإِخْفَاءِ كَسْرِ الْعَيْنِ صِيغَ بِهِ حُلاً.

•وقرأ:﴿ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ (٢٧١) ، " بنون العظمة وجزم الراء"٢، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة حفص، وابن عامر؛ لكونهما قرءا بالياء .

الدليل: ٥٣٧ – وَيَا وَنُكَفِّرْ عَنْ كِرَامٍ .

•وقرأ:﴿ يَحْسَبُهُمُ ﴾ بفتح السين حيثما أتى، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أهل سما، و الكسائي؛ لكونهم قرءوا بكسرها.

الدليل: ٥٣٨ – وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقبَلاً سَمَا رِضَاهُ.

أما حسب الماضي فقرأ بكسر السين قولاً واحداً.

•وقرأ:﴿ فَأْذَنُواْ ﴾ (٢٧٩) ، " بفتح الهمزة ،وألف بعدها، وكسر الدال"٣هكذا: ﴿ فَآذَنُواْ ﴾.

الدليل: ٥٣٩ – وَقُلْ فَأْذَنُوا بِالْمَدِّ وَاكْسِرْ فَتىً.

•وقرأ:﴿ إِلَى مَيْسَرَةٍ ﴾ (٢٨٠) ، بفتح السين، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع؛ لكونه قرأ بضمها.

الدليل: ٥٣٩ – وَمَيْسَرَةَ بِالضَّمِّ فِي السِّينِ أُصِّلاَ.

•وقرأ: ﴿ وَأَن تَصَدَّقُواْ ﴾(٢٨٠) ، بتشديدالصاد، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة عاصم ؛ لكونه قرأ بتخفيفها.

الدليل: ٥٤٠ – وَتَصَّدَّقُوا خِفٌّ نَمَا.

•وقرأ : ﴿ تُرْجَعُونَ ﴾ (٢٨١) ، "بضم التاء، وفتح الجيم"٤.

الدليل: ٥٤٠- تُرْجَعُونَ قُلْ بِضَمٍّ وَفَتْحٍ عَنْ سِوى وَلَدِ الْعُلاَ.

١-٤/الإرشادات الجلية،ص:٧٢.

•وقرأ:﴿ أَن تَضِلَّ ﴾ (٢٨٢) ، بكسر الهمزة .

الدليل: ٥٤١ – وَفِي أَنْ تَضِلَّ الْكَسْرُ فَازَ. وهذا من انفراداته– رحمة الله –.

•وقرأ:﴿ فَتُذَكِّرَ ﴾(٢٨٢) ، "بفتح الذال ، وتشديد الكاف، ورفع الراء"١ هكذا ﴿ فَتُذَكِّر ﴾ فالتشديد يؤخذ من ضد قراءة ابن كثير، وأبي عمرو؛ لكونهما قرءا بالتخفيف.

الدليل: وَخَفَّفُوا فَتُذْكرَ حَقًّا. أما رفع الراء فمن صريح النظم.

الدليل: ٥٤١– وَارْفَعِ الرَّا فَتَعْدِلا. وهذا مما انفرادا ته.

•وقرأ:﴿ تِجَارَةً ﴾ (٢٩) سورة النساء، بنصبها.

الدليل: ٥٤٢ – تِجَارَةٌ انْصِبْ رَفْعَهُ فِي النِّسَا ثَوى.

•وقرأ:﴿ تِجَارَةً حَاضِرَةً ﴾ (٢٨٢) هنا "برفعهما على أنها تامة أي ألاتحدث أوتقع"٢ ،وتؤخذ قراءته من ضد قراءة عاصم؛ لكونه قرأ بنصبهما هكذا ﴿ تِجَارَةً حَاضِرَةً ﴾.

الدليل:٥٤٢– وَحَاضِرةٌ مَعْهَا هُنَا عَاصِمٌ تَلاَ. فتكون قراءته بنصبهما في النساء، وبرفعها في البقرة.

•وقرأ:﴿ فَرِهَانٌ ﴾ (٢٨٣) ،"بكسر الراء، وفتح الهاء، وألف بعدها"٣، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير وأبي عمرو؛ لكونهما قرءا "بضم الراء والهاء، من غير ألف، جمع رهن" .

الدليل: ٥٤٣ – وَ حَقّ ُرِهَانٍ ضَمُّ كَسْرٍ وَفَتْحَةٍ وَقَصْرٌ.

•وقرأ: ﴿ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاء وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاء﴾ (٢٨٤) هنا،﴿ فَيَغْفِرُ﴾ ﴿وَيُعَذِّبُ﴾" بجزم الراء والباء"٤ ، قلت مع إظهارهما.

الدليل: ٥٤٣–وَيَغْفِرْ مَعْ يُعَذِّبْ سَمَاالْعُلاَ. ٥٤٤ – شَذَا الْجَزْمِ.

١/الإرشادات، ص:٧٢.

٢–٣/إتحاف فضلاء البشر، ص:١٦٦،١٦٧. ٤/الكافي، ص:٩٠.

•وقرأ: ﴿ وَكُتُبِهِ ﴾ (٢٨٥) هنا ،﴿ وَكُتُبِهِ ﴾ (١٢) سورة التحريم، على التوحيدهكذا:﴿ وَكتابِهِ﴾.

الدليل: ٥٤٤- وَالتَّوْحِيدُ فِي وَكِتَابِهِ شَرِيفٌ.

أما موضع التحريم فتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو، وحفص؛ لكونهما قرءا بالجمع هكذا: ﴿ وَكُتُبِهِ ﴾.

الدليل:٥٤٤- وَفِي التَّحْرِيمِ جَمْعُ حِمىً عَلاَ.

تنبيه: ﴿ وَكُتُبِهِ ﴾ بالإفراد، اعلم أن هذه القراءة وصفها أحد العلماء المعاصرين[١] بالشذوذ ؛ حيث قال وكتابه "جمع كتب"، وفيه قراءة شاذة ، "وكتابه" بالإفراد، نسبها "الطبري" لجماعة من الكوفيين دون تعيين، ونسبها "الزمخشري" "لابن عباس"، وعزاها "الكرماني" للإمام "علي- رضي الله عنه- ، و"لطلحة بن مصرف".[٢]

قلت: والصواب أنها قراءة متواترة، متصلة السند إلى رسول الله-صلى الله عليه وسلم-،فهي قراءة عشرية، بل سبعية ، قرأ بها "حمزة " و"الكسائي" و"خلف" العاشر.

قال الشاطبي: ٥٤٤ - وَالتَّوْحِيدُ فِي وَكِتَابِهِ شَرِيفٌ.

وقال "ابن الجزري": نص كتابه بتوحيد شفا.[٣]

وقال: "واختلفوا في﴿ وَكُتُبِهِ ﴾ فقرأ "حمزة، والكسائي، وخلف ﴿ وكتابه﴾ على التوحيد .[٤]

---

[١] هو شيخنا العلامة اللغوي، المفسر ،الأديب الأريب، رئيس هيئة كبار العلماء بالسودان ،الدكتور أحمد محمد اسماعيل البيلي – حفظه الله- تعالى-.

[٢] انظر احمد البيلي الاختلاف بين القراءات ، دار الجيل – بيروت ، الدار السودانية للكتب – الخرطوم. ط الأولى ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م ، ص:٣٦٧ .

" شفا " عند ابن الجزري رمز لحمزة والكسائي وخلف ، قال في مقدمة " طيبة النشر " وخلف في الكوفي والرمز كفى وهم بغير عاصم لهم شفا .

[٣] انظر متن طيبة النشر آخر بيت في فرش حروف سورة البقرة.

[٤] النشر في القراءات العشر: ٢٣٧/١.

المطلب الثالث

من قوله تعالى (وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ) (٣) سورة آل عمران إلي آخر السورة.

•قرأ: حمزة ﴿ التَّوْرَاةَ ﴾ "بين اللفظين حيث وقعت قولاً واحداً.

الدليل: ٥٤٦ – وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ وَقُلِّلَ فِي.

•وقرأ:﴿ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ ﴾ (١٢) سورة آل عمران بالياء.

الدليل: ٥٤٧ – وَفِي تُغْلَبُونَ الْغَيْبُ مَعْ تُحْشَرُونَ فِي.

•وقرأ:﴿ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ ﴾ (١٣) سورة آل عمران بالياء.

الدليل: ٥٤٧– وَتَرَوْنَ الْغَيْبُ خُصَّ وَخُلِّلاَ.

•وقرأ:﴿ وَرِضْوَانٌ ﴾ (١٥) سورة آل عمران وحيث أتى "بكسر الراء"١، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة شعبه؛ لكونه قرأ بضمها إلا الموضع الثاني من سورة المائدة ﴿ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلاَمِ ﴾ (١٦) سورة المائدة.

الدليل: ٥٤٨ – وَرِضْوَانٌ اضْمُمْ غَيْرَ ثَانِي الْعُقُودِ كَسْرُهُ صَحَّ.

•وقرأ:﴿ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ ﴾ (١٩) سورة آل عمران بكسر الهمزة ،وتؤخذ قراءته من ضد قراءة الكسائي؛ لكونه قرأ بفتحها.

الدليل: ٥٤٨– إِنَّ الدِّينَ بِالْفَتْحِ رُفِّلاَ.

•وقرأ:﴿ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ ﴾ (٢١) سورة آل عمران "بضم الياء ، وفتح القاف ،وألف بعدها وكسرالتاء"٢.

الدليل: ٥٤٩ – وَفِي يُقْتلُونَ الثَّانِ قَالَ يُقَاتِلُونَ حَمْزَةُ وَهْوَ الْحَبْرُ سَادَ مُقَتِّلاَ.

•وقرأ لفظ:﴿ مَيِّتٌ ﴾ و﴿ مَيِّتٌ ﴾ بياء مشددة مكسورة ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة شعبة ، وابن كثير ، وأبي عمرو ، وابن عامر ؛ لكونهم قرءوا بتخفيفها ساكنة.

الدليل: ٥٥٠ – وَفِي بَلَدٍ مَيْتٍ مَعَ الميْتِ خَفَّفُوا صَفَا نَفَرًا.

---

١ /الكافي ، ص:٩١.

٢/سراج القارئ ، ص:٢٢٢.

• وقرأ: بتخفيف الياء في ﴿ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ﴾ (٣٣) سورة يس .

الدليل: ٥٥٠- وَالْمَيْتَةُ الْخِفُّ خُوِّلاَ.

• وقرأبتشديدها مكسورة في﴿ مَيْتًا﴾ (١٢٢) سورة الأنعام ، و﴿ مَيْتًا﴾ (١٢) سورة الحجرات.

الدليل : ٥٥١- وَمَا لَمْ يَمُتْ لِلْكلِّ جَاءَ مُثَقَّلاَ.

• وقرأ﴿ وَكَفَّلَهَا ﴾ (٣٧) سورة آل عمران بتشديد الفاء.

الدليل: ٥٥٢ – وَكَفَّلَهاَ الْكُوفِي ثَقِيلاً.

• وقرأ﴿ وَضَعَتْ ﴾ (٣٦) سورة آل عمران " بفتح العين وإ سكان التاء"١، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر وشعبة؛ لكونهما قرءا بضم العين وإسكان التاء.

الدليل: ٥٥٢- وَسَكَّنُوا وَضَعْتُ وَضَمُّوا سَاكِناً صَحَّ كُفَّلا.

• وقرأ:﴿ زَكَرِيَّا ﴾ "بتشديد الياء ، وحذف الهمزة حيث وقع"٢.

الدليل: ٥٥٣ – وَقُلْ زَكَرِيَّا دُونَ هَمْزِ جَمِيعِهِ صِحَابٌ.

• وقرأ:﴿ فَنَادَتْهُ ﴾ (٣٩) سورة آل عمران "بألف ممالة" على التذ كير.

الدليل: ٥٥٤ – وَذَكِّرْ فَنَادَاهُ وأَضْجِعْهُ شَاهِداً.

•وقرأ:﴿ أَنَّ اللّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى ﴾ (٣٩) سورة آل عمران بكسر الهمزة.

الدليل: ٥٥٤- وَمِنْ بَعْدُ أَنَّ اللهَ يُكْسَرُ فِي كَلاَ.

•وقرأ ﴿ يُبَشِّرُكَ ﴾ (٣٩) سورة آل عمران ، و﴿ يُبَشِّرُكَ ﴾ (٤٥) سورة آل عمران موضعان هنا ، و ﴿وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٩) سورة الإسراء ، ﴿ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٢) سورة الكهف بفتح الياء ،واسكان الباء، وضم الشين ،وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر، ونافع ، وابن كثير، وأبي عمرو، وعاصم؛ لكونهم قرءوا بضم الياء، وفتح الباء، وكسر السين.

١-٢/التذكرة في القراءات:٢/٦٦.

الدليل: ٥٥٥- مَعَ الْكَهْفِ وَالإِسْرَاءِ يَبْشُرُ كَمْ سَمَا نَعَمْ ضُمَّ حَرِّكْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَثْقَلاَ.

•وقرأ:﴿ ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّه ﴾ (٢٣) سورة الشورى بالتخفيف ،وتؤخذ قراءته من ضد قراءة عاصم، ونافع، وابن عامر؛ لكونهم قرءوا بالتشديد.

الدليل: ٥٥٦ – نعَمْ عَمَّ فِي الشُّورَى.

•وقرأ:﴿ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم﴾ (٢١) سورة التوبة، وموضعين بمريم الآية ٢٧ و٩٧ والموضع الأول في سورة الحجر [١] الآية ٥٣ بالتخفيف.

الدليل: ٥٥٦- وَفِي التَّوْبَةِ اعْكِسُوا لِحَمْزَةَ مَعْ كَافٍ مَعَ الْحِجْرِ أَوَّلاَ.

•وقرأ:﴿ وَنُعَلِّمُهُ ﴾ (٤٨) سورة آل عمران بالنون، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة عاصم ونافع ؛لكونهما قرءا بالياء.

الدليل: ٥٥٧ – نُعَلِّمُهُ بِالْيَاءِ نَصُّ أَئِمَّةٍ.

•وقرأ:﴿ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم ﴾ (٤٩) سورة آل عمران بالفتح ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع؛ لكونه قرأ بكسر الهمزة.

الدليل: ٥٥٧- وَبِالْكَسْرِ أَنِّي أَخْلُقُ اعْتَادَ أَفْصَلاَ.

•وقرأ:﴿ طَيْرًا ﴾ (٤٩) سورة آل عمران هنا، و﴿ طَيْرًا ﴾ (١١٠) سورة المائدة "بياء ساكنة من غير همزة "٢علي الجمع.

الدليل: ٥٥٨ – وَفِي طَائِراً طَيْراً بِهاَ وَعُقُودِهاَ خُصُوصاً.

•وقرأ:﴿ فنُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ ﴾ (٥٧) سورة آل عمران بالنون، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة حفص؛ لكونه قرأ بالياء.

الدليل:٥٥٨- وَيَاءٌ فِي نُوَفِّيهِمُ عَلاَ.

---

[١] أخرج بهذا القيد الموضع الثاني وهو قوله تعالى (َبِمَ تُبَشِّرُونَ) (٥٤ الحجر) فلا خلاف في تشديده.

٢/التذكرة:٢/٧٠.

•وقرأ:﴿ هَا أَنتُمْ ﴾ "بالمد والهمز "علي وزن"فاعلتم"، وتؤخز قراءته من ضد قراءة قنبل ، وورش؛ لكنهما قرءا بالمد من غيرهمز [١]"علي وزن"فعلتم".

الدليل: ٥٥٩ – وَلاَ أَلِفٌ فِي هَا هَأَنْتُمْ زَكَا جَناً.

ويؤخذ التحقيق من ضد قراءة نافع، وأبي عمرو؛ لكونهما يسهلان ، ومن ضد قراءة ورش؛ لكونه يبدل.

الدليل: ٥٥٩– وَسَهِّلْ أَخاَ حَمْدٍ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلاَ.

وأصل هذه القراءة أن تكون﴿ هَا ﴾ في ﴿ هَا أَنتُمْ ﴾ للتنبيه دخلت علي المضمر؛ لأنه ليس من مذهبهم المد بين الهمزتين ، وقد مدوا بعد الهاء فتد ل علي أنها للتنبيه ٢.

الدليل: ٥٦٠ – وَفِي هَائِهِ التَّنْبِيهُ مِنْ ثَابِتٍ هُدىً.

ويكون المد حينئذ من قبيل المنفصل؛ لأن "هاء" كلمة و" أنتم" كلمة أخرى ، ومذهب في المنفصل قد تقدم.

•وقرأ:﴿ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ ﴾ (٧٩) سورة آل عمران "بضم التاء، وفتح العين، وكسر اللام مشدودة".

الدليل: ٥٦٣ – وَضُمَّ وَحَرِّكْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ مَعْ مُشَدَّدَةٍ مِنْ بَعْدُ بِالْكَسْرِ ذُلِّلاَ.

•وقرأ:﴿ وَلاَ يَأْمُرَكُمْ ﴾ (٨٠) سورة آل عمران بنصب الراء، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة الكسائي، ونافع، وابن كثير، وأبي عمرو؛ لكونهم قرء وا بالرفع.

الدليل: ٥٦٤ – وَرَفْعُ وَلاَ يَأْمُرْكُمُو رُوحُهُ سَماَ.

•وقرأ:﴿ لَمَا آتَيْتُكُم ﴾ (٨١) سورة آل عمران بكسر اللام ، وضم التاء.

الدليل: ٥٦٤– وَبِالتَّاءِ آتَيْناَ مَعَ الضَّمِّ خُوِّلاَ.

٥٦٥ – وَكَسْرُ لِماَ فِيهِ.

١/المصدر السابق:٢/.٧١

٢/ شرح شعلة علي الشاطبية ، ص٣١٦

•وقرأ:﴿ يَبْغُونَ ﴾ (٨٣) سورة آل عمران بتاء الخطاب، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة حفص، وأبي عمرو ؛ لكونهما قرءا بياء الغيب.
الدليل:٥٦٦- وَغَيْبُ مَا تَفْعَلُوا لَنْ تُكْفَرُوهُ لَهُمْ تَلاَ.[1]

•وقرأ:﴿ يَضُرُّكُمْ ﴾ (١٢٠) سورة آل عمران بضم الضاد، ورفع الراء مع تشديدها، من ضر يضركم ، وهو مجزوم في جواب الشرط ، والأصل يضركم ، فلما أدغم الراء، نقلت حركتها إلي الضاد، ثم أدغمت في الراء الأخرى ، وضمت إتباعاً بضمة الضاد لما لم يكن بد من تحريكها كما قيل لم يرد .[2]
الدليل: ٥٦٧ – يَضِرْكُمْ بِكَسْرِ الضَّادِ مَعْ جَزْمِ رَائِهِ سَماَوَيُضَمُّ الْغَيْرُ وَالرَّاءَ ثَقَّلاَ.

•وقرأ:﴿ مُنزَلِينَ﴾ (١٢٤) سورة آل عمران ، و﴿ مُنزِلُونَ ﴾ (٣٤) سورة العنكبوت " بسكون النون وتخفيف الزاي"٣ ،وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر؛ لكونه قرأ بفتح النون وتشديد الزاي هكذا : ﴿مُنزَّلِينَ﴾ ، و ﴿ مُنزِّلُونَ ﴾.
الدليل: ٥٦٨ – وَفِيماَ هُناَ قُلْ مُنْزِلِينَ وَمُنْزِلُونَ لِلْيَحْصُبِي فِي الْعَنْكَبُوتِ مُثَقِّلا.

•وقرأ:﴿ مُسَوِّمِينَ ﴾ (١٢٥) سورة آل عمران بفتح الواو ،وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، وعاصم؛ لكونهم قرء وابكسرها.
الدليل: ٥٦٩ – وَحَقُّ نَصِيرٍ كَسْرُ وَاوِ مُسَوِّمِينَ.

•وقرأ:﴿ وَسَارِعُواْ ﴾ (١٣٣) سورة آل عمران " بإثبات الواو"٤ قبل السين، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر، ونافع؛ لكونهما قرءا بحذ فها.
الدليل: ٥٦٩- قُلْ سَارِعُوا لاَ وَاوَ قَبْلُ كَماَ انْجَلَى

•وقرأ:﴿ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ ﴾ (١٤٠) سورة آل عمران، و ﴿ مِن بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ ﴾ (١٧٢) سورة آل عمران بضم القاف.

---

[1] الضمير في لهم يعود علي من رمز لهم في صدر البيت وهم حفص وحمزة والكسائي.

[2] فتح الو صيد في شرح القصيد:٣/.٧٩٣

٣-٤/البدور الزاهرة، ص:٦٧.

الدليل: ٥٧٠ – وَقَرْحٌ بِضَم الْقَافِ وَالْقَرْحُ صُحْبَةٌ.

•وقرأ:﴿ وَكَأَيِّن ﴾ (١٤٦) سورة آل عمران " بهمزة مفتوحة بدلامن الألف ، و بعدها ياء مكسورة مشددة "[١] ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير ؛ لكونه قرأ بهمزة مكسورة بعد الألف هكذا:﴿ وَكَآئن ﴾.

الدليل: ٥٧٠– ومَ ◌ عْ مَدِّ كَائِنْ كَسْرُ هَمْزَتِهِ دَلاَ.

٥٧١– وَلاَ يَاءَ مَكْسُوراً.

•وقرأ:﴿ قَاتَلَ مَعَهُ ﴾ (١٤٦) سورة آل عمران " بفتح القاف ، وإثبات الألف ، وفتح التاء "[٢].

الدليل: ٥٧١– وَقَاتَلَ بَعْدَهُ يُمَدُّ وَفَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ ذُو وِلا.

فيجوز له حينئذ وجهان:

الأول: الوقف عليه؛ إذ جعل نقلها للنبي – صلى الله عليه وسلم – ؛ لأن الكلام قد تم عنده.

والآخر: أنه لايجوز الوقف عليه؛ إذ جعل فعلها للترتيب ؛ لأنه متعلق بهم ، فلم يتم الكلام دونهم.

والأجود : ألا يوقف عليه، ويجعل فعلاً للربيين ؛ بدليل ما ذكره بعده من قوله ﴿ فَمَا وَهَنُواْ لِمَا أَصَابَهُمْ ﴾ (١٤٦) سورة آل عمران، فدل علي أن القتال كان منهم ، وأصابهم فيه ما مدحوا علي الصبر عليه.٣

١/البدور الزاهرة، ص: ٦٨ ، ٦٩.

٢/المغني في القراءات ١/٣٦٧.

٣- التذكرة في القراءات ٢٠/٧٩.

•وقرأ:﴿ الرُّعْبَ ﴾ بإسكان العين "حيث جاء،معرفا ومنكرا"١، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر، والكسائي؛ لكونهما قرءا بضم العين.

الدليل: ٥٧٢ - وَحُرِّكَ عَيْنُ الرُّعْبِ ضَمَّا كَمَا رَسَا وَرُعْباً.

•وقرأ:﴿ يَغْشَى طَآئِفَةً ﴾ (١٥٤) سورة آل عمران " بتاء التأنيث ، على أن الفاعل ضمير يعود على "أمنة" وهي مؤنثة ، فأنث الفعل تبعا لتأنيث الفاعل"٢.

الدليل: ٥٧٢- وَيَغْشى أَنَّثُوا شَائِعاً تَلاَ.

•وقرأ:﴿ كُلَّهُ ﴾ (١٥٤) سورة آل عمران بالنصب ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو؛ لكونه قرأبالرفع.

الدليل: ٥٧٣ - وَقُلْ كُلَّهُ لِلهِ بِالرَّفْعِ حَامِداً.

•وقرأ:﴿ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ (١٥٦) سورة آل عمران بالياء.

الدليل: ٥٧٣- بِمَا يَعْمَلُونَ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلاَ.

•وقرأ:﴿ متم ، ومتنا ، ومتّ ﴾ " حيث وقع بكسر الميم"٣ قولاً واحداً ،وتؤخذ قراءته من ضد قراءة شعبة، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر قولاً واحداً ، وحفص في موضع آل عمران لاغير ؛ لكونهم قرءوا بضم الميم.

الدليل: ٥٧٤- وَمِتُّمْ وَمِتْناَ مُتَّ فِي ضَمِّ كَسْرِهاَ صَفَا نَفَرٌوِرْداً وَحَفْصٌ هُناَ اجْتَلاَ.

•وقرأ:﴿ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ (١٥٧) سورة آل عمران بتاء الخطاب، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة حفص؛ لكونه قرأ بياء الغيب.

الدليل: ٥٧٥ - وَبِالْغَيْبِ عَنْهُ تَجْمَعُونَ والضمير في "عنه" يعود علي حفص المذكور في عجز البيت السابق.

•وقرأ:﴿ أَن يَغُلَّ ﴾ (١٦١) سورة آل عمران بضم الياء، وفتح الغين.

الدليل: ٥٧٥- وَضُمَّ فِي يَغُلَّ وَفَتْحُ الضَّمِّ إِذْ شَاعَ كُفَّلاَ.

١-٢/المغني في القراءات:١/٣٦٧ ، ٣٦٨. ٣/سراج القارئ، ص:١٨٤.

•وقرأ:﴿ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا ﴾ (١٦٨) سورة آل عمران بتخفيف التاء،وتؤخذ قراءته من ضد قراءة هشام؛ لكونه قرأ بتشديدها.

الدليل: ٥٧٦ – بِمَا قُتِلُوا التَّشْدِيدُ لَبَّى.

•وقرأ:﴿ وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ﴾ (١٦٩) سورة آل عمران الواقع بعد ﴿ مَا قُتِلُواْ﴾ (١٦٨) سورة آل عمران ، و﴿ثُمَّ قُتِلُوا أَوْمَاتُوا﴾ (٥٨) سورة الحج، بتخفيف التاء، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر؛ لكو نه قرأ بتشديدها.

الدليل: ٥٧٦– وَبَعْدَهُ وَفِي الْحَجِّ لِلشَّامِي.

•وقرأ:﴿ وَقَاتَلُواْ وَقُتِلُواْ لأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ ﴾ (١٩٥) سورة آل عمران، و﴿ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُواْ أَوْلاَدَهُمْ ﴾ (١٤٠) سورة الأنعام ، بتخفيف التاء ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر وابن كثير؛ لكونهما قرءا بتشديدها.

الدليل: ٥٧٦– وَالآخِرُ كَمَّلاَ. ٥٧٧– دَرَاكِ وَقَدْ قَالاَ فِي الأنْعَامِ قَتَّلُوا.

•وقرأ:﴿ وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتًا ﴾(١٦٩) سورة آل عمران بتاء الخطاب ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة هشام؛ لكونه قرأ بياء الغيب.

الدليل: ٥٧٧– وَبِالْخُلْفِ غَيْباً يَحْسَبَنَّ لَهُ وَلاَ.

•وقرأ:﴿ وَأَنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (١٧١) سورة آل عمران بفتح الهمزة، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة الكسائي ؛ لكونه قرأ بكسرها .

الدليل: ٥٧٨ – وَأَنَّ اكْسِرُوا رِ ُفْقاً.

•وقرأ:﴿ يَحْزُنكَ ﴾" بفتح الياء ، وضم الزاي حيث وقع"١، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع؛ لكونه قرأ بضم الياء،وكسر الزاي ،إلا موضع الأنبياء ﴿ لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ ﴾ (١٠٣) سورة الأنبياء، فمتفق علي فتح يائه وضم زايه.

الدليل: ٥٧٨– وَيَحْزُنُ غَيْرَ ٱلْأَنْبِيَاءِ بِضَمٍّ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَحْفَلاَ.

١/الكافي ، ص:٩٦.

•وقرأ:﴿ وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ (١٧٨) سورة آل عمران، ﴿ وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ ﴾ (١٨٠) سورة آل عمران بتاء الخطاب.

الدليل: ٥٧٩ – وَخَاطَبَ حَرْفَا يَحْسَبَنَّ فَخُذْ.

•وقرأ:﴿ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ ﴿ لَّقَدْ سَمِعَ اللّهُ ﴾ (١٨٠) (١٨١) سورة آل عمران بتاء الخطاب، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير، وأبي عمرو ؛لكونهما قرءا بياء الغيب.

الدليل: ٥٧٩– وَقُلْ بِمَا يَعْمَلُونَ الْغَيْبُ حَقٌّ ذُو مِلاَ.

•وقرأ:﴿ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ﴾ (١٧٩) سورة آل عمران " هنا، و﴿ لِيَمِيزَ اللّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ﴾ (٣٧) سورة الأنفال "بضم الياء، وفتح الميم، وكسر الياء الثانية مشددة "[1].

الدليل: ٥٨٠– يَمِيزَ مَعَ الأنْفَالِ فَاكْسِرْ سُكُونَهُ وَشَدِّدْهُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ شُلْشُلاَ.

•وقرأ: ﴿ سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ الأَنبِيَاء بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ (١٨١) سورة آل عمران ﴿ سَنَكْتُبُ ﴾ بياء مضمومة ﴿وَقَتْلَهُمُ الأَنبِيَاء ﴾ بلام مرفوعة﴿ وَنَقُولُ ﴾ بياء.

الدليل: ٥٨١ – سَنَكْتُبُ يَاءٌ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّهِ وَقَتْلَ ارْفَعُوا مَعْ يَا نَقُولُ فَيَكْمُلاَ.

•وقرأ:﴿وَالزُّبُرِ﴾ (١٨٤) سورة آل عمران بغير ياء، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر؛ لكونه قرأ بها.

الدليل: ٥٨٢ – وَبِالزُّبُرِ الشَّامِي.

•وقرأ:﴿ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴾ (١٨٤) سورة آل عمران بغير ياء ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة هشام؛ لكونه قرأ بها.

الدليل:٥٨٢– وَبِالْكِتَابِ هِشَامٌ.

---

[1]/الكافي ، ص:٩٦.

فتكون قراءته هكذا﴿ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾ .

•وقرأ:﴿ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلاَ تَكْتُمُونَهُ ﴾ (١٨٧) سورة آل عمران بتاء الخطاب ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير وأبي عمرو؛ لكونهما قرءا بياء الغيب.

الدليل: ٥٨٣ – صَفَا حَقُّ غَيْبٍ يَكْتُمُونَ يُبَيِّنُنْنَ.

•وقرأ:﴿ لاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ ﴾ (١٨٨) سورة آل عمران بالتاء ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر، ونافع، وابن كثير، وأبي عمرو؛ لكونهم قرءوا بالياء.

الدليل: ٥٨٣– لاَ تَحْسَبَنَّ الْغَيْبُ كَيْفَ مَااعْتَلاَ.

•وقرأ:﴿ فَلاَ تَحْسَبَنَّهُمْ ﴾ (١٨٨) سورة آل عمران " بالتاء ، و فتح الباء"[١] ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير وأبي عمرو؛ لكونهما قرءا بالياء ورفع الباء.

الدليل: ٥٨٤ – وَحَقًّا بِضَمِّ الْبَا فَلاَ يَحْسِبُنَّهُمْ وَغَيْبٍ.

فتكون قراءته هكذا: ﴿ لاَ تَحْسَبَنَّ ﴾ ﴿ فَلاَ تَحْسَبَنَّهُمْ ﴾.

•وقرأ:﴿ وَقَاتَلُواْ وَقُتِلُواْ ﴾ (١٩٥) سورة آل عمران هنا، ﴿ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ﴾ (١١١) سورة التوبة " بتقديم فعل المفعول علىالفاعل هكذا:﴿ وَقُتِلُواْ وَقَاتَلُواْ ﴾

الدليل: ٥٨٥ – هُنَاَ قَاتَلُوا أَخِّرْ شِفَاءً وَبَعْدُ فِي بَرَاءَةَ أَخِّرْ يَقْتُلُونَ شَمَرْدَلاَ.

وهذه القراءة مدحها الشاطبي– رحمه الله –حيث قال "أَخِّرْ شِفَاءً" فإنما قال"أَخِّرْ شِفَاءً" ؛ لأن "أباعبيد" اختار قراءةغيرهما –يعني " حمزة والكسائي " فنبّه على أن هذه القراءة ثابتة صحيحة . وفيها شفاء؛ لكونها أبلغ في المدح ؛ لأنهم إذا قتلوا وقاتلوا بعد وقوع القتل فيهم، فذلك أبلغ في مد مهم".[٢]

١/المصدرالسابق، ص:٩٧.

2 فتح الوصيد:٣/٨١٥.

المبحث الثاني

من قوله تعالى (تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ) (١) سورة النساء إلي قوله تعالى (وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ)(١٣٢) سورة الأنعام.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول : **من قوله تعالى** ﴿ تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ ﴾ **إلـي قولـه تعـالى** ﴿ قِيَاماً ﴾ (٥) سورة النساء.

المطلب الثاني : من قوله تعالى ﴿ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللّهُ لَكُمْ قِيَاماً ﴾ **إلي قولـه تعـالى** ﴿ فَجَزَاء مِّثْلُ ﴾(٩٥) سورة المائدة.

المطلب الثالث : **من قولـه** ﴿ فَجَزَاء مِّثْلُ ﴾ **إلـي قولـه تعـالى** ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾(١٣٢) سورة الأنعام.

المطلب الأول

من قوله تعالى (تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ)(١) النساء إلي قوله تعالى (قِيَامًا)(٥) سورة النساء.

•وقرأ:﴿ تَسَاءلُونَ بِهِ ﴾(١) بتخفيف السين.

الدليل: ٥٨٧ - وَكُوفِيُّهُمْ تَسَّاءَلُونَ مُخَفَّفًا.

•وقرأ:﴿ وَالأَرْحَامَ ﴾(١) بخفض الميم.

الدليل: ٥٨٧- وَحَمْزَةُ وَالأَرْحَامَ بِالْخَفْضِ جَمَّلاَ.

•وقد طعن "الزجاج" في هذه القراءة حيث قال قراءة حمزة مع ضعفها وقبحها في اللغة العربية ، خطأ عظيم في أ صول الدين ؛ لأن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال (لاتحلفوا بابائكم)[١] فإذا لم يجز الحلف بغير الله فكيف يجوز بالرحم ؟[٢]. وقال "الطبري" من قرأ قوله:﴿ وَالأَرْحَامَ ﴾ بالخفض عطفاً بالأرحام علي الهاء التي في قوله به، كأنه أراد واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام، فعطف بظاهر علي مكني مخفوض، وذلك غير فصيح من الكلام عند العرب؛ لأنها لا تسبق بظاهر علي مكنى في الخفض إلا في ضرورة شعر، وذلك لضيق الشعر، وأما الكلام فلا شيء يضطر المتكلم إلي اختيار المكروه من المنطق ، والردئي في الإعراب منه. قال: " والقراءة التي لا نستجيز القاريء أن يقرأ غيرها في ذلك النصب".[٣]

•وقال "الزمخشري" "وقريء والأرحام بالحركات الثلاث" والجر علي عطف الظاهر علي المضمير، وليس بسديد ؛ لأن الضمير المتصل كاسمه، والجار والمجرور كشيء واحد ، فكان في قولك مررت به وزيد ، وهذا غلامه وزيد، شديدي الاتصال، فلما اشتد الاتصال لتكرره أشبه العطف علي بعض الكلمة فلم يجز، ووجب تكرير

---

[١] انظر فتح الباريء شرح صحيح البخاري للامام الحافظ أحمد بن علي العسقلاني المتوفي ٨٥٥ هـ - كتاب الإيمان والنذور.باب " لا تحلفوا بآبآئكم " حديث رقم ٦٦٤٦ .ط. الأولى ١٤١٩ ه -١٩٩٩ م دار المنار.

[٢] انظر معاني القرآن واعرابه لأبي اسحاقابراهيم بن السري المتوفي سنة ٣٨ هـ شرح وتحقيق دكتور عبدالجليل عبده شلبي ، ط الأولى ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م عالم الكتب.

[٣] اظر جامع البيان في تفسيرالقرآن للإمام الكبيروالمحدث الشهير من أطبقت الأمة علي تقدمه في التفسير أبي جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠ هـ ١٥١/٣٠-ط ١٤٠٦ هـ-١٩٨٩م.دار المعارف - بيروت ، لبنان :١٥١/٣-١٥٢ .

الجار كقولك: ، مررت به وبزيد، وهذا غلامه وغلام زيد.ألا ترى إلي صحة قولك:رأيتك وزيداً،ومررت بزيد وعمرو لما لم يقو الاتصال لأنه لم يتكرر".[1]

•ونقل "القرطبي"[2] عن "المبرد" أنه قال: "لوصليت خلف إمام يقرأ: ﴿ وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ ﴾ لأخذت نعلي ومضيت".[3]

كما نقل عن "القشيري" قوله: "ومثل هذا الكلام مردود عند أئمة الدين ؛ لأن القراءات التي قرأ بها أئمة القراءة ثبتت عن النبي – صلى الله عليه وسلم – تواتراً يعرفه أهل الصنعة ، وإذا ثبت شيء عن النبي – صلى الله عليه وسلم – فمن رد ذلك فقد رد علي النبي واستقبح ما قرأ به ، وهذا مقام محذور، ولا يقلد فيه أئمة اللغة والنحو ، فإن العربية تتلقى من النبي– صلى الله عليه وسلم– ولا يشك أحد في فصاحته...".[4]

•وقال" فخر الدين الرازي":[5] "أما قراءة "حمزة " فقد ذهب الأكثرون من النحوين إلي أنها فاسدة ، قالوا لأن هذا يقتضي عطف المظهر علي المضمر المجرور، وذلك غير جائز. واحتجو علي عدم جوازه بوجوه:

أولها: قال "أبو علي الفارسي"[6] المضمر المجرور بمنزله الحرف ، فوجب أن لا يجوز عطف المظهر عليه ، إنما قلنا المضمر بمنزلة الحرف لوجوه:

الأول: أنه لا ينفصل البتة كما أن التنوين لا ينفصل ، وذلك أن الهاء والكاف في قوله" به، وبك، لا ترى واحداً منفصلاً عن الجار البتة فصار كالتنوين.

الثاني: أنهم يحذفون الياء من المنادى المضاف في الاختيار كحذفهم التنوين من المفرد ، وذلك كقولهم: يا غلام ، فكان الضمير المجرور بمنزلة حرف التنوين ،

---

[1] الكشاف ٤٩٣/١.

[2] أبو عبدالله محمد أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري الخزرجي القرطبي،صاحب كتاب التذكرة بأمور الآخرة، والتفسير الجامع لأحكام القرآن توفي سنة ٦٧١ ه انظر :شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ٣٣٥/٥.

[3] انظر الجامع لأحكام القرآن لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي: ط. دارالبيان اللتراث – القاهرة:١٥٧٣/٣.

[4] الجامع لأحكام القراءات: ١٥٧٤/٣.

[5] العلامة الكبير ذو الفنون فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين القرشي البكري الطبرشاني الأصولي

[6] المفسر الكبير ولد سنة ٥٤٤هـ ومات سنة ٦٠٦هـ انظر السير: ٥٠٠/٢١–٥٠١.

فوجب أن لايجوز عطف المظهر عليه؛لأن من شرط العطف حصول المشابهة بين المعطوف و المعطوف عليه ، فإذا لم تحصل المشابهة هنا وجب أن لايجوز العطف.

وثانيها: قال علي بن عيسى: "إ نهم لم يستحسنوا عطف المظهر علي المضمر المرفوع فلا يجوز أن يقال: اذهب وزيد ، وذهبت وزيد بل يقولون :اذهب أنت وزيد ، وذهبت أنا وزيد . قال – تعالى –:﴿ فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا ﴾(٢٤) المائدة ، مع أن المضمر المرفوع قد ينفصل ، فإذا لم يجز عطف المظهر علي المضمر المرفوع مع أنه أقوى من المضمر المجرور بسبب أ نه قد ينفصل ، فلأن يجوز عطف المظهر علي المضمر المجرور مع أ نه البتة لا ينفصل كان أولى.

وثالثها: قال "أبوعثمان" المازني: المعطوف والمعطوف عليه متشاركان ، وإ نما يجوز عطف الأول علي الثاني لو جاز عطف الثاني علي الأول ، وههنا هذا المعنى غير حاصل ، وذلك لأنك لاتقول: مررت بزيد وبك ، فكذلك لاتقول مررت بك وزيد.

•وقال "الرازي " واعلم أ ن هذه الوجوه ليست وجوهاً قوية في دفع الروايات الواردة في اللغات، وذلك لأن "حمزة" أحد القراء السبعة ، والظاهر أنه لم يأت بهذه القراءة من عند نفسه ، بل رواها عن سول الله– صلى الله عليه وسلم– وذلك يوجب القطع بصحة هذه اللغة ، والقياس يتضاءل عند السماع لاسيما بمثل هذه الأقيسة التي هي أوهن من بيت العنكبوت ، وأيضاً فلهذه القراءة وجهان:

أحدهما: أنها علي تقدير تكرير الجار، كأنه قيل تساءلون به والأرحام.

وثانيها: أنه ورد ذلك في الشعر وأنشد "سيبويه" في ذلك:

فاليوم قد بت تهجونا وتشتمنا   فاذهب فما بك والأيام من عجب.

وأنشد أيضاً:

نعلق في مثل السواري سيوفنا   وما بينها والكعب غوط نفانق.

والعجب من هؤلاء النحاة أنهم يستحسنون إثبات هذه اللغة بهذين البيتين المجهولين، ولا يستحسنون إثباتها بقراءة "حمزة " و"مجاهد "، مع أنهما كانا من أكابر علماء السلف في علم القرآن.

قال : واحتج "الزجاج" علي فساد هذه القراءة من جهة المعنى بقوله – صلى الله عليه وسلم – " لاتحلفوا بآبائكم " فإذا عطفت الأرحام علي المكني عن اسم الله اقتضى ذلك جواز الحلف بالارحام ، ويمكن الجواب عنه بأن هذا حكاية عن فعل كانوا يفعلونه في الجاهلية ؛ لأنهم كانوا يقولون: أسألك بالله والرحم ، وحكاية هذا الفعل عنهم في الماضي لا تنافى ورود النهي في المستقبل". [1]

وأحسن "أبو شامة "[2] حيث قال: "وأما إنكار هذه القراءة من جهة المعنى لأجل أنها سؤال بالرحم وهو حلف وقد نهى عن الحلف بغير الله– تعالى– فجوابه أن هذا حكاية ما كانوا عليه، فحضهم علي صلة الرحم ، ونهاهم عن قطعها ، ونبههم علي أنها بلغ من حرمتها عندهم أنهم يتساءلون بها ، ثم لم يقرهم الشرع علي ذلك بل نهاهم عنه ، وحرمتها باقية ، وصلتها مطلوبة ، وقطعها محرم، وجاء في الحديث أن النبي– صلى الله عليه وسلم– تلا هذه الآية عند حثه علي الصدقة يوم قدم عليه وفد مضر، وهو إ شارة إلي هذا ، سواء كان قرأها نصباً أو خفضاً فكلاهما محتمل...[3] ".

قلت :وإن تعجب فعجب قول "مكي بن أبي طالب"؛ حيث قال " قرأ حمزة بالخفض علي العطف علي الهاء في "به"، وهو قبيح عند البصريين ، قليل في الاستعمال، بعيد في القياس؛ لأن المضمر في "به" عوض من التنوين ، ولأن المضمر المخفوض لا ينفصل عن الحرف ، ولا يقع بعد حرف العطف ، ولأن المعطوف

١- التفسير الكبير ، ٥/١٣٣-١٣٤.

٢- عبد الرحمن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان أبو القاسم المقدسي الشافعي المعروف بأبي شامة ولد سنة ٥٩٩ هـ وتوفي سنة ٦٦٥هـ انظر غاية النهاية في طبقات القراء: ١/٣٦٧.

٣- اظر إبراز المعاني من حرز الأماني ص.٣١٠.

والمعطوف عليه شريكان ، يحسن في أحدهما ما يحسن في الآخر ، ويقبح في أحدهما ما يقبح في الآخر ، فكما لايجوز: ﴿وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ﴾ ، فكذلك لايحسن﴿ تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ﴾ ، فإن أعدت الخافض فحسن".[1] قال "محيسن"[2] ولقد عجبت من كلام "مكي بن أبي طالب"- وهو القاريء اللغوي- أشد العجب ، كيف لا يرد علي البصرين كلامهم ، إذ الواجب أن يكون ما جاء به "القرآن الكريم" هو الصواب ، لا القواعد التي قعدها علماء البصرة ، كما يجب أن تكون القراءات القرآنية هي المراجع الأصلية التي تبنى عليها القواعد النحوية.

وقضية العطف علي الضمير المخفوض بدون إعادة الخافض ، من القضايا النحوية التي اختلف فيها نحات الكوفة والبصرة قديماً ، وهذه إ شارة إلي مذهب كل منهما ودليله:

•أولاً: ذهب الكوفيون إلي أ نه يجوز العطف علي الضمير المخفوض بدون إعادة الخافض ، واحتجوا لرأيهم بأنه قد جاء ذلك في القرآن الكريم ، وكلام العرب.

•فمن القرآن الكريم قوله – تعالى – :﴿ وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ ﴾ فقد قرأ "حمزة بن حبيب الزيات " أحد القراء السبعة بخفض ميم ﴿ وَالأَرْحَامَ ﴾ عطفاً علي الضمير المجرور في "به."

وقوله – تعالى – :﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاء قُلِ اللّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ﴾ (١٢٧) سورة النساء "فما" اسم موصول في موضع خفض عطفاً علي الضمير المجرور في "فيهن".

ومن كلام العرب قول الشاعر.[3]

١-انظر الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: ٣٧٧/١-٣٧٨.

٢- الشيخ العلامة صاحب اليد البيضاء في علم القراءات وعلوم القرءان – محمد بن محمد بن محمد سالم بن محيسن ولد ببلدة "الروضة" مركز فاقوس شرقية في جمهورية مصر العربية ١١/فبراير سنة ١٩٢٩م من أسرة متدينة مستورة الحال ، انظر ترجمته في كتابه معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ ط.الأولى ١٤١٢هـ -١٩٩٢مدار الجيل ، بيروت:٥١٩/١ .

٣ قال الشيخ محمد محي الدين عبدالحميد – رحمه اله- تعالى – هذا البيت من شواهد سيبويه ١٢/١ وشرحه البغدادي في خزانةالأدب ٣٣٨/٢ ، وابن عقيل رقم ٢٩٨ ولم ينسبه واحد من هؤلاء لقائل معين ، انظر:

فاليوم قد بت تهجونا وتشتمنا   فاذهب فمابك والأيام من عجب.

ومحل الشاهد قوله: "فما بك والأيام" حيث عطف "والأيام" علي الكاف من "بك" من غير إعادة حرف الجر ، والتقدير فما بك وبالأيام.

وقال آخر:

أكر علي الكتيبة لا أبالي   أفيها كان حتفي أم سواها.

ومحل الشاهد قوله: "أم سواها" حيث عطف "سواها" علي الضمير المجرور في "فيها" دون إعادة الخافض ، والتقدير أفي هذه الكتيبة كان هلاكه أم في كتيبة أخرى.

•ثانياً: ذهب البصريون إلي أنه لايجوز العطف علي الضمير المخفوض بدون إعادة الخافض ، واحتجو لرأيهم بأن قالوا: "إ نما قلنا: إنه لايجوز، وذلك ؛لأن الجار مع المجرور بمنزلة شيء واحد ، فإذا عطفت علي الضمير المجرور ، والضمير إذا كان مجرورا اتصل بالجار ، ولم ينفصل منه ، ولهذا لايكون إلا متصلاً، بخلاف ضمير المرفوع والمنصوب ، فكأنك قد عطفت الاسم علي الحرف الجار ، وعطف الاسم علي الحرف لايجوز.

ومنهم من تمسك بأن قال: إنما قلنا ذلك ؛لأن الضمير قد صار عوضاً عن التنوين ، فينبغي أن لايجوز العطف عليه ، كما لايجوز العطف علي التنوين. والدليل علي استوائهما أنهم يقولون: "يا غلام" فيحذفون الياء كما يحذفون التنوين، وإ نما اشتبها لأنهما علي حرف واحد ، وأنهما يكملان الاسم ، وأنهما لايفصل بينهما وبينه بالظرف ، وليس كذلك الاسم المظهر.

ومنهم من تمسك بأن قال: "أجمعنا علي أنه لايجوز عطف المضمر المجرور علي المظهر المجرور ؛ إذ لايجوز أن يقال: "مررت بزيدوك" فكذلك ينبغي أن لايجوز عطف المظهر المجرور علي المضمر المجرور ، فلا يقال مررت بك وزيد"؛ لأن

الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين ،والكوفيين: تأ"ليف الشيخ الإمام كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد، ،الأنباري ، النحوي ، ومعه كتاب الانتصاف،من الإنصاف ،تأليف محمد محي الدين عبد الحميد عفا الله –تعالى–عنه،ط. دار التراث العربي: ٢/٤٦٤.

الأسماء مشتركة في العطف ، فكما لا يجوز أن يكون معطوفاً ، فلا يجوز أن يكون معطوفاً عليه.[1]

•رأي وترجيح:

ونحن إذا ما أمعنا النظر في أدلة كل من: الكوفيين، والبصريين، حكمنا بدون تردد بأن رأي الكوفين "هو الصواب ، والذي لايجب العدول عنه ، وذلك لمجيء "القرآن" به.

وعلي البصريين "أن يعدلوا قواعدهم بحيث تتمشى مع لغة "القرآن" الذي يعتبر في قمة المصادر التي يعتمد عليها عند التقنين".[2]

وقد رجع "ابن مالك"[3] رأى "الكوفيين" حيث قال:

وعود خافض لد عطف على ضمير خفض لازماً قد جعلا.

وليس عندي لازماً إذ قد أتى في النظم والنثر الصحيح مثبتا.[4]

ورجحها الحلبي "السميت"[5]حيث قال:

"فالأولى حمل هذه القراءة علي العطف علي الضمير ، ولا التفات إلى طعن من طعن فيما ، و"حمزة " بالرتبة السنية المانعة له من نقل قراءة ضعيفة".[6] قلت: وهذا ما ينشرح له الصدر، وتطمئن له النفس، ويسكن له القلب، ويرتاح له البال؛ لأنه الصواب.

---

١ انظر الإنصاف في مسائل الخلاف: ٢/٤٦٦-٤٦٧ .

٢ المغني في القراءات:١/٣٩٤.

٣ الشيخ الإمام العلامة فريد عصره جمال الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك النحوي العالم المشهورصاحب التصانيف في النحو والعربية ولد سنة ٦٠١هـ ومات سنة ٦٧٢هـ انظر النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ٧/٢٢٣- ٢٤٤.

٤ انظر متن ألفية ابن مالك علي النحو والصرف للعلامة الامام محمد بن عبدالله بن مالك الأندلسي –رحمه الله – عطف النسق ، ط الأولى ١٤٢٣هـ –٢٠٠٢م دار بن حزم ، ص:١٠٣.

٥ أحمد بن يوسف بن محمد بن مسعود أبو العباس الحلبي المعروف بالسمين النحوي نزيل القاهرة إ ما م كبير... شرح "الشاطبية" شرحاً لم يسبق إلي مثله ، توفي سنة ٧٥٦هـ في آخر شعبان" طبقات القراء: ١/١٥٢.

٦انظر: الدر المصون في علوم الكتابة المكتون: ٣/٥٥٥.

المطلب الثاني

من قوله تعالى(أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللّهُ لَكُمْ)(٥) سورة النساء إلي قوله تعالى (فَجَزَاء) (٩٥) سورة المائدة :

•وقرأحمزة ﴿ قِيَامًا ﴾ بالألف، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع وابن عامر؛ لكونهما قرءا بحذفههكذا:﴿ قِيَمًا ﴾.

الدليل: ٥٨٨ – وَقَصْرُ قِيَامًا عَمَّ يَصْلَوْنَ.

•وقرأ:﴿ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴾ (١٠) بفتح الياء، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع؛ لكونه قرأ بالرفع.

الدليل: ٥٨٨– يَصْلَوْنَ ضُمَّ كَمْ صَفَا.

•وقرأ:﴿ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً ﴾ (١١) بالنصب ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع؛ لكونه قرأ بالرفع.

الدليل:٥٨٨– نَافِعٌ بِالرَّفْعِ وَاحِدَةٌ جَلاَ.

•وقرأ:﴿ يُوصِي ﴾ (١١) و(١٢) هنا ، "بكسر الصاد في الموضعين"، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة شعبة، وابن عامر، وابن كثير في الموضع الأول ، ومن ضد قراءتهم وحفص في الموضع الثاني؛ لكونهم قرءوا بفتحها.

الدليل: ٥٨٩ – وَيُوصى بِفَتْحِ الصَّادِ صَحَّ كَمَا دَنَا وَوَافَقَ حَفْصٌ فِي الأَخِيرِ مُجَمَّلاَ.

•وقرأ:﴿ أُمِّ الْكِتَابِ﴾ (٤) سورة الزخرف ، و﴿ فِي أُمِّهَا رَسُولًا ﴾ (٥٩) سورة القصص ، ﴿ فَلأُمِّهِ الثُّلُثُ﴾ (١١) سورة النساء ، ﴿ فَلأُمِّهِ السُّدُسُ ﴾ (١١) سورة النساء"بكسر الهمزة في الوصل" وبضمها في الابتداء.

الدليل: ٥٩٠– وَفِي أُمِّ مَعْ فِي أُمِّهَا فَلأُمِّهِ لَدَى الْوَصْلِ ضَمُّ الهَمْزِ بِالْكَسْرِ شَمْلَلاَ.

•وقرأ:﴿ وَاللّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾ (٧٨) سورة النحل، و﴿ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾ (٦١) سورة النور، ﴿ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾ (٦) سورة الزمر،﴿

أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾ (٣٢) سورة النجم،" بكسر الهمزة والميم في الوصل "[1]وهذا من انفراداته– رحمه– الله–.

الدليل: ٥٩١ –وَفِي أُمَّهَاتِ النَّحْلِ وَالنُّورِ وَالزُّمَرْ مَعَ النَّجْمِ شَافٍ وَاكْسِرِ الْمِيمَ فَيْصَلاَ

•وقرأ:﴿ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ ﴾ و﴿ يُدْخِلْهُ نَارًا ﴾هناو﴿ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ ﴾(١١) سورة الطلاق. بالياء.

الدليل: ٥٩٢ –وَنُدْخِلْهُ نُونٌ مَعْ طَلاَقٍ وَفَوْقُ مَعْ نُكَفِّرْ نُعَذِّبْ مَعْهُ فِي الْفَتْحِ إِذْ كَلاَ

•وقرأ:﴿ هَذَانِ ﴾ (٦٣) سورة طـه ، و﴿ هَاتَيْنِ ﴾ (٢٧) سورة القصص ، ﴿ وَاللَّذَانَ ﴾ (١٦) هنا، و﴿ الَّذِينَ ﴾ (٢٩) سورة فصلت ، و﴿ فَذَانِكَ ﴾ (٣٢) سورة القصص ، بالتخفيف ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير في كل ما ذكر ، ومن ضد قراءة ابن كثير وأبي عمرو في﴿ فَذَانِكَ ﴾ (٣٢) سورة القصص ؛ لكونهم قرءوا بتشديدها.

الدليل: ٥٩٣ – وَهذَانِ هاتَيْنِ اللَّذَانِ اللَّذَيْنِ قُلْ يُشَدَّدُ لِلْمَكِّي فَذَانِكَ دُمْ حَلاَ.

•وقرأ:﴿ كَرْهًا﴾ هنا، ﴿ أَوْ كَرْهًا﴾ (٥٣) سورة التوبة ، و﴿ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ﴾ (١٥) سورة الأحقاف، " بضم الكاف "[2] قولاً واحداً.

الدليل: ٥٩٤ – وَضُمَّ هُنَا كَرْهًا وَعِنْدَ بَرَاءةٍ شِهَابٌ وَفِي الأَحْقَافِ ثُبِّتَ مَعْقِلاَ.

•وقرأ:"﴿ مُّبَيِّنَـةٍ ﴾ هنـا ، و﴿ مُّبَيِّنَـةٍ﴾ (٣٠) سورة الأحزاب، و﴿ مُّبَيِّنَـةٍ﴾ (١) سورة الطلاق بكسر الياء" وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير وشعبة؛ لكونهما قرءا بفتحها.

الدليل: ٥٩٥ – وَفِي الْكُلِّ فَافْتَحْ يَا مُبَيِّنَةٍ دَنَا صَحِيحًا.

•وقرأ:﴿ مُّبَيِّنَاتٍ ﴾ (٣٤) و(٤٦) سورة النور، و﴿ مُبَيِّنَاتٍ ﴾ (١١) سورة الطلاق بكسر الياء قولاً واحداً.

الدليل: ٥٩٥– وَكَسْرُ الْجَمْعِ كَمْ شَرَفًا عَلاَ.

١–٢/كتاب التيسير لأبي عمرو ، ص:٩٤،٩٥.

•وقرأ:﴿ مُحْصَنَاتٍ ﴾ بفتح الصاد حيثما نزل، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة الكسائي؛ لكونه قرأ بكسرها، إلا الأول والمحصنات من النساء هذا؛ لكونه قرأ بفتحه.
الدليل: ٥٩٦-وَفي مُحْصَنَاتٍ فاكْسِرِ الصَّادَ رَاوِيًا وَفي المحْصَنَاتِ اكْسِرْ لَهُ غَيْرَ أَوَّلاَ.

•وقرأ:﴿ وَأُحِلَّ لَكُم﴾ (٢٤) " بضم الهمزة وكسر الحاء"١.

الدليل: ٥٩٧ – وَضَمٌّ وَكَسْرٌ فِي أَحَلَّ صِحَابُهُ.

•وقرأ:﴿ فَإِذَا أَحْصِنَّ ﴾ (٢٥) "بفتح الهمزة والصاد"٢ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة حفص، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، ونافع ؛ لكونهم قرءوا بضم الهمزة وكسر الصاد هكذا: ﴿ فَإِذَا أُحْصِنَّ ﴾.

الدليل: من عطف قوله وَفِي أَحْصَنَّ عَنْ نَفَرِالْعُلاَ.علي ما سبق

•وقرأ:﴿ مُّدْخَلاً كَرِيمًا ﴾ (٣١) هنا، و﴿ مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ ﴾ (٥٩) سورة الحج "بضم الميم"٣.

الدليل: ٥٩٨ – مَعَ الْحَجِّ ضَمُّوا مَدْخَلاً خَصَّهُ.

•وقرأ:﴿ وَاسْأَلْ ﴾ ﴿ فَاسْأَلْ ﴾ حيثما وقع "بنقل حركة الهمزة إلى السين، مع حذف الهمزة في الوقف "، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة الكسائي وابن كثير؛ لكونهما قرءا بتحريك السين بالنقل ، وحذف الهمزة .

الدليل: ٥٩٨- وَسَلْ فَسَلْ حَرَّكُوا بِالنَّقْلِ رَاشِدُهُ دَلاَ.

١-٣/المصدر السابق ، ص:٩٥.

•وقرأ:﴿ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ (٣٣) " بغير ألف بعد العين "١.

الدليل: ٥٩٩ – وَفِي عَاقَدَتْ قْصُرْ ثَوَى.

وقرأ﴿ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ ﴾ (٣٧) هنا، و﴿ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ﴾ (٢٤) سورة الحديد "بفتح الياء والخاء"٢.

الدليل: ٥٩٩– وَمَعَ الْحَدِيدِ فَتْحُ سُكُونِ الْبُخْلِ وَالضَّمِّ شَمْلَلاَ.

•وقرأ:﴿ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا ﴾ (٤٠) " بنصب التاء "٣ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع، وابن كثير؛ لكونهما قرءا برفعها.

الدليل: ٦٠٠ – وَفِي حَسَنَهْ حِرْمِيّ رَفْعٍ.

•وقرأ:﴿ تُسَوَّى بِهِمُ الأَرْضُ ﴾ (٤٢) سورة النساء بفتح التاء وتخفيف السين ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة عاصم ، وابن كثير، وأبي عمرو؛ لكونهم قرءوا بضم التاء ، ومن ضد قراءة نافع، وابن عامر؛لكونهما قرءا بتشديد السين.

الدليل: ٦٠٠– وَضَمُّهُمْ تَسَوَّى نَمَا حَقَّاوَعَمَّ مُثَقَّلا.َ

•وقرأ:﴿ أَوْ لاَمَسْتُمُ ﴾ (٤٣) هنا، و﴿ أَوْ لاَمَسْتُمُ ﴾ (٦) سورة المائدة " بحذف الألف "٤.

الدليل: ٦٠١ – وَلاَمَسْتُمُ اقْصُرْ تَحْتَهاَ وَبِهاَ شَفاَ.

•وقرأ:﴿ مَّا فَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ﴾ (٦٦) سورة النساء برفع اللام، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر؛ لكونه قرأ بنصبها.

الدليل: ٦٠١– وَرَفْعُ قَلِيلٌ مِنْهُمُ النَّصْبَ كُلِّلاَ.

•وقرأ:﴿ كَأَن لَّمْ تَكُن بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ ﴾ (٧٣) بالياء، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة حفص ، وابن كثير؛ لكونهما قرءا بالتاء.

الدليل: ٦٠٢ – وَأَنِّثْ يَكُنْ عَنْ دَارِمٍ .

١-٤/الإرشادات الجلية،ص:١٠٦،١٠٥ ، ١٠٧.

•وقرأ:﴿ وَلاَ يُظْلَمُونَ فَتِيلاً ﴾ (٤٩) بياء الغيب.

الدليل:٦٠٢- تظْلَمُونَ غَيْبُ شُهْدٍ دَنَا.

•وقرأ:﴿ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ ﴾ (٨١) بإ دغام التاء في الطاء.

الدليل:٦٠٢- إِدْغَامُ بَيَّتَ فِي حُلاَ.

•وقرأ:﴿ فَاصْدَعْ ﴾ و ﴿ يَصَّدَّعُونَ ﴾ و﴿ أَصْدَقُ ﴾ ﴿ وَتَصْدِيَةً ﴾ ونحوها، بإشمام الصاد صوت الزاي.

الدليل: ٦٠٣ – وَإِشْمَامُ صَادٍ سَاكِنٍ قَبْلَ دَالِهِ كَأَصْدَقُ زَايًا شَاعَ.

•وقرأ:﴿ فَتَبَيَّنُواْ وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَى ﴾ (٩٤) هنا، و﴿ فَمَنَّ اللّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُواْ ﴾(٩٤) هنا أيضاً، و ﴿ إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا ﴾ (٦) سورة الحجرات،" با لثاء والتاء"[١] هكذا: ﴿ فَتثبتُوا﴾.

الدليل: ٦٠٤ – وَفِيهَا وَتَحْتَ الْفَتْحِ قُلْ فَتَثَبَّتُوا مِنَ الثَّبْتِ.

•وقرأ: ﴿ وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلاَمَ ﴾ (٩٤) "بفتح الا م بغير ألف"[٢].

٦٠٥ – وَ عَمَّ فَتًى قَصْرُ السَّلاَمَ مُؤَخَّراً .[٣]

•وقرأ:﴿ غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ ﴾ (٩٥) برفع الراء في غير.

الدليل: ٦٠٥- وَغَيْرُ أُولِى بِالرَّفْعِ فِى حَقِّ نَهْشَلاَ.

•وقرأ:﴿ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (٧٤) و (١١٤) سورة النساء با لياء.

الدليل: ٦٠٦ – وَنُؤْتِيهِ بِالْيَا فِى حِمَاهُ.

•وقرأ:﴿ فَأُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ﴾ (١٢٤) هنا ، وفي مريم الآية(٦٠) ، و﴿ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا﴾(٤٠) سورة غافر" بفتح الياء وضم الخاء "٤هكذا :﴿ يَدْخُلُونَ ﴾.

الدليل:٦٠٦- وَضَمُّ يَدْ خُلُونَ وَفَتحُ الضَّمِّ حَقٌّ صِرًى حَلا.

٦٠٧ – وَفِي مَرْيَمٍ وَالطَّوْلِ الأَوَّلِ عَنْهُمُ.

2-1 –كتاب السبعة لابن مجاهد، ص:٢٣٦وتقيد هذا الموضع بالأخير أخرج الموضعين الأولين نظراً لاتفاق القراء علي قصرهما.

٣–٢٣٦وتقيد هذا الموضع بالأخير أخرج الموضعين الأولين نظراً لاتفاق القراء علي قصرهما.إرشاد المريد، ص:١٨٤.

٤–.إرشاد المريد، ص:١٨٤.

•وقرأ:﴿ سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّم ﴾ (٦٠) سورة غافر، بفتح الياء وضم الخاء"١ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير وشعبة؛ لكونهما قرءا بضم الياء مع فتح الخاء.
الدليل: ٦٠٧- وَفِي الثَّانِ دُمْ صَفْوًا.

•وقرأ:﴿ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا ﴾ (٣٣) سورة فاطر"بفتح الياء وضم الخاء"٢، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو؛ لكونه قرأ بضم الياء وفتح الخاء.

الدليل: ٦٠٧- وَفِي فَاطِرٍ حَلاَ.

•وقرأ:﴿ أَن يُصْلِحَا ﴾ (١٢٨) " بضم الياء ، وإ سكان الصاد ، وكسر اللام من غيرألف ، من أصلح " ٣ هكذا ﴿ يُصْلِحَا ﴾.
الدليل: ٦٠٨- وَيَصَّالَحَا فَاضْمُمْ وَسَكِّنْ مُخَفِّفًا مَعَ الْقَصْرِ وَاكْسِرْ لاَمُهُ ثَابِتًا تَلاَ.

•وقرأ:﴿ وَإِن تَلْوُواْ أَوْ تُعْرِضُواْ ﴾ (١٣٥) "بضم الام مضارع وليتم"٤.
الدليل: ٦٠٩ -وَتَلْوُوا بِحَذْفِ الْوَاوِ الأُولى وَلاَمُهُ فَضُمَّ سُكُونًا لَسْتَ فِيهِ مُجَهَّلاَ.

•وقرأ:﴿ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ ﴾ (١٣٦) " بفتح النون والزاي " ٥ ﴿ وَالْكِتَابِ الَّذِيَ أَنزَلَ ﴾ (١٣٦) بفتح الألف والزاي.

الدليل: ٦١٠ - وَنُزِّلَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ حِصْنُهُ وَأُنْزِلَ عَنْهُمْ.

•وقرأ:﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ ﴾ (١٤٠) " بضم النون وكسر الزاي"٦.
الدليل:٦١٠- عَاصِمٌ بَعْدُ نُزِّلاَ.

١-٢/ إرشاد المريد، ص:١٨٤.
٣/إتحاف فضلاءالبشر، ص:١٩٤.٤/كتاب العنوان في القراءت السبع ، ص:٨٥.
٥-٦/حجة القراءات ، ص:٢١٧، ٢١٨,

•وقرأ:﴿ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ ﴾ (١٥٢) بالنون، وتؤخذ قراءة من ضد قراءة حفص ؛ لكونه قرأ بالياء.

الدليل: ٦١١ – وَيَا سَوْفَ تُؤْتِيهِمْ عَزِيزٌ .

• وقرأ: ﴿ أُوْلَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (١٦٢)،"بالياءإخبارا عن الله" ١.

الدليل: ٦١١– وَحَمْزَةُ سَيُوتِيهِمُ.

• وقرأ: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ﴾ (١٤٥) ، بسكون الراء.

الدليل: ٦١١– فِي الدَّرْكِ كُوفٍ تَحَمَّلاَ. ٦١٢ – بِالإِسْكَانِ.

• وقرأ: ﴿ لاَ تَعْدُواْ ﴾ (١٥٤) " بتخفيف الدال"٢.

الدليل: ٦١٢– تَعْدُوا سَكِّنُوهُ وَخَفِّفُوا خُصُوصاً.

• وقرأ: ﴿وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا ﴾ (١٦٣) هنا ، ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ ﴾ (١٠٥) سورة الأنبياء ، ﴿ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا ﴾ (٥٥) سورة الإسراء "برفع الزاي،أي "كتبا" و"صحفا" ، جمع "زبر"وزبور ك"بيت وبيوت"٣، وهذا من انفراداته– رحمه الله –.

الدليل: ٦١٣ – وَفِي الانْبِيَا ضَمُّ الزَّبُورِ وَههُنَا زَبُوراً وَفِي الإِسْرَا لِحَمْزَةَ أُسْجِلاَ.

• وقرأ: ﴿ شَنَآنُ ﴾ (٢) و(٨) سورة المائدة هنا ، بفتح النون الأولى في الموضعين ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة شعبة وابن عامر؛ لكونهما قرءا بسكونها.

الدليل: ٦١٤ – وَسَكِّنْ مَعًا شَنَآنُ صَحًّا كِلاَهُمَا.

• وقرأ: ﴿ أَن صَدُّوكُمْ ﴾(٢) "بفتح الهمزة"٤ وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو وابن كثير؛ لكونهما قرءابكسرها.

الدليل: ٦١٤– وَفِي كَسْرِ أَنَ صَدُّوكمْ حَامِدٌ دَلاَ.

١/ حجة القراءات ، ص:,٢١٩
٢-٤/الكافي ، ص:.١٠٣

• وقرأ: ﴿ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً ﴾ (١٣) "بحذف الألف وتشديد الياء"١.

الدليل: ٦١٥ – مَعَ الْقَصْرِ شَدِّدْ يَاءَ قَاسِيَةً شَفَا.

•وقرأ: ﴿ فاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَينِ ﴾ (٦) ﴿ وَأَرْجُلَكُمْ ﴾ بجر اللام عطفاً علي ﴿ بِرُؤُوسِكُمْ ﴾ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع ، وابن عامر، والكسائي، وحفص؛ لكونهم قرءوا بنصب اللام عطفاً علي﴿ وَأَيْدِيكُم ﴾.

الدليل: ٦١٥- وَأَرْجُلِكُمْ بِالنَّصْبِ عَمَّ رِضاً عَلاَ.

•وقرأ:﴿ رُسُلُنَا ﴾ ﴿ رُسُلُكُم ﴾ ﴿ رُسُلُهُم ﴾ "بضم السين"٢ حيثما وقع.

•وقرأ:﴿ سُبُلَ ﴾ بضم الباء حيثما ورد ،وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أ بي عمرو؛ لكونه قرأ بإ سكان السين والباء.

الدليل:٦١٦- وَفِي رُسُلُنَا مَعْ رُسْلُكُم ثُمَّ رُسْلهُمْ وَفِي سُبْلَنَا فِي الضَّمِّ الإِسْكَانُ حُصِّلاَ.

•وقرأ:﴿ السُّحْتَ ﴾ بإ سكان الحاء حيث وقع.

الدليل: وإسكان الحاء لحمزة يؤخذ من عطف:

٦١٧-وَفِي كَلِمَاتِ السُّحْتِ عَمَّ نُهىً فَتًى. على٦١٦-فِي الضَّمِّ الإِسْكَانُ حُصِّلاَ.

وكذلك كلما سيأتي بالإسكان.

•وقرأ:﴿ أُذُنٌ ﴾" بضم الذال حيث وقع"وكيفما جاء، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع؛ لكونه قرأ بإسكانها .

الدليل: وَكَيْفَ أَتى أُذُنٌ بِهِ نَافِعٌ تَلاَ عطفاً علي فِي الضَّمِّ الإِسْكَانُ حُصِّلاَ.

•وقرأ:﴿ وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾ (٨١) سورة الكهف، بإ سكان الحاء.

الدليل:٦١٨-وَرُحْمًا سِوَى الشَّامِي.

•وقرأ:﴿ أَوْ نُذْرًا ﴾ (٦) سورة المرسلات، بإسكان الذال.

الدليل: ٦١٨-وَنُذْرًا صِحَابُهُمْ.

١-٢/ الكافي ، ص:١٠٣,١٠٤.

•وقرأ: ﴿ نُكْرًا ﴾ (٧٤) و(٨٧) سورة الكهف﴿ نُكْرًا ﴾ (٨) سورة الطلاق بإ سكان الكاف.

الدليل: ٦١٨-وَنُكْرًا شَرْعُ.

•وقرأ:﴿ إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ ﴾ (٦) سورة القمر بضم الكاف، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير؛ لكونه قرأ بإ سكانها.

الدليل: ٦١٩ - وَنُكْرٍ دَنَا.

•وقرأ:﴿ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالأَنفَ بِالأَنفِ وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ ﴾ (٤٥) بالنصب، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة الكسائي؛ لكونه قرأ بالرفع.

الدليل:٦١٩-وَالْعَيْنُ فَارْفَعْ وَعَطْفَهَا رِضًى وَالْجُرُوحُ ارْفَعْ رِضى.

•وقرأ:﴿ وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الإِنجِيلِ ﴾ (٤٧) "بكسرالام ونصب الميم"١ ، وهذا من انفراداته -رحمه الله-.

الدليل: ٦٢٠ - وَحَمْزَةُ وَلْيَحْكُمْ بِكَسْرٍ وَنَصْبِهِ يُحَرِّكُهُ.

•وقرأ:﴿ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ﴾ (٥٠) بياء الغيب، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر؛ لكونه قرأ بتاء الخطاب.

الدليل:٦٢٠- يَبْغُونَ خَاطَبَ كُمَّلاَ.

•وقرأ:﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُواْ ﴾ (٥٣) "بواوقبل الياء"٢.

الدليل: ٦٢١ - وَقَبْلَ يَقُولُ الْوَاوُ غصْنٌ.

•وقرأ:﴿ يَقُولُ ﴾(٥٣) برفع اللام.

الدليل: وافِعٌ رَ سِوَى ابْنِ الْعَلاَ.

فتكون قراءته بإثبات الواو ورفع اللام هكذا: ﴿ ويَقُولُ ﴾.

١-٢/التيسير لأبي عمرو ، ص:٩٩.

٦١٠وقرأ:﴿ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ ﴾ (٥٤) " بدال واحد مفتوحة مشددة "١، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع وابن عامر؛ لكونهما قرءا "بدالين الثانية ساكنة"٢ومن ضد قراءة المسكوت عنهم.

الدليل:٦٢١- مَنْ يَرْتَدِدْ عَمَّ مُرْسَلاً ٦٢٢ - وَحُرِّكَ بِالإِدْغَامِ دَالُهُ.

•وقرأ:﴿ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاء ﴾ (٥٧) بنصب الراء، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة الكسائي وأبي عمرو؛ لكونهما قرءا بخفضها.

الدليل: ٦٢٢- وَبِالْخَفْضِ وَالْكُفَّارَ رَاوِيهِ حَصَّلاَ.

•وقرأ:﴿ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ ﴾ (٦٠) "بضم الباء من:﴿ وَعَبَدَ ﴾وبجر التاء من ﴿ الطَّاغُوتَ ﴾"٣ وهذا من انفراداته-رحمه الله -.

الدليل: ٦٢٣ - وَبَا عَبَدَا اضْمُمْ وَاخْفِضِ التَّا بَعْدُ فُزْ.

•وقرأ:﴿ رِسَالَاتِهِ ﴾ (٦٧) "بالتو حيد ونصب التاء"٤، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع وابن عامر وشعبه؛ لكونهم قرءوا "بالجمع وكسر التاء"٥.

الدليل: ٦٢٣- رِسَالَتَهُ اجْمَعْ وَاكْسِرِ التَّا كَمَا اعْتَلاَ٦٢٤ — صَفَا.

•وقرأ:﴿ أَلاَّ تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ (٧١) سورة المائدة برفع النون.

الدليل: ٦٢٤ - وَتَكُونُ الرَّفْعُ حَجَّ شُهُودُهُ.

•وقرأ:﴿ بِمَا عَقَدتُّمُ الأَيْمَانَ ﴾ (٨٩) "بتخفيف القاف من غيرألف"٦.

الدليل:٦٢٤- وَعَقَّدْتُ مُ التَّخْفِيفُ مِنْ صُحْبَةٍوَلاَ.

١-٢/المصدر السابق، ص:.٩٩

٣-٦/الكافي في القراءتالسبع ، ص:١١٦،١١٥.

المطلب الثالث

من قوله تعالى (فَجَزَاء مِّثْلُ) (٩٥) سورة المائدة إلي قوله تعالى (وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ) (١٣٢) سورة الأنعام.

•وقرأ:﴿ جَزَاء ﴾ بالتنوين ، و﴿ مِّثْلُ ﴾ بالرفع هكذا: ﴿ فَجَزَاء مِّثْلُ ﴾.
الدليل: ٦٢٥- فَجَزَاءُ نَوْ وِنُوا مِثْلُ مَا فِي خَفْضِهِ الرَّفْعُ ثُمَّلاَ.

•وقرأ:"﴿ كَفَّارَةٌ طَعَامِ مَسَاكِينَ ﴾ (٩٥)، ﴿ كَفَّارَةٌ ﴾ بالتنوين ، ﴿ طَعَامِ ﴾ بالرفع، ولا خلاف في﴿ مَسَاكِينَ ﴾ أنه بالجمع"١.
الدليل: ٦٢٦ - وَكَفَّارَةُ نَوِّنْ طَعَامِ بَرَفْعِ خَفْضِهِ دُمْ غِنيً.

•وقرأ:﴿ قِيَامًا لِّلنَّاسِ ﴾ (٩٧) بألف بعد الياء ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة هشام وابن ذكوان ؛ لكونهما قرءا بغيرألف.
الدليل:٦٢٦- وَاقْصِرْ قِيَامًا لَهُ مُلاَ.

•وقرأ:﴿ اسْتَحَقَّ ﴾ (١٠٧) " بضم التاء وكسر الحاء، وإذا ابتدأ أتى بهمزة مضمومة" ،وتؤخذ قراءته من ضد قراءة حفص؛ لكونه قرأ بنصب التاء والحاء ،وإذا ابتدأ أتى بهمزة مكسورة في أوله، ولايجوز أن يتعمد الابتداءبهذا الفعل في واحدة من القراءتين جميعا ؛لأنه داخل في "الذين" فلا يجوز أ ن يقع منه"٢.
الدليل: ٦٢٧ - وَضَمَّ اسْتُحِقَّ افتح لِحَفْصٍ وَكَسْرُهُ.

•وقرأ:﴿ الأَوَّلِينَ ﴾ (١٠٧) "بتشديد الواو وفتحها ، وكسر الام وبعدها يا سا كنة، وفتح النون"٣.
الدليل: ٦٢٧- وَفِي الأَوْلَيَانِ الأَوَّلِينَ فَطِبْ صِلاَ.

١-٢/المصدر السابق ، ص:١١٦ ،١١٧.
٣/البدور الزاهرة ، ص: ٩٦.

•وقرأ: ﴿ الْغُيُوبِ﴾ (١٠٩) "بكسرضم الغين﴿ الْغُيُوبِ﴾ حيث وقع"١.
الدليل: ٦٢٧- فَطِبْ صِلاَ٦٢٨- وَضَمَّ الْغُيُوبِ يَكْسِرَانِ.

•وقرأ:﴿ عُيُونٍ﴾ "بكسرضم العين"٢ كيفما جاء، وحيثما نزل.

•وقرأ:﴿ شُيُوخًا ﴾ (٦٧) سورة غافر، "بكسر ضم الشين"٣.
الدليل: ٦٢٨- عُيُوناً الْعُيُونِ شُيُوخاً دَانَهُ صُحْبَةٌ مِلاَ.

•وقرأ:﴿ جُيُوبِهِنَّ ﴾ (٣١) سورة النور ، "بكسرضم الجيم"٤.
الدليل: ٦٢٩ – جُيُوبِ مُنِيرٍ دُونَ شَكٍّ.

•وقرأ: ﴿ سِحْرٌ ﴾ (١١٠) هنا ، و﴿ سِحْرٌ ﴾ (٧) سورة هودالموضع الأول ، و ﴿ سِحْرٌ ﴾ (٦) سورة الصف "بفتح السين والألف بعدها، وكسر الحاء"٥ هكذا﴿ سَاحِرٍ ﴾.
الدليل: ٦٢٩- وَسَاحِرٌ بِسِحْرٌ بِهاَ مَعْ هُودَ وَالصَّفِّ شَمْلَلاَ.

•وقرأ:﴿ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ ﴾ (١١٢) بياء الغيب ، ورفع الباء ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة الكسائي ؛ لكونه قرأ بتاء الخطاب و﴿ رَبُّكَ ﴾ بنصب الباء"٦.
الدليل: ٦٣٠ – وَخَاطَبَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رُوَاتُهُ وَرَبُّكَ رَفْعُ الْبَاءِ بِالنَّصْبِ رُتِّلاَ.

•وقرأ:﴿ هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ ﴾ برفع الميم.
الدليل: ٦٣١ – وَيَوْمَ بِرَفْعٍ خُذْ.

•وقرأ:﴿ مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ ﴾ (١٦) سورة الأنعام هنا،"بفتح الياء وكسر الراء"٧.
الدليل: ٦٣٢ – وَصُحْبَةُيُصْرَفْ فَتْحُ ضَمٍّ وَرَاؤُهُ بِكَسْرٍ.

•وقرأ:﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُن﴾ (٢٣) بياء التذكير.
الدليل:٦٣٢- وَذَكِّرْ لَمْ يَكُنْ شَاعَ وَانْجَلاَ.

١-٥/سراج القارئ ، ص:.٢٠٣،٢٠٤،٢٠٥
٦/البدور الزاهرة ، ص:.٩٧
٧/المبسوط ، ص:.١٦٦

•وقرأ:﴿ فِتْنَتُهُمْ ﴾ (٢٣) بالنصب، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة حفص وابن كثيروابن عامر؛ لكونهم قرءوا بالر فع.

الدليل: ٦٣٣ – وَفِتْنَتُهُمْ بالرَّفْعِ عَنْ دِينِ كَامِلٍ.

•وقرأ:﴿ وَاللّهِ رَبِّنَا ﴾ (٢٣) بالنصب.

الدليل: ٦٣٣– وَبَا رَبِّناَ بِالنَّصْبِ شَرَّفَ وُصَّلاَ.

•وقرأ:﴿ وَلاَ نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ ﴾ (٢٧) "بالنصب فيهما"١.

الدليل: ٦٣٤– نُكَذِّبُ نَصْبُ الرَّفْعِ فَازَ عَلِيمُهُ وَفِي وَنَكُونَ انْصِبْهُ فِي كَسْبِهِ عُلاَ.

•وقرأ:"﴿ وَلَلدَّارُ الآخِرَةُ ﴾ (٣٢) بلامين، و ﴿الآخِرَةُ ﴾بالرفع"٢، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر؛ لكونه قرأ بلام واحدة، و ﴿الآخِرَةُ ﴾ بالخفض "٣.

الدليل:٦٣٥–وَلَلدَّارُ حَذْفُ اللاَّمِ الأُخْرَى ابْنُ عَامِرٍ وَالآخِرَةُ المَرْفُوعُ بِالْخَفْضِ وُكِّلاَ.

•وقرأ:﴿ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ ﴾ (٣٣) هنا، و﴿ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ وَالَّذِينَ يُمَسَّكُونَ بِالْكِتَابِ ﴾ (١٧٠) سورة الأعراف بياء الغيب، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع وابن عامر وحفص؛ لكونهم قرءوا بتاء الخطاب.

•وقرأ:﴿ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ ﴾ (١١٠) سورة يوسف بياء الغيب ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع، و عاصم ؛ لكونهم قرءوا بتاء الخطاب.

الدليل: ٦٣٦ – وَعَمَّ عُلاً لاَ يَعْقِلُونَ وَتَحْتَهاَ خِطاَباً وَقُلْ فَيَ يُوسُفِ عَمَّ نَيْطَلاَ.

•وقرأ:﴿ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ ﴾ (٦٩) سورة يس بياء الغيب، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع وابن ذكوان؛ لكونهما قرءا بتاء الخطاب.

الدليل: ٦٣٧ – وَيَاسِينَ مِنْ أَصْلٍ.

•وقرأ:﴿ فَإِنَّهُمْ لاَ يُكَذِّبُونَكَ ﴾ (٣٣) مشددة ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع والكساسي؛ لكونهما قرءاهامخففة.

الدليل: ٦٣٧– وَلاَ يُكْذِبُونَكَ الْخَفِيفُ أَتى رُحْباً.

١–٣/ المبسوط ، ص:١٦٧،١٦٦.

•وقرأ:﴿ أَرَأَيْتَ ﴾ "بالهمزة في كل القرآن"١مع تحقيقها ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة الكسائي ؛ لكونه أسقطها، ويؤخذ التحقيق من ضد قراءة نافع؛ لكونه قرأ بالتسهيل.

الدليل:٦٣٨–أَرَيْتَ فِي الاِسْتِفْهَامِ لاَ عَيْنَ رَاجِعٌ وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلاَ.

وقرأ: ﴿ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ (٤٤) هنا، و ﴿ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم ﴾ (٩٦) سورة الأعراف ، و ﴿ فُتِحَتْ﴾ (٩٦) سورة الأنبياء، ﴿ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاء بِمَاء مُّنْهَمِرٍ ﴾ (١١) سورة القمر بتخفيف التاء ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر؛ لكونه قرأ بتشديدها.

الدليل: ٦٣٩ – إِذَا فُتِحَتْ شَدِّدْ لِشَامٍ وَههُنَا فَتَحْناَ وَفِي الأَعْرَافِ وَاقْتَرَبَتْ كَلاَ.

•وقرأ:﴿ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ﴾ (٥٢) هنا ، و ﴿ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ﴾ (٢٨) سورة الكهف،"بفتح الغين، وفتح الدال بعدها ألف"٢ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر؛ لكونه قرأ "بضم الغين وإسكان الدال ، وبعدها واو مفتوحة"٣.

الدليل :٦٤٠– وَبِالْغُدْوَةِ الشَّامِيُّ بِالضَّمِّ ههُناَ وَعَنْ أَلِفٍ وَاوٌ وَفِي الْكَهْفِ وَصَّلاَ.

وقرأ: ﴿ أَنَّهُ مَن عَمِلَ﴾ (٥٤) ، ﴿ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (٥٤) بكسر الهمزة ،ويؤخذ كسر ﴿أَنَّهُ﴾ من ضد قراءة نافع ، وابن عامروعاصم ، وكسر﴿ فَأَنَّهُ ﴾ من من ضد قراءة ابن عامر وعاصم.

الدليل: ٦٤١ – وَأَنَّ بِفَتْحٍ عَمَّ نَصْراً وَبَعْدُكَمْ نَماَ.

•وقرأ: ﴿ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ﴾ (٥٥) ،بياء التذكير.

الدليل: ٦٤١– يَسْتَبِينَ صُحْبَةٌذَكَّرُوا وِلاَ.

•وقرأ:﴿ سَبِيلُ﴾(٥٥) سورة الأنعام، بالرفع.

الدليل: ٦٤٢ – سَبِيلَ بِرَفْعٍ خُذْ.

١/المصدر السابق ، ص:١٦٨. ٢–٣ المستنير ، ص:١٨٥.

فتكون قراءته هكذا﴿ وَلِيَسْتَبِينَ سَبِيلُ﴾.

•وقرأ:﴿ يَقُصُّ الْحَقَّ ﴾ (٥٧) ، "بسكون القاف ، وبعدها ضاد معجمة مكسورة مخففة، من القضاء ، و﴿ الْحَقَّ ﴾ صفة لمصدر محذوف،أي يقضي القضاء

الحق"١ هكذا:﴿ يَقضِ﴾، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة عاصم وابن كثير ونافع؛ لكونهم قرءوا "بضم القاف وبعدها صاد مهملة مضمومة مشددة، من قصّ الحديث ، أو الأثر تتبعه، ﴿ الْحَقَّ ﴾ "مفعول به"٢.

الدليل: ٦٤٢-وَيَقْضِ بِضَمِّ سَاكِنٍ مَعَ ضَمِّ الْكَسْرِ شَدِّدْ وَأَهْمِلاَ ٦٤٣-نَعَمْ دُونَ.

•وقرأ:﴿ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا ﴾ (٦١) ،و﴿ ا سْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ﴾ (٧١) ، بالتذكير و"ألف ممالة بعد الفاء ، و﴿ اسْتَهْوَتْهُ ﴾ بعد الواو"٣ وهذا من انفراداته -رحمه -الله- تعالى-.

الدليل: ٦٤٣ وَذكَّرَ مُضْجِعاً تَوَفَّاهُ وَاسْتَهْوَاهُ حَمْزَةُ مُنْسِلاَ.

•وقرأ:﴿ خُفْيَةً ﴾ (٦٣) هنا، و ﴿ خُفْيَةً ﴾ (٥٥) سورة الأعراف، بضم الخاء، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة شعبة؛ لكونه قرأ بكسرها في الموضعين.

الدليل: ٦٤٤ - مَعاً خُفيَةً فِي ضَمِّهِ كَسْرُ شُعْبَةٍ

•وقرأ:﴿ لَّئِنْ أَنجَانَا﴾ (٦٣ "بألف بعد الجيم من غير ياء"٤.

الدليل: ٦٤٤- وَأَنْجَيْتَ لِلْكُوفِيِّ أَنْجى تَحَوَّلاَ.

•وقرأ:﴿ قُلِ اللّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا﴾ (٦٤) ، بفتح النون وتشديد الجيم.الدليل:٦٤٥ - قُلِ اللهُ يُنْجِيكُمْ يُثَقِّلُ مَعْهُمُ هِشَامٌ، عطفاً علي ،٦٤٤- وَأَنْجَيْتَ لِلْكُوفِيِّ.

•وقرأ:﴿ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ ﴾ (٦٨) " بإسكان النون وتخفيف السين"٥.

الدليل:٦٤٥- وَشَامٍ يُنْسِيَنَّكَ ثَقَّلاَ.

•وقرأ: ﴿ رَأَى ﴾ "الفعل الما ضي إذا كا ن بعده متحرك،ووقع في ستة عشرموضعا، سبعة مع الظا هر وهي:١-﴿ رَأَى كَوْكَبًا﴾ (٧٦)هنا.

١-٣/ المصدر السابق ، ص:١٨٧ ، ١٨٨.
٤-٥/ المغني في القراءات:٢/٢٤، ٢٦.

٢-﴿ رَأَى أَيْدِيَهُمْ ﴾ (٧٠) سورة هود.٣- ﴿أَن رَّأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾ (٢٤) سورة يوسف.٤- ﴿ رَأَى قَمِيصَهُ ﴾ (٢٨) سورة يوسف.٥- ﴿ رَأَى نَارًا ﴾ (١٠) سورة طه.٦-﴿ مَا رَأَى ﴾ (١١) سورة النجم.٧- ﴿ لَقَدْ رَأَى ﴾ (١٨) سورة النجم. وتسعة

مـع الضـميروهي: ١- ﴿وَإِذَا رَآكَ الَّـذِينَ كَفَـرُوا﴾ (٣٦) سـورة الأنبيـاء.٢- ﴿ رَآهَـا تَهْتَـزُّ﴾ (١٠) سـورة النمـل.٣- ﴿ رَآهَـا تَهْتَـزُّ ﴾ (٣١) سـورة القصـص. ٤- ﴿ رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ ﴾ (٤٠) سورة النمل.٥- ﴿ فَرَآهُ حَسَنًا ﴾ (٨) سورة فاطر.٦-﴿ فَرَآهُ فِي سَوَاء الْجَحِيمِ ﴾ (٥٥) سـورة الصـافات.٧- وَ﴿ لَقَدْ رَآهُ نَزْلَـةً أُخْـرَى ﴾ (١٣) سـورة النـجم.٨- ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ﴾ (٢٣) سورة التكوير. ٩-﴿ أَن رَّآهُ اسْتَغْنَى ﴾ (٧) سورة العلق.فإن حمزة يقرءهابإمالة حرفيه،أي الراءوالهمزة معا في الجميع"١.

الدليل: ٦٤٦ - وَحَرْفَيْ رَأَى كُلاًّ أَمِلْ مُزْنَ صُحْبَةٍ.

•وقرأ:﴿ رَأَى ﴾ الواقع قبل ساكن مثل:﴿ رَأَى الشَّمْسَ﴾ (٧٨)، بإمالة الهمزة في حال الوصل .

الدليل: ٦٤٨ - وَقَبلَ السُّكُونِ الرَّا أَمِلْ فِي.

ويقف عليه بالإماله علي أصل مذهبه.

الدليل:: ٦٤٩ - وَقِفْ فِيهِ كَالأُولَى.

وأما إذا اتصل ب﴿ رَأَى ﴾ ساكن لايفارقه أبداً مثل "رأيت" فلا إمالة له فيه وصـلا ولا وقفاً، قولا واحدا.

الدليل٦٤٩-: وَنَحْوُ رَأَتْ رَأَوْا رَأَيْتُ بِفَتْحِ الْكُلِّ وَقْفاً وَمَوْصِلاَ.

•وقـرأ:﴿ قَـالَ أَتُحَـاجُّونِّي ﴾ (٨٠) بتشـديد النـون ، ومـد الـواو سـت حركـات، وتؤخـذ قراءتـه مـن ضـد قـراءة ابـن ذكـوان ونـافع قولاًواحـد، وهشـام مـن وجـه ؛ لكـونهم قـرءوا بتخفيفها، وقصر الواو بمقدار حركتين .

الدليل: ٦٥٠ - وَخَفَّفَ نُوناً قَبْلَ فِي اللهِ مَنْ لَهُ بِخُلْفٍ أَتى.

١/ إرشاد المريد ، ص:١٩٣.

•وقرأ:﴿ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ ﴾ (٨٣) هنا، و﴿ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ﴾ ،(٧٦) سورة يوسف "بتنوين التاء"١.

الدليل: ٦٥١ - وَفي دَرَجَاتَ النُّونِ مَعْ يُوسُفٍ ثَوَى.

•وقرأ:﴿ الْيَسَعَ ﴾ (٨٦) هنا،﴿ وَالْيَسَعَ ﴾ (٤٨) سورة ص،"بتشديد الام وإ سكان الياء "٢.

الدليل: ٦٥١ –وَوَالَّلَيْسَعَ الْحَرْفَانِ حَرِّكْ مُثَقِّلاً.٦٥٢ – وَسَكِّنْ شِفَاءً.

•وقرأ:﴿ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ قُل ﴾ (٩٠)، بحذف الهاء وصلا، هكذا: ﴿ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِ قُل ﴾.

الدليل: –٦٥٢ وَاقْتَدِهْ حَذْفُ هَائِهِ شِفَاءً. •ووقف بإثباتها ساكنةهكذا: ﴿اقْتَدِهْ﴾.

الدليل: ٦٥٣– وَالْكُلُّ وَاقِفٌ بِإِسْكَانِهِ.

•وقرأ:﴿ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ﴾ (٩١) " بتاء الخطاب فيهن"٣ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير وأبي عمرو؛ لكونهما قرءا بياء الغيب.

الدليل: ٦٥٤ – وَتُبْدُونَهَا تُخْفُونَ مَعْ تَجْعَلُونَهُ عَلَى غَيْبِهِ حَقًّا.

•وقرأ:﴿ وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى ﴾ (٩٢) ،بتاء الخطاب، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة شعبه؛ لكونه قرأ بياء الغيب.الدليل: وَيُنْذِرَ صَنْدَلَ.

•وقرأ:﴿ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾(٩٤)،" برفع النون "٤.الدليل في:٦٥٥–وَبَيْنَكُمُ ارْفَعْ فِي

•وقرأ:﴿ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا ﴾ (٩٦) ،" بفتح العين واللام من غير ألف، وبنصب ﴿ اللَّيْلَ ﴾"٥.الدليل: ٦٥٥–وَجَاعِلُ اقْصُرْ وَفَتْحُ الْكَسْرِ وَالرَّفْعِ ثُمِّلاَ.

٦٥٦ – وَعَنْهُمْ بِنَصْبِ اللَّيْلِ.

•وقرأ:﴿ فَمُسْتَقَرٌّ ﴾ بفتح القاف ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير وأبي عمرو؛ لكونهما قرءا بكسرها.الدليل: ٦٥٦– وَاكْسِرْ بِمُسْتَقَرٌّ الْقَافَ حَقًّا.

•وقرأ:﴿ وَخَرَقُواْ ﴾ (١٠٠) " بتخفيف الراء "٦، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع؛ لكونه قرأ بتشديدها.الدليل: ٦٥٦– خَرَّقُوا ثِقْلُهُ انْجَلاَ.

١–٢/ غيث النفع في القراءات السبع ، ص: ١٨١.
٣–٦/ المصدر السابق ، ص:١٨٢ ، ١٨٣.

•وقرأ:﴿ انظُرُواْ إِلى ثَمَرِهِ ﴾ (٩٩) ، و﴿ كُلُواْ مِن ثَمَرِهِ ﴾ (١٤١) هنا، و﴿ لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ ﴾ (٣٥) سورة يس، "بضم التاء والميم فيها "١.

الدليل: ٦٥٧ – وَضَمَّانِ مَعْ يَاسِينَ فِي ثُمُرٍ شَفَا.

•وقرأ:﴿ دَرَسْتَ ﴾ (١٠٥)،" بسكون السين وفتح التاء من غير ألف "٢ و يؤخذ حذف الألف من ضد قراءة ابن كثير وأبي عمرو؛ لكونهما قرءا بألف بعد الدال هكذا:﴿ دارَسْتَ ﴾.الدليل: ٦٥٧- وَدَارَسْتَ حَقٌّ مَدُّهُ.

ويؤخذ إ سكان السين وفتح التاء من ضد قراءة ابن عامر؛ لكونه قرأ "بفتح السين وسكون التاء"٣هكذا: ﴿ دَرَستْ ﴾.الدليل: ٦٥٨ - وَحَرِّكْ وَسَكِنْ كَافِيًا.

•وقرأ:﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا ﴾ (١٠٩) ، بفتح الهمزة ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو وابن كثير قولاً واحداً ، وشعبه من وجه؛ لكونهم قرءوا بكسرها هكذا ﴿ إِنَّهَا ﴾.الدليل: وَاكْسِرِ انَّهَا حِمى صَوْبِهِ بِالْخُلْفِ دَرَّ وَأَوْبَلاَ.

•وقرأ:﴿ لَا تُؤْمِنُونَ وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ ﴾ (١١٠) ، بتاء الخطاب.
الدليل: ٦٥٩ - وَخَاطَبَ فِيهَا يُؤْمِنُونَ كَمَا فَشَا.

•وقرأ:﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ (٦) سورة الجاثية ،بتاء الخطاب.
الدليل: ٦٥٩- وَصُحْبَةُ كُفْؤٍ فِي الشَّرِيعَةِ وَصَّلا.

•وقرأ:﴿ قُبُلاً ﴾ (١١١) هنا، و :﴿ قُبُلاً ﴾ (٥٥) سورة الكهف، "بضم القاف والياء"٤.

الدليل: ٦٦٠-وَكَسْرٌ وَفَتْحٌ ضُمَّ فِي قِبَلاً حَمى ظَهِيرًا وَلِلْكُوفِيِّ فِي الْكَهْفِ وُصِّلا.

•وقرأ:﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ ﴾ (١١٥) "على التوحيد"٥.
الدليل: ٦٦١ - وَقُلْ كَلِماَتُ دُونَ مَا أَلِفٍ ثَوَى.

١/كتاب التجريد ، ص:٢١٩ ، ٢٢٠.
٢-٤/ المصدر السابق ،ص:.٢٢٠
٥/ التيسير ، ص :١٠٦.

•وقرأ:﴿ كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ (٣٣ ، و ﴿ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ (٩٦) سورة يونس ، و﴿ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (٦) سورة غافر ،علي الإفراد.الدليل:٦٦١- وَفِي يُونُسٍ وَالطَّوْلِ حَامِيهِ ظَلَّلاَ

•وقرأ:﴿ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ ﴾ (١١٤) ، " بتخفيف الزاي"١ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة حفص وابن عامر؛ لكونهما قرءا بتشديدها.

الدليل: ٦٦٢ – وَشَدَّدَ حَفْصٌ مُنْزَلٌ وَابْنُ عَامِرٍ.

•وقرأ:﴿ مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ ﴾ (١١٩) " بضم الحاء وكسر الراء"٢.

الدليل: ٦٦٢– وَحُرِّمَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ إِذْ عَلاَ.

•وقرأ:﴿ وَقَدْ فَصَّلَ ﴾ (١١٩) ، "بفتح الفاء والصاد"٣.

الدليل: ٦٦٣ – وَفُصِّلَ إِذْ ثَنَّى.

•وقرأ:﴿ لَّيُضِلُّونَ ﴾ (١١٩) ، و﴿ لِيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِكَ﴾ (٨٨) سورة يونس ،بضم الياء.الدليل: ٦٦٣– يَضِلُّونَ ضَمَّ مَعْ يَضِلُّوا الذِي فِي يُونُسٍ ثَابِتًا وَلاَ.

•وقرأ:﴿ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾ (١٢٤) ، بالجمع ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير وحفص؛ لكونهما قرءا بالإفراد.

الدليل ٦٦٤ – رِسَالاَتُ فَرْدًا وَافْتَحُوا دُونَ عِلَّةٍ وَضَيْقًا مَعَ الْفُرْقَانِ حَرِّكْ مُثْقِلاَ.

•وقرأ:﴿ صَدْرَهُ ضَيِّقًا ﴾ (١٢٥) هنا، و﴿ مَكَانًا ضَيِّقًا ﴾ (١٣) سورة الفرقان"بتشد يد الياء"٤مع كسرها.

الدليل:٦٦٤ – وَضَيْقًا مَعَ الْفُرْقَانِ حَرِّكْ مُثْقِلاَ. ٦٦٥ – بِكَسْرٍ سِوَى المِكِّي

١–٤/ المصدر السابق ،ص:.١٠٦

•وقرأ:﴿ حَرَجًا ﴾ (١٢٥)، "بفتح الراء"١، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع وشعبة؛ لكونهما قرءا بكسرها.

الد ليل :٦٦٥– وَرَا حَرَجاً هُنَا عَلَى كَسْرِهَا إِلْف صَفَا وَتَوَسَّلاَ.

•وقرأ:﴿ يَصَّعَّدُ ﴾(١٢٥)،" بتشديد الصاد والعين من غير ألف"٢، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير؛ لكونه قرأ بإ سكان الصاد وتخفيف العين، ويؤخذ حذف الألف من ضد قراءة شعبة لكون؛ قرأ بألف بعد الصاد.

الدليل: ٦٦٦ – وَيَصْعَدُ خِفٌّ سَاكِنٌ دُمْ وَمَدُّهُ صَحِيحٌ وَخِفُّ الْعَيْنِ دَاوَمَ صَنْدَلاَ.

•وقرأ:﴿ وَيَوْمَ يِحْشُرُهُمْ ﴾ (١٢٨) هنا،﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ ﴾ (٤٥) سورة يونس، وهوالموضع الثاني، ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ ﴾ (٤٠) سورة سبأ ،" بالنون في الكل"٣ ،وتؤخذ قراءته من ضد قراءة حفص؛ لكونه قرأ بالياء.

الدليل: ٦٦٧ – وَنَحْشُرَ مَعْ ثَانٍ بِيُونُسَ وَهُوَ فِي سَبَأَ مَعْ نَقُولُ الْيَا فِي الأَرْبَعِ عُمِّلاَ.

١-٣/ التيسير ، ص :١٠٧،١٠٦.

المبحث الثالث

من قوله تعالى (وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ) (١٣٢) سورة الأنعام إلي آخر سورة يوسف.

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : من قوله تعالى ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ **(١٣٢)** سورة الأنعام إلي آخر سورة **الأعراف**.

المطلب الثاني : من قوله تعالى ﴿ مُرْدِفِينَ﴾ **(٩)** سورة الأنفال إلي آخر يونس.

المطلب الثالث : من قوله تعالى ﴿ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ **(٢٥)** سورة هود إلي آخر يوسف.

المطلب الأول

من قوله تعالى ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ (١٣٢) سورة الأنعام إلي آخر سورة الأعراف.

•وقرأ:﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ (١٣٢)، بياء الغيب ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة الشامي؛ لكونه قرأ بتاء الخطاب.الدليل: ٦٦٨ – وَخَاطَبَ شَامٍ تَعْلَمُونَ

•وقرأ:﴿ وَمَن تَكُونُ لَهُ ﴾ (١٣٥) هنا، ﴿ وَمَن تَكُونُ لَهُ ﴾(٣٧) سورة القصص، بياء التذكير.الدليل:٦٦٨– وَمَنْ تَكُونُ فِيهَا وَتَحْتَ النَّمْلِ ذِكْرُهُ شُلْشُلاَ

•وقرأ:﴿ مَكَانَتِهِمْ ﴾ ﴿ مَكَانَتِكُمْ ﴾"بغير ألف على التو حيد حيث وقعا"١ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة شعبه؛ لكونه قرأ بألف على الجمع هكذا: ﴿ مَكَانَاتِهِمْ ﴾ ﴿ مَكَانَاتِكُمْ ﴾الدليل: ٦٦٩ – مَكَانَاتِ مَدَّ النُّونَ فِي الْكُلِّ شعْبَةٌ

•وقرأ:﴿ فَقَالُواْ هَذَا لِلّهِ بِزَعْمِهِمْ ﴾ (١٣٦)، ﴿ إِلاَّ مَن نّشَاء بِزَعْمِهِمْ ﴾ (١٣٨) ،بفتح الزاي، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة الكسائي؛ لكونه قرأ بضمها.

الدليل: ٦٦٩– بِزَعْمِهِمُ الْحَرْفَانِ بِالضَّمِّ رُتِّلاَ

•وقرأ:﴿ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ ﴾ بفتح الزاي ،و﴿ قَتْلَ ﴾ بنصب الام ،و﴿ أَوْلاَدُهُم ﴾ بجر الدال ، و﴿ شُرَكَآؤُهُمْ ﴾بهمزة مرفوعة" فتكون قراءته هكذا:﴿ وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلاَدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ ﴾ (١٣٧) ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر؛ لكونه قرأ "٢ ﴿ زَيِّنَ لِكَثِيرٍ ﴾ بضم الزاي وكسر الياء، ﴿ قَتْلَ ﴾ برفع الام ، و﴿ أَوْلاَدُهُم ﴾ بنصب الدال ، و﴿ شُرَكَآؤُهُمْ ﴾ بهمزة مجرورة"٣.

الدليل: ٦٧٠ – وَزَيِّنَ فِي ضَمٍّ وَكَسْرٍ وَرَفْعُ قَتْلَ أَوْلاَدِهِمْ بِالنَّصْبِ شَامِيُّهُمْ تَلاَ

٦٧١ – وَيُخْفَضُ عَنْهُ الرَّفْعُ فِي شُرَكَاؤُهُمْ وَفِي مُصْحَفِ الشَّامِينَ بِالْيَاءِ مُثِّلا

١-٣/ التذكرة في القراءات:١٤٢/٢، ١٤٣.

٦٠وقرأ:﴿ وَإِن يَكُن مَّيْتَةً ﴾ (١٣٩) بياء التذكير ونصب ﴿ مَّيْتَةً ﴾ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر؛ لكونه قرأ بتأنيث ﴿ يَكُن﴾ ورفع ﴿ مَّيْتَةً ﴾ الدليل:
٦٧٥ - وَإِنْ يَكُنَ أَنِّثْ كُفْؤَ صِدْقٍ وَمَيْتَةٌ دَنَا كَافِيًا

•وقرأ:﴿ يَوْمَ حَصَادِهِ ﴾ (١٤١) بكسر الحاء ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر وأبي عمرو وعاصم؛ لكونهم قرءوا بفتحها.

الدليل: ٦٧٥ - وَافْتَحْ حِصَادِ كَذِي حُلاً٦٧٦ - نَمَا

•وقرأ:﴿ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ ﴾ (١٤٣) " بإ سكان العين"١.
الدليل: ٦٧٦ وَسُكُونُ المِعْزِ حِصْنٌ.

•وقرأ:﴿ إِلاَّ أَن يَكُونَ مَيْتَةً ﴾ (١٤٥) بالتاء ،ونصب ﴿ مَّيْتَةً ﴾ ، وتؤخذ قراءة النصب من ضد قراءة ابن عامر؛ لكونه قرأ بالرفع.

الدليل: ٦٧٦-أَنَّثُوا يَكُونُ كَمَا فِي دِينِهِمْ مَيْتَةٌ كَلاَ.

•وقرأ:﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾" بتخفيف الذال ، إذا كا ن في أوله تاء حيث وقع"٢.
الدليل: ٦٧٧ - وَتَذَّكَّرُونَ الْكُلُّ خَفَّ عَلَى شَذَا.

•وقرأ:﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا ﴾ (١٥٣) " بكسرالهمزة وتشديد النون"٣ هكذا: ﴿ وَإِ نَّ هَذَا ﴾ ، وتؤخذ قراءة التشديد من ضد قراءة ابن عامر؛ لكونه قرأ بالتخفيف.الدليل: ٦٧٧- وَأَنَّ اكْسِرُوا شَرْعًا وَبِالْخِفِّ كُمِّلاَ.

•وقرأ:﴿ إِلاَّ أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلائِكَةُ ﴾ (١٥٨) هنا ، و ﴿ إِلاَّ أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلائِكَةُ ﴾ (٣٣) سورة النحل، بالياء.الدليل: ٦٧٨ - وَيَأْتِيَهُمْ شَافٍ مَعَ النَّحْلِ.

•وقرأ:﴿ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ ﴾ (١٥٩) هنا، و﴿ فَرَّقُوا دِينَهُمْ﴾ (٣٢) سورة الروم" بألف بعد الفاء مع تخفيف الراء"٤.الدليل: ٦٧٨- فارَقُوا مَعَ الرُّومِ مَدَّاهُ خَفِيفًا وَعَدَّلاَ.

١-٢/ المصدر السابق :١٤٤/٢.
٣-٤/انظر كتاب السبعة لابن مجاهد ، ص : ٢٧٣.

•وقرأ:﴿ دِينًا قِيَمًا ﴾ (١٦١) " بكسر القاف وفتح الياء"١.
الدليل٦٧٩ – وَكَسْرٌ وَفَتْحٌ خَفَّ فِي قِيَماً ذَكَا

•وقرأ:﴿ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ (٣) سورة الأعراف" بتخفيف الذال"٢و بدون ياء قبل التاء ، وتؤخذ قراءة حذف الياء من ضد قراءة ابن عامر ؛ لكونه قرأ بإثباتها.
الدليل: ٦٨١ – وَتَذَّكَّرُونَ الْغَيْبَ زِدْ قَبْلَ تَائِهِ كَرِيماً وَخِفُّ الذَّالِ كَمْ شَرَفاً عَلاَ

•وقرأ:﴿ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴾ (٢٥) هنا، و ﴿ كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ (١١) سورة الزخرف ، ﴿ وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ (١٩) سورة الروم الموضع الأول ، "بفتح التاء وضم الراء"٣.
الدليل: ٦٨٢ – مَعَ الزُّخْرُفِ اعْكِسْ تُخْرَجُونَ بِفَتْحَةٍ وَضَمٍّ وَأُولَى الرُّومِ شَافِيهِ مُثِّلاَ

أما الموضع الثاني من الروم وهو﴿ إِذَا أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ﴾ (٢٥) سورة الروم، "فمتفق على قراءته بفتح التاء وضم الجيم"٤.

•وقرأ:﴿ فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴾ (٣٥) سورة الجاثية "بفتح الياء وضم الراء"٥.الدليل: ٦٨٣ – لاَ يَخْرُجُونَ فِي رِضا

•وقرأ:﴿ وَلِبَاسُ التَّقْوَى ﴾ (٢٦) "برفع السين"٦.

الدليل:٦٨٣– وَلِباَس الرَّفْعُ فِي حَقِّ نَهْشَلاَ.

•وقرأ:﴿ خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ (٣٢) "نصبا على الحال كما تقول:المال لزيد خالصا" ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع؛ لكونه قرأ "بالرفع.أي هي خالصة للذين ءامنوا"٧.الدليل ٦٨٤ – وَخَالِصَةٌ أَصْلٌ

١-٦/ المصدر السابق ، ص:٢٧٤ .

٧/ حجة القراءات ، ص:٢٨١.

•وقرأ:﴿ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَكِن لاَّ تَعْلَمُونَ ﴾ (٣٨) بالتاء ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة شعبة؛ لكونه قرأ بالياء.الدليل: ٦٨٤– وَلاَ يَعْلَمُونَ قُلْ لِشُعْبَةَ فِي الثَّانِي

•وقـرأ:﴿ مَـا لاَ تَعْلَمُـونَ ﴾ (٣٣) بتـاء الخطـاب، وهـو الـذي أخرجـه النـاظم بقولـه: ٦٨٤- لِشُعْبَةَ فِي الثَّانِي.

•وقرأ:﴿ لاَ تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاء ﴾ (٤٠) "بالياء والتخفيف"١.
الدليل ٦٨٤- وَيُفْتَحُ شَمْلَلاَ ٦٨٥ - وَخَفِّفْ شَفَا حُكْماً

•وقرأ:﴿ وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللّهُ ﴾ (٤٣) " بإثبات الواو"٢ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر ؛ لكونه قرأ بحذفها.
الدليل: ٦٨٥ - وَماَ الْوَاوَ دَعْ كَفى

•وقرأ: ﴿ نَعَمْ﴾ (٤٤) "بفتح العين"٣ حيث وقع،وتؤخذ قراءته من ضد قراءة الكسائي؛لكونه قرأ بكسرها.الدليل: ٦٨٥- وَحَيْثُ نَعَمْ بِالْكَسْرِ فِي الْعَيْنِ رُتِّلاَ

•وقرأ:﴿ أَن لَّعْنَةُ اللّهِ ﴾ (٤٤) " بتشديد "أن" ونصب "لعنة"، وتؤخذ قراءته من ضد قراءته عاصم ونافع وقنبل وأبي عمرو؛ لكونهم قرءوا بإسكان"أن"و رفع"لعنة"٤.الدليل: ٦٨٦ - وَأَنْ لَعْنَةُ التَّخْفِيفِ وَالرَّفْعُ نَصُّهُ سَماَ مَا خَلاَ الْبَزِّي

•وقرأ:﴿ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ (٧) سورة النـور" بتشديد ﴿ أَنَّ ﴾ ونصب ﴿ لَعْنَتَ ﴾"٥ وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نـافع؛ لكونـه قرأ بإسكان﴿ أَن ﴾ ورفـع ﴿ لَعْنَت ﴾.الدليل: ٦٨٦- وَفِي النُّورِ أُوصِلاَ

•وقرأ:﴿ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ ﴾ (٥٤) هنا، و﴿ يُغْشِـي اللَّيْلَ النَّهَارَ﴾ (٣) سورة الرعد "بفتح الغين وتشديد الشين"٦.الدليل: ٦٨٧ - وَيُغْشِي بِهاَ وَالرَّعْد ثَقَّلَ صُحْبَةٌ

١/ المصدر السابق ، ص: ٢٨٢.
٢-٦/ الكافي في القراءات ، ص: .١١٥

•وقرأ:﴿ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ﴾ (٥٤) " بالنصب، وكسر تـاء ﴿ مُسَخَّرَاتٍ ﴾ والكسر علامـة النصب"١ ، وتؤخذ قراءتـه مـن ضـد قـراءة ابـن عـامر؛ لكونه قرأ برفعها.الدليل: ٦٨٧- وَوَالشَّمْسُ مَعْ عَطْفِ الثَّلاَثَةِ كَمَّلاَ

•وقرأ:﴿ نَشْرًا ﴾ حيثما جاء "بالنون المفتوحة وإ سكان الشين"٢.
الدليل: ٦٨٨ – وَنُشْراً سُكُونُ الضَّمِّ فِي الْكُلِّ ذَلِّلاَ٦٨٩- وَفِي النُّونِ فَتْحُ الضمِّ شَافٍ

•وقرأ:﴿ بُشْرًا ﴾ (٥٧) بالنون ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة عاصم؛ لكونه قرأ بالياء.الدليل: ٦٨٩- وَعَاصِمٌ رَوى نُونَهُ بِالْبَاءِ نُقْطَةٌ اسْفَلاَ

•وقرأ:﴿ مِّنْ إِلَـهٍ غَيْرُهُ ﴾ حيث ورد "برفع الراء وضم الهاء"٣ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة الكسائي؛ لكونه قرأ بخفض الراء وكسر الهاء.
الدليل: ٦٩٠ – وَرَا مِنْ إِلهٍ غَيْرُهُ خَفْضُ رَفْعِهِ بِكُلٍّ رَسَا

•وقرأ:﴿ أُبَلِّغُكُمْ ﴾ (٦٢) ﴿ أُبَلِّغُكُمْ ﴾ (٦٨) هنا، ﴿وَأُبَلِّغُكُم ﴾ (٢٣) سورة الأحقاف" بفتح الباء وتشديد اللام"٤ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو؛ لكونه قرأ بسكون الباء وتخفيف اللام.
الدليل: ٦٩٠- وَالْخِفُّ أُبْلِغُكُمْ حَلاَ٦٩١ – مَعَ أحْقَافِهاَ

•وقرأ:﴿ قَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُواْ ﴾ (٧٥) بحذف الواو هكذا:﴿ قَالَ الْمَلأُ ﴾ وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر؛ لكونه قرأ بإثباتها.
الدليل ٦٩١ – وَالْوَاوُ زِدْ بَعْدَ مُفْسِدِينَ كُفْؤاً

•وقرأ:﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاء﴾ (٨١) بهمزتين، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة حفص ونافع؛ لكونهما قرءا بهمزة واحدة.
الدليل: ٦٩١- وَبِالإِخْبَارِ إِنَّكُمُو عَلاَ٦٩٢ — أَلاَ

١/ المصدر السابق ، ص: ١١٥.
٢-٤/ الإرشادات الجلية ،ص: ١٦٥ ، ١٦٦.

•وقرأ: ﴿ إِنَّ لَنَا لأَجْرًا ﴾ (١١٣) بهمزتين ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة حفص ونافع ؛ لكونهما قرءا بهمزة واحدة. الدليل:٦٩٢- وعَلَى الحِرْمِيُّ إنَّ لَنَا هُنَا

•وقرأ:﴿ أَوَ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى﴾ (٩٨) " بفتح الواو والهمزة "١ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع وابن كثير وابن عامر؛ لكونهم قرءوا بإسكان الواو.

الدليل٦٩٢- وَأَوْ أَمِنَ الإسْكَانَ حَرْمِيُّه كَلاَألا

•وقرأ:﴿ حَقِيقٌ عَلَى ﴾ (١٠٥) "بتخفيف الياء وإ سكانها"٢ فتبدل ألفاهكذا:﴿ على ﴾الدليل: ٦٩٣ – عَلَيَّ عَلَى خَصُّوا

•وقرأ:﴿ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ﴾ (١١٢) هنا، و﴿ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ﴾ (٧٩) سورة يونس" بتشديد الحاء و فتحها وألف بعد هاء"٣ هكذا:﴿ سَاحِرٍ ﴾

الدليل٦٩٣- وَفِي سَاحِرٍ بِهَا وَيُونُسَ سَحَّار شَفَا وتَسَلْسَلاَ

•وقرأ:﴿ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴾ (١١٧) هنا، و﴿ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا ﴾ (٦٩) سورة طه، و ﴿ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴾ (٤٥) سورة الشعراء" بفتح اللام وتشديد القاف"٤ هكذا:﴿ تَلْقفُ ﴾ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة حفص؛ لكونه قرأ بإسكان اللام وتخفيف القاف هكذا:﴿ تَلْقَفُ ﴾الدليل: ٦٩٤ – وَفِي الْكُلِّ تَلْقَفْ خِفُّ حَفْصٍ

•وقرأ:﴿ سَنُقَتِّلُ ﴾ (١٢٧) "بضم النون وفتح القاف"٥ وكسر التاء مع تشديدها.

الدليل: ٦٩٤- وَضُمَّ فِي سَنَقْتُلُ وَاكْسِرْ ضَمَّهُ مُتَثَقِّلاَ٦٩٥ – وَحَرِّكْ ذَكَا

•وقرأ:﴿ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءكُمْ ﴾"بضم الياء وفتح القاف وكسرالتاء مشددة"٦.

الدليل: ٦٩٥- وَفِي يَقْتُلُونَ خُذْ

•وقرأ:﴿ وَمَا كَانُواْ يَعْرِشُونَ ﴾ (١٣٧) هنا، و﴿ يَعْرِشُونَ﴾ (٦٨) سورة النحل، بكسر الراء، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر وشعبة؛ لكونهما قرءا بضمها.الدليل: ٦٩٥- مَعاً يَعْرِشُونَ الْكَسْرُ ضُمَّ كَذِي صِلاَ

١-٦/ تلخيص العبارات ، ص: ٧٤.

•وقرأ:﴿ يَعْكُفُونَ ﴾ (١٣٨) "بكسر الكاف"١.

الدليل٦٩٦ – وَفِي يَعْكُفُونَ الضَّمُّ يُكْسَرُ شَافِياً

•وقرأ:﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم ﴾ (١٤١) " بياء ونون"٢ هكذا: ﴿ نَجَّيْنَاكُم ﴾ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر؛ لكونه قرأ بحذ فهماهكذا:﴿ نَجَّاكُم ﴾

الدليل: ٦٩٦- وَأَنْجى بِحَذْفِ الْيَاءِ وَالنُّونِ كُفِّلاَ.

•وقرأ:﴿ دَكَّاء ﴾ (١٤٣) "بالمد والهمز من غير تنوين"٣ هكذا:﴿ دَكَّآء ﴾

الدليل: ٦٩٧ – وَدَكَّاءَ لاَ تَنْوِينَ وَامْدُدْهُ هَامِزاً شَفَا

وكذلك ﴿ دَكَّاء ﴾ (٩٨) سورة الكهف.

الدليل: ٦٩٧- وَعَنِ الْكُوفِيِّ فِي الْكَهْفِ وُصِّلاَ

•وقرأ:﴿ بِرِسَالاَتِي ﴾ "علي الجمع"٤.

الدليل: ٦٩٨ – وَجَمْعُ رِسَالاَتِي حَمَتْهُ ذُكُورُهُ

•وقرأ:﴿ سَبِيلَ الرُّشْدِ ﴾ (١٤٦) ، و ﴿ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴾ (٦٦) سورة الكهف "بفتح الراء والشين"٥.الدليل: ٦٩٨- وَفِي الرُّشْدِ حَرِّكْ وَافْتَحِ الضَّمَّ شُلْشُلاَ

•وقرأ :﴿ حُلِيِّهِمْ ﴾ (١٤٨) "بكسر الحاء"٦.

الدليل:٦٩٩- وَضَمُّ حُلِيِّهِمْ بَكَسْرٍ شَفَا.

•وقرأ: ﴿ لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ (١٤٩) "بالتاء فيهما، ونصب "ربنا"٧.

الدليل: ٧٠٠ – وَخَاطَبَ يَرْحَمْنَا وَيَغْفِرْ لَنَا شَذاً وَبَا رَبَّنَا رَفْعٌ لِغَيْرِهِمَا انْجَلاَ

•وقرأ:﴿ قَالَ ابْنَ أُمَّ ﴾ (١٥٠) هنا، و﴿ قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ ﴾ (٩٤) سورة طه، "بكسر الميم"٨.الدليل: ٧٠١ – وَمِيمَ ابْنَ أُمَّ اكْسِرْ مَعًا كُفْؤَصُحْبَةٍ

١-٨/ المصدر السابق، ص:٧٥.

•وقرأ:﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ ﴾ (١٥٧)،"بكسر الهمزة، وإسكان الصاد، وحذف الألفين على التوحيد"١ هكذا: ﴿ إِصْرَهُمْ ﴾ وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر؛

لكونه قرأ " بفتح الهمزة والصاد ، وألف بعد الهمزة وأخرى بعد الصاد على الجمع"٢ هكذا: ﴿ آصارهم﴾الدليل: ٧٠١- وَآصَارَهُمْ بِالْجَمْعِ وَالْمَدِّ كُلِّلاَ.

•وقرأ:﴿ خَطِيئَاتِكُمْ ﴾ (١٦١)، بكسر التاء، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر ونافع ؛لكونهماقرءا بكسر التاء.

الدليل:٧٠٢- وَرَفْعُهُ كَمَا أَلَّفُوا وَالْضَّمِيرُ بِالْكَسْرِ عَدَّلاَ

•وقرأ:﴿ قَالُواْ مَعْذِرَةً ﴾ (١٦٤) ، برفع الراء.

الدليل: ٧٠٣ – وَمَعْذِرَةً رَفْعٌ سِوى حَفْصِهِمْ تَلاَ

•وقرأ:﴿ بَئِيسٍ ﴾ (١٦٥) "بفتح الباء وهمزة مكسورة بعدها،و ياء ساكنة بعد الهمزة على وزن فعيل"٣ هكذا :﴿ بَئِيسٍ﴾ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع وابن عامر ؛لكونهماقرءا بكسرالباء، ويؤخذ كسر الهمزة من ضد قراءة ابن عامر ؛ لكونه قرأ بكسرها.

الدليل: ٧٠٤ – وَبِيسٍ بِيَاءٍ أَمَّ وَالْهَمْزُ كَهْفُهُ وَمِثْلَ رَئِيس غَيْرُ هذَيْنِ عَوَّلاَ

•وقرأ:﴿ يُمَسَّكُونَ بِالْكِتَابِ ﴾ (١٧٠) "بفتح الميم وتشديد السين"٤ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة شعبة ؛ لكونه قرأ بإ سكان الميم وتخفيف السين.

الدليل: ٧٠٥ – وَخَفِّفْ يُمْسِكُونَ صَفَا وِلاَ

•وقرأ:﴿ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ (١٧٢) هنا ، و ﴿ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ (٢١) سورة الطور"بحذف الألف ونصب التاء علي التوحيد"٥.

الدليل: ٧٠٦ – وَيَقْصُرُ ذُرِّيَّاتِ مَعْ فَتْحِ تَائِهِ وَفِي الطُّورِ فِي الثَّانِي ظَهِيرٌ تَحَمَّلاَ

١-٣/ تلخيص العبارات ، ص:.٧٥

٤-٥/ الكافي ، ص:.١١٨

•وقرأ:﴿ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ (٤١) سورة يس، علي الإفراد.

الدليل٧٠٧ – وَيَاسِينَ دُمْ غُصْناً

فتكون قراءته علي الإفرا د وفتح التاء في المواضع كلها ، إلا الموضع الأول من سورة الطور فقد قرأ ه برفع التاء.

•وقرأ: ﴿ أَن تَقُولُواْ إِنَّمَا ﴾ (١٥٦) سورة الأنعام ، ﴿ أَن تَقُولُواْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ (١٧٢) هنا، بتاء الخطاب ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو؛ لكونه قرأ بياء الغيب.الدليل٧٠٨ – يَقُولُوا مَعاً غَيْبٌ حَمِيدٌ

•وقرأ:﴿ يُلْحِدُونَ ﴾ (١٨٠) هنا، و﴿ يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ ﴾ (١٠٣) سورة النحل ، و﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ ﴾ (٤٠) سورة فصلت " بفتح الياء والحاء"١.

الدليل: ٧٠٨– وَحُيْثُ يُلْحِدُونَ بِفَتْحِ الضمِّ وَالْكَسْرِ فُصِّلاَ

•وقرأ:﴿ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ ﴾ (١٨٦) " بالياء وجزم الراء"٢.

الدليل: ٧٠٩– وَجَزْمُهُمْ يَذَرْهُمْ شَفَا وَالْيَاءُ غُصْنٌ تَهَدَّلاَ

•وقرأ:﴿ شُرَكَاء ﴾ (١٩٠) " بضم الشين وفتح الراء، ومدة وهمزة مفتوحة من غير تنوين، جمع شريك"٣.

الدليل:٧١٠ – وَحَرِّكْ وَضُمَّ الْكَسْرَ وَامْدُدْهُ هَامِزاً وَلاَ نُونَ شِرْكاً عَنْ شَذَا نَفَرِمَلاَ

•وقرأ:﴿ لاَ يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ (١٩٣) ، و ﴿ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴾(٢٢٤) سورة الشعراء " بفتح التاء مشددة وكسر الباء "٤، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع؛ لكونها بإ سكان التاء وفتح الباء.

الدليل: ٧١١ – وَلاَ يَتْبَعُوكُمْ خَفَّ مَعْ فَتْحِ بَائِهِ وَيَتْبَعُهُمْ فِي الظُّلَّةِ احْتَلَّ وَاعْتَلاَ

•وقرأ:﴿ إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ ﴾ (٢٠١) " بألف بعد الطاء ، وهمزة مكسورة من غير ياء، على وزن فاعل "،

١-٤/المصدر السابق ، ص:١١٩.

وتؤخذ قراءته من ضد قراءة الكسائي وأبي عمرو وابن كثير؛ لكونهم ؛ قرء وا بحذف الألف التي بعد الطاء، وإثبات ياء ساكنة بعدها مكان الهمزة،على وزن " ضيف "١ هكذا:﴿ طَيفٌ ﴾الدليل: ٧١٢ – وَقُلْ طَائِفٌ طَيْفٌ رِضىً حَقُّهُ

•وقرأ:﴿ يَمُدُّونَهُمْ ﴾ (٢٠٢) " بفتح الياء وضم الميم"٢ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع؛ لكونه قرأ بضم الياء وكسر الميم هكذا:﴿ يمدُّونَهُمْ ﴾
الدليل: ٧١٢– وَيَا يَمُدُّونَ فَاضْمُمْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَعْدَلاَ

١–٢/ الكافي في القراءات ،ص:١١٩.

المطلب الثاني

من قوله تعالى﴿ مُرْدِفِينَ ﴾ (٩) سورة الأنفال إلي آخر يونس.

•وقرأ:﴿ مُرْدِفِينَ﴾ (٩) سورة الأنفال ، "بكسر الدال "١وتؤخذ قراءته من ضد قراء نافع ؛ لكونه قرأ بفتحها.الدليل: ٧١٤ – وَفِي مُرْدِفِينَ الدَّالَ يَفْتَحُ نَافِعٌ.

٢٠وقرأ:﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ ﴾ (١١) " بضم الياء وبفتح الغين، وكسر السين مع تشديدها هكذا:﴿ يُغَشِّيكُمُ ﴾ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو؛ لكونهم قرء وا "٢بفتح الياء وإ سكان الغين وتخفيف الشين وألف بعدها" هكذا :﴿ يَغشا كُمُ ﴾الدليل: ٧١٥ – وَيُغْشِي سَمَاخِفًّا وَفِي ضَمِّهِ افْتَحُوا وَفِي الْكَسْرِ حَقًّا

•وقرأ:﴿ النُّعَاسَ ﴾ (١١) ، بالنصب ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير وأبي عمرو؛ لكونهما قرءا بالرفع.الدليل: ٧١٥– وَالنُّعَاسَ ارْفَعُوا وِلاَ

•وقرأ:﴿ وَلَكِنَّ اللّهَ قَتَلَهُمْ ﴾ (١) ، ﴿ وَلَكِنَّ اللّهَ رَمَى ﴾ (١٧) بـإ سكان النون، وكسرها؛ للتخلص من التقاء الساكنين، ورفع الهاء هكذا:﴿ وَلَكِنَّ اللّهَ ﴾
الدليل: ٧١٦– وَلكِنِ اللهُ وَارْفَعْ هَاءهُ شَاعَ كُفَّلاَ

•وقرأ:﴿ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ ﴾(١٨) " بإسكان الواو و تخفيف الهاء وتنوين النون"٣ ، ونصب ﴿ كَيْدَ ﴾ هكذا:﴿ مُوهِنٌ كَيْدَ﴾
الدليل: ٧١٧ – وَفِيهِ لَمْ يُنَوَّنْ لِحَفْصٍ كَيْدَ بِالْخَفْضِ عَوَّلاَ

•وقرأ:﴿ وَأَنَّ اللّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (١٩) ، بكسر الهمزة ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع وابن عامروحفص؛ لكونهم قرءوا بفتحها.
الدليل: ٧١٨ – وَبَعْدُ وَإِنَّ الْفَتْحُ عَمَّ عُلاَ

•وقرأ:﴿إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى﴾ (٤٢)، "بضم العين فيهما"٤ هكذا:﴿ الْعُدْوَة﴾ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير وأبي عمرو؛ لكونهما قرءا بكسرهاهكذا:﴿ الْعِدْوَة﴾

١–٤/ التذكرة في القراءات ، ص:١٧٥،١٧٦ ، ١٧٧.

الدليل: ٧١٨- وَفِيهِمَا الْعُدْوَةِ اكْسِرْ حَقًّا الضَّمَّ وَاعْدِلاَ

•وقرأ:﴿حَيَّ﴾(٤٢)،" بياء واحدة مشددة مفتوحة "١ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراء ة نافع وشعبة والبزي ؛ لكونهم قرءوا "بياء ين ظاهرتين. الأولى مكسورة ، والثانية مفتوحة"٢هكذا:﴿حَيِيَ﴾.

الدليل: ٧١٩ - وَمَنْ حَيِيَ اكْسِرْ مُظْهِرًا إِذْ صَفَا هُدًى

•وقرأ:﴿ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُواْ الْمَلآئِكَةُ ﴾ (٥٠)، "با لياء والتاء"٢ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر؛ لكونه قرأ " بتاء ين"٣.

الدليل: ٧١٩ - وَإِذْ يَتَوَفَّ أَنِّثُوهُ لَهُ مُلاَ

•وقرأ:﴿ وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ سَبَقُواْ ﴾ (٥٩) هنا، و﴿ لاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ (٥٧) سورة النور، بياء الغيب.

الدليل: ٧٢٠ - وَبِالْغَيْب فِيهَا تَحْسَبَنَّ كَمَا فَشَا عَمِيمًا وَقُلْ فِي النُّورِ فَاشِيهِ كَحَّلاَ

•وقرأ:﴿ إِنَّهُمْ لاَ يُعْجِزُونَ ﴾ (٥٩) ، بكسر الهمزة ، "٤ وجاز له أ ن يبتد ئ بها ؛ لأنها منقطعة من الجملة التي قبلها ، وذالك أ ن الجملة التي قبلها قد تمت دونها ، ثم استأنف بها جملة أ خرى، فأ خبرهم أنهم لا يفو تون كيف تصرفت بهم الحال، فلذالك كسرها "٥، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر؛ لكونه قرأ بفتحها.الدليل: ٧٢١ - وَإِنَّهُمُ افْتَحْ كَافِيًا

•وقرأ:﴿ وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ ﴾ (٦١)، " بفتح السين "٦ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة شعبة ؛ لكونه قرأ بكسرها.الدليل: ٧٢٢- وَاكْسِرُوا لِشُعْبَةَ السَّلْمَ

•وقرأ:﴿ وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ ﴾ (٣٥) سورة محمد بكسر السين.

١-٦/ المصدر السابق ، ص: ١٧٨، ١٧٩.

الدليل: ٧٢٢- وَاكْسِرْ فِي الْقِتاَلِ فَطِبْ صِلاَ

•فتكون قراءته هنا بفتح السين، وفي سورة القتال بكسرها.
•وقرأ:﴿ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّئَةٌ يَغْلِبُواْ ﴾ (٦٥) و﴿ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّئَةٌ صَابِرَةٌ﴾ (٦٦)، بالياء.الدليل: ٧٢٢ – وَثَانِي يَكُنْ غُصْنٌ وَثَالِثُهاَ ثَوَى

•وقرأ: ﴿ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ﴾ (٦٦) هنا ، و﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا ﴾ (٥٤) سورة الروم " بفتح الضاد "١.الدليل: ٧٢٢ – وَضُعْفاً بِفَتْحِ الضَّمِّ فَاشِيهِ نُفَلا

•وقرأ:﴿أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَى﴾ (٦٧)، بياء ،وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو؛ لكونه قرأ بتاء .

•وقرأ: ﴿ الأَسْرَى ﴾ (٧٠) " بفتح الهمزة وسكون السين من غير ألف "٢ هكذا: ﴿ الأَسْرَى ﴾ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو؛ لكونه قرأ بضم الهمزة وألف بعد السين هكذا: ﴿ الأَسارَى ﴾
الدليل: ٧٢٣ – وَأَنِّثْ انْ يَكُونَ مَعَ الأَسْرَى الأُسَارى حُلاً حَلاَ

•وقرأ:﴿مِّن وَلاَيَتِهِم مِّن شَيْءٍ﴾(٧٢) هنا ، و﴿هُنَالِكَ الْوَلاَيَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ ﴾ (٤٤) سورة الكهف، بكسر الواو.

الدليل: ٧٢٤ – وَلاَيَتِهِمْ بِالْكَسْرِ فُزْ ٧٢٤ – وَبِكَهْفِهِ شَفَا

وهذا الموضع من انفراداته – رحمه الله –.

•وقرأ:﴿ لاَ أَيْمَانَ لَهُمْ ﴾ (١٢) سورة التوبة بفتح الهمزة ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر؛ لكونه قرأ بكسرها.
الدليل: ٧٢٥ – وَيُكْسَرُ لاَ أَيْمَانَ عِنْدَ ابْنِ عَامِرٍ

•وقرأ:﴿ أَن يَعْمُرُواْ مَسَاجِدَ الله ﴾ (١٧) " بألف على الجمع "٣،

١–٣/ كتاب التجريد ، ص:٢٣٢.

وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو وابن كثير؛ لكونهما قرءا بغير ألف على التوحيد هكذا: ﴿ مَسجِدَ الله ﴾الدليل: ٧٢٥- وَوَحَّدَ حَقٌّ مَسْجِدَ اللهِ الاوَّلاَ

•أما الموضع الثاني فلا خلاف في قراءته بالجمع، فتكون قراءة "حمزة " علي الجمع في الموضعين.

•وقرأ:﴿ وَعَشِيرَتُكُمْ ﴾ (٢٤) " بغير ألف على التوحيد "١، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة شعبة؛ لكونها؛ بألف بعد الراء ، على الجمع هكذا:﴿ وَعَشِيرا تكُمْ ﴾
الدليل: ٧٢٦ – عَشِيرَاتُكُمْ بِالجمْعِ صِدْقٌ

•وقرأ:﴿ عُزَيْرٌ ﴾ (٣٠) " بغير تنوين "٢ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة الكسائي وعاصم؛ لكونهما قرءا " بالتنوين مع كسره لا لتقاء الساكنين "٣.

الدليل:٧٢٦- وَنَوِّنُوا عُزَيْرٌ رِضى نَصٍّ

•وقرأ: ﴿ يُضَاهِئُونَ ﴾ (٣٠) " بضم الهاء من غير همز "٤هكذا: ﴿يُضَاهُونَ﴾، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة عاصم ؛ لكونه قرأ " بكسر الهاء و بعده همزة مضمومة " هكذا: ﴿يُضَاهِئُونَ﴾

الدليل: ٧٢٧ – يُضَاهُونَ ضَمَّ الْهَاءِ يَكْسِرُ عَاصِمٌ وَزِدْ هَمْزَةً مَضْمُومَةً عَنهُ وَاعْقِلاَ

•وقرأ:﴿يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُواْ﴾(٣٧) " بضم الياء وفتح الضاد "٥.

الدليل: ٧٢٨ – يُضَلُّ بِضَمِّ الْيَاءِ مَعْ فَتْحِ ضَادِهِ صِحَابٌ

•وقرأ:﴿أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ ﴾(٥٤) " بياء معجمة الأسفل "٦.
الدليل: ٧٢٩ – وَأَنْ تُقْبَلَ التَّذْكِيرُ شَاعَ وِصَالُهُ

•وقرأ:﴿ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ آمَنُواْ مِنكُمْ ﴾ (٦١) " بخفض التاء "٧وهذا من انفراداته – رحمه الله –.الدليل: ٧٢٩- وَرَحْمَةٌ الْمَرْفُوعُ بِالْخَفْضِ فَاقْبَلاَ

١–٧/ المصدر السابق ، ص: ٢٣٣.

•وقرأ:﴿ إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً ﴾ (٦٦) " بياء معجمة الأسفل مضمومة، وفتح الفاء ، ﴿ نُعَذِّبْ ﴾ بتاء مضمومة معجمة الأ على مع فتح الذال ، ﴿ طَآئِفَةً ﴾ رفعا"١ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة عاصم ؛ لكونه قرأ :﴿ إِن نَّعْفُ﴾ " بنون مفتوحة مع ضم الفاء ، ﴿ نُعَذِّبْ ﴾ بنون مضمومة مع كسر الذال ، ﴿ طَآئِفَةً ﴾ نصبا"٢.

الدليل: ٧٣٠ – وَيَعْفُ بِنُونٍ دُونَ ضَمٍّ وَفَاؤُهُ يُضَمُّ تُعَذَّبْ تَاهُ بِالنُّونِ وُصِّلاَ

٧٣١ – وَفِي ذَالِهِ كَسْرٌ وَطَائِفَةٌ بِنَصْبِ مَرْفُوعِهِ عَنْ عَاصِمٍ كُلُّهُ اعْتَلاَ

•وقرأ:﴿ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ ﴾ (٩٨) هنا ، و﴿ دَائِرَةُ السَّوْءِ ﴾ (٦) سورة الفتح الموضع الثا ني "بفتح السين"٣ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أ بي عمرو وابن كثير ؛ لكونهما قرءا بضمها.الدليل: ٧٣٢ – وَحَقٌّ بِضَمِّ السَّوْءِ مَعْ ثَانِ فَتْحِهَا

•وقرأ:﴿أَلا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ ﴾(٩٩) بإسكان الراء ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ورش ؛ لكونه قرأ بضمها.الدليل: ٧٣٢– وَتَحْرِيكُ وَرْشٍ قُرْبَةٌ ضَمُّهُ جَلاَ

•وقرأ:﴿ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ﴾ (١٠٠) بحذف "من" ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير؛ لكونه قرأ بإثباتها " وكذالك هي في مصاحف أهل مكة خاصة ."٤

الدليل: ٧٣٣ – وَمِنْ تَحْتِهَا المَكِّي يَجُرُّ وَزَادَ مِنْ

•وقرأ:﴿ إِنَّ صَلواَتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ﴾ (١٠٣) ، ﴿ صَلواتُكَ ﴾ (٨٧) سورة هود بالإفراد ، لكن مع رفع التاء في هود.

الدليل: ٧٣٣– صَلاَتَكَ وَحِّدْ وَافْتَحِ التَّا شَذًّا عَلاَ٧٣٤ – وَوَحِّدْ لَهُمْ فِي هُودَ

•وقرأ:﴿ وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ ﴾ (١٠٦) هنا ، و﴿ تُرْجِي ﴾ (٥١) سورة الأحزاب

١-٢/ كتاب التجريد ، ص: ٢٣٣.
٣-٤/ كتاب السبعة ، ص: ٣١٧.

بدون همزة ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة شعبة وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر؛ لكونهم قرءوا بهمزة هكذا: ﴿ مُرْجَئونَ ﴾ و﴿ تُرْجِيء ﴾

الدليل :٧٣٤- تُرْجِئُ هَمْزُهُ صَفَا نَفَرٍ مَعْ مُرْجَئُونَ وَقَدْ حَلاَ

•وقرأ:﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُواْ ﴾ (١٠٧) بواو ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع وابن عامر؛ لكونهاقرءا بغير واو.الدليل: ٧٣٥ – وَ عَمَّ بِلاَ وَاوِ الَّذِينَ

•وقرأ:﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ﴾ (١٠٩) " بفتح الهمزة والسين ، و ﴿ بُنْيَانَهُ﴾ بنصب النون"١.الدليل: ٧٣٥- وَضُمَّ فِي مَنَ اسَّسَ مَعْ كَسْرٍ وَبُنْيَانُهُ وِلاَ

•وقرأ:﴿ جُرُفٍ هَارٍ﴾ (١٠٩) " سا كنة الراء "٢.

الدليل: ٧٣٦ – وَجُرْفٍ سكونُ الضَّمِّ فِي صَفْوٍ كَامِل

•وقرأ:﴿ إِلاَّ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ﴾(١١٠) بفتح التاء.

الدليل: ٧٣٦- تُقَطَّعَ فَتْحُ الضَّمِّ فِي كَامِل عَلاَ

•وقرأ:﴿ كَادَ يَزِيغُ ﴾(١١٧) سورة التوبة با لياء.

الدليل: ٧٣٧ – يَزِيغُ عَلَى فَصْلٍ

•وقرأ:﴿أَوَلاَ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ ﴾ (١٢٦) بتاء الخطاب ، وهذا من انفراداته – رحمة الله –

الدليل: ٧٣٧- يَرَوْنَ مُخَاطَبٌ فَشَا سورة يونس

•قرأ: " را " في فواتح السور﴿ الر﴾(١) سورة يونس ، وهود ، ويوسف ، وإبراهيم ، والحجر، و﴿ المر ﴾ (١) سورة الرعد، بإمالة كبرى.الدليل: ٧٣٨ – وَإِضْجَاعُ رَا كُلِّ الْفَوَاتِحِ ذِكْرُهُ

•وقرأ:﴿ طه ﴾ (١) سورة طه ، و﴿ طسم﴾ (١) الشعراء ، و﴿ طسم﴾ (١) القصص ،

١-٢/ المصدر السابق ، ص: ٣١٨.

و﴿ طس﴾ (١) سورة النمل، بإمالة الطاء فيها، والياء في﴿ يس ﴾ (١) سورة يس.الدليل: ٧٣٨- طَاوَيَا صُحْبَةٌوَلاَ

•وقرأ: ﴿ كهيعص ﴾ بإمالة الياء.الدليل: ٧٣٩ - وَكَمْ صُحْبَةٍيَا كَافِ

•وقرأ: ﴿ طه﴾ بإمالة الهاء، فتكون قراءته بإمالة الطاء والهاء فيها.
الدليل: ٧٣٩- وَتَحْتَ جَنًى حَلاَ٧٤٠ - شَفَا

•وقرأ:﴿ حا ﴾ من ﴿ حم ﴾ (١) سورة غافر، و﴿ حم ﴾ (١) سورة فصلت ، و﴿ حم ﴾ (١) سورة الشورى ، و﴿ حم ﴾ (١) سورة الزخرف ، و﴿ حم ﴾ (١) سورة الدخان﴿ حم ﴾ (١) سورة الجاثية ، و﴿ حم ﴾ (١) سورة الأحقاف ، بالإمالة.الدليل:
٧٤٠- حم مُخْتَارُ صُحْبَةٍ

•وقرأ:﴿ وَلاَ أَدْرَاكُم ﴾ (١٦) هنا ، ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴾ (١٧) سورة الإنفطار ونحوها بالإمالة قولاً واحداً.

الدليل: ٧٤٠- وَهُمْ أَدْرى ، يعود علي " مُخْتَارُ صُحْبَةٍ

•وقرأ:﴿ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ (٢٤) " بالنون "١ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو وابن كثير وحفص؛ لكونها بالياء.
الدليل: ٧٤٢ - نُفَصِّلُ يَا حَقٍّ عُلاً

•وقرأ:﴿ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُّبِينٌ ﴾ (٢) " بالألف "٢.الدليل: ٧٤٢- سَاحِرٌ ظُبًى
•وقرأ:﴿ ضِيَاء ﴾ (٥) هنا ، ﴿ وَضِيَاء وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ (٤٨) سورة الأنبياء ، ﴿ بِضِيَاء ﴾ (٧١) سورة القصص " بياء وهمزة "٣ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة قنبل ؛ لكونه قرأ بهمزتين هكذا:﴿ ضِئَاء ﴾
الدليل: ٧٤٢- وَحَيْثُ ضِيَاءً وَافَقَ الْهَمْزُ قُنْبُلاَ

١-٣/ حجة القراءات ، ص: ٣٢٧، ٣٢٨ .

•وقرأ: ﴿ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ ﴾ (١١) " بضم القاف ، وكسر الضاد ، وفتح الياء ، على البناء للمفعول ، و﴿ أَجَلُهُمْ ﴾ بالرفع نا ئب فاعل"١، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر؛ لكونه قرأ " بفتح القاف والضاد وقلب الياء ألفا ، و﴿ أَجَلَهُمْ ﴾ بالنصب "٢.

الدليل: ٧٤٣- وَفِي قُضِيَ الْفَتْحانِ مَعْ أَلِفٍ هُنَا وَقُلْ أَجَلُ المَرْفُوعُ بِالنَّصْبِ كُمِّلاَ

•وقرأ: ﴿ وَلاَ أَدْرَاكُم بِهِ ﴾ (١٦)،هنا، و﴿ {لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ (١) سورة القيامة، "بإ ثبات الألف التي بعد اللام"٣ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة البزي من وجه ؛ لكونه قرأ بحذفها.

الدليل: ٧٤٤ - وَقَصْرُ وَلاَ هَادٍ بِخُلْفٍ زَكَا وَفِي الْقِيَامَةِ لاَ الأُولى

•وقرأ: ﴿ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (١٨)، هنا، و﴿ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (٣) سورة النحل ، و﴿ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (٤٠) سورة الروم ، بتاء الخطاب.

الدليل: ٧٤٥ - وَخَاطَبَ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُناَ شَذاً وَفي الرُّومِ وَالْحَرْفَيْنِ في النَّحْلِ أَوَّلاَ

•وقرأ:﴿ يُسَيِّرُكُمْ ﴾ (٢٢)، " بياء مضمومة ، وبعدها سين مهملة مفتوحة ، وبعدها ياء مكسورة مشددة ، من التيسير "٤ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر؛ لكونه قرأ "بياء مفتوحة ، وبعدها نون ساكنة ، وبعد النون شين معجمة مضمومة"٥.الدليل:

٧٤٦ - يُسَيِّرُكُمْ قُلْ فِيهِ يَنْشُرُكُمْ كفَى

•وقرأ:﴿ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ (٢٣) ، "برفع العين"٦.

الدليل: ٧٤٦- مَتَاعَ سِوَى حَفْص بِرَفْعٍ تَحَمَّلاَ

١-٢/ المصدر السابق، ص:.٣٢٨

٣/ الإرشادات ، ص: .٢٠١

٤-٦/ المستنير ، ص: ٢٩٠، ٢٩٢.

•وقرأ: ﴿ قِطَعًا مِّنَ اللَّيْلِ ﴾ (٢٧) سورة يونس "بفتح الطاء"١ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير والكسائي ؛ لكونها بإ سكانها.
الدليل: ٧٤٧ – وَإِسْكَانُ قِطْعاً دُونَ رَيْبٍ وُرُودُهُ

وقرأ:﴿ هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ ﴾ (٣٠)، هنا، "بتائين ، من التلاوة، أي تقرأ كل نفس ما عملته".٢ الدليل: ٧٤٧– وفِي بَاءِ تَبْلُو التَّاءُ شَاعَ تَنَزُّلاَ

•وقرأ: ﴿ لاَ يَهْدِي ﴾ (٣٥) ، " بفتح الياء ، وإ سكان الهاء ، وتخفيف الدال"٣.
الدليل: ٧٤٨– وَخُفِّفَ شُلْشُلاَ

•وقرأ: ﴿ وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ (٤٤) "بكسر النون مخففة ، و ﴿ النَّاسَ ﴾ بالرفع"٤.الدليل: ٧٤٩ – وَلكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعِ النَّاسَ عَنْهُمَا

•وقرأ:﴿ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ (٥٨) "بياء الغيب"٥ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر؛ لكونه قرأ بتاء الخطاب.
الدليل: ٧٤٩– وَخَاطَبَ فِيهَا يَجْمَعُونَ لَهُ مُلاَ

•وقرأ : ﴿ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ ﴾ (٦١) هنا، و﴿ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ ﴾ (٣) سورة سبأ "بضم الزاي"٦ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة الكسائي ؛ لكونه قرأ بكسرها.
الدليل: ٧٥٠ – وَيَعْزُبُ كَسْرُ الضَّمِّ مَعْ سَبَأ رَسَا

•وقرأ: ﴿ وَلاَ أَصْغَرَ مِن ذَلِكَ وَلا أَكْبَرَ ﴾ (٦١) "برفع الراء فيهما"٧ وهذا من انفراداته – رحمه الله –.الدليل: ٧٥٠– وَأَصْغَرَ فَارْفَعْهُ وَأَكْبَرَ فَيْصَلاَ

•وقرأ: ﴿ مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ ﴾ (٨١)، " بحذ ف همزة الاستفهام ، وإبقاء همزة الوصل ، فتثبت في حالة الابتداء،وتسقط حالة الوصل ، وحينئذ يتعين حذف الصلة في "بِه" نظرا لاجتماع الساكنين "٨ ،

١–٢/ المصدر السابق ، ص: ٢٩٢.
٣–٨/ الإرشادات ، ص: ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢١١ .

وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو؛ لكونه علي الاستفهام هكذا : ﴿ آلسِّحْرُ ﴾الدليل: ٧٥١ – مَعَ الْمدِّ قَطْعُ السِّحْرِ حُكْمٌ

•وقرأ:﴿ وَلاَ تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ ﴾ (٨٩) " بتشديد النون"١ مع المد المشبع ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن ذكوان؛ لكونه قرأ "بتخفيف النون" مع مد طبيعي.الدليل٧٥٢ – وَتَتَّبِعَانِ النُّونُ خَفَّ مَدًّا

•وقرأ: ﴿ قَالَ آمَنتُ أَنَّهُ ﴾ (٩٠) " بكسر الهمزة "٢.

الدليل ٧٥٣ – وَفِي أَنَّهُ اكْسِرْ شَافِياً

•وقرأ:﴿ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ ﴾ (١٠٠) " بالياء"٣ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة شعبه؛ لكونه قرأ بالنون.الدليل: ٧٥٣–وَبِنُونِهِ وَنَجْعَلُ صِفْو

وقرأ ﴿ كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (١٠٣) سورة يونس " بفتح النون "الثانية" وتشديد الجيم"٤.الدليل: ٧٥٣ – الْخِفُّ نُنْجِ رِضىً عَلاَ٧٥٤ – وَذَاكَ هُوَ الثَّانِي

أما الموضع الأول: ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا ﴾ (١٠٣) فلا خلاف في قراءاته بفتح النون، وتشديد الجيم.

١-٤/المصدر السابق ، ص:٢١٣.

المطلب الثالث

من قوله تعالى ﴿ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ (٢٥) سورة هود إلي آخر سورة يوسف:

•وقرأ:﴿ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ " بكسر الهمزة "١ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي؛ لكونهم قرءوا بفتحها.

الدليل: ٧٥٥ – وَإِنِّ لَكُمْ بِالْفَتْحِ حَقُّ رُوَاتِهِ

•وقرأ: ﴿ بَادِيَ الرَّأْيِ ﴾ (٢٧) " بياء مفتوحة بعد الدال "٢ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو؛ لكونه قرأ " بهمزة مفتوحة بعدها "٣.

الدليل: ٧٥٥– وَبَادِيءَ بَعْدَ الدَّالِ بِالْهَمْزِ حُلِّلاَ

•وقرأ:﴿ مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾ (٤٠) هنا، و﴿ مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ (٢٧) سورة المؤمنون "٤ بحذف تنوين ﴿ كُلٍّ ﴾ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة حفص؛ لكونه قرأ "بإ ثباته"٥.الدليل: ٧٥٦ – وَمِنْ كُلِّ نُونٍ مَعْ قَدْ أَفْلَحَ عَالِماً

•وقرأ:﴿ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ ﴾ (٢٨) "بضم العين وتشديد الميم"٦.

الدليل: ٧٥٦– فَعُمِّيَتِ اضْمُمْهُ وَثَقِّلْ شَذًّا عَلاَ "

•ولم يختلف في تخفيف ﴿ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنبَاء﴾ (٦٦) سورة القصص.

•وقرأ:﴿ بِسْمِ اللّهِ مَجْرَاهَا ﴾ (٤١) " بفتح الميم "٧.

الدليل: ٧٥٧ – وَفِي ضَمِّ مَجْرَاهَا سِوَاهُمْ

•وقرأ:﴿ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا ﴾ (٤٢) "بكسر الياء"٨ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة عاصم؛ لكونه قرأ بفتحها.الدليل: ٧٥٧– وَفَتْحُ يَا بُنَيِّ هُنَا نَصٌّ

•وقرأ:﴿ يَا بُنَيَّ ﴾ "بكسرها في جميع المواضع"٩ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة حفص ؛ لكونه قرأ بفتحها في جميع القرآن.الدليل: ٧٥٧– وَفِي الْكُلِّ عُوِّلاَ.

١–٩/ الكافي في القراءات ، ص: ١٢٨ ، ١٢٩ .

•وقرأ:﴿ إِنَّهُ عَمَلٌ ﴾ (٤٦) "بفتح الميم، ورفع الام منونة، ورفع ﴿ غَيْرُ ﴾"١
الدليل: ٧٥٩ – وَفِي عَمَلٌ فَتْحٌ وَرَفْعٌ وَنَوِّنُوا وَغَيْرَ ارْفَعُوا إِلاَّ الْكِسَائِيَّ ذَا الْمَلاَ.

•وقرأ:﴿ فَلَا تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ ﴾ (٧٠) سورة الكهف سو رة "بسكون اللام ، وكسرالنون مخففة"٢.الدليل: ٧٦٠ – وَتَسْئَلْنِ خِفُّ الْكَهْفِ ظِلٌّ

•وقرأ:﴿ فَلاَ تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ (٤٦) هنا، " بإ سكان اللام وتخفيف النون مكسورة"٣.الدليل: ٧٦٠– وَهَاهُنَا غُصْنُهُ.

•وقرأ:﴿ وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ ﴾ (٦٦) هنا، و﴿ مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ ﴾ (١١) سورة المعارج" بكسر الميم"٤ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع والكسائي؛ لكونهما قرءا بفتحها.الدليل: ٧٦١ – وَيَوْمَئِذٍ مَعْ سَالَ فَافْتَحْ أَتَى رِضاً.

•وقرأ:﴿ مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ ﴾ (٨٩) سورة النمل" بكسر الميم "٥.
الدليل: وَفِي النَّمْلِ حِصْنٌ قَبْلَهُ النُّونُ ثُمِّلاَ

فتكون قراءته بكسر الميم في سورتي هود والمعارج، وبفتحها في سورة النمل.

•وقرأ:﴿ أَلاَ إِنَّ ثَمُودَ كَفرُواْ رَبَّهُمْ ﴾ (٦٨) هنا، ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَ ﴾ (٣٨) سورة الفرقان، ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَ ﴾ (٣٨) سورة العنكب"بغير تنوين"٦.
الدليل: ٧٦٢ – ثَمُودَ مَعُ الْفُرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ لَمْ يُنَوَّنْ عَلَى فَصْلٍ

•وقرأ: ﴿ وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى ﴾ (٥١) سورة النجم، بدون تنوين كذلك.

الدليل: ٧٦٢– وَفِي النَّجْمِ فُصِّلاَ

•وقرأ:﴿ وَمِن وَرَاء إِسْحَقَ يَعْقُوبَ﴾ (٧١) " بنصب الياء "٧.

الدليل: وَيَعْقُوبُ نَصْبُ الرَّفْعِ عَنْ فَاضِلٍ كَلاَ

•وقرأ:﴿ قَالَ سَلَامٌ ﴾ (٦٩) هنا، و﴿ قَالَ سَلَامٌ ﴾ (٢٥) سورة الذاريات "بكسر السين ، وإ سكان الام .وحذف الألف " هكذا:﴿ قَالَ سَلم ﴾

١–٧/ المصدر السابق ، ص: ١٢٩ ، ١٣٠ .

الدليل: ٧٦٤ – هُناَ قَالَ سِلْمٌ كسْرُهُ وَسُكُونُهُ   وَقَصْرٌ وَفَوْقَ الطُّورِ شَاعَ تَنَزُّلاَ

•وقرأ:﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ ﴾ (٨١)، هنا، و﴿ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي ﴾ (٧٧) سورة طـه، و﴿ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي ﴾ (٥٢) سورة الشعراء، "بهمزة قطع"١ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع وابن كثير؛ لكونهما قرءا بهمزة وصل.

الدليل٧٦٥ – وَفَاسْرِ أَنِ اسْرِ الْوَصْلُ أَصْلٌ دَناَ

•وقرأ:﴿ إِلاَّ امْرَأَتَكَ ﴾ (٨١) "بالنصب"٢ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو وابن كثير؛ لكونهما قرءا بالرفع.

الدليل: ٧٦٥– وَهَاهُنَا حَقٌّ إِلاَّ امْرَاتَكَ ارْفَعْ وَأَبْدِلاَ

•أما﴿ إِلَّا امْرَأَتَكَ ﴾ (٣٣) سورة العنكبوت ، فمتفق علي نصبه.

•وقرأ:﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُواْ ﴾ (١٠٨) سورة هود، "بضم السين"٣.

الدليل: ٧٦٦ – وَفِي سَعِدُوا فَاضْمُمْ صِحَابًا

•وقرأ:﴿ وَإِنَّ كُلاًّ ﴾ (١١١)، "بتشد يد النون"٤ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع وشعبة وابن كثير؛ لكونها بالتخفيف.

الدليل: ٧٦٦– وَخِفُّ وَإِنْ كُلاًّ إِلَى صَفْوِهِ دَلاَ

•وقرأ:﴿ وَإِنَّ كُلاًّ لَّمَّا ﴾ (١١١) هنا، ﴿ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا ﴾ (٣٢) سورة يـس ، و﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا﴾ (٤) سورة الطارق ، بتشد يد﴿ لمّا﴾.

الدليل: ٧٦٧ – وَفِيها وَفِي يس وَالطَّارِقِ العُلا يُشَدِّدُ لَمَّا كَامِلُ نَصَّ فَاعْتَلا العلى

•وقرأ:﴿ وَإِن كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا ﴾ (٣٥) سورة الزخرف ، "بتشد يد النون والميم"٥.

الدليل: ٧٦٨ – وَفِي زُخْرُفٍ فِي نَصِّ لُسْنٍ بِخُلْفِهِ

•وقرأ:﴿ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الأَمْرُ كُلُّهُ ﴾ (١٢٣) ، "بفتح الياء وكسر الجيم"٦ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع وحفص؛ لكونهاقرءا بضم الياء وفتح الجيم.

١–٦/ الكافي ، ص: ١٣٠.

الدليل: ٧٦٨- وَيَرْجِعُ فِيه الضَّمُّ وَالْفَتْحُ إِذّ عَلاَ

•وقرأ:﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ (١٢٣)، هنا، ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ (٩٣) سورة النمل ، بياء الغيب ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع وابن عامر وحفص ؛ لكونهاقرءا بتاء الخطاب.

الدليل: ٧٦٩ - وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ بِهاَ وآخِرَ النَّمْلِ عِلْماً عَمَّ وَارْتَادَ مَنْزِلاَ

•وقرأ:﴿ يَا أَبتِ ﴾ (٤) سورة يوسف ، هنا ، و حيثما ورد "بكسر التاء"١، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر ؛ لكونه قرأ بفتحها.

الدليل: ٧٧٢ - وَيَا أَبَتِ افْتَحْ حَيْثُ جَا لِابْنِ عَامِرِ

•وقرأ:﴿ آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ ﴾ (٧)، "بالجمع"٢ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير ؛ لكونه قرأ بالإفراد.الدليل: ٧٧٢- وَوُحِّدَ لِلْمَكِّي آيَاتُ الْوِلاَ.

•وقرأ:﴿ غَيَابَةِ الْجُبِّ ﴾ (١٠)، و﴿ غَيَابَةِ الْجُبِّ ﴾ (١٥)، "بالتوحيد في الموضعين"، و وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع ؛ لكونه قرأ "بالجمع فيهما"٣.

الدليل: ٧٧٣ - غَيَابَاتِ فِي الْحَرْفَيْنِ بِالْجَمْعِ نَافِعٌ.

•وقرأ:﴿ مَا لَكَ لاَ تَأْمَنَّا ﴾ (١١)، بإظهار النون واختلاس حر كتها، "وأدغم بعض أهل الأداء... النون الأولى في الثانية إدغاماً محضاً مع الإشمام، والوجهان صحيحان مقروء بهما لكل من القراء السبعة ، و إن كان وجه الإشمام أكثر شهرة وعليه جمهور أهل الأداء"٤.

قال الشاطبي: ٧٧٢- وَتَأْمَنُناَ لِلْكُلِّ يُخْفَي مُفَصَّلاَ ٧٧٤ - وَأُدْغَمَ مَعْ إِشْمَامِهِ البَعْضُ عَنْهُمُ

•وقرأ:﴿ يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ ﴾ (١٢)، بالياء وإ سكان العين.

الدليل: ٧٧٤- وَنَرْتَعْ وَنَلْعَبْ يَاءُ حِصْنٍ تَطَوَّلاَ ٧٧٥ - وَيَرْتَعْ سُكُونُ الْكَسْرِ فِي الْعَيْنِ ذُو حِماً

١-٤/ تلخيص العبارات ، ص:٨٨.

•وقرأ:﴿ قَالَ يَا بُشْرَى ﴾ (١٩)،"بألف من غير ياء"١ ، مع الإمالة.
الدليل: ٧٧٥- وَبُشْرَايَ حَذْفُ الْيَاءِ ثَبْتٌ وَمُيِّلاَ ٧٧٦ - شِفَاءً

•وقرأ:﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾ (٢٣)، "بفتح الهاء والتاء"٢ وياء سا كنة ، فيؤخذ فتح الهاء من ضد قراءة نافع وابن عامر ؛ لكونها بهاء مكسورة ، ويؤخذ فتح التاء من ضد قراءة هشام من وجه، وابن كثير قولاً واحداً ؛ لكونها بضم التاء، ويؤخذ إ سكان الياء من ضد قراءة هشام ؛ لكونه بهمزة ساكنة.

الدليل: ٧٧٧ - وَهَيْتَ بِكَسْرٍ أَصْلُ كُفْؤٍ وَهَمْزُهُ لِسَانٌ وَضَمُّ التَّا لِوَى خُلْفُهُ دُلاَ.

•فتكون قراءته هكذا:﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾

وقرأ:﴿ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا ﴾ (٥١) سورة مريم ، بفتح اللام.
الدليل: ٧٧٨ - وَفِي كَافَ فَتْحُ الَّلامِ فِي مُخْلِصاً ثَوَى

•وقرأ:﴿ الْمُخْلَصِينَ ﴾ (٢٤)، "بفتح اللام حيث وقع"٣.
الدليل: ٧٧٨- وَفِي الْمُخْلِصِينَ الْكُلّ حِصْنٌ تَجَمَّلاَ

•وقرأ:﴿ حَاشَ لِلّهِ ﴾ (٣١)، و﴿ حَاشَ لِلّهِ ﴾ (٥١) "بغير ألف في الموضعين"٤ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو وصلاً؛ لكونه قرأ بألف فيهما.
الدليل ٧٧٩ - معاً وَصْلُ حَاشَا حَجَّ

•وقرأ:﴿ دَأَبًا ﴾ (٤٧)، "بإسكان الهمزة "٥، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة حفص؛ لكونه قرأ بفتحها.الدليل: ٧٧٩ - دَأْباً لِحَفْصِهِمْ فَحَرِّكْ

•وقرأ:﴿ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴾ (٤٩) ،بالتاء.

الدليل: ٧٧٩- وَخَاطِبْ يَعْصِرُنَ شَمَرْدَلاَ

•وقرأ:﴿ فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ ﴾ (٦٣)، بالياء.
الدليل: ٧٨٠ - وَنَكْتَلْ بِيَا شَافٍ

١-٥/ المصدر السابق ، ص: ٨٨ ،٨٩.

•وقرأ:﴿ حَيْثُ يَشَاء ﴾ (٥٦)، بالياء ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير؛ لكونه قرأ بالنون.الدليل: ٧٨٠ – وَحَيْثُ يَشَاءُ نُونُ دَارٍ

•وقرأ:﴿ فَاللّهُ خَيْرٌ حَافِظًا ﴾ (٦٤)، "بفتح الحاء وألف بعدها"١.

الدليل ٧٨٠ – وَحِفْظاً حَافِظاً شَاعَ عُقلاً

•وقرأ:﴿وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ﴾ (٦٢)، "بنون مكسورة ، وألف قبلها"٢.

الدليل: ٧٨١ – وَفِتْيَتِهِ فِتْيَانِهِ عَنْ شَذاً وَرُدْ

•وقرأ:﴿ قَالُواْ أَإِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ ﴾ (٩٠)، "بتحقيق الهمزتين"٣ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير؛ لكونه قرأ "بهمزة مكسورة"٤.

الدليل: ٧٨١ – بِالاخْبَارِ فِي قَالُوا أَئِنَّكَ دَغْفَلاَ

•وقرأ:﴿ إِنَّهُ لاَ يَيْأَسُ ﴾ (٨٧)هنا، و﴿ أَفَلَمْ يَيْأَسِ ﴾ (٣١) سورة الرعد، و﴿ فَلَمَّا اسْتَيْأَسُواْ ﴾ (٨٠)، ﴿ حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ ﴾ (١١٠)، و﴿ وَلاَ تَيْأَسُواْ ﴾ (٨٧) هنا، بياء ساكنة قبل الهمزة ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة البزي من وجه ؛ لكونه قرأ بهمزة قبل الياء مع إبدالها ألفا،وتأخير الياء مع فتحهاهكذا:﴿ يَايَسِ ﴾

الدليل: ٧٨٢ – وَيَيْأَسْ مَعًا وَاسْتَيْأَسَ اسْتَيْأَسُوا وَتَيْأَسُوا اقْلِبْ عَنِ الْبَزِّي بِخُلْفٍ وَأَبْدِلاَ

•وقرأ:﴿ نُوحِي إِلَيْهِمْ ﴾ (١٠٩) هنا، و﴿ نُوحِي إِلَيْهِمْ ﴾ (٤٣) سورة النحل ، "بياء مضمومة، وفتح الحاء، وقلب الياء ألفا"٥،هكذا:﴿ يُوحِى ﴾ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة حفص ؛ لكونه قرأ بالنون وكسر الحاء، هكذا:﴿ نُوحِي ﴾

الدليل ٧٨٣ – وَيُوحى إِلَيْهِمْ كَسْرُ حَاءٍ جَمِيعِهَا وَنُونٌ عُلاً

١/ تلخيص العبارات ، ص:.٨٩

٢-٥/ كتاب التجريد ،ص: ٢٤٣ ، ٢٤٤ .

•وقرأ:﴿ نُوحِي إِلَيْهِ ﴾ (٢٥) سورة الأنبياء "بالنون وكسر الحاء"١.

الدليل: ٧٨٣ – يُوحى إِلَيْهِ شَذاً عَلاَ

•وقرأ:﴿ فَنُجِّيَ مَن نَّشَاء ﴾ (١١٠)، "بنونين الأولى مضمومة، والثانية ساكنة ، وتخفيف الجيم وسكون الياء فيها"٢، هكذا: ﴿ فَنُنجي مَن نَّشَاء ﴾ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر وعاصم ؛ لكونهما "بنون واحدة مضمومة ، وتشديد الجيم ، وفتح الياء"٣، هكذا:﴿ فَنُجِّيَ مَن نَّشَاء ﴾

الدليل ٧٨٤ – وَثَانِيَ نُنْجِ احْذِفْ وَشَدِّدْ وَحَرِّكَنْ كَذَا نَلْ

•وقرأ:﴿ قَدْ كُذِبُواْ ﴾ (١١٠)، بتخفيف الذال.

الدليل: ٧٨٤ – وَخَفِّفْ كُذِّبُوا ثَابِتاً تَلا

ـَ

١-٣/ المصدرالسا بق ، ص: ٢٤٤.

العنوان:	قراءة حمزة براوييه : جمع ودراسة وتحقيق
المؤلف الرئيسي:	على، محمد توم حامد
مؤلفين آخرين:	عبدالله، علي العوض(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2007
موقع:	أم درمان
الصفحات:	1 - 446
رقم MD:	699007
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية
الكلية:	كلية الدراسات العليا
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	القرآن الكريم، علم القراءات القرآنية، حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/699007

الفصل الرابع

من قوله- تعالى - ﴿ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ ﴾(٤) سورة الرعد ، إلي آخر القرآن الكريم

❁ **المبحث الأول:** من قوله تعالى﴿ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ ﴾(٤) سورة الرعد، إلي قوله تعالى﴿ {أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ﴾ (٣٩) سورة الحج.

- المطلب الأول: من قوله تعالى ﴿ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ ﴾ (٤) سورة الرعد ، إلي قوله تعالى ﴿ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ﴾ (٨٣) سورة الإسراء.
- المطلب الثاني: من قوله تعالى ﴿ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ﴾ (٨٣) سورة الإسراء إلي آخر مريم.
- المطلب الثالث: من قوله تعالى ﴿ فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا﴾ (١٠) سورة طه، إلي قوله تعالى ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ ﴾ (٣٩) سورة الحج.

❁ **المبحث الثاني** : من قوله تعالى ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ ﴾ (٣٩) سورة الحج، إلي قوله تعالى ﴿ كَبَائِرَ الْإِثْمِ ﴾ (٣٧) سورة الشورى.

- المطلب الأول : من قوله تعالى﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ ﴾ (٣٩) سورة الحج،إلى آخر النمل.
- المطلب الثاني: ﴿ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ ﴾ (٦) سورة القصص،إلى آخر فاطر
- المطلب الثالث: ﴿ تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴾ (٥) سورة يس ، إلى قوله تعالى .﴿ كَبَائِرَ الْإِثْمِ ﴾ (٣٧) سورة الشورى .

❁ **المبحث الثالث:** من قوله- تعالى- .﴿ كَبَائِرَ الْإِثْمِ ﴾ (٣٧) سورة الشورى، إلى آخر القرآن:

- المطلب الأول: من قوله – تعالى- ﴿ كَبَائِرَ الْإِثْمِ ﴾ (٣٧) سورة الشورى ، إلي المطلب الثاني :من قوله – تعالى - ﴿ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ ﴾ (٢٤) سورة الرحمن إلى آخر سورة القيامة :.
- المطلب الثالث: من قوله- تعالى- ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا﴾ (١٨) سورة الإنسان إلى آخر القرآن :

المبحث الاول

المطلب الأول

من قوله تعالى ﴿ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ ﴾ (٤) سورة الرعد ، إلي قوله تعالى ﴿أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ ﴾ (٨٣) سورة الإسراء.

•وقرأ: ﴿ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ ﴾(٤) **سورة الرعد** ، "بخفض الأربعة "١، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة حفص وابن كثير وأبي عمر؛ لكونها بالرفع فيهن.

الدليل: ٧٨٧ – وَزَرْعٌ نَخِيلٌ غَيْرُ صِنْوَانٍ أَوَّلاً لَدى خَفْضِهَا رَفْعٌ عَلَى حَقُّهُ طَلاَ

•وقرأ:﴿ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي ﴾(٤)، "بياء معجمة الأسفل"٢.

الدليل: ٧٨٨ – وَقُلْ بَعْدَهُ بِالْيَا يُفَضِّلُ شُلْشُلاَ

•وقرأ:﴿ يُسْقَى بِمَاء وَاحِدٍ ﴾ (٤)،بتاء التأنيث ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة عاصم وابن عامر؛ لكونها بياء التذكير.

الدليل: ٧٨٨ – وَذَكَّرَ تُسْقَى عَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ.

•فتكون قراءته هكذا: ﴿ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاء وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الأُكُلِ ﴾

•وقرأ: ﴿ أَئِذَا ، أَئِنَّا ﴾ "بهمزتين محققتين"٣، وتكرر هذا الاستفهام في أحد عشر موضعا ًا ستفهمها كلها.

﴿ أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ (٥) سورة الرعد.

﴿ وَقَالُواْ أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴾ (٤٩) سورة الإسراء.

﴿ قَالُوا أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ (٨٢) سورة المؤمنون.

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾ (٦٧) سورة النمل. ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾ (٢٨) سورة العنكبوت.

١–٣/ كتاب التجريد ، ص: ٢٤٥،٢٤٦ .

﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ ﴾ (٢٩) سورة العنكبوت.

﴿وَقَالُوا أَئِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ (١٠) سورة السجدة

﴿أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ (١٦) سورة الصافات

﴿أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ (٤٧) سورة الواقعة، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة المذكورين ؛ لأنه لم يذكرفي أي منها.

الدليل: ٧٨٩ – وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوُ آئِذَا أَئِنَّا فَذُو اسْتِفْهَامٍ الْكُلُّ أَوَّلاَ

٧٩٠ – سِوَى نَافِعٍ فِي النَّمْلِ وَالشَّامِ مُخْبِرٌ سِوَى النَّازِعَاتِ مَعْ إِذَا وَقَعَتْ وِلاَ

٧٩١ – وَدُونَ عِنَادٍ عَمَّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْبِرًا وَهْوَ فِي الثَّانِي أَتَى رَاشِدًا وَلاَ

٧٩٢ – سِوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهْوَ فِي النَّمْلِ كُنْ رِضَا وَزَادَاهُ نُونًا إِنَّنَا عَنْهُمَا اعْتَلاَ

٧٩٣ — وَعَمَّ رِضاً فِي النَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلَى أُصُولِهِمْ

•وقرأ: بمد الهمزتين في المواضع المذكورة ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة هشام وأبي عمرو وقالون؛ لكونهم قرءوا بإدخال ألف بينها.

الدليل: ٧٩٣– وَامْدُدْ لِوَى حَافِظٍ بَلاَ

•وقرأ:﴿ هَادٍ ﴾ ، ﴿ وَالٍ ﴾ ، و﴿ وَاقٍ ﴾ حيث وقع، و﴿ بَاقٍ ﴾ (٩٦) سورة النحل ، بحذف الياء وصلاً ووقفاً ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير؛ لكونه قرأ بإثباتها وقفاً.الدليل: ٧٩٤ – وَهَادٍ وَوَالٍ قِفْ وَوَاقٍ بِيَائِهِ وَبَاقٍ دَنَا

•وقرأ:﴿ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ﴾ بالياء.الدليل: هَلْ يَسْتَوِي صُحْبَةٌتَلاَ

•وقرأ:﴿ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ﴾ (١٧) بالياء.

ئالدليل: ٧٩٥ – وَبَعْدُ صِحَابٌ يُوْقِدُونَ

•وقرأ:﴿ وَصُدُّواْ عَنِ السَّبِيلِ ﴾ (٣٣) هنا،﴿ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ ﴾ (٣٧) سورة غافربضم الصاد.

الدليل: ٧٩٥ – وَضَمُّهُمْ وَصُدُّوا ثَوَى مَعْ صُدَّ فِي الطَّوْلِ وَانْجَلاَ

﴿ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ (٣٩) "بفتح التاء وتشديد الباء"١ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو وابن كثيروعاصم ؛ لكونهم قرءوا "بإسكان التاء، وتخفبف الياء، ولم يختلف في غيره"٢ .

الدليل: ٦ ٧٩- وَيُثْبِتُ فِي تَخْفِيفِهِ حَقُّ نَاصِرٍ

•وقرأ:﴿ وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ ﴾ (٤٢) " بالجمع على وزن فعال"٣.

الدليل:٧٩٦- وَفِي الْكَافِرِ الْكُفَّارُ بِالْجَمْعِ ذُلِّلاَ

* سورة ابراهيم-عليه السلام-:

•قرأ:﴿ اللّهِ الَّذِي ﴾ (٢) "بالخفض"٤ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع وابن عامر؛ لكونهماقرءا "بالرفع"٥ .

الدليل: ٧٩٧ - وَفِي الْخَفْضِ فِي اللهِ الَّذِي الرَّفْعُ عَمَّ خَالِقُ

•وقرأ:﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ ﴾ (١٩) بألف في﴿ خَلَقَ ﴾ مع كسر اللام ورفع القاف هكذا:﴿ خَا لق ﴾ ، ﴿ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ ﴾ بالجر"٦ هكذا: ﴿ السَّمَوَاتِ وَالأَرْض ﴾ ، وكذلك ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ﴾ (٤٥) سورة النور.الدليل:

٧٩٧- عَمَّ خَالِقُ امْدُدْهُ وَاكْسِرْ وَارْفَعِ الْقَافَ شُلْشُلاَ

٧٩٨ - وَفِي النُّورِ وَاخْفِضْ كُلَّ فِيهَا وَالأَرْضَ هَاهُنَا

•وقرأ:﴿ وَمَا أَنتُمْ بِمُصْرِخِيَّ ﴾ (٢٢) سورة إبراهيم بكسر الياء.

الدليل: ٧٩٨- مُصْرِخِيَّ اكْسِرْ لِحَمْزَةَ مُجْمِلاَ٧٩٩ -كَهَا وَصْلٍ أَوْ لِلسَّاكِنَينِ وَقُطْرُبٌ حَكَاهَا مَعَ الْفَرَّاءِ مَعْ وَلَدِ الْعُلاَ

•وقد طعن "الزجاج" في هذه القراءة بقوله: وقرأ "حمزة " ﴿ بِمُصْرِخِيَّ ﴾ بكسر الياء، وهذه القراءة عند جميع النحويين ردئة مرذولة، ولا وجه لها، إلا وجه ضعيف ذكره بعض النحويين ، وذلك أن ياء الإضافة إذا لم يكن قبلها ساكن حرك

١-٦/ التذكرة في القراءات :٢٤٣/٢ ، ٢٤٦ .

إلي الفتح. تقول: هذا غلامي قد جاء ، وذلك أن الاسم المضمر لما كان علي حرف واحد وقد منع الإعراب حرك بأخف الحركات ، كما تقول: هو قائم فتفتح الواو ، وتقول: أنا قمت فتفتح النون، ويجوز إسكان الياء التي قبلها كسرة ، فإذا كان قبل ساكن حركت إلي الفتح لاغير؛ لأن أصلها أن تحرك ولا ساكن قبلها ، وإذا كان قبلها ساكن صارت حركتها لازمة لالتقاء الساكنين ، ومن أجاز﴿ بِمُصْرِخِيَّ ﴾ بكسر لزمه أن يقول: "هذا عصاي أتوكأ عليها" ، وأجاز "الفراء" علي وجه ضعيف الكسر؛ لأن اصل التقاء الساكنين الكسر، وأنشد:

قال لها هل لك يا تافيّ   قالت له ما أنت بالمصرخي .

قال: وهذا الشعرمما لايلتفت إليه ، وعمل مثل هذا سهل ، وليس يعرف قائل هذا الشعر من العرب ، ولاهو مما يحتج به في كتاب الله – عز وجل –[1].

•وقال "أبوعبيد": "أما الخفض فإنا نراه غلطا ؛ لأنهم ظنوا أن الياء تكسر كل ما بعدها ، وقد كان في القراء من يجعله لحناً ، ولا أحب أن أبلغ به هذا كله ، ولكن وجه القراءة عندنا غيرها". [2]

•وقال "الأخفش": "لم نسمع بها من أحد من العرب ولا أهل النحو".[3]

• قال "النحاس": "فصار هذا بإجماع".[4]

•قلت لاشك أنه "قد ضطر بت أقوال الناس في هذه القراءة اضطراباً شديداً فمن مجترىء عليها ملحن لقارئها ، ومن مجوز لها من غير ضعف ، ومن مجوز لها بضعف".[5]

---

١ معاني القرآن وإعرابه للزجاج:٣٠ /١٥٩-١٦٠.

٢ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: ٩٢/٧.

٣ معاني القرآن للأخفش سعيد بن مسعدة البلخي المجاشعي دراسة وتحقيق الدكتور محمد أمين الورد ط. الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م عالم الكتب: ٥٩٩/٢ .

٤ اظر إعراب القرآن لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس المتوفي سنة ٣٣٨هـ تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد –ط. الثانية ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة، ص: ٣٦٨ وما بعدها، وقد رد هذا الإجماع السمين الحلبي في كتابه الدر المصون: ٩٣/٧ فارجع إليه.

٥ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: ٨٨/٧.

•والحق أنها "صحيحة ثابتة ، ولها وجه من قياس العربية قويّ ، وهي قراءة الأعمش ، ويحي بن وثاب ،وحمران بن أعين ، والقاسم بن معن، وقراءة جماعة من التابعين وحكاها...[1] والفراء وأنشد في ذلك قول الأغلب العجلي:

ماض إذا ماهم بالمضيّ.

قال لها هل لك تلفّي.

قالت له ما أنت بالمرضي.[2] قال لها الضمير عائد علي امرأة تقدم ذكرها.

•وقال "حسين الجعفي":[3] "سألت أبا عمرو عن كسر الياء فأجازه". وهذه الحكاية تحكى عنه بطرق كثيرة ، ... ومنها سألت أبا عمرو وقلت: إن أصحاب النحو يلحنوننا فيها فقال: هي جائزة، أيضاً إنما أراد تحريك الياء، فلست تبالي إذا حركتها إلي أسفل أم إلى فوق" وعنه: من شاء فتح ، ومن شاء كسر، ومنها أنه قال: "إنها بالخفض حسنة.

وعنه قال: قدم علينا أبو عمروبن العلاء فسألته عن القرآن فوجدته به عالماً، فلما أجازها وقرأ بها الأعمش أخذت بها.

وقد أنكر أبو حاتم "على أبي عمرو" تحسينه لهذه القراءة ، ولا التفات إليه ؛ لأنه علم من أعلام القرآن واللغة والنحو، واطلع على مالم يطلع عليه من فوق السجستاني:

وابن اللبون إذا ما لز في قرن لم يستطيع صولة البزل القناعيس".[4]

قال "أبو حيان" بعد ما ذكرماذكر منتصرا لهذه القراءة "وما ذهب إليه من ذكرنا من النحاة ،لا ينبقي أن يلتت إليه ، واقتفى آثارهم فيها الخلف ، فلا يجوز أن يقال فيها

---

١ فتح الوصيد في شرح القصيد: ١٠٨٣/٣.

٢ انظر الفراء ، معاني القرآن ، تأليف أبي زكريا يحي بن زياد الفراء المتوفي سنة ٢٠٧هـ– ط الثانية ١٩٨٠م عالم الكتب بيروت: ٧٦./٢ وقد ذكر فيه البيتين الثاني والثالث وعزا إنشادهما إلى بعض العرب ،و أوردها الزجاج في معاني القرآن وإعرابه: ١٥٩/٣ .

٣ حكى ذلك عنه ابن زنجلة القرناطي المتوفي سنة ٧٥٤هـومحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي الغرناطي المتوفى سنة ٧٥٤هـ في البحر المحيط ط الثانية ١٩٨٣م دار الفكر: ٤١٩/٥.

٤ انظر تنفسير البحر المحيط: ٤٢٠/٥.

إنها خطأ أو قبيحة أو رديئة ، وقد نقل جماعة من أهل اللغة أنها لغة ، لكن قل استعمالها..."١

قلت: قد تقدم ذلك: وعليه فإن قراءة ﴿وَمَا أَنتُمْ بِمُصْرِخِيِّ ﴾ بكسر الياء ثابتة ومستوفية لشروط القراءة الصحيحة فلا وجه لإنكارها أو تضعيفها.

•وقرأ:﴿ لِّيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِهِ ﴾ (٣٠) هنا، و﴿ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ (٩) سورة الحج،و﴿ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (٦) سورة لقمان ، ﴿ لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِ ﴾ (٨) سورة الزمر "بضم الياء"٢ .

الدليل: ٨٠٠ – وَضُمَّ كِفَا حِصْنٍ يَضِلُّوا يَضِلَّ عَنْ

•وقرأ: ﴿ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً ﴾ (٣٧) بدون ياء بعد الهمزة ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة هشام من وحه؛ لكونه قرأ بياء بعد الهمزة هكذا:﴿ أَفْيِدَةً ﴾

الدليل: ٨٠٠– وَأَفْئِدَةً بِالْيَا بِخُلْفٍ لَهُ وَلاَ

•وقرأ:﴿ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴾ (٤٦) "بكسر اللام الأولى ونصب الثانية" هكذ:﴿ لِتَزُولَ ﴾ وتؤخذ قراءته من ضد قراءة الكسائي؛ لكونه قرأ "بفتح الأولى ، ورفع الثانية" "ولا خلاف في ﴿ الْجِبَالُ ﴾ أنه بالرفع"٣.

الدليل: ٨٠١ – وَفِي لِتَزُولَ الْفَتْحُ وَارْفَعْهُ رَاشِداً *الحجر

•وقرأ:﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ﴾ (٢) "مشددة الباء"٤ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع وعاصم ؛ لكونها "مخففة الباء"٥.الدليل: ٨٠٢ – وَرُبَّ خَفِيفٌ إِذْ نَمَا

١/ التذكرة:٢/ ٢٤٦.

٢–٥/ المستنير ، ص:٣٤١.

•وقرأ:﴿ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا ﴾ (١٥) "بالتشديد"١ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير ؛ لكونه قرأ بالتخفيف.الدليل:٨٠٢- سُكِّرَتْ دَنَا

•وقرأ:﴿ مَا نُنَزِّلُ ﴾ (٨) "بنونين الأولى مضمومة ، والثانية مفتوحة ، وكسرالزاي هكذا: ﴿ مَا نُنَزِّلُ ﴾ ﴿ الْمَلائِكَةَ ﴾نصبا"٢.

الدليل: ٨٠٣ - وَبِالنُّونِ فِيهاَ وَاكْسِرِ الزَّايَ وَانُصِبِ الْمَلائِكَةَ المرْفُوعَ عَنْ شَائِدٍ عُلاَ

•وقرأ:﴿ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴾ (٥٤) "بفتح النون بدون تشديد"٣ ،وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير ونافع ؛ لكونهاقرءا بكسر النون.

الدليل: ٨٠٤ - وَثُقِّلَ لِلْمَكِّيِّ نُونُ تُبَشِّرُونَ وَاكْسِرْهُ حِرْمِيًّا

•وقرأ:﴿ قَالَ وَمَن يَقْنَطُ ﴾ (٥٦) هنا ، و﴿ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ (٣٦) سورة الروم ، و﴿ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ﴾ (٥٣) سورة الزمر" بفتح النون"٤ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة الكسائي وأبي عمرو؛ لكونهماقرءا بكسرها.

الدليل: ٨٠٥ - وَيَقْنَطُ مَعْهُ يَقْنَطُونَ وَتَقْنَطُوا وَهُنَّ بِكَسْرِ النُّونِ رَافَقْنَ حُمَّلاَ

•وقرأ:﴿ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ ﴾ (٥٩) هنا، و﴿ لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ ﴾ (٣٢) سورة العنكبوت ، بإسكان النون وتخفيف الجيم هكذا: ﴿ لَمُنجوهُمْ ﴾ ﴿ لَنُنجيَنَّهُ ﴾ ، وكذلك:﴿ إِنَّا مُنجوكَ وَأَهْلَكَ ﴾ (٣٣) سورة العنكبوت.

الدليل: ٨٠٦ - وَمُنْجُوهُمْ خِفٌّ وَفِي الْعَنْكَبُوتِ تُنْجِيَنَّ شَفَا مُنْجُوكَ صُحْبَتُهُ دَلاَ

•وقرأ:﴿ إِلاَّ امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا ﴾ (٦٠) هنا ، و﴿ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا ﴾ (٥٧) سورة النمل ، "مشددة الدال"٥ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة شعبه؛ لكونه قرأ بتخفيفها.الدليل: ٨٠٧ - قَدَرْنَا بِهَا وَالنَّمْلِ صِفْ النحل

١-٥/ المصدر السابق ، ص:٢٤٠ ، ٢٤١ ،٤٢ .

•وقرأ:﴿ يُنبِتُ لَكُم بِهِ الزَّرْعَ ﴾ (١١) "بالياء"١ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة شعبة؛ لكونها بالنون.الدليل: ٨٠٨ – وَيُنْبِتُ نُونٌ صَحَّ

•وقرأ:﴿ الَّذِينَ كُنتُمْ تُشَاقُّونَ ﴾ (٢٧) "بفتح النون"٢ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع؛ لكونها بكسرالنون.الدليل: ٨٠٩ – وَمِنْ قَبْلِ فِيهِمْ يَكْسِرُ النُّونَ نَافِع

•وقرأ:﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ ﴾ (٢٠) بتاء الخطاب ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة عاصم ؛ لكونها بياء الغيب.الدليل: ٨٠٨– يَدْعُونَ عَاصِمٌ

•وقرأ:﴿ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ﴾ (٢٨) ، و﴿ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلآئِكَةُ طَيِّبِينَ ﴾ (٣٢) سورة النحل بالياء.

الدليل: ٨٠٩– مَعًا يَتَوَفَّاهُمْ لِحَمْزَةَ وُصِّلاَ وهذا من انفراداته رحمه الله

•وقرأ:﴿ لاَ يَهْدِي مَن يُضِلُّ﴾ (٣٧) "بفتح الياء وكسر الدال"٣ هكذا: ﴿ لاَ يَهْدِي ﴾ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أهل سما وابن عامر؛ لكونهم قرءوا بضمها وفتح الدال هكذا﴿ لاَ يهْدي ﴾الدليل: ٨١٠ – سَمَا كامِلاً يَهْدِي بِضَمٍّ وَفَتْحَةٍ

•وقرأ:﴿أَوَ لَمْ يَرَوْاْ إِلَى مَا خَلَقَ اللّهُ مِن شَيْءٍ ﴾ (٤٨) "بالتاء"٤، وكذلك:﴿أَلَمْ يَرَوْاْ إِلَى الطَّيْرِ﴾ (٧٩)الدليل: ٨١٠– وَخَاطِبْ تَرَوْا شَرْعاً وَالآخِرُ فِي كِلاَ

•وقرأ:﴿ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ ﴾ (٦٢)، "بفتح الراء"٥ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع؛ لكونه قرأ بكسرها.الدليل: ٨١١ – وَرَا مُفْرَطُونَ اكْسِرْ أَضاَ

•وقرأ:﴿ يَتَفَيَّأُ ظِلاَلُهُ ﴾ (٤٨) بالياء ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو؛ لكونه قرأ با لتاء.الدليل: ٨١١– يَتَفَيَّؤُا الْمُؤَنَّثُ لِلْبَصْرِيِّ قَبْلُ تُقُبِّلاَ.

•وقرأ:﴿ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ ﴾ (٦٦) ، و﴿ نُّسقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا ﴾ (٢١) سورة المؤمنون بضم النون.الدليل: ٨١٢ – وَحَقُّ صِحَاب ضَمَّ نَسْقِيكُمُو مَعَا

•وقرأ:﴿ أَفَبِنِعْمَةِ اللّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ (٧١) بياء الغيب ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة شعبه؛ لكونه قرأ بتاء الطاب.الدليل: ٨١٢– لِشُعْبَةَ خَاطِبَ يَجْحَدُونَ مُعَلَّلاَ

١–٥/ التيسير لأبي عمرو ،ص: ١٣٧ ، ٣٨ .

•وقرأ:﴿ يَوْمَ ظَعْنِكُمْ ﴾ (٨٠) بإسكان العين.

الدليل: ٨١٣ – وَظَعْنِكُمْ إِسْكَانُهُ ذَائِعٌ

•وقرأ:﴿ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُواْ﴾ (٩٦) بالياء ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة عاصم قولاً واحداً وابن ذكوان من وجه؛ لكونهما قرءا بالنون.

الدليل: ٨١٣– وَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ النُّونُ دَاعِيهِ نُوِّلاَ

٨١٤ – مَلَكْتُ وَعَنْهُ نَصَّ الاخْفَشُ يَاءهُ وَعَنْهُ رَوَى النَّقَّاشُ نُوناً مُوَهَّلاَ

•وقرأ:﴿ مِن بَعْدِ مَا فُتِنُواْ ﴾ (١١٠) " بضم الفاء وكسر التاء "١.

الدليل: ٨١٥ – سِوَى الشَّامِ ضُمُّوا وَاكْسِرُوا فَتَنُوا لَهُمْ

•وقرأ:﴿ وَلاَ تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴾ (١٢٧) هنا، و﴿ وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴾ (٧٠) سورة النمل بفتح الضاد ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير؛ لكونه قرأ بكسرها.الدليل: ٨١٥– وَيُكْسَرُ فِي ضَيْقٍ مَعَ النَّمْلِ دُخُلُلاَ *الإسراء:

•وقرأ:﴿ أَلاَّ تَتَّخِذُواْ مِن دُونِي وَكِيلاً ﴾ (٢) "بتاء الخطاب"٢ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو؛ لكونها" بياء الغيب"٣.

الدليل: ٨١٦ – وَيَتَّخِذُوا غَيْبٌ حَلاَ

•وقرأ:﴿ لِيَسُوؤُواْ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُواْ ﴾ (٧) " بالياء وفتح الهمزة "٤، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة الكسائي؛ لكونها "بنون العظمة، وفتح الهمزة من غير مد بعد الهمزة، وقرأ بفتح الهمزة بدون واو بعدها"٥،

وتؤخذ قراء ته من ضد قراءة حفص وأهل سما؛ لكونها بضم الهمزة وبعدها واو .

الدليل: ٨١٦– لِيَسُوءَ نُونُ رَاوٍ وَضَمُّ الْهَمْزِ وَالْمَدِّ عُدِّلا ٨١٧ – سَمَا

١/ المصدر السابق ، ص:.١٣٨

٢–٥/ الإرشادات ، ص: ٢٦٢ ، ٢٦٣.

•وقرأ:﴿ يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴾ (١٣) "بإ ثبات الألف بعد بفتح الياء التحتية، وسكون الباء، وضم الشين مخففة"١ هكذا: ﴿ يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴾ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر؛ لكونه قرأ " بضم الياء التحتية ، وفتح اللام وتشديد القاف"٢ .

الدليل: ٨١٧ —يُلَقَّاهُ يُضَمُّ مُشَدَّداً كَفَى يَبْلُغَنَّ امْدُدْهُ

•وقرأ:﴿ يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ ﴾ (٢٣) " بإثبات الألف بعد الغين مع المد ، وكسر النون مشددة"٣ هكذا:﴿ يَبْلُغَنَّ ﴾ ويلزمه المد المشبع بمقدار ست حركات.

الدليل: ٨١٧– وَاكْسِرْ شَمَرْدَلاَ ٨١٨ – وَعَنْ كُلِّهِمْ شَدِّدْ

•وقرأ:﴿ أُفٍّ ﴾ (٢٣) حيثما ورد"بكسر الفاء بلا تنوين"٤، ويؤخذ الكسر من ضد قراءة ابن كثير وابن عامر؛ لكونها "بفتح الفاء منونة "٥، ويؤخذ عدم التنوين من ضد قراءة حفص ؛ لكونه قرأ به.

الدليل: ٨١٨– وَفاً أُفِّ كُلِّهاَ بِفَتْحٍ دَناَ كُفْؤًا وَنَوِّنْ عَلَى اعْتَلاَ

•وقرأ:﴿ خِطْءًا ﴾ (٣١) " بكسر الخاء وسكون الطاء"٦، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن ذكوان"؛ لكونه قرأ "بفتح الخاء و الطاء"٧.

الدليل: ٨١٩ – وَبِالْفَتْحِ وَالتَّحْرِيكِ خِطْأً مُصَوَّب

•وقرأ:﴿ فَلاَ يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ ﴾ (٣٣) بتاء الخطاب.

الدليل: ٨٢٠ – وَخَاطَبَ فِي يُسْرِفْ شُهُود

•وقرأ:﴿ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ﴾ (١٨٢) بكسر القاف.

الدليل: ٨٢٠– وَضَمُّنَا بِحَرْفَيْهِ بِالْقِسْطَاسِ كَسْرُ شَذٍ عَلاَ

•وقرأ:﴿ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴾ (٣٨)" بضم الهمزة وبعدها تاء تأنيث منصوبة منونة "٨الهاء

الدليل: ٨٢١ – وَسَيِّئَةً فِي هَمْزِهِ اضْمُمْ وَهَائِهِ وَذَكِّرْ وَلاَ تَنْوِينَ ذِكْراً مُكَمَّلاَ

١–٥/ المصدر السابق ،ص: ٢٦٣.

٦–٨/ التذكرة في القراءات: ٢/ ٢٧١.

•وقرأ:﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُواْ ﴾ (٤١) بإسكان الذال وضم الكاف.
الدليل: ٨٢٢ – وَخَفِّفْ مَعَ الْفُرْقَانِ وَاضْمُمْ لِيَذْكُرُوا شِفَاءً

•وقرأ:﴿ لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ ﴾ (٦٢) سورة الفرقان" بإ سكان الذال مع تخفيفها"١ ﴿ أَن يَذْكرَ ﴾ وهذه من انفراداته– رحمه الله–.
الدليل: ٨٢٢– وَفِي الْفُرْقَانِ يَذْكُرُ فُصِّلاَ

•وقرأ:﴿ أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنسَانُ ﴾ (٦٧) سورة مريم "بفتح الذال والكاف مع تشديدهما"٢ هكذا:﴿ يَذَّكَّرَ ﴾الدليل: ٨٢٣ – وَفِي مَرْيَمٍ بِالْعَكْسِ حَقٌّ شِفَاؤُهُ

•وقرأ:﴿ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لاَّبْتَغَوْاْ ﴾ (٤٢) با لتاء ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة حفص وابن كثير؛ لكونهما قرءا بالياء .الدليل: ٨٢٣– يَقُولُونَ عَنْ دَارٍ

•وقرأ:﴿ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ ﴾ (٤٣) بالتاء ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أهل سما وابن عامر؛ لكونها بالياء . فتكون قراءته في الموضعين بتاء الخطاب.الدليل: ٨٢٣– وَفِي الثَّانِ نُزِّلاَ ٨٢٤ – سَمَا كِفْلُهُ

•وقرأ:﴿ تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ ﴾ (٤٤) بتاء التأنيث.

الدليل: ٨٢٣– أَنِّثْ يُسَبِّحُ عَنْ حِميً شَفَا

•وقرأ:﴿ وَرَجِلِكَ ﴾ (٦٤) " بإسكان الجيم"٣ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة حفص؛ لكونه قرأ "بكسرها"٤.الدليل: ٨٢٣– وَاكْسِرُوا إِسْكَانَ رَجْلِكَ عُمَّلاَ

•وقرأ:﴿ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ ﴾ (٦٨) ﴿ أَوْ يُرْسِلَ ﴾ ﴿ فَيُرْسِلَ ﴾ (٦٩) "بالياء كلها"٤، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير وأبي عمرو؛ لكونهما قرءا بالنون.
الدليل: ٨٢٥ – وَيَخْسِفَ حَقٌّ نُونُهُ وَيُعِيدَكُمْ فَيُغْرِقَكُمْ وَاثْنَانِ يُرْسِلَ يُرْسِلاَ

١–٢/ المصدرالسابق :٢/.٢٧١

٣/كتاب السبعة ، ص: .٣٨١

٤/ حجة القراءات ، ص: .٤٠٦

•وقرأ:﴿ خِلافَكَ ﴾ (٧٦) "بألف "١، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أهل سما وشعبة؛ لكونها "بغير ألف"٢ هكذا:﴿ خِلفَكَ ﴾.

الدليل: ٨٢٦ - خِلاَفَكَ فَافْتَحْ مَعْ سُكُونٍ وَقَصْرِهِ سَمَا صِفْ .

١-٢/ المصدر السابق ، ص: ٤٠٦ ، ٤٠٨.

المطلب الثاني:

من قوله تعالى ﴿ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ ﴾ (٥١) سورة الإسراء **إلىآخر سورة مريم**:

•وقرأ:﴿ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ ﴾ (٨٣) سورة الإسراء هنا، و﴿ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ﴾ (٥١) سورة فصلت"بإمالة الألف بعد الهمزة ، وكسر النون "١ .

الدليل: ٨٢٦- نَآى أَخِّرْ مَعاً هَمْزَهُ مُلاَ

•وقرأ:﴿ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الأَرْضِ يَنبُوعًا ﴾ (٩٠) "بفتح التاء وسكون الألف "٢.

الدليل: ٨٢٧ – تُفَجِّرَ فِي ٱلْأُولَى كَتَقْتُلَ ثَابِتٌ.

أما﴿ فَتُفَجِّرَ الأَنْهَارَ خِلالَهَا ﴾ (٩١) فمتفق علي تشديده.

وقرأ﴿ كِسَفًا ﴾ (٩٢) هنا" بإسكان السين"٣ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع وابن عامر وعاصم؛ لكونها بفتح السين.

الدليل: ٨٢٧ – وَعَمَّ نَدىً كسْفاً بِتَحْرِيكِهِ وَلاَ

•وقرأ:﴿ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا ﴾ (٩) سورة سبأ ، ﴿ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ السَّمَاء ﴾ (١٨٧) سورة الشعراء بإسكان السين ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة حفص؛ لكونه قرأ بفتحها.الدليل: ٨٢٨ – وَفِي سَبَإٍ حَفْصٌ مَعَ الشُّعَرَاءِ قُلْ

•وقرأ:﴿ وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ﴾ (٤٨) سورة الروم بفتح السين ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن ذكوان قولاً واحداً ، وهشام من وجه؛ لكونهما قرءا بإسكانها.الدليل: ٨٢٨ – وَفِي الرُّومِ سَكِّنْ لَيْسَ بِالْخُلْفِ مُشْكِلاَ

• فتكون قراءته هنا وفي سبأ والشعراء بالإسكان ، وفي الروم بالفتح.

•وقرأ:﴿ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي ﴾ (٩٣) بضم القاف وسكون اللام بلا ألف بينهما" على الأمر "٤ هكذا ﴿ قُلْ ﴾ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر وابن كثير؛ لكونهما قرءا بفتح القاف واللام وإدخال ألف بينهما" على الخبر "٥ هكذا: ﴿ قَالَ ﴾

١-٥/ حجة القراءات ، ص: ٤٠٩ ، ٤١٠.

الدليل: ٨٢٩ – وَقُلْ قَالَ ٱلْأُولَى كَيْفَ دَارَ

•وقرأ:﴿ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنزَلَ ﴾ (١٠٢) بفتح التاء ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة الكسائي ؛ لكونه قرأ برفعها.الدليل: ٨٢٩ – وَضُمَّ تَا عَلِمْتَ رِضىً

الكهف

•وقرأ:﴿ عِوَجَا ﴾ (١) سورة الكهف" با لوصل من غير وقف "١ وكذلك ﴿ مِن مَّرْقَدِنَا هَذَا ﴾ (٥٢) سورة يس ، و﴿ مَنْ رَاقٍ﴾ (٢٧) سورة القيامة ، و﴿ بَلْ رَانَ ﴾ (١٤) سورة المطففين "٢.

الدليل: ٨٣٠ – وَسَكْتَةُ حَفْصٍ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ عَلَى أَلِفِ التَّنْوِينِ فِي عِوَجاً بَلاَ

٨٣١ – وَفِي نُونِ مَنْ رَاق وَمَرْقَدِناَ وَلاَمِ بَلْ رَانَ وَالْبَاقُونَ لاَ سَكْتَ مُوصَلاَ

•وقرأ:﴿ مِن لَّدُنْهُ ﴾ (٢) " بضم الدال و إ سكان النون وضم الهاء، ضمة مختلصة في الوصل "٣، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة شعبة؛ لكونه قرأ" بإ سكان الدال وإشمامها الضم"٤.

الدليل: ٨٣٢ – وَمِنْ لَدْنِهِ فِي الضَّمِّ أَسْكِنْ مُشِمَّهُ وَمِنْ بَعْدِهِ كَسْرَانِ عَنْ شُعْبَةَ اعْتَلاَ

•وقرأ:﴿ مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ﴾ (١٦) " بكسر الميم وفتح الفاء"٥ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع وابن عامر؛ لكونهما قرءا "بفتح الميم وكسر الفاء"٦.

الدليل: ٨٣٤ – وَقُلْ مِرْفَقاً فَتْحٌ مَعَ الْكَسْرِ عَمَّهُ

•وقرأ:﴿ تَّزَاوَرُ ﴾ (١٧) " بفتح الزاي وإ ثبات ألف بعدها"٧ .

الدليل: ٨٣٥ – وَتَزَّاوَرُ التَّخْفِيفُ فِي الزَّايِ ثَابِت.

•وقرأ:﴿ وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴾ (١٨) " بتخفيف اللام مع الهمزة"٨ "وحمزة إذا وقف يبدل من الهمزة ياء ساكنة"٩ ،

١–٩/ كتابالتذكرة :٢/٢٨٣ ، ٢٨٤.

وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع وابن كثير" ؛لكونهما قرءا بتشديد الام "١هكذا: ﴿ وَلَمُلِّئْتَ ﴾الدليل: ٨٣٥ – وَحِرْمِيُّهُمْ مُلِّئْتَ فِي الَّلامِ ثَقَّلاَ

•وقرأ:﴿ بِوَرِقِكُمْ ﴾ (١٩) " بإسكان الراء"٢.

الدليل: ٨٣٦ – بَوَرْقِكُمُ الإِسْكَانُ فِي صَفْوِ حُلْوِهِ

•وقرأ:﴿ ثَلَاثَ مِائَةٍ﴾ (٢٥) "بغير تنوين في﴿ مِائَةٍ﴾"٣.

الدليل: ٨٣٧ – وَحَذْفُكَ لِلتَّنْوِينِ مِنْ مِائَةٍ شَفَا كُمِّلاَ

•وقرأ:﴿ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴾ (٢٦) "با لياء ورفع الكاف"٤ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر؛ لكونه قرأ" با لتاء وجزم الكاف"٥هكذا:﴿ وَلَا تشْرِكْ ﴾.الدليل: ٨٣٧ – وَتُشْرِكْ خِطَابٌ وَهْوَ بِالْجَزْمِ

•وقرأ:﴿ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ ﴾ (٣٤) ، ﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ ﴾ (٤٢) " بضم الثاء والميم جميعا "٦ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة عاصم؛ لكونه قرأ " بفتح الثاء والميم جميعا "٧.الدليل: ٨٣٨ – وَفِي ثُمُر ضَمَّيْهِ يَفْتَحُ عَاصِمٌ بِحَرْفَيْهِ

•وقرأ:﴿ لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا ﴾ (٣٦) "بحذف الميم على التوحيد"٨ .

الدليل: ٨٣٩ – وَدَعْ مِيمَ خَيْراً مِنْهُمَا حُكْمُ ثَابِتٍ

•وقرأ:﴿ لَّكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ﴾ (٣٨) بحذف ألف:﴿ لَّكِنَّا ﴾ وصلا ، وإثباتها وقفاً ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر؛ لكونه قرأ بإثباتها وصلاً ووقفاً.

الدليل: ٨٣٩ – وَفِي الْوَصْلِ لكِنَّا فَمُدَّ لَهُ مُلاَ

•وقرأ:﴿ وَلَمْ تَكُن ﴾ (٤٣) بياء التذ كير.الدليل: ٨٤٠ – وَذَكِّرْ تَكُنْ شَافٍ

•وقرأ:﴿ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ ﴾ (٤٤) " بكسر الواو" ﴿ الْحَقّ ﴾ "بخفض القاف "٩ وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو والكسائي؛ لكونها برفعها.

الدليل:٨٤٠ – وَفِي الْحَقِّ جَرُّهُ عَلَى رَفْعِهِ حَبْرٌ سَعِيد تَأَوَّلاَ

١-٩/المصدر السابق:٢٨٥ ، ٢٨٦.

•وقرأ:﴿ وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴾(٤٤) بإ سكان القاف.
الدليل ٨٤١ – وَعُقْباً سُكُونُ الضَّمِّ نَصُّ فَتىً

•وقرأ:﴿ تَسِيرُ الْجِبَالُ ﴾ (٤٧) "بالنون وكسر الياء مشددة، ونصب الجبال"١ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو وابن كثير؛ لكونهما قرءا بالتاء مضمومة وفتح الياء ورفع الجبال .

الدليل: ٨٤١ – وَيَا نُسَيِّرُ وَالَى فَتْحَهَا نَفَرٌمَلاَ ٨٤٢ – وَفِي النُّونِ أَنِّثْ وَالْجِبَالَ بِرَفْعِهِمْ

•وقرأ"﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ﴾ (٥٢) بالنون.
الدليل: ٨٤٢ – وَيَوْمُ يقُولُ النُّونُ حَمْزَةُ فَضَّلاَ

•وقرأ"﴿ لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴾ (٥٩) هنا، و﴿ مَهْلِكَ أَهْلِهِ ﴾ (٤٩) سورة النمل" بضم الميم وفتح اللام"٢.الدليل: ٨٤٣ – لِمَهْلَكِهِمْ ضَمُّوا وَمَهْلِكَ أَهْلِهِ سِوى عَاصِمٍ ويؤخذ فتح اللام من ضد قراءة حفص؛ لكونه قرأ بكسرها.

الدليل: ٨٤٣ – وَالْكَسْرُ فِي الْلاَّمِ عُوِّلاَ

•وقرأ:﴿ وَمَا أَنسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ ﴾ (٦٣) هنا، ﴿ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ ﴾ (١٠) سورة الفتح "بكسر الهاء فيهما "٣ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة حفص؛ لكونه قرأ بضمها .

الدليل: ٨٤٤ – وَهَا كَسْرِ أَنْسَانِيهِ ضُمَّ لِحَفْصِهِمْ وَمَعْهُ عَلَيْهِ اللهَ فِي الْفَتْحِ وَصَّلاَ

•وقرأ:﴿ لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا ﴾ (٧١) " بياء مفتوحة وفتح الراء ورفع أهلها"٤ .
الدليل: ٨٤٥ – لِتُغْرِق فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ غَيْبَةً وَقُلْ أَهْلَهَا بِالرَّفْعِ رَاوِيهِ فَصَّلاَ

•وقرأ:﴿ نَفْسًا زَكِيَّةً ﴾ (٧٤) " بتشديد الياء من غير ألف"٥ ،

١/المصدر السابق: ٢/٢٨٦.
٢–٥/الكافي ، ص:١٤٨.

وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو؛ لكونها " بالألف وتخفيف الياء "١ هكذا:﴿ زَاكِيةً ﴾الدليل: ٨٤٦ – وَمُدَّ وَخَفِّفْ يَاءَ زَاكِيَةً سَمَا

•وقرأ:﴿ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ﴾ (٧٦) " بضم الدال وتشديد النون"٢ ، ويؤخذ تشديد النون من ضد قراءة شعبة ونافع؛ لكونها" بإ سكان الدال"٣، و تخفيف النون من ضد قراءة نافع وشعبة؛ لكونهما قرءا بتشديدها.

الدليل: ٨٤٦ – وَنُونَ لَدُنِّي خَفَّ صَاحِبُهُ إِلَى

ويؤخذ الضم من ضد قراءة شعبة؛ لكونة قرأ بالإسكان.

الدليل: ٨٤٧ – وَسَكِّنْ وَأَشْمِمْ ضَمَّةَ الدَّالِ صَادِقاً

•وقرأ:﴿ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ (٧٧) " بتشديد التاء وفتح الخاء "٤ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير وأبي عمرو؛ لكونهما قرءا "بتخفيف التاء وكسر الخاء"٥.الدليل: ٨٤٧ – تَخِذْتَ فَخَفِّفْ وَاكْسِرِ الْخَاءَ دُمْ حُلاَ

•وقرأ:﴿ أَن يُبْدِلَهُمَا ﴾ (٨١) هنا، و﴿ أَن يُبْدِلَهُ ﴾ (٥) سورة التحريم ، و﴿ أَن يُبْدِلَنَا ﴾ (٣٢) سورة القلم" في الثلا ثة مخففا"٦.

الدليل: ٨٤٨ – وَمِنْ بَعْدُ بِالتَّخْفِيفِ يُبْدِلَ هَاهُنَا وَفَوْقَ وَتَحْتَ الْمُلْكِ كَافِيهِ ظَلَّلاَ

•وقرأ:﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴾ (٨٥) ﴿ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾ (٨٩) ﴿ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴾ (٩٢) "في الثلا ثة يقطع الألف مخففة التاء"٧.الدليل: ٨٤٩ – فَأَتْبَعَ خَفِّفْ فِي الثَّلاَثَةِ ذَاكِراً

•وقرأ:﴿ حَمِئَةٍ ﴾ (٨٦) "بأ لف من غير همزة " بإثبات ألف بعد الحاء وبابدال الهمزة ياء مفتوحة"٨ هكذا: ﴿ حَامِيةٍ ﴾

الدليل: ٨٤٩ – وَحَامِيَةً بِالْمَدِّ صُحْبَتُهُ كَلاَ ٨٥٠ – وَفِي الْهَمْزِ يَاءَ عَنْهُمْ

•وقرأ:﴿ فَلَهُ جَزَاء ﴾ (٨٨) " با لتنوين و نصبه "٩.

الدليل: ٨٥٠ – وَصِحَابُهُمْ جَزَاءُ فَنَوِّنْ وَانْصِبِ الرَّفْعَ وَأَقْبَلاَ

١/المصدرالسابق ، ص:١٤٩.

٢-٩/ كتاب التيسير ، ص:١٤٤ ، ١٤٥.

•وقرأ:﴿ بَيْنَ السَّدَّيْنِ ﴾ (٩٣) " بضم السين"١ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة حفص وأبي عمرو وابن كثير؛ لكونهم قرء وا بفتحها.
الدليل: ٨٥١ – عَلَى حَقٍّ السُّدَّيْنِ سُدًّا

•وقرأ:﴿ وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴾ (٩٤) سورة الكهف بفتح السين.

الدليل: ٨٥١ – صِحَابُ حَقْقٍ الضَّمُّ مَفْتُوحٌ

•وقرأ:﴿ وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾ (٩) سورة يس بفتح السين في الموضعين.الدليل: ٨٥١ – وَيس شِدْ عُلاَ

فتكون قراءته في:﴿ بَيْنَ السَّدَّيْنِ ﴾ بضم السين وفي بقية المواضع بفتحها.

•وقرأ:﴿ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ﴾ (٩٤) هنا، و﴿ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ﴾ (٩٦) سورة الأنبياء" بغير همز "٢ هكذا:﴿ يَاجُوجُ وَمَاجُوجُ ﴾ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة عاصم؛ لكونه قرأ " بهمزهما"٣هكذا:﴿ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ﴾
الدليل: ٨٥٢ – وَيَأْجُوجَ مَأْجُوجَ اهْمِزِ الْكُلَّ نَاصِراً

•وقرأ:﴿ لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ ﴾ (٩٣) "بضم الياء وكسر القاف"٤.
الدليل: ٨٥٢ – وَفِي يَفْقَهُونَ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ شكِّلاَ

•وقرأ:﴿ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا ﴾ (٩٤) هنا، و﴿ أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا ﴾ (٧٢) سورة المؤمنون"بأ لف "٥ هكذا:﴿خَراجًا﴾
الدليل: ٨٥٣ – وَحَرِّكْ بِهاَ وَالمؤْمِنِينَ وَمُدَّهُ خَرَاجاً شَفَا

•وقرأ ﴿ فَخَرَاجُ رَبِّكَ ﴾ (٧٢) سورة المؤمنون "بفتح الراء وألف بعدها"٦ ،

وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر؛ لكونه قرأ بإ سكان الراء وحذف الألف بعدها هكذا: ﴿ فَخَرجُ رَبِّكَ ﴾.الدليل: ٨٥٣ – وَاعْكِسْ فَخَرْجُ لَهُ مُلاَ
•فتكون قراءته﴿ أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ ﴾" بفتح الراء وإ ثبات ألف بعدها"٧.

١-٤/ المصدر السابق ،ص:.١٤٦

٥-٦/ الإرشادات الجلية ، ص: ٢٨٢.

•وقرأ:﴿ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ ﴾ (٩٥) " بنون واحدة مكسورة مشددة "١ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر ؛ لكونه قرأ "بنونين مخففتين الأولى مفتوحة والثا نية مكسورة "٢.الدليل: ٨٥٤ – وَمَكَّنَنِي أَظْهِرْ دَلِيلاً

•وقرأ:﴿ الصَّدَفَيْنِ ﴾ (٩٦)"بفتح الصاد والدال"٣ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو وابن كثير ؛ لكونهما قرءابضمهما.الدليل: ٨٥٥ –كَمَا حَقُّهُ

•وقرأ:﴿ ائْتُونِي ﴾ (٩٦) بهمزة وصل بعدها همزة ساكنة هكذا:﴿ قَالَ ائْتُونِي ﴾ وفتح اللام وصلا.الدليل: ٨٥٦ –َ وَالثَّانِي فَشَا

•وقرأ:﴿ رَدْمًا ﴾ ﴿ ائْتُونِي ﴾ (٩٥) (٩٦) "بإ سكان التنوين في﴿ رَدْمًا ﴾ وهمزة قطع مفتوحة بعدها ألف ثا بة وصلا ووقفا "٤.

الدليل: ٨٥٧ – وَالْغَيْرُ فِيهِمَا بِقَطْعِهِمَا وَلِلْمِدِّ بَدْءاً وَمَوْصِلاَ

•وقرأ:﴿ فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ ﴾ (٩٧) "بتشديد الطاء وإدغام التاء التي قبلها فيها"٥ وهذا ما تفرداته– رحمه الله–.

الدليل: ٨٥٨ – وَطَاءَ فَمَا اسْطَاعُوا لِحَمْزَةَ شَدِّدُوا

•وقرأ:﴿ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي ﴾ (١٠٩) "با لياء على التذكير"٦.

الدليل: ٨٥٨ – وَأَنْ يَنْفَدَ التَّذْكِيرُ شَافٍ تَأَوَّلاَ.

•وقرأ:﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ ﴾ (٦) سورة مريم "برفع الثاء فيهما"٧ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو والكسائي؛ لكونهماقرءا بالجزم فيهما.

الدليل: ٨٦٠ – وَحَرْفاً يَرِثْ بِالْجَزْمِ حُلْوٌ رِضىً

•وقرأ:﴿ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ ﴾ (٩) " بنون وألف"٨ هكذا:﴿وَقَدْ خَلَقْناكَ مِن قَبْلُ﴾
الدليل: ٨٦٠ – وَقُلْ خَلَقْتُ خَلَقْنَا شَاعَ وَجْهاً مُجَمَّلاَ

•وقرأ:﴿ وَبُكِيًّا ﴾ (٥٨) بكسر الياء.الدليل: ٨٦١ – وَضَمُّ بُكِيًّا كَسْرُهُ عَنْهُمَا

١–٨/ المصدر السابق ، ص: ٢٨٣.

•وقرأ:﴿ عِتِيًّا ﴾ (٨) ﴿عِتِيًّا﴾ (٦٩) بكسر العين ، و﴿ صِلِيًّا ﴾ (٧٠) بكسر الصاد ، و﴿ جِثِيًّا ﴾ (٦٨) ﴿جِثِيًّا ﴾ (٧٢) بكسر الجيم .

الدليل: ٨٦١ – وَقُلْ عِتِيًّا صُلِيًّا مَعْ جُثِيًّا شَذَا عَلاَ

•وقرأ:﴿ لِأَهَبَ ﴾ (١٩) " بهمزة مفتو حة بعد الام"١ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ورش وأبي عمرو قولاً واحداً وقالون من وجه؛ لكونها"بيا ء مفتوحة بعد الا م من غير همزة"٢.الدليل: ٨٦٢ – وَهَمْزُ أَهَبْ بِالْيَا جَرى حُلْوَ بَحْرِهِ بِخُلْفٍ

•وقرأ:﴿ نَسِيَا ﴾ (٦١) سورة الكهف بفتح النون.

الدليل: ٨٦٢ – وَنِسْيًا فَتْحُهُ فَائِزٌ عُلاَ.

•وقرأ:﴿ فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا ﴾ (٢٤) " بكسر الميم من "من"وكسر التاء الثا نية من ﴿ تَحْتِهَا ﴾"٣.الدليل: ٨٦٣ – وَمِنْ تَحْتَهَا اكْسِرْ وَاخْفِضِ الدَّهْرَ عَنْ شَذاً

•وقرأ:﴿ تُسَاقِطْ ﴾ (٢٥) " بفتح التاء و تخفيف السين وفتح القاف "٤ ، وهذا مما انفرد به – رحمه الله –.الدليل: ٨٦٣ – وَخَفَّ تَسَاقَطْ فَاصِلاً فَتُحُمِّلاَ.

•وقرأ:﴿ قَوْلَ الْحَقِّ ﴾ (٣٤) برفع اللام ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة عاصم وابن عامر؛ لكونهماقرءا بنصبها.

الدليل: ٨٦٤ – وَفِي رَفْعِ قَوْلِ الْحَقِّ نَصْبُ نَدٍ كَلاَ

•وقرأ:﴿ وَإِنَّ اللَّهَ ﴾ (٣٦) "بكسر الهمزة، ومن كسرها ابتدأ بها مستأ نفة، وذلك أنه يجعل الكلام الذي قبلها قد تمم فهي غير متعلقة به؛ إذ كا نت غير داخلة في الإ يصاء معه "٥.

الدليل: ٨٦٥ – وَكَسْرُ وَأَنَّ اللهَ ذَاكٍ

١–٥/ كتاب التذكرة:٣٠٤/٢ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧.

•وقرأ:﴿ أَئِذَا مَا مِتُّ ﴾ (٦٦) "بالاستفهام"١ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن ذكوان من وجه؛ لكونها "بهمزة واحدة مكسورة على الخبر"٢ هكذا:﴿ إِذَا مَا مِتُّ ﴾الدليل: ٨٦٥ – وأَخْبَروا بِخُلْفٍ إِذَا مَا مُتُّ مُفِينَ وُصَّلاَ

•وقرأ:﴿ ثُمَّ نُنَجِّي ﴾ (٧٢) " بفتح النون وتشديد الجيم "٣هكذا:﴿ نُنَجِّي ﴾ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة الكسائي؛ لكونها"بإسكان النون وتخفيف الجيم"٤ هكذا﴿نُنجي﴾.الدليل: ٨٦٦ – وَنُنَجِّي خَفِيفاً رُضْ

•وقرأ:﴿ خَيْرٌ مَّقَامًا ﴾ (٧٣) بفتح الميم ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير؛ لكونه قرأ بضمها.الدليل: ٨٦٦ – مَقَاماً بِضَمِّهِ دَنَا

•وقرأ:﴿ رِئْيًا ﴾ (٧٤) " همزة سا كنة بعدها يا مفتوحة مخففة"٥ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة قالون وابن ذكوان"؛ لكونهما قرءا بيا ء واحدة مشددة "٦.

الدليل: ٨٦٦ – رءيا ابْدِلْ مُدْغِماً بَاسِطًا مُلاَ

•وقرأ:﴿ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ (٧٧) ، ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴾ (٨٨) ، ﴿ أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ﴾ (٩١) ، ﴿وَمَا يَنبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴾ (٩٢) ، كلها هنا ، و ﴿ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ ﴾ (٨١) سورة الزخرف " بضم الواو وإسكان اللام"٧.الدليل: ٨٦٧ – وَوُلْدًا بِهاَ وَالزُّخْرُفِ اضْمُمْ وَسَكِّنَنْ شِفاَءً

•وقرأ:﴿ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا ﴾ (٢١) سورة نوح كذلك.

الدليل: ٨٦٧ – وَفِي نُوحٍ شَفاَ حَقُّهُ وَلاَ

•وقرأ:﴿ تَكَادُ السَّمَوَاتُ ﴾ (٩٠) هنا ، و﴿ تَكَادُ السَّمَاوَاتُ ﴾ (٥) سورة الشورى با لتاء وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع والكسائي؛ لكونها با لياء .

الدليل: ٨٦٨ – وَفِيهاَ وَفِي الشُّورى يَكَادُ أَتَى رِضاَ

١-٧/ الكافي ، ص: ١٥٣.

•وقرأ:﴿ يَتَفَطَّرْنَ﴾ (٩٠) " بنون ساكنة مع كسر الطاء"١.
الدليل: ٨٦٨ – وَطَا يَتَفَطَّرْنَ اكْسِرُوا غَيْرَ أَثْقَلاَ

•وقرأ:﴿ يَتَفَطَّرْنَ ﴾ (٥) سورة الشورى" بياء وتاء مفتوحة، وفتح الطاء مشددة"٢ ،هكذا:﴿ يَتَفَطَّرْنَ ﴾ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو وشعبة؛ لكونها"بيا ء ونون سا كنة، وكسر الطاء مخففة"٣ هكذا:﴿ يَنفَطِرْنَ ﴾.
الدليل: ٨٦٩ وَفِي الشُّورى حَلاَ صَفْوُهُ وَلاَ

•فتكون قراءته هنا هكذا:﴿ يَنفَطِرْنَ ﴾ ، وفي الشورى هكذا:﴿ يَتَفَطَّرْنَ ﴾.

١–٣/ المصدرالسابق ، ص: ١٥٣.

المطلب الثالث

من قوله تعالى ({إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا) (١٠) سورة طـه إلي قوله تعالى (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ) (٣٩) سورة الحـج .

•قرأ "حمزة ":﴿ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا ﴾ (١٠) سورة طـه هنـا ، و﴿ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا ﴾ (٢٩) سورة القصص "بضم الهاء في الوصل "١، وهذا مما نفرد به .

الدليل: ٨٧١ – لِحَمْزَةَ فَاضْمُمْ كَسْرَهاَ أَهْلِهِ امْكُثُوا مَعاً

•وقرأ:﴿ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ ﴾ (١٢) بكسر الهمزة ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو وابن كثير ؛ لكونهماقرءا بفتحها.الدليل: ٨٧١ – وَافْتَحُوا إِنِّيَ أَنَا دَائِماً حُلاَ

•وقرأ:﴿ طُوًى ﴾ (١٢) هنـا، و﴿ طُوًى ﴾ (١٦) سورة النازعـات "بـالتنوين ويكسـر هنا ك للسا كنين"٢.الدليل: ٨٧٢ – وَنُوِّنْ بِهَا وَالنَّازِعَاتِ طُوًى ذَكَا

•وقـرأ:﴿ وَأَنَـا اخْتَرْتُـكَ ﴾ (١٣) " ﴿ أَنَّـا ﴾" بتشـديد النـون ، ﴿ اخْتَرْتُكَ ﴾ بـالنون والألف "٣ فتكون قراءته هكذا:﴿ وَأَنَّا اخْتَرْناكَ ﴾ وهذه مما انفرد به –رحمه الله–

الدليل: ٨٧٢ – وَفِي اخْتَرْتُكَ اخْتَرْنَاكَ فَازَ وَثَقَّلاَ٨٧٣ – وَأَنَا

•وقـرأ:﴿ اشْدُدْ بِـهِ أَزْرِي ﴾ (٣١) " بوصـل الأ لـف فـي الأول ، ويبدْها بالضـم وفـتح الهمزة في الثاني"٤ .

•وقرأ:﴿ وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾ (٣٢) " بقطـع الأ لف وفتحها في الحـالين "٥ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر؛ لكونـه قرأ " بضم الهمزة هكذا:﴿ اشْدُدْ بِـهِ أَزْرِي ﴾ وبضم همزة القطع ﴿ وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾"٦.

الدليل: ٨٧٣ – وَشَامٍ قَطْعُ اَشْدُدْ وَضُمَّ فِي ابْتِدَا غَيْرِهِ واضْمُمْ وَأَشْرِكْهُ كَلْكَلاَ

١/ الكافي ، ص: ١٥٤.

٢-٦/ كتاب التيسير ، ص: ١٥٠.

•وقرأ:﴿ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا ﴾ (٥٣) هنا، و﴿ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا ﴾ (١٠) سورة الزخرف " بفتح الميم وإ سكان الهاء"١.

الدليل: ٨٧٤ – معَ الزُّخْرُفِ اقْصُرْ بَعْدَ فَتْحٍ وَسَاكِنٍ مِهَاداً ثَوى

•وقرأ:﴿ مَكَانًا سُوًى ﴾ (٥٨) بضم السين.

الدليل: ٨٧٤ – واضْمُمْ سِوىً فِي نَدٍ كَلاَ

•وقرأ:﴿ سُوًى ﴾ هنا، و﴿ فَسَوَّى ﴾ (٣٨) سورة القيامة بالإمالة وقفاً.

الدليل: ٨٧٥ – وَفِيهِ وَفِي سُدىً مُمَالُ وُقُوفٍ فِي الأَصُولِ تَأَصَّلاَ

•وقد تقدم ذلك في الفصل الثاني عند حديثنا عن الإمالة.

•وقرأ:﴿ فَيُسْحِتَكُمْ﴾ (٦١) " بضم الياء وكسر الحاء"٢.

الدليل: ٨٧٦ – فَيُسْحِتَكمْ ضَمٌّ وَكَسْرٌ صِحَابُهُمْ

•وقرأ:﴿ إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ ﴾ (٦٣) سورة طـه""إن" " بتشديد النون" ﴿ لَسَاحِرَانِ ﴾" بالألف والتخفيف"٣، ويؤخذ التشديد من ضد قراءة ابن كثير وحفص؛ لكونهما قرءا بالتخفيف.الدليل: ٨٧٦ – وَتَخْفِيفُ قَالوا إِنَّ عَالِمُهُ دَلاَ

وتؤخذ قراءة هذان من ضد قراءة أبي عمرو؛ لكونه أبدل الألف ياء هكذا:﴿ هَذَينِ ﴾ .الدليل: ٨٧٧ – وَهذَيْنِ فِي هذَانِ حَجَّ

•وقرأ:﴿ فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ﴾ (٦٤) "بهمزة قطع مفتوحة مع كسر الميم"٤ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو؛ لكونه قرأ "بهمزة وصل بعد الفاء ، و فتح الميم"٥.الدليل: ٨٧٧ – فَاجْمَعُوا صِلْ وَافْتَحِ الْمِيمَ حُوَّلاَ

•وقرأ:﴿ كَيْدُ سَحِرٍ﴾ (٦٩) " بكسر السين وإسكان الحاء وحذف الألف"٦.

الدليل: ٨٧٨ – وَقُلْ سَاحِرٍ سِحْرٍ شَفَا

•وقرأ:﴿ تَلْقَفُ ﴾ (٦٩) " بفتح اللام وتشديد القاف وجزم الفاء"٧ ،

١–٣/ المصدر السابق ، ص:١٥١.

٤–٧/الإرشادات الجلية ، ص: ٢٩٧.

ويؤخذ فتح اللام وتشديد القاف من ضد قراءة حفص؛ لكونه قرأ بإسكان اللام وتخفيف القاف، أما إسكان الفاء فيؤخذ من ضد قراءة ابن ذكوان؛ لكونه قرأ بالرفع.الدليل: ٨٧٨ – وَتَلَقَّفُ ارْفَعِ الْجَزْمَ

•وقرأ:﴿ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ﴾ (٦٦) بياء التذكير ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن ذكوان؛ لكونها بتاء التأنيث.الدليل: ٨٧٨ – مَعْ أُنْثى يُخَيَّلُ مُقْبِلاَ

•وقرأ: ﴿ فَيَحِلَّ ﴾ (٨١) ، و﴿ وَمَن يَحْلِلْ ﴾ (٨١) بكسر الحاء ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة الكسائي ؛ لكونه قرأ بضمها.

الدليل: ٨٨٠ – وَحاَ فَيَحِلَّ الضَّمُّ فِي كَسْرِهِ رِضاً وَفِي لاَمِ يَحْلِلْ عَنْهُ وَافَى مُحَلَّلاَ

•وقرأ:﴿ بِمَلْكِنَا ﴾ (٨٧) " بضم الميم"١.

الدليل: ٨٨١ – وَفِي مُلكِناَ ضَمٌّ شَفَا

•وقرأ:﴿ حَمَلْنَا ﴾(٨٧) "بفتح الحاء والميم مخففة"٢ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر وحفص ونافع وابن كثير؛ لكونها "بضم الحاء وكسر الميم مشددة"٣.الدليل: ٨٨١ – وَحَمَلْناَ ضُمَّ وَاكْسِرْ مُثَقِّلاَ ٨٨٢ –كَمَا عِنْدَ

•وقرأ: ﴿ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ ﴾ (٩٦) ، بتاء الخطاب.

الدليل: ٨٨٢ – حِرْمِيٍّوَخَاطَبَ تَبْصِرُوا شَذًّا

•وقرأ:﴿ لَّنْ تُخْلَفَهُ ﴾ (٩٧) بفتح اللام ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو وابن كثير؛ لكونهما قرءابكسرها.

الدليل: ٨٨٢ – وَبِكَسْرِ الَّلامِ تُخْلِفَهُ حَلاَ دراك ٨٨٣ – دُرَاكِ

•وقرأ:﴿ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّوَرِ ﴾ (١٠٢) " بياء مضمومة وفتح الفاء"٤.

الدليل: ٨٨٣ – وَمَعْ يَاءِ بِنَنْفُخُ ضَمُّهُ وَفِي ضَمِّهِ افْتَحْ عَنْ سِوى وَلَدِ الْعُلاِ

•وقرأ:﴿ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴾ (١١٢) " بإثبات الألف ورفع الفاء"٥ ،

١–٥/ الكافي ، ص:١٥٨.

وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير؛ لكونه قرأ " بجزم الفاء وحذف الألف"١.
الدليل: ٨٨٤ – وَبِالْقَصْرِ لِلْمَكِّي وَاجْزِمْ فَلاَ يَخَفْ

•وقرأ:﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى ﴾ (١١٩) بفتح الهمزة ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة شعبة ونافع؛ لكونهماقرءا بكسرها.
الدليل: ٨٨٤ – وَأَنَّكَ لاَ فِي كَسْرِهِ صَفْوَةُ الْعُلاَ

•وقرأ:﴿ لَعَلَّكَ تَرْضَى ﴾ (١٣٠) بفتح التاء ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة شعبة والكسائي؛ لكونهماقرءا بضمها " ولم يختلف في غيره"٢.
الدليل: ٨٨٥ – وَبِالْضَّمِّ تُرْضَى صِفْ رِضاً

•وقرأ:﴿ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا ﴾ (١٣٣) بياء التذكير ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع وأبي عمرو وحفص؛ لكونها بتاء التانيث.
الدليل: ٨٨٥ – يَأْتِهِمْ مُؤَنَّثٌ عَنْ أُولِي حِفْظٍ

الأنبياء

•وقرأ:﴿ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ ﴾ (٤) سورة الأنبياء" بفتح القاف والا م وألف بينهما"٣.
الدليل: ٨٨٧ – وَقُلْ قَالَ عَنْ شُهْدٍ

•وقرأ:﴿ قَالَ رَبِّ احْكُم ﴾ (١١٢) " بضم القاف وحذف الألف وإسكان اللام"٤ هكذا:﴿ قُلْ رَبِّ احْكُم ﴾ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة حفص؛ لكونه قرأ بفتح القاف وألف بعدها اللام مفتوحة هكذا:﴿ قَالَ رَبِّ احْكُم ﴾

الدليل: ٨٨٧ – وَآخِرُهَا عَلاَ

•فتكون قراءة في الموضع الأول هكذا: ﴿ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ ﴾ وفي الموضع الأخير ﴿قُلْ رَبِّ احْكُم ﴾.

•وقرأ:﴿ أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (٣٠) بواو ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير؛ لكونها بغير واو هكذا:﴿ أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾.

١–٤/ المصدر السابق ، ص:١٥٨، ١٥٩.

الدليل ٨٨٧ - وَقُلْ أَوَلَمْ لاَ وَاوَ دارِيهِ وَصَّلاَ

•وقرأ:﴿ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمَ ﴾ (٤٥) "بياء تحتية مفتوحة، وفتح الميم ، ﴿ الصُّمُّ ﴾١"

هكذا:﴿ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ ﴾.

الدليل: ٨٨٨ - وَتُسْمِعُ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ غَيْبَةً سِوَى الْيَحْصَبِي وَالصُّمَّ بِالرَّفْعِ وُكِّلاَ

•وقرأ:﴿ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ ﴾ (٨٠) سورة النمل ، و﴿وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ ﴾(٥٢) سورة الروم بتاء الخطاب مضمومة، وكسر الميم ، و﴿ الصُّمَّ ﴾ منصوبة ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير؛ لكونه قرأ بياء الغيب مفتوحة ،وفتح الميم ورفع ﴿ الصُّمَّ ﴾

.الدليل: ٨٨٩ - وَقَالَ بِهِ فِي النَّمْلِ وَالرُّومِ دَارِمٌ

•وقرأ:﴿ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ ﴾ (٤٧) هنا ، و﴿ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ ﴾ (١٦) سورة لقمان بنصب اللام ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع؛ لكونه قرأ برفعها.

الدليل: ٨٨٩ - وَمِثْقَالُ مَعْ لُقْمَانَ بِالرَّفْعِ أَكْمِلاَ

•وقرأ:﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا ﴾ (٥٨) بضم الجيم ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة الكسائي؛ لكونه قرأ بكسرها.الدليل: ٨٩٠ - جُذَاذاً بِكَسْرِ الضَّمِّ رَاوٍ

•وقرأ:﴿ لِتُحْصِنَكُم مِّن بَأْسِكُمْ﴾ (٨٠) بالياء ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة شعبة؛ لكونه قرأ بالنون.الدليل: ٨٩٠ - وَنُونُهُ لِيُحْصِنَكُمْ صَافِي

•وقرأ:﴿ وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ ﴾ (٩٥) "بكسر الحاء ، و إسكان الراء، وحذف الألف"٢.الدليل: ٨٩١ - وَسَكِّنَ بَيْنَ الْكَسْرِ وَالْقَصْرِ صُحْبَةٌ وَحِرْمٌ

•وقرأ:﴿ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٨٨) "بضم النون الأولى ، وسكون الثانية، وتخفيف الجيم ، وحذفت منه النون الثا نية ؛ لكونها مخفاة" ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر وشعبة؛ لكونها "بحذف إحدى النونين وتشديد الجيم ، وهي موا فقة لرسم المصحف"٣.

١-٣/ الكافي ، ص:١٦٠.

الدليل: ٨٩١ - وَنُنْجِي إِحْذِفْ وَثَقِّلْ كَذِي صِلاَ

•وقرأ:﴿ لِلْكُتُبِ﴾ (١٠٤) " بضم الكاف والتاء، و حذف الألف ، على الجمع "١.
الدليل: ٨٩٢ – وَلِلْكُتُبِ اجْمَعْ عَنْ شَذاً

الحج

•وقرأ:﴿ سُكَارَى ﴾ (٢) سورة الحج" بفتح السين و إ سكان الكاف من غير ألف بعدها، مع إما لة الراء في الموضعين"٢.
الدليل: ٨٩٣ – سُكَارى مَعاً سَكْرى شَفاَ

•وقرأ:﴿ ثُمَّ لِيَقْطَعْ ﴾ (١٥) بسكون اللام ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر وورش وأبي عمرو؛ لكونهم بكسرها.
الدليل: ٨٩٣ – وَمُحَرِّكٌ لِيَقْطَعْ بِكَسْرِ الَّلامِ كَمْ جِيدُهُ حَلاَ

•وقرأ:﴿ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ ﴾ (٢٩) بسكون اللام ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن ذكون؛ لكونه بكسرها.الدليل: ٨٩٤ – لِيُوفُوا ابْنُ ذَكْوَانٍ لِيَطَّوَّفُوا لَهُ

•وقرأ:﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾ (٢٩) بإسكان اللام ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة قنبل وأبي عمرو وابن عامر ووش؛ لكونهم بكسرها.

الدليل: ٨٩٤ – لِيَقْضُوا سِوى بَزِّيِّهِمْ نَفَرٌ جَلاَ

•وقرأ:﴿ وَلُؤْلُؤًا ﴾ (٢٣) هنا ، ﴿ وَلُؤْلُؤًا ﴾ (٣٣) سورة فاطر بالجذ م ، وتؤخذ قراءته من ضدقراءةعاصم ونافع ؛ لكونهما قرءا بنصبها.
الدليل: ٨٩٥ – وَمَعْ فَاطِرَ انْصِبْ لُؤْلُؤاً نَظْمُ إِلْفَةٍ

•وقرأ:﴿ سَوَاء الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ (٢٥) "برفع الهمزة"٣." أما من قرأ با لرفع فله تقد يران :أحدهما:أن يرفع الْعَاكِفُ بالابتداء ، و﴿ سَوَاء ﴾ خبره مقدم عليه

١/ المصدر السابق، ص: ١٦٠.

٢–٣/ التذكرة : ٢/ ٣٣٨.

ويجعل قوله "للناس" هو المفعول الثاني لجعلناه، فعلى هذا يبتدأ به؛ لأنه مستأنف غير متعلق بما قبله .والآخر: أن يجعل قوله "للناس" تبيينا للمفعو ل الثاني " جعلناه"، ويجعل "﴿ سَوَاء الْعَاكِفُ فِيهِ ﴾ ابتداء، جزاء في مو ضع المفعول الثاني" جعلناه"، فعلى هذا لا يبتدء به؛ لأنه متعلق بما قبله.فلا يقطع منه"١.

الدليل: ٨٩٥ – وَرَفْعَ سَوَاءَ غَيْرُ حَفْصٍ تَنَخَّلاَ

•وقرأ:﴿ سَوَاء مَّحْيَاهُم وَمَمَاتُهُمْ ﴾ (٢١) سورة الجاثية بالنصب، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أهل سما وابن عامر وشعبة؛ لكونهم بالرفع.

الدليل: ٨٩٦ – وَغَيْرُ صِحَابٍفِي الشَّرِيَعةِ

•فتكون قراءته هنا برفع الهمزة ،وفي الجاثية بنصبها.

•وقرأ:﴿ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ ﴾ (٢٩) " بإ سكان الواو و تخفيف الفاء"٢ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة شعبة ؛ لكونه قرأ" بفتح الواو وتشديد الفاء"٣.

الدليل: ٨٩٦ – ثُمَّ وَلْيُوَفُّوا فَحَرِّكْهُ لِشُعْبَةَ أَثْقَلاَ

•وقرأ:﴿ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ ﴾ (٣١) "بإسكان الخاء وتخفيف الطاء"٤.

الدليل: ٨٩٧ – فَتَخْطَفُهُ عَنْ نَافِعٍ مِثْلُهُ

•وقرأ:﴿ مَنسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ ﴾ (٣٤) ، ﴿مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ ﴾ (٦٧) بكسر السين في الموضعين قولاً واحداً.

الدليل: ٨٩٧ – وَقُلْ معاً مُنْسَكاً بالكَسْرِ فِي السِّينِ شُلْشُلاَ

•وقرأ:﴿ إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ ﴾ (٣٨) "بضم الياء وفتح الدال وإ ثبا ت ألف بعدها وكسر الفاء"٥ هكذا: ﴿يُدَافِعُ﴾ وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو وابن كثير؛

١-٤/ المصدر السابق :٢/ ٣٤٠.

٥/ الإرشاداتالجلية،ص:٣١٣.

لكونهما قرءا "بفتح الياء وإسكان الدال وحذف الألف التي بعدهاوفتح الفاء"[1] هكذا: ﴿ يدفع ﴾.الدليل: ٨٩٨ – وَيُدْفَعُ حَقٌّ بَيْنَ فَتْحَيْهِ سَاكِنٌ يُدَافِعُ

•وقرأ:﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ ﴾ (٣٩) بفتح الهمزة ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع وعاصم وأبي عمرو؛ لكونهم قرءوا بضمها.

الدليل: ٨٩٨ – وَالْمَضْمُومُ فِي أَذِنَ اعْتَلاَ ٨٩٩ – نَعَمْ حَفِظُوا

١/ المصدر السابق ، ص:٣١٣.

<u>المبحث الثاني</u>

من قوله تعالى (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ) ٣٩ سورة الحج إلي قوله تعالى ﴿ كَبَائِرَ الْإِثْمِ ﴾ وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول : من قوله تعالى ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ ﴾ إلي آخر النمل.

المطلب الثاني : من قوله تعالى ﴿ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا﴾ (٦) سورة القصص إلي آخر فاطر.

المطلب الثالث : من قوله تعالى ﴿ تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴾ (٥) سورة يس إلي قوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ ﴾ (٣٧) سورة الشورى.

المطلب الأول

من قوله تعالى (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ)٣٩ سورة الحج إلي آخر النمل:

•وقرأ:﴿ يُقَاتَلُونَ ﴾ (٣٩) سورة الحج بكسر التاء ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع وابن عامر وحفص؛ لكونهم قرءوا بفتحها.

الدليل: ٨٩٩ – نَعَمْ حَفِظُوا وَالْفَتْحُ فِي تَا يُقَاتِلُونَ عَمَّ عُلاَهُ

•وقرأ:﴿ لَّهُدِّمَتْ ﴾ (٤٠) بتشديد الدال ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع وابن كثير؛ لكونهماقرءا بتخفيفها.الدليل: ٨٩٩ – هُدِّمَتْ خَفَّ إِذْ دُلاَ

•وقرأ:﴿ أَهْلَكْنَاهَا﴾ (٤٥) "بنون مفتوحة بعد الكاف ، و بعدها ألف"١ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو؛ لكونه قرأ "بتاء مثناة مضمومة بعد الكاف من غير ألف"٢ هكذا:﴿ أَهْلَكْتهَا﴾الدليل: ٩٠٠ – وَبَصْرِيَّ أَهْلَكْنَا بِتَاءٍ وَضَمِّهَا

•وقرأ:﴿ تَعُدُّونَ﴾ (٤٧) بياء الغيب.الدليل: ٩٠٠ – يَعُدُّونَ فِيهِ الْغَيْبُ شَايَعَ

•وقرأ:﴿ مُعَاجِزِينَ ﴾ (٥١) هنا ، و﴿ مُعَاجِزِينَ ﴾ (٥) سورة سبأ ، و﴿ مُعَاجِزِينَ ﴾ (٣٨) سورة سبأ "بإثبات ألألف وتخفيف الجيم"٣ هكذا ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو وابن كثير؛ لكونهما قرءا " بحذف الألف التي بعد العين ، وتشد يد الجيم "٤.

الدليل: ٩٠١ – وَفِي سَبَإٍ حَرْفَانِ مَعْهَا مُعَاجِزِينَ حَقٌّ بِلاَ مَدٍّ وَفِي الْجِيمِ ثُقِّلاَ

•وقرأ:﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ﴾ (٦٢) هنا، ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ﴾ (٣٠) سورة لقمان بياء الغيب.

الدليل: ٩٠٢ – وَالأَوَّلُ مَعْ لُقْمَانَ يَدْعُونَ غَلَّبُوا سِوى شُعْبَةٍ

١-٤/ الإرشادات ، ص: ٣١٤.

المؤمنون

•وقرأ:﴿ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ ﴾ (٨) سورة المؤمنون هنا ، ﴿ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ﴾ (٣٢) سورة المعارج" بألف بعد النون"جماعة"١ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير؛ لكونه قرأ بحذف"واحدة"٢ هكذا ﴿ لِأَمَانَتِهِمْ ﴾

الدليل: ٩٠٣ – أَمَانَاتِهِمْ وَحِّدْ وَفِي سَالَ دَارِياً

•وقرأ:﴿ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ ﴾ (٢) على الإفراد.

الدليل: ٩٠٣ – صَلاَتِهِمُ شَافٍ

•وقرأ:﴿ عِظَامًا ﴾ (١٤) " بكسر العين و فتح الظاء وألف بعدهاعلى الجمع"٣ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر وشعبة؛ لكونهما قرءا " بفتح العين وإسكان الظاء ، وحذف الألف على التوحيد"٤.

الدليل: ٩٠٣ – وَعَظْماً كَذِي صِلاَ ٩٠٤ – مَعَ الْعَظْمِ

•وقرأ:﴿ تَنبُتُ ﴾ (٢٠) "بفتح التاء وضم الباء"٥ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو وابن كثير؛ لكونهما قرءا " بضم التاء وكسر الباء"٦.

الدليل: ٩٠٤ – وَاضْمُمْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ حَقُّهُ بِتَنْبُتُ

•وقرأ:﴿ سَيْنَاء ﴾ (٢٠) بفتح السين.الدليل: ٩٠٤ – وَالمِفْتُوحُ سِيناَءِ ذُلِّلاَ

•وقرأ:﴿ مُنزَلًا ﴾ (٢٩) " بضم الميم وفتح الزاي"٧.

الدليل: ٩٠٥ – وَضَمٌّ وَفَتْحٌ مَنْزِلاً غَيْرَ شُعْبَةٍ

•وقرأ:﴿ تَتْرَا ﴾ (٤٤) " بغير تنوين"٨ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو وابن كثير؛ لكونهماقرءا بالتنوين.الدليل: ٩٠٥ – وَنَوَّنَ تَتْراً حَقُّهُ

•وقرأ:﴿ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ ﴾ (٥٢) " بكسر الهمزة وتشديد النون"٩.

الدليل: ٩٠٥ – وَاكْسِرِ الْوِلاَ ٩٠٦ – وَأَنَّ ثَوى

١-٢/ كتاب السبعة ، ص: ٤٤٤.

٣-٩/ الكافي ، ص: ١٦٣ ، ١٦٤.

، ويؤخذ تشديد النون من ضد قراءة ابن عامر؛ لكونه قرأ بتخفيفها.
الدليل: ٩٠٦ - وَالنُّونَ خَفِّفْ كَفَى

•وقرأ:﴿ تَهْجُرُونَ ﴾ (٦٧) "بفتح التاء وضم الجيم"١ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع ؛ لكونه قرأ "بضم التاء وكسر الجيم"٢.

الدليل: ٩٠٦ - وَتَهْجُرُونَ بِضَمٍّ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَجْمَلاَ

•وقرأ:﴿ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴾ (٩٢) برفع الميم ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة حفص وأبي عمرو وابن كثير؛ لكونها بخفض الميم.
الدليل: ٩٠٨ - وَعَالِمُ خَفْضُ الرَّفْعِ عَنْ نَفَرٍ

•وقرأ:﴿ شِقْوَتُنَا ﴾ (١٠٦) " بفتح الشين والقاف والف بعدها"٣.

الدليل: ٩٠٨ - وَفَتْحُ شِقْوَتُنَا وَامْدُدْ وَحَرِّكْهُ شُلْشُلاَ

•وقرأ:﴿ سِخْرِيًّا ﴾ (١١٠) هنا، و﴿ سِخْرِيًّا ﴾ (٦٣) سورة ص "بضم السين، ولم يختلف في ضمها في الزخرف"٤ (٣٢).
الدليل: ٩٠٩ - وَكَسْرُكَ سُخْرِيًّا بِهاَ وَبِصَادِهاَ عَلَى ضَمِّهِ أَعْطَى شِفَاءً وَأَكْمَلاَ

•وقرأ:﴿ أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾ (١١١) بكسر الهمزة.
الدليل: ٩١٠ - وَفِي أَنَّهُمْ كَسْرٌ شَرِيفٌ

•وقرأ:﴿ تُرْجَعُونَ ﴾ (١١٥) بفتح التاء وكسر لجيم.
الدليل: ٩١٠ - وَتُرْجَعُونَ فِي الضَّمِّ فَتْحٌ وَاكْسِرِ الْجِيمَ وَاكْمُلاَ

•وقرأ:﴿ قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ ﴾ (١١٢) " بضم القاف وحذف الألف وتسكين الام"٥ .
الدليل ٩١١ - وَفِي قَالَ كَمْ قُلْ دُونَ شَكٍّ

•وقرأ:﴿ قَالَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (١١٤) كالأول.الدليل: ٩١١- وَبَعْدَهُ شَفَا

١-٥/ المصدرالسابق ، ص: ١٦٤، ١٦٥ .

***النـور:**

•وقرأ:﴿ وَفَرَضْنَاهَا ﴾ (١) سورة النـور "بتخفيف الراء"١ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو وابن كثير؛ لكونهماقرءا بتشديدها.

الدليل: ٩١٢ – وَحَقٌّوَفَرَّضْنَاَ ثَقِيلاً

•وقرأ:﴿ رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ ﴾ (٢) "بإ سكان الهمزة"٢ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير؛ لكونه قرأ بفتحها.الدليل: ٩١٢ – وَرَأْفَةٌ يُحَرِّكُهُ الْمَكي

•وقرأ:﴿ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ ﴾(٦) سورة النور برفع العين.

الدليل:٩١٢– وَأَرْبَعُ أَوَّلاً ٩١٣ – صِحَابٌ

اما الموضع الثاني ﴿ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ ﴾ (٨) سورة النور فمتفق علي نصبه.

•وقرأ:" وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا ﴾ (٩) سورة النور "برفع التاء، وعلى قراءته لها تقد يران" أحدهما: أن تخرج الخا مسة من صلة أن ، و تعطف على موضع؛ لأنها وما عملت فيه في موضع رفع بأنها فا علة" ويدرء التقدير: ويدرء عنها العذاب شهادتهما أ ربع شهادات با لله . والشهادة الخامسة بأن غضب الله عليها ، فعلى هذا لا يجوز الا بتداء بها ؛ لأنها متعلقة بما قبلها، وداخلة معه في الدرء كما بينا.

والآخر: ألا تحمل على ما قبلها، ولا تدخل معه في الدرء. ولكن تجعل موجبة لغضب الله عليها إن كان من الصادقين ، فعلى هذا يجوز الابتداء بها؛لأن الكلام الذي قبلها قدا نتهى.ثم استئنفت هي فرفعت بالابتداء"٣.

الدليل: ٩١٣–وَغَيْرُ الْحَفْصِ خَامِسَةُ الأَخِيرُ

•وقرأ:﴿ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا﴾ (٩) بتشديد النون ، و﴿ غَضَبَ ﴾ بفتح الضاد ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع؛ لكونه قرأ بتخفيف﴿ أَنَّ ﴾ ساكنة، وكسر الضاد، وفع الهاء.

١–٣/ التذكرة : ٢/ ٣٥٧ ، ٣٥٩.

الدليل: ٩١٣- أَنْ غَضِبَ التَّخْفِيفُ وَالْكَسْرُ أُدْخِلاَ ٩١٤ - وَيَرْفَعُ بَعْدَ الْجَرِّ

•وقرأ:﴿ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ ﴾ (٢٤) بياء التذكير.

الدليل: ٩١٤- يَشْهَدُ شَائِعٌ

•وقرأ:﴿ غَيْرِ أُوْلِي الْإِرْبَةِ ﴾ (٣١) "بجر ﴿ غَيْرِ ﴾"١، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة شعبة وابن عامر؛ لكونها بنصب﴿ غَيْرِ ﴾.

الدليل: ٩١٤- وَغَيْرُ أُولِي بِالنَّصْبِ صَاحِبُهُ كَلاَ

•وقرأ:﴿ دُرِّيٌّ ﴾ (٣٥) " بضم الدال مع الهمزة"٢، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرووالكسائي؛ لكونهماقرءا بكسرها.

الدليل: ٩١٥ - وَدُرِّيٌّ اكْسِرْ ضَمَّهُ حُجَّةً رِضى

•وقرأ:﴿ دُرِّيٌّ ﴾ (٣٥) بهمزة بعد الياء مع مد الياء خفيفة.

الدليل: ٩١٥ - وَفِي مَدِّهِ وَالْهَمْزِ صُحْبَتُهُ حَلاَ

•وقرأ:﴿ يُسَبِّحُ لَهُ ﴾ (٣٦) بكسر الباء ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر وشعبة؛ لكونها بفتح الباء.الدليل: ٩١٦ - يُسَبِّحُ فَتْحُ الْبَا كَذَا صِفْ

•وقرأ:﴿ يُوقَدُ ﴾ (٣٥) بضم التاء وإسكان الواو وتخفيف القاف وضم الدال "٣.

الدليل: ٩١٦- وَيوقَدُ الْمُؤَنَّثُ صِفْ شَرْعاً وَحَقُّتَفَعَّلاَ

•وقرأ:﴿ مِّن فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ﴾ (٤٠) "برفع وتنوين ﴿ سَحَابٌ﴾ و﴿ ظُلُمَاتٌ﴾"٤ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة البزي؛ لكونه قرأ" بالجر من دون تنوين ﴿ سَحَابٌ﴾ و﴿ ظُلُمَاتٌ﴾"٥.

الدليل: ٩١٧ - وَمَا نَوَّنَ البَزِّي سَحابٌ وَرَفْعُهُمْ لَدى ظُلُمَاتٍ جَرَّ دَارٍ وَأَوْصَلاَ

•وقرأ:﴿ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ (٥٥) " بفتح التاء واللام"٦ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة شعبة؛ لكونه قرأ" بضم التاء وكسر اللام"٧.

١-٥/ المصدر السابق :٢/ ٣٦١ ، ٣٦٢.

٦-٧/ الإرشادات الجلية ، ص: ٣٣٠.

الدليل: ٩١٨ - كَمَا اسْتُخْلِفَ اضْمُمْهُ مَعَ الْكَسْرِ صَادِقاً

•وقرأ:﴿ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم ﴾ (٥٥) " بفتح الياء وتشديد الدال"١ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة شعبة وابن كثير؛ لكونهماقرءا بإسكان الباء الموحدة، وتخفيف الدال"٢.

الدليل: ٩١٨- وَفِي يُبْدِلَنَّ الْخِفُّ صَاحِبُهُ دَلاَ

•وقرأ:﴿ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ ﴾ (٥٨) الموضع الثاني بالنصب.

الدليل: ٩١٩ - وَثَانِيَ ثَلاَثَ ارْفَعْ سِوى

الفرقان

•وقرأ:﴿ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا ﴾ (٨) سورة الفرقان بالنون.

الدليل: ٩٢٠ - وَيَأْكُل مِنْهَا النونُ شَاعَ

•وقرأ:﴿ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا ﴾ (١٠) " با لجزم "٣ وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير وشعبة وابن عامر؛ لكونها با لرفع .

الدليل: ٩٢٠- وَجَزْمُنَا وَيَجْعَلْ بِرَفْعٍ دَلَّ صَافِيهِ كُمَّلاَ

•وقرأ:﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ﴾ (١٧) بالنون ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير وحفص؛ لكونها بالياء.الدليل: ٩٢١ - وَنَحْشُرُ يَا دَارٍ عَلاَ

•وقرأ:﴿ فَيَقُولُ ﴾ (١٧) بالياء ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر؛ لكونها بالنون.الدليل: ٩٢١- فَيَقُولُ نُونُ شَامٍ

•وقرأ:﴿ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا ﴾ (١٩) بالياء ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة حفص؛ لكونها بالتاء.الدليل: ٩٢١- وَخَاطِبْ تَسْتَطِيعُونَ عُمَّلاَ

•وقرأ:﴿ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنزِيلًا ﴾ (٢٥) "بنون واحدة ،وتشديد، الزاي وفتح اللام"﴿ الْمَلَائِكَةُ تَنزِيلًا ﴾ با لرفع"٤، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير؛ لكونه قرأ"بالتنوين والرفع وتخفيف الزاي وفتح اللام". ونصب تاء:﴿ امَلَائِكَةُ ﴾

١-٤/ كتاب التبصرة، ص: ٦١٣.

الدليل: ٩٢٢ – وَنُزِّلَ زِدْهُ النُّونَ وَارْفَعْ وَخِفَّ وَالْمَلاَئِكَةُ المَرْفُوعُ يُنْصَبُ دُخْلُلاَ

•وقرأ:﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاء بِالْغَمَامِ ﴾ (٢٥) " با لتخفيف هنا ، و﴿ يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ ﴾ (٤٤) سورة ق"١.

الدليل ٩٢٣ – تَشَقَّقُ خِفُّ الشِّينِ مَعْ قَافَ غَالِبٌ

•وقرأ:﴿ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا ﴾ (٦٠) بياء الغيب.الدليل: ٩٢٣–وَيَأْمُرُ شَافٍ

•وقرأ:﴿ سِرَاجًا ﴾ (٦١) بضم السين والراء ، وحذف الألف.

الدليل: ٩٢٣– وَاجْمَعُوا سُرُجاً وِلاَ

•وقرأ:﴿ وَلَمْ يَقْتُرُوا ﴾ (٦٧) " بفتح الياء وضم التاء"٢ هكذا:﴿ وَلَمْ يَقْتُرُوا ﴾ ، ويؤخذ فتح الياء من ضد قراءة نافع وابن عامر؛ لكونها "بضم الياء وكسر التاء"٣.

الدليل: ٩٢٤ – وَلَمْ يَقْتِرُوا اضْمُمْ عَمَّ وَالْكَسْرَ ضُمَّ ثِقْ

•وقرأ:﴿ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴾ (٦٩) ، ﴿ يَخْلُدْ ﴾"با لجزم فيهما"٤ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر وشعبة ؛ لكونها با لرفع.

الدليل: ٩٢٤– يُضَاعَفْ وَيَخْلُدْ رَفْعُ جَزْمٍ كَذِي صِلاَ

•وقرأ:﴿ وَذُرِّيَّاتِنَا ﴾ (٧٤) " با لتو حيد "٥ هكذا:﴿ وَذُرِّيَّتِنَا ﴾

الدليل: ٩٢٥ – وَوَحَّدَ ذُرِّيَّاتِنَا حِفْظُ صُحْبَةٍ

•وقرأ:﴿ يُلْقُون ﴾ (٧٥) " بفتح الياء والتخفيف"٦ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أهل سما وابن عامر وحفص؛ لكونها "بضم الياء والتشديد"٧.

الدليل: ٩٢٥– وَيَلْقَوْنَ فَاضْمُمْهُ وَحَرِّكْ مُثَقِّلاَ ٩٢٦ – سِوى صُحْبَةٍ

الشعراء

•وقرأ:﴿ حَاذِرُونَ ﴾ (٥٦) سورة الشعراء "بأ لف بين الحاء والذال "٨.

الدليل: ٩٢٧ – وَفِي حَاذِرُونَ الْمدُّ مَاثُلَّ

١–٧/ المصدر السابق ، ص: ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥.

٨/ الكافي ، ص: ١٧١.

•وقرأ:﴿ فَارِهِينَ ﴾ (١٤٩) " بألف بين الفاء والراء"١.الدليل: ٩٢٧- فَارِهِينَ ذَاعَ

•وقرأ:﴿ إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ ﴾ (١٣٧) " بضم الخاء واللام"٢.

الدليل: ٩٢٧- وَخَلْقُ اضْمُمْ وَحَرِّكْ بِهِ الْعُلاَ ٩٢٨ - كَمَا فِي نَدٍ

•وقرأ:﴿ أَصْحَابُ الأَيْكَةِ ﴾ (١٧٦) ، ﴿ وَأَصْحَابُ الأَيْكَةِ ﴾ (١٣) سورة ص "بإسكان اللام و همزة مفتوحة بينها وبين الياء، وخفض التاء ،ويبتدء بأ لف الوصل التي قبل اللام ، ولم يختلف في ﴿أَصْحَابُ الأَيْكَةِ﴾ (٧٨) سورة الحجر ﴿وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ﴾ (١٤) سورة ق ، أنها فيهما كقراءة حمزة"٣.

الدليل: ٩٢٨- وَالأيْكَةِ اللاَّمُ سَاكِنٌ مَعَ الْهَمْزِ وَاخْفِضْهُ وَفِي صَادَ غَيْطَلاَ

•وقرأ:﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ ﴾ (١٩٣) " بتشديد الزاي ، ونصب الاسمين"٤ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة حفص ونافع وأبي عمرو وابن كثير ؛ لكونها" بتخفيفهما ورفع الامين"٥.

الدليل: ٩٢٩ - وَفِي نَزَّلَ التَّخْفِيفُ وَالرُّوحُ وَالأَمِينُ رَفْعُهُماَ عُلْوٌّ سَمَاوَتَبَجَّلاَ

•وقرأ:﴿ أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ آيَةً﴾ (١٩٧) بياء التذكير.

الدليل: ٩٣٠ - وَأَنِّثْ يَكُنْ لِلْيَحْصَبِي وَارْفَع آيَةً

•وقرأ:﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴾ (٢١٧) بالواو.

الدليل: ٩٣٠- وَفَا فَتَوَكَّلْ وَاوُ ظَمْئاَنِهِ حَلاَ

النمل

•وقرأ:﴿ بِشِهَابٍ قَبَسٍ ﴾ (٧) بالتنوين.الدليل: ٩٣٢ - شِهَابٍ بِنُونٍ ثِقْ

•وقرأ:﴿ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي ﴾ (٢١) "بنون واحدة مكسورة مشددة"٦ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير ؛ لكونه قرأ" بنونين الأولى مفتوحة مشددة ، والثا نية مكسورة مخففة "٧ .الدليل: ٩٣٢- وَقُلْ يَأْتِيَنَّنِي دَنَا مَكُثَ

١-٥/ المصدر السابق ، ص: ١٧٢.

٦-٧/ التذكرة : ٢/ ٣٨٥.

•وقرأ:﴿ فَمَكَثَ ﴾ (٢٢) "بضم الكاف"١، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة عاصم ؛ لكونه قرأ بفتحها.الدليل: ٩٣٢- افْتَحْ ضَمَّةَ الْكَافِ نَوْفَلاَ

•وقرأ:﴿ سَبَإٍ ﴾ (٢٢) هنا ، و﴿ لِسَبَإٍ ﴾ (١٥) سورة سبأ" بهمزة مجرورة منونة"٢ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو والبزي؛ لكونها" بهمزة واحدة مفتوحة غير منونة"٣.الدليل: ٩٣٣ - مَعاً سَبَأَ افْتَحْ دُونَ نُونٍ حِمًى هُدًى

•وقرأ:﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا ﴾ (٢٥) بتشديد اللام ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة الكسائي؛ لكونه قرأ بتخفيفها. الدليل: ٩٣٤ - أَلاَ يَسْجُدُوا رَاوٍ

•وقرأ:﴿ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ ﴾ (٣٦) "بإثبات الياء في الحالين، وإدغام النون الأ ولى في الثا نية، مع المد المشبع وصلا ووقفا "٤.

الدليل: ٩٣٧ - تُمِدُّونَنِي الإِدْغامُ فَازَ فَثَقَّلاَ

•وقرأ:﴿ سَاقَيْهَا ﴾ (٤٤) بألف بعد السين ، ﴿ مَسْحًا بِالسُّوقِ ﴾ (٣٣) سورة ص بواو بعد السين ، و ﴿ عَلَى سُوقِهِ ﴾ (٢٩) سورة الفتح ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة قنبل؛ لكونه قرأ بهمزة ساكنة.

الدليل: ٩٣٨ - مَعَ السُّوقِ سَاقَيهاَ وَسُوقِ اهْمِزُوا زَكاَ

•وقرأ:﴿ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ ﴾ (٤٩) "بتاء الخطاب ا لمضمومة، وضم التاء المثناة الفوقية التي هي لام الكلمة ، ﴿ لَنَقُولَنَّ ﴾ بتاء الخطاب وضم اللام "٥.

الدليل: ٩٣٩ - نَقُولَنَّ فَاضْمُمْ رَابِعاً وَنُبَيِّتَنْنَهُ وَمَعاً فِي النُّونِ خَاطِبْ شَمَرْدَلاَ

•وقرأ:﴿ أَنَّ النَّاسَ ﴾ (٨٢) بفتح الهمزة ، وكذلك في ﴿أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ ﴾ (٥١)

الدليل: ٩٤٠ - وَمَعْ فَتْحِ أَنَّ النَّاسِ مَا بَعْدَ مَكْرِهِمْ لِكُوفٍ

•وقرأ:﴿ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (٥٩) بتاء الخطاب ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة عاصم وأبي عمرو؛ لكونهما قرءا بياء الغيب.

١-٣/ التذكرة : ٢/ ٣٨٥ ،٣٨٦، ٣٨٧.

٤-٥/الإرشادات الجلية ، ص:٣٤٦ ، ٣٤٧.

الدليل: ٩٤٠ – وَأَمَّا يُشْرِكُونَ نَدٍ حَلاَ

•وقرأ:﴿ بَلِ ادَّارَكَ ﴾ (٦٦) " بكسر اللام في الوصل، ووصل الأ لف، وتشديد الدال وأ لف بعدها"١.الدليل ٩٤١ – وَشَدِّدْ وَصِلْ وَامْدُدْ بَلِ أَدَّارَكَ الَّذِي ذَكَاَ

•وقرأ:﴿ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ (٦٢) " بتاء معجمة الأعلى"٢ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة هشام وأ بي عمرو؛ لكونهما "بياء معجمة الأسفل"٣.

الدليل: ٩٤١ – قَبْلَهُ يَذَّكَّرُونَ لَهُ حُلاَ

•وقرأ:﴿ بِهَادِي الْعُمْيِ ﴾ (٨١) هنا، ﴿ وَمَا أَنتَ بِهَادِي الْعُمْيِ ﴾ (٥٣) سورة الروم" بتاء معجمة الأعلى "٤ ، ﴿ الْعُمْيِ ﴾" بنصب الياء فيهما"٥. ويقف بالياء قولا واحداً.

الدليل: ٩٤٢ – بِهَادِي مَعًا تَهْدِي فَشَا الْعُمْيِ نَاصِباً وَبِالْيَا لِكُلٍّ قِفْ وَفِي الرُّومِ شَمْلَلاَ

•وقرأ:﴿ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ ﴾ (٨٧) " بفتح التاء من غير مد"٦.

الدليل: ٩٤٣ – وَآتُوهُ فَاقْصُرْ وَافْتَحِ الضَّمَّ عِلْمُهُ فَشاَ

•وقرأ:﴿ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴾ (٨٨) " بالتاء المعجمة الأعلى"٧ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو وابن كثير؛ لكونها "بالياء المعجمة الأسفل"٨.

الدليل: ٩٤٣– تَفْعَلُونَ الْغَيْبُ حَقٌّ لَهُ وَلاَ

١–٨/كتاب التجريد ، ص: ٢٨٠، ٢٨١.

المطلب الثــاني

من قوله تعالى (وَنُرِي فِرْعَوْنَ) (٦) **سورة القصص** إلى آخرسورة فاطر:

•وقرأ:﴿ وَنُرِي ﴾" بياء مفتوحة مع فتح الراء وألف بعدها، ويميل الراء والألف ، ﴿ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا ﴾ با لرفع في الثلا ثة الأ سماء"١.

الدليل: ٩٤٥ – وَفِي نُرِي الْفَتْحَانِ مَعْ أَلِفٍ وَيَائِهِ وَثَلاَثٌ رَفْعُهَا بَعْدَ شُكِّلاَ

•وقرأ:﴿ وَحَزَنًا ﴾ (٨) " بضم الحاء و سكون الزاي"٢.

الدليل: ٩٤٦ – وَحُزْناً بِضَمٍّ مَعْ سُكُونٍ شَفَا

•وقرأ: ﴿ حَتَّى يُصْدِرَ ﴾ (٢٣) " بضم الياء وكسر الدال"٣.

الدليل: ٩٤٦– وَيَصْدُرَ اضْمُمْ وَكَسْرُ الضَّمِّ ظَامِيهِ أَنْهَلاَ

•وقرأ:﴿ أَوْ جَذْوَةٍ ﴾ (٢٩) بضم الجيم.الدليل: ٩٤٧ – وَجِذْوَةٍ اضْمُمْ فُزْتَ

•وقرأ:﴿ الرَّهْبِ ﴾ (٣٢) " بضم الراء وإسكان الهاء"٤.

الدليل: ٩٤٧– وَصُحْبَةٌ كَهْفُ ضَمِّ الرَّهْبِ وَاسْكِنْهُ ذُبَّلاَ

•وقرأ:﴿ يُصَدِّقُنِي ﴾ (٣٤) برفع القاف.

الدليل: ٩٤٨ – يُصَدِّقُنِي ارْفَعْ جَزْمَهُ فِي نُصُوصِهِ

•وقرأ:﴿ وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ ﴾ (٣٧) " بواو"٥ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير؛ لكونه قرأ بغير واو.

الدليل: ٩٤٨– وَقُلْ قَالَ مُوسَى وَاحْذِفِ الْوَاوَ دُخْلُلاَ

•وقرأ:﴿ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ (٣٩) "بفتح الياء وكسر الجيم"٦ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة عاصم وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر؛ لكونها بضم الياء وفتح الجيم.

الدليل: ٩٤٩ – نَمَا نَفَرٌبِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ يَرْجِعُونَ

•وقرأ:﴿ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا ﴾ (٤٨) " بكسر السين وإسكان الحاء"٧ على أنه تثنية سحر "٨.

١–٨/ التبصرة ، ص: ٦٢٦، ٦٢٧ ، ٦٢٨.

الدليل: ٩٤٩- سِحْرَانِ ثِقْ فِي سَاحِرَانِ

•وقرأ:﴿ يُجْبَى﴾ (٥٧) بالياء.الدليل: ٩٥٠ - وَيُجْبَى خَلِيطٌ

وقرأ:﴿ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ ﴾ (٦٠) بالتاء ،وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو؛ لكونها بالياء .الدليل: ٩٥٠- يَعْقِلُونَ حَفِظْتُهُ

•وقرأ:﴿ لَخَسَفَ بِنَا ﴾ (٨٢) " بضم الخاء وكسر السين"١ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة حفص؛ لكونه قرأ بفتح الخاء والسين.

الدليل: ٩٥٠- وَفِي خُسِفَ الْفَتْحَتَيْنِ حَفْصٌ تَنَخَّلاَ

•وقرأ:﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا ﴾(١٩) سورة العنكبوت بتاء الخطاب.

الدليل: ٩٥٢ - يَرَوْا صُحْبَةٌخَاطِبْ

•وقرأ:﴿ النَّشْأَةَ ﴾ حيث وقع" بإسكان الشين والقصر"٢ هكذا:﴿ النَّشْأَةَ ﴾ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو وابن كثير؛ لكونها بفتح الشين و المد هكذا: ﴿النَّشْآءةَ﴾.الدليل: ٩٥٢- وَحَرِّكْ وَمُدَّ فِي النْنَشَاءة حَقَّاًوَهْوَ حَيْثُ تَنَزَّلاَ

•وقرأ:﴿ مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ ﴾ (٢٥) " با لنصب من غير تنوين ، و﴿ بَيْنِكُمْ ﴾ با لخفض "٣ ، ويؤخذ النصب من ضد قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي؛ لكونها بالرفع ، ويؤخذ التنوين من ضد قراءة نافع وابن عامر وشعبة؛ لكونها بالتنويثن وكذلك لحفص في﴿ بَيْنِكُمْ ﴾

الدليل: ٩٥٣ - مَوَدَّةً المرْفُوعُ حَقُّ رُوَاتِهِ وَنَوِّنْهُ وَانْصِبْ بَيْنَكُمْ عَمَّ صَنْدَلاَ

•وقرأ:﴿ يَدْعُونَ ﴾ (٤٢) بالتاء ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة عاصم وأبي عمرو؛ لكونها بالياء .الدليل: ٩٥٤ - وَيَدْعُونَ نَجْمٌ حَافِظٌ

•وقرأ:﴿ لَوْلاَ نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ﴾ (٥٠) " علي التوحيد "٤.

الدليل: ٩٥٤- وَمُوَحِّدٌ هُنَا آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ صُحْبَةٌ دَلاَ

١/ المصدرالسابق ، ص: ٦٢٨.

٢-٤/ الكافي، ص: ١٨٠.

•وقرأ:﴿ وَيَقُولُ ذُوقُوا ﴾ (٥٥) بالياء. الدليل: ٩٥٥ – وَفِي وَنَقُولُ الْيَاءُ حِصْنٌو

•وقرأ:﴿ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ (٥٧) بالتاء ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة شعبة؛ لكونها بالياء.الدليل: ٩٥٥– ٚيُرْجَعُنَ صَفْوٌ

•وقرأ:﴿ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ (١١) بالتاء ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة شعبة وأبي عمرو؛ لكونها بالياء.الدليل: ٩٥٥– وَحَرْفُ الرُّومِ صَافِيهِ حُلِّلاَ

•وقرأ:﴿ لَنُبَوِّئَنَّهُم﴾ (٥٨) " بثاء ساكنة، وتخفيف الواو، وياء مفتوحة بعدها من الثواء"١هكذا:﴿ لَنُثْوِيَنَّهُم﴾

الدليل: ٩٥٦ – وَذَاتُ ثَلاَثٍ سُكِّنَتْ بَا نُبُوِّئَنْنَ مَعْ خِفِّهِ وَالْهَمْزُ بِالْيَاءِ شَمْلَلاَ

•وقرأ:﴿ وَلِيَتَمَتَّعُوا ﴾ (٦٦) بإ سكان اللام ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر وورش وعاصم؛ لكونهم قرءوا بكسرها.

الدليل: ٩٥٧ – وَإِسْكَانُ وَلْ فَاكْسِرْ كَمَا حَجَّ جَا نَدىً

الروم

•وقرأ:﴿ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ ﴾ (٤٢) سورة الروم "بالنصب"٢ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع وأبي عمرو وابن كثير؛ لكونها بالرفع.

الدليل: ٩٥٨ – وَعَاقِبَةُ الثَّانِي سَمَا

•أما الموضع الأول﴿ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ ﴾ (١٠) فمتفق علي رفعه.

•وقرأ:﴿ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا ﴾ (٤١) بالياء، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة قنبل؛ لكونه قرأ بالنون.الدليل: ٩٥٨– وَبِنُونِهِ نُذِيقُ زَكَا

•وقرأ:﴿ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ ﴾ (٢٢) "بفتح اللام"٣ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة حفص؛ لكونه قرأ بكسرها.الدليل: ٩٥٨– لِلْعَالَمِينَ اكْسِرُوا عُلاَ

•وقرأ:﴿ لِّيَرْبُوَ ﴾ (٣٩) " بالياء مفتوحة ونصب الواو "٤ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع؛ لكونه قرأ "بالتاء مضمومة وإ سكان الواو"٥.

١/ المصدر السابق ، ص:١٨٠. ٢–٥/ التيسير ، ص: ١٧٥.

الدليل ٩٥٩ – لِيَرْبُوا خِطَابٌ ضُمَّ وَالْوَاوُ سَاكِنٌ أَتَى

•وقرأ:﴿ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ ﴾ (٥٠) "بالألف علي الجمع"١.

الدليل: ٩٥٩– وَاجْمَعُوا آثَارِكُمْشَرَفاً عَلاَ

•وقرأ:﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنفَعُ الَّذِينَ ﴾ (٥٧) هنا ، و﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ الظَّالِمِينَ ﴾ (٥٢) سورة غافر "بالياء"٢.الدليل: ٩٦٠ – وَيَنْفَعُ كُوفِيٌّ وَفِي الطُّولِ حِصْنُهُ

لقمان

•وقرأ:﴿ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ﴾ (٣) سورة لقمان بالرفع ، وهذا من انفرداته – رحمه الله–.الدليل: ٩٦٠– وَرَحْمَةً ارْفَعْ فَائِزاً وَمُحَصِّلاَ

•وقرأ:﴿ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا ﴾ (٦) " بنصب الذال"٣.

الدليل: ٩٦١ – وَيَتَّخِذَ المَرْفُوعُ غَيْرُ صِحَابِهِمْ

•وقرأ:﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ ﴾ (١٨) " بألف مع تخفيف العين"٤.

الدليل: ٩٦١– تُصَعِّرْ بِمَدٍّ خَفَّ إِذْ شَرْعُهُ حَلاَ

•وقرأ:﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ﴾ (٢٠) " بإسكان العين ونصب الهاء ، وتنوينها على التو حيد "٥ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة حفص وأبي عمرو ونافع؛ لكونها "بفتح العين وضم الهاء من غير تنو ين على الجمع"٦.

الدليل: ٩٦٢ – وَفِي نِعْمَةٍ حَرِّكْ وَذُكِّرَ هَاؤُهَا وَضُمَّ وَلاَ تَنْوِينَ عَنْ حُسْنٍ اعْتَلاَ

•وقرأ:﴿ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ ﴾ (٢٧) "بالرفع"٧.الدليل: ٩٦٣ – سِوَى ابْنِ الْعَلاَ وَالْبَحْرُ

١/ المصدر السابق ، ص: ١٧٥.

٢/ غيث النفع ، ص: ٤٠٨.

٣-٦/التذكرة : ٢/ ٤٢٠.

٧/ الإرشادات ، ص:٣٧١.

السجدة

•وقرأ:﴿ مَّا أُخْفِيَ لَهُم ﴾ (١٧) سورة السجدة، "بإسكان الياء"١، وهذا من انفراداته – رحمه الله–.الدليل: ٩٦٣– أُخْفِى سُكُونُهُ فَشاَ

•وقرأ:﴿ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴾ (٧) " بفتح اللام "٢.

الدليل: ٩٦٣– خَلْقَهُ التَّحْرِيكُ حِصْنٌتطَوَّلاَ

•وقرأ:﴿ لَمَّا صَبَرُوا ﴾ (٢٤) " بكسر اللام وتخفيف الميم"٣.

الدليل: ٩٦٤ – لَما صَبَرُوا فَاكْسِرْ وَخَفِّفْ شَذاً

•وقرأ:﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ (٢) سورة الأحزاب ، و﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ (٩) " بتاء الخطاب فيهما "٤، تؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو؛ لكونه قرأ بياء الغيب .الدليل : ٩٦٤– وَقُلْ بِماَ يَعْمَلُونَ اثْناَنِ عَنْ وَلَدِ الْعَلاَ

•وقرأ:﴿ اللَّائِي﴾ (٤) ، ﴿ وَاللَّائِي يَئِسْنَ ﴾ (٤) سورة الطلاق ، ﴿ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ ﴾ (٢) سورة المجادلة " بهمزة مكسورة وبعدها ياء سا كنة وصلا ووقفا ، وهو على أ صله في المد المتصل ، وله وقفا تسهيل الهمزة مع المد والقصر"٥.

الدليل. ٩٦٥ – وَبِالْهَمْزِ كُلُّ الَّلاءِ وَالْياَءِ بَعْدَهُ ذَكَا

•وقرأ:﴿ تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ ﴾ (٤) هنا ، و ﴿ يُظَاهِرُونَ ﴾ (٢) سورة المجادلة" بفتح التاء وتخفيف الظاء و ألف بعدها وفتح الهاء مخففة "٦ ، ويؤخذ الفتح من ضد قراءة عاصم؛ لكونه قرأ بالكسر"٧.

الدليل :. ٩٦٧ – وَتَظَّاهَرُونَ اضْمُمْهُ وَاكْسِرْ لِعاَصِمٍ وَفِي الْهاَءِ خَفِّفْ وَامْدُدِ الظَّاءَ ذُبَّلاَ

•وقرأ:﴿ الظُّنُونَا﴾ (١٠) ، و﴿الرَّسُولَا﴾ (٦٦) ، و﴿ السَّبِيلَا﴾ (٦٧) " بحذفها في الحا لين ؛لأنهالا أصل لها"٨.

١–٨/ المصدر السابق ، ص: ٣٧١، ٣٧٢ ، ٣٧٣.

الدليل ٩٦٨ – وَخَفَّفَهُ ثَبْتٌ وَفِي قَدْ سَمِعْ كَمَا هُنَا وَهُنَاكَ الظَّاءُ خُفِّفَ نَوْفَلاَ

•وقرأ:﴿لَا مُقَامَ لَكُمْ ﴾ (١٣) ، ﴿ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴾ (٢٦) سورة الدخان ، ﴿مَقَامٍ أَمِينٍ﴾ (٥١) سورة الدخان الموضع الثاني"بفتح الميم الأ ولى"١ ، وتؤخذ وقراءته هنامن ضد قراءةنافع وابن عامر؛ لكونهماقرءا بضمها. ا لدليل. ٩٧٠–

مَقَامَ لِحَفْصٍ ضُمَّ وَالثانِ عَمَّفِي الدْ دُخَانِ

•وقرأ:﴿ لَآتَوْهَا ﴾ (١٤) " بالمد من غير قصر"٢.

الدليل ٩٧٠ – وَآتَوْهَا عَلَى الْمَدِّ ذُو حُلاَ

•وقرأ:﴿ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ (٢١) هنا ، ﴿ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ (٤) سورة الممتحنة ، "بكسر الهمزة"٣ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة عاصم؛ لكونه قرأ بضمها .

والدليل. ٩٧١ – وَفِي الْكُلِّ ضَمُّ الْكَسْرِ فِي أُسْوَةٍ نَدىً

•وقرأ:﴿ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ﴾ (٣٠) " بياء مضمومة وتخفيف العين، وفتحها وإ ثبات ألف بعدها﴿ الْعَذَابُ﴾رفعا "٤ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر وابن كثير وأبي عمرو؛ لكونهم قرءوا "بنون مضمومة وتشديد العين مع كسر ها من غير ألف ﴿ الْعَذَابُ﴾نصبا".٥

الدليل : ٩٧١– وَقَصْرُ كِفاً حَقٍّ يُضَاعَفْ مُثَقَّلاَ

•وقرأ:﴿ يُضَاعَفْ ﴾ (٣٠) بالياء وفتح العين ورفع الباء فى ﴿الْعَذَابُ ﴾ هكذا:﴿ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ﴾

الدليل: ٩٧٢ – وَبِالْيَا وَفَتْحِ الْعَيْنِ رَفْعُ الْعَذَابِ حِصْنُ

•وقرأ:﴿ وَتَعْمَلْ صَالِحًا ﴾ (٣١) " بياء معجمة الأسفل في الحرفين "٦ ، و﴿ نُّؤْتِهَا أَجْرَهَا﴾ (٣١) بنون ، واتفقت الجماعة على قراءة ﴿ ومن يقنت﴾(٣١) بياء معجمة الأسفل".الدليل : ٩٧٢– وَتَعْمَلْ نُؤْتِ بِالْيَاءِ شَمْلَلاَ

١–٦/ التجريد ، ص: ٢٨٩.

•وقرأ:﴿وَقَرْنَ ﴾ (٣٣) "بكسر القاف"١ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع وعاصم ؛لكونهماقرءا بفتحها.الدليل: ٩٧٣ – وَقَرْنَ افْتَحْ اذْ نَصُّوا

•وقرأ:﴿ أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ﴾ (٣٦) "بياء معجمة الأ سفل"٢.

الدليل: ٩٧٣– يَكُونَ لَهُ ثَوى

•وقرأ:﴿ لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاء﴾ (٥٢) بالياء.الدليل : ٩٧٣– يَحِلُّ سِوَى الْبَصْرِي

•وقرأ:﴿ سَادَتَنَا ﴾ (٦٧) " بفتح التاء وحذف الألف "٣ ، وتؤخذ قرأءته من ضد قراءة ابن عامر؛ لكونه قرأ" بألف بين الدال والتاء مع كسرها"٤هكذا:﴿ سَادَاتنَا ﴾

الدليل ٩٧٤ – سَادَاتِنَا اجْمَعْ بِكَسْرَةٍ كَفَى

•وقرأ:﴿ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴾ (٦٨) بالثاء ، وتؤخذ قراءته عاصم؛ لكونها بالباء.

الدليل : ٩٧٤– وَكَثِيراً نُقْطَةٌ تَحْتُ نُفِّلاَ

سبا

•قرأ:﴿ عَالِمِ الْغَيْبِ ﴾(٣) سورة سبأ بتشديد اللام وألف بعدها.

الدليل : ٩٧٥ – وَعَالِمِ قُلْ عَلاَّمِ شَاعَ

•وقرأ:﴿ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ﴾ (٥) هنا ، و﴿ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴾ (١١) سورة الجاثية " بخفض الميم"٥ ، وتؤخذ قراءته من ضد قرءاة نافع وابن عامر؛ لكونهماقرءا برفعها.الدليل:٩٧٥– وَرَفْعُ خَفْضِهِ عَمَّ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٍ مَعاً وِلاَ

•وقرأ:﴿ إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ السَّمَاء﴾ (٩) سورة سبأ"با لياء في الثلا ثة"٦.

الدليل: ٩٧٦ وَنَخْسِفْ نَشَأْ نُسْقِطْ بِهاَ الْيَاءُ شُمْلَلاَ

•وقرأ:﴿ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ ﴾ (١٢) بنصب الحاء ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة شعبة؛ لكونه قرأ برفعها.

١–٣/ المصدر السابق ، ص: ٢٨٩، ٢٩٠.

٤–٦/ التبصرة . ص: ٦٤٣ ، ٦٤٤.

الدليل : ٩٧٧ – وَفِي الرِّيحُ رَفْعٌ صَحَّ

•وقرأ:﴿ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ ﴾ (١٤) " بهمزة مفتوحة على الأصل "١، وتؤخذقراءته من ضد قراءة ابن ذكوان؛ لكونه قرأ " بهمزة ساكنة "٢هكذا:﴿ منسأْته﴾.

الدليل : ٩٧٧- مِنْسَأَتَهْ سُكُونُ هَمْزَتِهِ مَاضٍ

•وقرأ:﴿ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ ﴾ (١٥) " با لتو حيد وفتح الكا ف"٣.

الدليل ٩٧٨ – مَسَاكِنِهِمْ سَكِّنْهُ وَاقْصُرْ عَلَى شَذاً وَفِي الْكَافِ فَافْتَحْ عَالِمًا فَتُبَجَّلاَ

•وقرأ:﴿ وَهَلْ نُجَازِي ﴾ (١٧) "بالنون وكسر الزاي ﴿ إِلَّا الْكَفُورَ﴾ بالنصب"٤ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وشعبة؛ لكونها" بالياء وفتح الزاي"﴿ إِلَّا الْكَفُورَ﴾ بالرفع"٥.

الدليل : ٩٧٩ – نُجَازِي بِيَاءٍ وَافْتَحِ الزَّايَ وَالْكَفُورَ رَفْعٌ سَمَاكَمْ صَابَ

•وقرأ:﴿ أُكُلٍ خَمْطٍ﴾ (١٦) " بالتنوين من غير إضافة مع ضم الكاف"٦ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو؛ لكونها" بإ ضا فة﴿ أُكُلِ ﴾ إلى ﴿ خَمْطٍ﴾ مع إسكانها"٧.الدليل :٩٧٩- أُكْلِ أَضِفْ حُلاَ

•وقرأ:﴿ فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا ﴾ (١٩) "باللأف والتخفيف "٨ ، وتؤخذ قراءاته من ضد قراءةابن كثير وأبي عمرو وهشام؛ لكونها " بتشديد العين وكسر من غير ألف"٩.الدليل : ٩٨٠ — وَحَقُّ لِوَا بَاعِدْ بِقَصْرٍ مُشَدَّدَا

•وقرأ:﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ ﴾ (٢٠) "بالتشديد"١٠.

الدليل : ٩٨٠ – وَصَدَّقَ لِلْكُوفِيِّ جَاءَ مُثَقَّلاَ

•وقرأ:﴿ فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ ﴾ (٢٣) " بضم الفاءِ وكسرالزاى"١١، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر؛ لكونها" بفتح الفاء والزاى"١٢.

الدليل : ٩٨١ – وَفُزِّعَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ كَامِلٌ

١-١٠/ المصدر السابق ، ص: ٦٤٤ ، ٦٤٥.

١١-١٢/ الكافي ، ص: ١٨٦.

•وقرأ:﴿ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ ﴾ (٢٣) بضم الهمزة.
الدليل : ٩٨١- وَمَنْ أَذِنَ اضْمُمْ حُلْوَ شَرْعٍ تَسَلْسَلاَ

•وقرأ:﴿ وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ ﴾ (٣٧) "بإ سكان الراء وحذف الألف على التوحيد "١، وهذا من انفراداته- رحمه الله-.
الدليل: ٩٨٢ - وَفِي الْغُرْفَةِ التَّوْحِيدُ فَازَ

•وقرأ:﴿وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ ﴾ (٥٢) " بهمزة مضمومةبعد الألف"٢.
الدليل :٩٨٢- وَيُهْمَزْ التْنَاوُشُ حُلْوًا صُحْبَةًوَتَوَصُّلاَ

* فاطر

•قرأ:﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ ﴾ (٣) سورة فاطر " بخفض الراء"٣.
الدليل : ٩٨٣ - وَقُلْ رَفْعُ غَيْرُ اللهِ بِالْخَفْضِ شُكِّلاَ

•وقرأ:﴿ كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ﴾ (٣٦) "بنون مفتو حة، وكسر الزاي وبعدها ياء سا كنة ،﴿ كُلَّ ﴾ نصبا "٤، وتؤخذ قراءته من ضد أبي عمرو؛ لكونه قرأ" بيامضمومة و فتح الزاي و ألف بعدها في اللفظ ، ،﴿ كُلَّ ﴾ رفعا"٥.
الدليل : ٩٨٤ - وَنَجْزِي بِياَءٍ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ زَايِهِ وَكُلَّ بِهِ ارْفَعْ وَهْوَ عَنْ وَلَدِ الْعَلاَ

•وقرأ:﴿ وَمَكْرَ السَّيِّئِ ﴾ (٤٣) "بإ سكان الهمزة ويبدلها في الوقف ياء سا كنة "٦.
الدليل: ٩٨٥ - وَفِي السَّيِّئِ المَخْفُوضِ هَمْزاً سُكُونُهُ فَشاَ

•وقرأ:﴿ فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّنْهُ﴾ (٤٠) " بغير ألف على التو حيد"٧.
الدليل : ٩٨٥- بَيِّناتٍ قَصْرُ حَقٍّ فَتًى عَلاَ

١-٧/ المصدر السابق ، ص: ١٨٦ ، ١٨٧.

المطلب الثالث:

من قوله تعالى : (تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ) (٥) سورة يــس إلى قوله تعالى (يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ) (٣٧) سورة الشورى:

•قرأ:﴿ تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴾ (٥) سورة يس " بنصب اللام.ومن نصب لم يبتدء به ، والعامل فيه الفعل الذي دل عليه الكلام المتقدم من أول السورة إليه؛ وذالك أن ذالك كله قد نزل فصار التقدير:" نزلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ"١.

الدليل : ٩٨٦ – وَتَنْزِيلُ نَصْبُ الرَّفْعِ كَهْفُ صِحابِهِ

•وقرأ:﴿ عَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ﴾ (١٤) بتشديد الزاي ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة شعبة ؛ لكونه قرأ بتخفيفها.الدليل: ٩٨٦ – وَخَفِّفْ فَعَزَّزْناَ لِشُعْبَةَ مُجْملاَ

•وقرأ:﴿وَمَاعَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ﴾ (٣٥) " بغير هاء "٢ هكذا:﴿وَمَاعَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ ﴾

الدليل : ٩٨٧ – وَمَا عَمِلَتْهُ يَحْذِفُ الْهاَءَ صُحْبَةٌ

•وقرأ:﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ ﴾ (٣٩) بنصب الراء ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو؛ لكونهم قرءوا برفعها.

الدليل : ٩٨٧– وَوَالْقَمَرَ ارْفَعْهُ سَماَ

•وقرأ:﴿ يَخِصِّمُونَ ﴾ (٤٩) "بفتح الياء وإسكان الخاء وتخفيف الصاد"٣.

الدليل : ٩٨٨ – وَسَكِّنْهُ وَخَفِّفْ فَتُكْمِلاَ

•وقرأ:﴿ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ ﴾ (٥٥) بضم الغين.

الدليل : ٩٨٩ – وَسَاكِنَ شُغْلٍ ضُمَّ ذِكْراً

•وقرأ:﴿فِي ظِلَالٍ﴾ (٥٦) " بضم الظاء وحذف الالف "٤.

الدليل : ٩٨٩ – وَكَسْرُ فِي ظِلاَلٍ بِضَمٍّ وَاقْصُرِ اللاَّمَ شُلْشُلاَ

•وقرأ:﴿جُبلاً ﴾ (٦٢) " بضم الجيم و سكون الباء وتخفيف اللام"٥ ، وتؤخذ قراءته من ظاهر اللفظ٩٩٠ – وَقُلْ جُبُلاً

١–٥/ التذكرة :٣٨٩/٢، ٣٩٠، ٤٤٧ ، ٤٤٨، ٤٤٩.

•وقرأ:﴿ ننكسهُ ﴾ (٦٨) " بضم النون الاولى،وفتح الثانية وكسر الكاف مشددة"١.
الدليل: ٩٩١ – وَتَنْكُسْهُ فَاضْمُمْهُ وَحَرِّكْ لِعَاصِمٍ وَحَمْزَةَ وَاكْسِرْ عَنْهُمَا الضَّمَّ أَثْقَلاَ

•وقرا:﴿لِيُنـذِرَ مَـن كَـانَ حَيًّـا ﴾ (٧٠) هنـا ، و﴿ لِّيُنـذِرَ الَّـذِينَ ظَلَمُـوا﴾ (١٢) سـورة الأحقاف بياء الغيب.
الدليل: ٩٩٢ – لِيُنْذِرَ دُمْ غُصْناً وَالأَحْقَافُ هُمْ بِهَا

*** الصافات**

•قـرأ:﴿ وَالصَّـافَّاتِ صَـفًّا﴾ (١) سـورة الصـافات، بإدغـام التـاء فـي الصـاد ، ﴿ فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا ﴾ (٢) ، ﴿ فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا ﴾ (٣) بإدغام التاء في الزاى،﴿ وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا ﴾ (١) سورة الذاريات بإدغام التاء فىالذال وهذا مما انفرد به – رحمه الله –.
الدليل : ٩٩٣ – وَصَفًّا وَزَجْراً ذِكْراً ادْغَمَ حَمْزَةٌ وَذَرْواً بِلاَ رَوْمٍ بِهَا التَّا فَثَقَّلاَ

•وقرأ: خلاد بخلاف﴿ فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا﴾ (٥) سورة المرسلات، و﴿ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ (٣) سورة العاديات بإدغام التاء في الذال، فيكون لخلاد الإدغام والاظهار، ولخلف الإدغام قولاً واحداً.
الدليل ٩٩٤ – وَخَلاَّدُهُمْ بِالْخُلْفِ فَالْمُلْقِياَتِ فَالْمُغِيرَاتِ فِي ذِكْراً وَصُبْحاً فَحَصِّلاَ

•وقـرأ:﴿ بِزِينَـةٍ الْكَوَاكِـبِ ﴾ (٦) " منونـة ، وكسـر الكواكـب"٢، ويؤخـذ الكسـر مـن ضدقراءة شعبة؛ لكونها بالنصب .
الدليل: ٩٩٥ – بِزِينَةٍ نَوِّنْ فِى نَدٍ وَالْكَوَاكِبِ انْصِبُلُوا صَفْوَةً

•وقرأ:﴿ لَا يَسَّمَّعُونَ﴾ (٨) " بتشديد السين والميم"٣.

١/ المصدر السابق:٢/٣٩٠.
٢-٣/ الكافي ، ص: ١٩٠.

الدليل: ٩٩٥ – يَسَّمَّعُونَ شَذ اً عَلاَ٩٩٦ – بِثِقْلَيْهِ

•وقرأ:﴿ بَلْ عَجِبْتَ﴾ (١٢) بضم التاء.االدليل: ٩٩٦ – وَاضْمُمْ تَا عَجِبْتَ شَذاً

•وقرأ:﴿ أَوَآبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ﴾ (١٧) هنا و﴿أَوَ آبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ﴾ (٤٨) سورة الواقعة بفتح الـواو ، وتؤخـذ قراءاتــه مــن ضــد قــراءة ابــن عــامر وقــالون؛ لكونهمــا قــرءا بــإ سكانها.الدليل: ٩٩٦ - وَسَاكِنٌ مَعاً لوْ آبَاؤُنَا كَيْفَ بَلَّلاَ

•وقرأ:﴿ يُنزَفُونَ﴾ (٤٧) ، "بضم الياء وكسر الزاى"١.

الدليل:٩٩٧- وَفِي يُنْزَفُونَ الزَّايَ فَاكْسِرْ شَذاً وَقُلْ في الأُخْرى ثَوى

•وقرأ:﴿ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ ﴾ (٩٤) "بضم الياء"٢ ، وهذا من انفراداته - رحمة الله - .الدليل:٩٩٧- وَاضْمُمْ يَزِفُّونَ فَاكْمُلاَ

•وقرأ:﴿ مَاذَا تَرَى ﴾ (١٠٢) " بضم التاء وكسر الراء وياء ساكنة بعدها "٣.

الدليل : ٩٩٨ - وَمَاذَا تُرِى بِالضَّمِّ وَالْكَسْر شَائِعٌ

•وقرأ:﴿إلياس﴾ (١٢٣) بهمزة قطع مكسورة مع إثباتها وصلا وابتداء ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن ذكوان من وجه ؛ لكونه قرأ بهمزة وصل يحذفها وصلا ويثبتها مفتوحة ابتداء .

الدليل: ٩٩٨ - وَإِلْيَاسَ حَذْفُ الْهَمْزِ بِالْخُلْفِ مُثِّلاَ

•وقرأ:﴿ اللَّـهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَـائِكُمُ ﴾ (١٢٦) " بنصب الثلا ثة"٤ وتؤخذ قراءته من الضد.الدليل : ٩٩٩ - وَغَيْرُ صِحَابٍ رَفْعُهُ اللهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ

•وقـرأ: ﴿ إِلْ يَاسِـينَ ﴾ (١٣٠) ، " بكسـرالهمزة وإ سـكان الـلام مـن غيـر ألـف بينهما،واللام موصولة بالياء على هذه القراءة "٥.

الدليل:٩٩٩- وَإِلْياسِينَ بِالْكَسْرِ وُصِّلاَ ١٠٠٠ - مَعَ الْقَصْرِ مَعْ إِسْكَانِ كَسْرٍ دَنَا غِنىً

١-٥/ المصدر السابق ، ص: ١٩٠، ١٩١.

***سورة ص**

•قرأ:﴿ مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ ﴾ (١٥) سورة ص "بضم الفاء"١.

الدليل: ١٠٠١ – وَضَمُّ فَوَاقٍ

•وقرأ:﴿ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ﴾ (٤٦) "بالتنوين"٢ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة هشام ونافع؛ لكونها بغيرتنوين علىالإضافة.

الدليل: ١٠٠١– شَاعَ خَالِصَةٍ أَضِفْ لَهُ الرَّحْبُ

•وقرا:﴿وَاذْكُرْ عِبَادَنَا ﴾ (٤٥) " على الجمع"٣ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير؛ لكونها" على التوحيد "٤ هكذا: ﴿ عِبدَنَا ﴾.

الدليل:١٠٠١– وَحِّدْ عَبْدَناَ قَبْلُ دُخْلُلاَ

•وقرأ:﴿ هَذَا مَا تُوعَدُونَ ﴾ (٥٣)، و﴿هَذَا مَا تُوعَدُونَ ﴾ (٣٢) سورة ق بالتاء ، وتؤخذ قراءته من ضد قرءة ابن كثير؛ لكونها بالياء .

الدليل ١٠٠٢ – وَفِي يُوعَدُونَ دمُ حُلاً وَبِقَافَ دُمْ

•وقرأ:﴿حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴾ (٥٧) هنا، و﴿ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾ (٢٥) سورة النبأ "بتشديد السين فيهما "٥.الدليل: ١٠٠٢– وَثَقَّلْ غَسَّاقاً مَعاً شَائِدٌ عُلاَ

•وقرأ:﴿ وَآخَرُ مِن شَكْلِهِ ﴾ (٥٨) " بفتح الهمزة وألف بعدها على التوحيد"٦ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو؛ لكونه قرأ بضم الهمزة وقصرها.

الدليل: ١٠٠٣ – وَآخَرُ لِلْبَصْرِي بَضَمٍّ وَقَصْرِهِ

•وقرأ:﴿ أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا ﴾ (٦٣) " بوصل الألف وإذا ابتدأ كسرها"٧.

الدليل:١٠٠٣– وَوَصْلُ اتَّخَذْناَهُمْ حَلاً شَرْعُهُ وِلاَ

•وقرأ:﴿ قَالَ فَالْحَقُّ ﴾ (٨٤) ، بالرفع.الدليل: ١٠٠٤ – وَفَالْحَقُّ فِ نَصْرٍ

•أما قوله تعالى ﴿ وَالْحَقَّ أَقُولُ ﴾ (٨٤) ، فمتفق على قراءته بالنصب.

١-٧/ التيسير ، ص: ١٨٧ ، ١٨٨.

*** الزمر**

•وقرأ:﴿ أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ ﴾ (٩) سورة الزمر "بتخفيف الميم"١.

الدليل: ١٠٠٥ - أَمَنْ خَفَّ حِرْمِيٌّ فَشَا

•وقرأ:﴿ وَرَجُلًا سَلَمًا ﴾ (٢٩) سورة الزمر"بحذف الألف بعد السين وفتح اللام"٢ ، وتؤخذ قرءته من ضد قراءة ابن كثير وأبي عمرو؛ لكونها "بألف بعد السين و كسر اللام"٣.الدليل: ١٠٠٥- مَدَّ سَالِماً مَعَ الْكَسْرِ حَقٌّ

•وقرأ:﴿ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾ (٣٦) "بكسر العين وفتح الباء وألف بعدهاعلى الجمع"٤.
الدليل :١٠٠٥–ٌّ عَبْدَهُ اجْمَعْ شَمَرْدَلاَ

•وقرأ:﴿ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ ﴾ (٣٨) " بحذف تنوين ﴿ كَاشِفَاتُ ﴾ و ﴿ مُمْسِكَاتُ ﴾ ، وخفض ﴿ضُرِّهِ ﴾ و﴿رَحْمَتِهِ﴾"٥ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو؛ لكونه قرأ "بتنوين﴿ كَاشِفَاتٌ﴾ و ﴿ مُمْسِكَاتٌ﴾ ونصب﴿ضُرَّهُ ﴾ و﴿رَحْمَتَهُ﴾"٦.
الدليل : ١٠٠٦ - وَقُلْ كَاشِفَاتٌ مُمْسِكَاتٌ مُنَوِّناً وَرَحْمَتِهِ مَعْ ضُرِّهِ النَّصْبُ حُمِّلاَ

•وقرأ:﴿ قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ ﴾ (٤٢) ، " بضم القاف وكسر الضاد وياء مفتوحة بعدها ، ورفع﴿ الْمَوْتَ ﴾"٧.
الدليل: ١٠٠٧ - وَضُمَّ قَضى وَاكْسِرْ وَحَرِّكْ وَبَعْدَ رَفْعُ شَافٍ مَفَازَاتٍ اجْمَعُوا شَاعَ صَنْدَلاَ

•وقرأ:﴿ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ ﴾ (٦٤) " بنون احدة مكسورة مشددة مع إسكان الياء"٨ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر؛ لكونها" بنونين خفيفتين مفتوحة ومكسورة"٩.

١-٩/الكافي في القراءات السبع ، ص: ١٩٤.

الدليل: ١٠٠٨ - وَزِدْ تَأْمُرونِي النُّونَ كَهْفًا وَ عَمَّ خِفْفُهُ

•وقرأ:﴿ فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ (٧١) ، ﴿وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا ﴾ (٧٣) هنا ، و﴿ وَفُتِحَتِ السَّمَاءِ﴾ (١٩) سورة النبأ بتخفيف التاء .
الدليل :١٠٠٨- فُتِّحَتْ خَفِّفْ وَفِي النَّبإِ الْعُلاَ١٠٠٩ - لِكُوفٍ

* غافر "المؤمن"

•قرأ:﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ﴾ (٢٠) سورة غافر" بتاء معجمة الأعلى"١ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع وهشام؛ لكونها"بياء معجمة الأسفل"٢.

الدليل : ١٠١٠ – وَيَدْعُونَ خَاطِبْ

•وقرأ:﴿ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ﴾ (٢١) " بالهاء"٣ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر؛ لكونها" بكاف مكان الهاء"٤هكذا:﴿ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْكمْ قُوَّةً ﴾.

الدليل: ١٠١٠– هَاءُ مِنْهُمْ بِكَافٍ كَفَى

•وقرأ:﴿ أَن يُظْهِرَ﴾ (٢٦) " بسكون الواو وقبلها همزة مفتوحة "٥.

الدليل: ١٠١٠–زِدِ الْهَمْزَ ثُمَّلاً ١٠١١ – وَسَكِّنْ لَهُمْ

•وقرأ:﴿ يُظْهِرَ﴾ (٢٦) " بفتح الياء والهاء"،"الفساد" بالرفع"٦ ، وتؤخذقراءته من ضد قراءة نافع وحفص وأبي عمرو؛ لكونها " بضم الياء وكسر الهاء، "الفساد" بالنصب "٧هكذا: ﴿يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾.

الدليل: ١٠١١–وَاضْمُمْ بِيَظْهَرَ وَاكْسِرَنْ وَرَفْعَ الْفَسَادَ انْصِبُ إِلَى عَاقِلٍ حَلاَ

•وقرأ:﴿ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى ﴾ (٣٧) برفع العين.

الدليل١٠١٢ – فَأَطَّلِعَ ارْفَعْ غَيْرَ حَفْصٍ

•وقرأ:﴿عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ (٣٥) " بحذف التنوين"٨ ، وتؤخذ قراته من ضد قراءة ابن ذكوان وأبي عمرو؛ لكونها بتنوين الباء.

١–٨/ التجريد ، ص:٣٠٠.

الدليل: ١٠١٢– وَقَلْبِ نَوِّنُوا مِنْ حَمِيدٍ

•وقرأ:﴿ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ ﴾ (٤٦) "بقطع الألف وفتحها في الوصل والابتداء وكسر الخاء "١، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وشعبة ؛ لكونها "بوصل الألف وضم الخاء وألف مضمومة في الابتداء"٢.

الدليل:١٠١٢– ادْخِلُوا نَفَرٌ صِلاَ ١٠١٣ – عَلَى الْوَصْلِ وَاضْمُمْ كَسْرَهُ

•وقرأ:﴿ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ﴾ (٥٨) بالتاء ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر ونافع وابن كثير وأبي عمرو؛ لكونها بالياء.

الدليل :١٠١٣– يَتَذَكَّرُونَ كَهْفٌ سَمَا

*** فصلت**

•قرأ:﴿ نَّحِسَاتٍ ﴾ (١٦) سورة فصلت بكسر الحاء.

الدليل : و١٠١٥ – وَإِسْكَانُ نَحْسَاتٍ بِهِ كَسْرُهُ ذَكَا

•وقرأ:﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاء ﴾ (١٩) "بالياءمضمومة مع الشين"٣.

الدليل : ١٠١٦ – وَنَحْشُرُ يَاءٌ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّهِ وَأَعْدَاءُ خُذْ

•وقرأ:﴿ مِن ثَمَرَاتٍ ﴾ (٤٧) "بغير ألف على التوحيد"٤ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع وابن عامر وحفص؛ لكونها"بألف على الجمع "٥.

والدليل: ١٠١٦– وَالْجَمْعُ عَمَّ عَقَنْقَلاَ

*** الشورى**

•قرأ:﴿كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ﴾ (٣) سورة الشورى، بكسر الحاء ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير؛ لكونه قرأ بفتحها.الدليل : ١٠١٨ – وَيُوحى بِفَتْحِ الْحَاءِ دَانَ

•وقرأ:﴿ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ (٢٥) بالتاء وتؤخذقراءته من الضد.

١–٢/ المصدر السابق ، ص: ٣٠١.

٣–٥/ التذكرة : ٣/ ٤٨٧ ، ٤٩٠.

• الدليل : ١٠١٨ – وَيَفْعَلُونَ غَيْرُ صِحَابٍ

وقرأ:﴿وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ ﴾ (٣٥) "بنصب الميم"١ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر ونافع ؛لكونهما قرءا برفعها.الدليل: ١٠١٨ – يَعْلَمَ ارْفَعْ كَماَ اعْتَلاَ

•وقرأ:﴿ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ (٣٠) "بالفاء"٢ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع وابن عامر؛ لكونها قرءابغير فاء هكذا:﴿ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾.

الدليل: ١٠١٩ – بِمَا كَسَبَتْ لاَ فَاءَ عَمَّ

١–٢/ المصدر السابق:٣/ ٤٩٤.

المبحث الثـالث

من قوله تعالى : ﴿ كَبَائِرَ الْإِثْمِ ﴾ (٣٧) سورة الشورى الى اخر القرآن

وفيه ثلاث مطالب

المطلب الاول: من قوله تعالى﴿ كَبَائِرَ الْإِثْمِ ﴾ إلى قوله تعالى ﴿الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ ﴾ (٢٤) سورة الرحمن.

المطلب الثاني: من قوله تعالى﴿ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ ﴾ الي اخر سورة القيامة

المطلب الثالث: من قوله﴿ سَلْسَبِيلًا ﴾ (١٨) سورة الإنسان الى اخر القران.

المطلب الاول

منقوله تعالى ﴿ كَبَائِرَ الْإِثْمِ ﴾ (٣٧) الشورى الى قوله تعالى

﴿ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ ﴾ (٢٤) الرحمن.

•وقرأ:﴿ كَبَائِرَ الْإِثْمِ ﴾ (٣٧) سورة الشوربهنا، و﴿ كَبَائِرَ الْإِثْمِ ﴾ (٣٢) سورة النجم " بكسر الباء من غير ألف ولا همزة على التوحيد "١ هكذا:﴿ كَبِيرَ الْإِثْمِ ﴾ الدليل:

١٠١٩ –كَبِيرَ فِي كَبَائِرَ فِيها ثُمَّ فِي النَّجْمِ شَمْلَلاَ

•وقرأ:﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ ﴾ (٥١) " بنصب اللام والياء"٢ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع؛ لكونه قرأ بالرفع والإ سكان.

الدليل: ١٠٢٠ – وَيُرْسِلَ فَارْفَعْ مَعْ فَيُوحِي مُسَكِّناً أَتَانَا

***الزخرف**

•قرأ:﴿ أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴾ (٥) سورة الزخرف بكسر الهمزة هكذا: ﴿إِن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ﴾.الدليل : ١٠٢٠ – وَأَنْ كُنْتُمْ بِكَسْرٍ شَذَا الْعُلاَ

•وقـرأ:﴿ أَوَمَـن يُنَشَّـأُ فِـي الْحِلْيَـةِ ﴾ (١٨) "بضـم اليـاء، وفـتح النـون وتشـديد الشين"٣.الدليل: ١٠٢١ – وَيَنْشَأُ فِي ضَمٍّ وَثِقْلٍ صِحاَبُهْ

•وقرأ:﴿عِبَادُ الرَّحْمَنِ ﴾ (١٩) " بباء مفتوحة و ألف بعدها، ورفع الدال"٤.

الدليل: ١٠٢١ – عِبَادُ بِرَفْعِ الدَّالِ فِي عِنْدَ غَلْغَلاَ

•وقرأ:﴿ أَشَهِدُوا ﴾ (١٩) " بهمزة واحدة مفتوحة لاصقة بالشين ، وفتح الشين "٥على الاستفهام ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع؛ لكونه قرأ"بياء مفتوحة وألف بعدها ورفع الداال "٦.

١-٤/التذكرة :٤٩٤/٣، ٤٩٥.

٥-٦/ الكافي ، ص:١٩٩.

الدليل : ١٠٢٢ - وَسَكِّنْ وَزِدْ هَمْزاً كَوَاوٍ أَؤُشْهِدوا أَمِيناً

•وقرأ:﴿ قَالَ أَوَلَوْ ﴾ (٢٤) " بضم القاف وحذف الألف وإسكان اللام "١على الامر هكذا: ﴿قُلْ ﴾ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة حفص وابن عامر؛ لكونها " بفتح القاف واللام وألف بينهما"٢علىالماضي هكذا: ﴿ قَالَ ﴾.

الدليل : ١٠٢٣ - وَقُلْ قَالَ عَنْ كُفْؤٍ

•وقرأ:﴿ سُقُفًا﴾ (٣٣) " بضم السين والقاف"٣.

الدليل : ١٠٢٣ - وَسَقْفاً بِضَمِّهِ وَتَحْرِيكِهِ بِالضَّمِّ ذَكَّرَ أَنْبَلاَ

•وقرأ:﴿ حَتَّى إِذَا جَاءنَا ﴾ (٣٨) "بألف بين الهمزة والنون على التثنية"٤ الدليل: ١٠٢٤ - وَحُكْمُ صِحَابٍ قَصْرُ هَمْزَةِ جَاءَنَا

•وقرأ:﴿ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ ﴾ (٥٣) " بفتح السين وإثبات الألف"٥ ، وتؤخذ قراءته ضد قراءة حفص؛ لكونها بإسكان السين وحذف الألف.

الدليل : ١٠٢٤ - وَأَسْوِرَةً سَكِّنْ وَبِالْقَصْرِ عُدِّلاَ

•وقرأ:﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا﴾ (٥٦) " بضم السين واللام "٦هكذا:﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سُلُفًا﴾.

الدليل : ١٠٢٥ - وَفِي سَلَفاً ضَمًّا شَرِيفٍ

•وقرأ:﴿ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ (٥٧) بكسر الصاد.

الدليل: ١٠٢٥ - وَصَادُهُ يَصُدُّونَ كَسْرُ الضَّمِّ فِ حَقٍّ نَهْشَلاَ

•وقرأ:﴿ وَقَالُوا أَآلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ﴾ (٥٨) بتحقيق الهمزة الثانية.

الدليل: ١٠٢٦ - ءَآلِهَةٌ كُوفٍ يُحَقِّقُ ثَانِياً وَقُلْ أَلِفاً لِلْكُلِّ ثَالِثاً ابْدِلاَ

•وقرأ:﴿ مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ ﴾ (٧١) " بحذف الهاء بعد الياء "٧ هكذا:﴿ مَا تَشْتَهِي الْأَنفُسُ ﴾.الدليل: ١٠٢٧ - وَفِي تَشْتَهِيهِ تَشْتَهِي حَقُّ صُحْبَةٍ

•وقرأ:﴿ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ (٨٥) سورة الزخرف بياءالغيب.

الدليل: ١٠٢٧ - وَفِي تُرْجَعُونَ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلاَ

١-٧/ المصدر السابق ، ص:١٩٩ ، ٢٠٠.

•وقرأ:﴿ وَقِيلِهِ يَارَبِّ﴾ (٨٨) "بكسراللام و الهاء"١ مع صلتها بياء.
الدليل ١٠٢٨ – وَفِي قِيلَهُ اكْسِرْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ بَعْدُ فِي نَصِيرٍ

•وقرأ:﴿ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ (٨٩) بياء الغيب ، وتؤخذ قراءته ضد قراءة ابن عامر ونافع؛ لكونها بتاء الخطاب.
الدليل: ١٠٢٨ – وَخَاطِبْ تَعْلَمُونَ كَمَا انْجَلاَ

*الدخان

•قرأ:﴿ ِ يَغْلِي ﴾ (٤٥) سورة الدخان" بتاءالتأنتيث"٢ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير وحفص؛ لكونها بياء التذكير.الدليل: ١٠٢٩ – وَيَغْلِي دَناَ عُلاً

•وقرأ:﴿ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (٧) بخفض الباء.
الدليل : ١٠٢٩ – وَرَبُّ السَّموَاتِ اخْفِضُوا الرَّفْعَ ثُمَّلاَ

•وقرأ:﴿ خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ ﴾ (٤٧) بكسر التاء.
الدليل: ١٠٣٠ – وَضَمَّ اعْتِلُوهُ اكْسِرْ غِنىً

•وقرأ:﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ (٤٩) بكسر الهمزة ، وتؤخذ من قراءته من ضد قراءة الكسائي؛ لكونه قرأ بفتحها.
الدليل: إِنَّكَ افْتَحُوا رَبِيعاً

*الجاثية

•قرأ:﴿ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ (٤) سورة الجاثية بكسر التاء.
الدليل : ١٠٣١ – مَعاً رَفْعُ آيَاتٍ عَلَى كَسْرِهِ شَفاَ

وكذلك﴿ لَآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ (٣) ؛ لأنه متفق على كسرتائه.

•وقرأ:﴿ لِيَجْزِيَ قَوْمًا ﴾ (١٤) بالنون ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة عاصم ونافع وابن كثير وأبي عمرو؛ لكونها بالياء.

١/ الكافي ،ص: ٢٠٠.
٢/الإرشادات.

الدليل: ١٠٣٢ - لِنَجْزِي يَا نَصٍّ سَمَا

•وقرأ:﴿ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَوَةً ﴾ (٢٣) ﴿غِشَاوَةً﴾ "بفتح الغين ،وإسكان الشين من غير ألف"١.

الدليل: ١٠٣٢ - وَغِشَاوَةً بِهِ الْفَتْحُ وَالْإِسْكَانُ وَالْقَصْرُ شُمِّلاَ

•وقرأ:﴿ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا ﴾ (٣٢) " بنصب الهاء "٢، وهذا من انفرادا تـه- رحمة الله-.

الدليل: ١٠٣٣ - وَوَالسَّاعَةَ ارْفَعْ غَيْرَ حَمْزَةَ

***الأحقاف**

•وقرأ:﴿ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾ (١٥) سورة الأحقاف" بهمزة مكسورة وإ سكان الحاء وفتح السين وألف بعدها"٣.

الدليل: ١٠٣٣ - حُسْناً الْمُحَسِّنُ إِحْسَاناً لِكُوفٍ تَحَوَّلاَ

•وقرأ:﴿ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجاوَزُ عَن سَيِّئَاتِهِمْ ﴾ (١٦) " بالنون مفتوحة ، ﴿ أَحْسَنَ مَا﴾ بنصب النون، ، ﴿ وَنَتَجاوَزُ﴾ بالنون مفتوحة"٤، وتؤخذ من الضد:

الدليل: ١٠٣٤ - وَغَيْرُ صِحَابٍأَحْسَنَ ارْفَعْ وَقَبْلَهُ وَبَعْدُ بِيَاءٍ ضُمَّ فِعْلاَنِ وُصِّلاَ

•وقر:﴿أ أَتَعِدَانِنِي ﴾ (١٧) "بونين مكسورتين مفتوحتين"٥ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة هشام؛ لكونه قرأ بإدغام النون الأولى في الثانية.

الدليل: ١٠٣٥ - وَقَلْ عَنْ هِشَامٍ أَدْغَمُوا تَعِدَانِنِي

•وقرأ:﴿ وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ ﴾ (١٧) بالنون ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة هشام وابن كثير وأبي عمرو وعاصم؛ لكونها بالياء.

الدليل : ١٠٣٥ - نُوَفيَهُمْ بِالْيَا لَهُ حَقُّ نَهْشَلاَ

١/التذكرة :٣/ ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦.

•وقرأ:﴿ لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ﴾ (٢٥) ﴿ لَا يُرَى﴾" بالياء مضمومة ﴿ إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ﴾ برفع النون"١.

الدليل : ١٠٣٦ – وَقُلْ لاَ تَرَى بِالْغَيْبِ وَاضْمُمْ وَبَعْدَهُ مَسَاكِنَهُمْ بِالرَّفْعِ فَاشِيهِ نُوِّلاَ

*سورة محمد – صلى الله عليه وسلم –.

•قرأ ﴿وَالَّذِينَ قُتِلُوا ﴾ (٤) سورة محمد " بفتح القاف والتاء وألف بينهما"٢، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة حفص وأبى عمرو؛ لكونها "بضم القاف وكسر التاء من غير ألف بينهما"٢.

الدليل :١٠٣٨ – وَبِالضَّمِّ وَاقْصُرْ وَاكْسِرِ التَّاءَ قَاتَلُوا عَلَى حُجَّةٍ

•وقرأ:﴿ مَّاء غَيْرِ آسِنٍ ﴾ (١٥) " بالمد"٣ ، وتؤخذقراءته ضد قراءة ابن كثير؛ لكونهابالقصر .الدليل: ١٠٣٨ – وَالْقَصْرُ فِي آسِنٍ دَلاَ

•وقرأ:﴿ وَأَمْلَى لَهُمْ ﴾ (٢٥) " بفتح الهمزة واللام"٤ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو؛ لكونها "بضم الهمزة وكسر اللام وفتح الياء"٥ .

الدليل: ١٠٣٩ – وَفِي آنِفاً خُلْفٌ هَدى وَبِضَمِّهِمْ وَكَسْرٍ وَتَحْرِيكٍ وَأُمْلِيَ حُصِّلاَ

•وقرأ:﴿ إِسْرَارَهُمْ﴾ (٢٦) بكسر الهمزة.

الدليل: ١٠٤٠ – وَأَسْرَارَهُمْ فَاكْسِرْ صِحَاباً

•وقرأ:﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ ﴾ (٣١) ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ ﴾ ، ﴿نَعْلَمَ﴾، ﴿وَنَبْلُوَ﴾" بالنون في الثلاثة"٦ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة شعبة ؛ لكونها بالياء.

الدليل: ١٠٤٠ – وَنَبْلُوَنْنَكُمْ نَعْلَمُ الْيَا صِفْ وَنَبْلُوَ وَاقْبَلاَ

١/ المصدر السابق : ٣/ ٥١٧.

٢–٦/ التيسير ، ص:٢٠٠.

***الفتح**

•قرأ:﴿ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ ﴾ (٩) سورة الفتح" بالتاء في الأربعة"١ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير وأبي عمرو؛ لكونها بالياء.الدليل:

١٠٤١ – وَفِي يُؤْمِنُوا حَقٌّوَبَعْدُ ثَلاثَةٌ

•وقرأ:﴿ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (١٠) بالياء.

الدليل : ١٠٤١ – وَفِي ياَءِ يُؤْتِيهِ غَدِيرَ تَسَلْسَلاَ

وقرأ:﴿ بِكُمْ ضَرًّا ﴾ (١١) بضم الضاد.الدليل ١٠٤٢ – وَبِالضَّمِّ ضُراًّ شَاعَ

•وقرأ:﴿ كَلَامَ اللَّهِ ﴾ (١٥) "بكسر الام"٢.

الدليل: ١٠٤٢ – وَالْكَسْرُ عَنْهُماَ بِلاَمِ كلاَمَ اللهِ وَالْقَصْرُ وُكِّلاَ

•وقـرأ:﴿ بِمَـا تَعْمَلُـونَ خَبِيـرًا ﴾ (١١) بالتـاء، وتؤخـذ قراتـه مـن ضـد قـراة أبـي عمرو؛لكونه قرأ بالياء.الدليل : ١٠٤٣ – بِمَا يَعْمَلُونَ حَجَّ

•وقرأ:﴿ شَطْأَهُ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ ﴾ (٢٩) "بإ سكان الطاء"٣ وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير وابن ذكوان؛ لكونهماقرءا بفتح الطاء.

الدليل: ١٠٤٣ –حَرَّكَ شَطْأَهُ دُعَا مَاجِدٍ فَآزَرَهُ مُلاَ

•وقرأ:﴿ فَآزَرَهُ ﴾ (٢٩) "بالمد"٤ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن ذ كوان ؛ لكونه قرأ بالقصر.

*سورة الحجرات

•قرأ:﴿ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ (١٨) بالتاء ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير؛ لكونه قرأ بالياء.الدليل : ١٠٤٤ – وَفِي يَعْمَلُونَ دُمْ ق

•قرأ:﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ﴾ (٣٠) سورة ق بالنون، وتؤخذ قراءته ضدقراءة نافع وشعبة؛ لكونها بالياء.

١–٣/ المصدرالسابق ، ص: ٢٠١ ، ٢٠٢.

الدليل: ١٠٤٤ – يَقُولُ بِياَءِ إذْ صَفَا

•وقرأ:﴿وَأَدْبَارَ السُّجُودِ ﴾ (٤٠) "بكسر الهمزة"١.

الدليل : ١٠٤٤ – وَاكْسِرُوا أَدْبَارَ إذ فَازَ دُخْلُلاَ

•وقرأ:﴿ يَوْمَ يُنَادِ﴾ (٤١) بدون ياء بعد الدال وصلا ووقفا ، وتؤخذ قراءته ضد قراءة ابن كثير؛ لكونه قرأ من وجه بإتيان الياء وقفا.

الدليل : ١٠٤٥ – وَبِالْيَا يُنَادِى قِفْ دَلِيلاً بِخُلْفِهِ

*سورةالذاريات

•قرأ:﴿ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا ﴾ (٢٣) سورة الذاريات برفع اللام.

الدليل: ١٠٤٥ – وَقُلْ مِثْلُ مَا بِالرَّفْعِ شَمَّمَ صَنْدَلاَ

•وقرأ:﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ ﴾ (٤٤) "بالألف وكسر العين"٢ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة الكسائى؛ لكونه قرأ"بغير ألف وإسكان العين"٣.

الدليل: ١٠٤٦ – وَفِي الصَّعْقَةِ اقْصُرْ مُسْكِنَ الْعَيْنِ رَاوِياَ

•وقرأ:﴿وَقَوْمَ نُوحٍ﴾ (٤٦) "بالخفض في﴿ قَوْمَ ﴾ .

الدليل: ١٠٤٦ – وَقَوْمَ بِخَفْضِ الْمِيمِ شَرَّفَ حُمَّلاَ

*سورة الطور

•قرأ:﴿ وَاتَّبَعَتْهُمْ ﴾ (٢١) سورة الطور" بوصل الألف وتشديد التاء وبعد العين تاء ساكنة"٤، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو؛ لكون قرأ "بهمزة قطع مفتوحة وتاء ساكنة بعدها ألف مفتوحة وتاء ساكنة بعد نون بعدها ألف"٥.

الدليل: ١٠٤٧ – وَبَصْرٍ وَأَتْبَعاَ بِوَاتَّبَعَتْ

•وقرأ:﴿ وَمَا أَلَتْنَاهُم ﴾ (٢١) بإسكان اللام ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير؛ لكونه قرأ بكسرها.

١–٥/التذكرة : ٦٨٣، ٦٨٤.

الدليل : ١٠٤٧ – وَمَا أَلَتْنَا اكْسِرُوا دِنْياً

•وقرأ:﴿ يُصْعَقُونَ ﴾ (٤٥) " بفتح الياء "١، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر؛ لكونه قرأ بضمها.الدليل: ١٠٤٨ – يَصْعَقُونَ اضْمُمْهُ كَمْ نَصَّ

•وقرأخلاد﴿ الْمُصَيْطِرُونَ ﴾ (٣٧) بوجهين "بين الصاد والزاي "٢ والصاد الخالصة. وقرأخلف بالإشمام قولاً واحداً.

الدليل: ١٠٤٩ – وَصَاد كَزَايٍ قَامَ بِالْخُلْفِ ضَبْعُهُ

*سورة النجم

•قرأ:﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ ﴾ (١١) سورة النجم"مخففة الذال"٢ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة هشام؛ لكونه قرأ بتشديدها.

والدليل: ١٠٤٩ – وَكَذَّبَ يَرْوِيهِ هِشَامٌ مُثَقَّلاً

•وقرأ:﴿ أَفَتُمَارُونَهُ ﴾ (١٢) "بغير ألف بعد الميم، والتاء مفتوحة، والميم ساكنة"٣ هكذا:﴿ أَفَتَمْرُونَهُ ﴾الدليل: ١٠٥٠ – تُمَارُونَهُ تَمْرُونَهُ وَافْتَحُوا شَذاً

•وقرأ:﴿ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى ﴾ (٢٠) "بألف من غير مد ولاهمزة"٤ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير؛ لكونها"بالمد والهمزة"٥.

الدليل: ١٠٥٠ –مَنَاءَةَ لِلْمَكِّي زِدِ الْهَمْزَ وَأَحْفِلاَ

•وقرأ:﴿ ضِيزَى ﴾ (٢٢) " بياء ساكنة بعد الضاد"٦ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير؛ لكونها بهمزة ساكنة.الدليل ١٠٥١ – ويَهْمِزُ ضِيزَى

*القمر

•قرأ:﴿خُشَّعًا ﴾ (٧) سورة القمر"بألف بعد الخاء والشين مكسورة"٧ هكذا:﴿خاشعًا ﴾.الدليل. ١٠٥١ –خُشَّعاً خَاشِعاً شَفاً حَمِيداً

•وقرأ:﴿ سَيَعْلَمُونَ ﴾ (٢٦) "بتاء معجمة الأعلى"٨.

١-٥/ التبصرة ،ص:.٦٨٥

٦-٨/التجريد ، ص:٣١٥،٣١٤.

الدليل :. ١٠٥١ – وَخَاطِبْ تَعْلَمُونَ فطِبْ كَلاَ

***سورة الرحمن**

•قرأ:﴿ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴾ (١٢) سورة الرحمن":﴿ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴾ بالرفع ، و﴿الرَّيْحَانُ﴾ بالخفض"١.

الدليل :. ١٠٥٢ – وَوَالْحَبُّ ذُو الرَّيْحَانِ رَفْعُ ثَلاَثِهاَ بِنَصْبٍ كَفَى وَالنُّونُ بِالْخَفْضِ شُكِّلاَ

•وقرأ:﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ﴾ (٢٢) "بفتح الياء وضم الراء "٢، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع وأبي عمرو؛ لكونهما قرءا بضم الياء وفتح الراء.

الدليل :١٠٥٣ – وَيَخْرُجُ فَاضْمُمْ وَافْتَحِ الضَّمَّ إِذْ حَمَى

١–٢/ التذكرة : ٣/ ٥٥.

المطلب الثـاني

من قوله تعالي ﴿الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ﴾ (٢٤) سورة الرحمن إلي أخر سورة القيامة:

•وقرأ"﴿ الْمُنشِآتُ فِي الْبَحْرِ﴾ (٢٤) سورة الرحمن "بكسر الشين"١ .
الدليل : ١٠٥٣ –وَفِي الْمُنْشَآتُ الشِّينُ بِالْكَسْرِ فَاحْمِلاَ ١٠٥٤ – صَحِيحاً بِخُلْفٍ

•وقرأ:﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ﴾ (٣١) بالياء.
الدليل :. ١٠٥٤ – نَفْرُغُ الْياءَ شَائِعٌ

•وقرأ:﴿ شُواظ ﴾ (٣٥) بضم الشين ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير؛ لكونه قرأ بكسرها.الدليل: ١٠٥٤ –شُوَاظٌ بِكَسْرِ الضَّمِّ مَكِّيُّهُمْ جَلاَ

•وقرأ:﴿ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ ﴾ (٥٦) ، و(٧٤) " بكسر الميم في الموضعين"٢ ، ويؤخذ كسر الأول من ضد قراءة دورى الكسائى؛ لكونه قرأ بضمه.
الدليل: ١٠٥٥ – وَكَسْرَ مِيمِ يَطْمِثْ فِي الأُولَى ضُمَّ تُهْدى وَتُقْبَلاَ

•وقرأ:﴿ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴾ (٧٨) بالياء ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر؛ لكونه قرأ بواو هكذا: ﴿ ذ والْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾
الدليل :. ١٠٥٨ – وَآخِرُهَا يَاذِي الْجَلاَلِ ابْنُ عَامِرٍ بِوَاو

***سورة الواقعة**

•قرأ:﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾ (٢٢) سورة الواقعة بالخفض.
الدليل: ١٠٥٩ – وَحُورٌ وَعِينٌ خَفْضُ رَفْعِهِمَا شَفاَ

١-٢/ المصدر السابق : ٣/ ٥٥٦ ، ٥٥٨.

•وقرأ:﴿ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴾ (٣٧) "بإ سكان الراء"١.
الدليل: ١٠٥٩ – وَعُرْباً سُكُونُ الضَّمِّ صُحِّحَ فَعْتَلَى

•وقرأ:﴿ نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ ﴾ (٦٠) "بتشديد الدال"٢ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير؛ لكونه قرأ بتخفيفها.الدليل: ١٠٦٠ – وَخِفُّ قَدَرْناَ دَارَ

•وقرأ:﴿ شُرْبَ الْهِيمِ ﴾ (٥٥) "بضم الشين"٣.

الدليل : ١٠٦٠ – وَانْضَمَّ شُرْبَ فِي نَدَى الصَّفْوِ

•وقرأ:﴿ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴾ (٦٦) "بهمزة واحدة مكسورة "٤على الإخبار ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة شعبة ؛ لكونها"بهمزتين مفتوحة ومكسورة" على الاستفهام.

الدليل : ١٠٦٠ – وَاسْتِفْهَامُ إِنَّا صَفَا وِلاَ

•وقرأ:﴿بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ (٧٥) "بإسكان الواو وحذف الألف"٥ هكذا:﴿بِمَوْقِعِ النُّجُومِ﴾الدليل: ١٠٦١ – بِمَوْقِعِ بِالإِسْكَانِ وَالْقَصْرِ شَائِعٌ

***الحديد**

•قرأ:﴿ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ ﴾ (٨) سورة الحديد " بفتح الهمزة والخاء ونصب ﴿ مِيثَاقَكُمْ ﴾ "٦هكذا:﴿ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ﴾ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أ بي عمرو؛ لكونها "بضم الهمزة وكسرالخاء ﴿ مِيثَاقَكُمْ ﴾ بالرفع "٧.

الدليل: ١٠٦١ – وَقَدْ أَخَذَ اضْمُمْ وَاكْسِرِ الْخَاءَ حُوَّلاَ١٠٦٢ – وَمِيثَاقُكُمْ عَنْه

•وقرأ:﴿ وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ ﴾ (١٠) " بنصب الام"٨، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر؛ لكونه قرأ برفعها ، ولم يختلف في غيرها.

الدليل : ١٠٦٢ – وَكُلٌّ كَفَى

•وقرأ:﴿ انظُرُونَا ﴾ (١٣) "بهمزة مفتوحة في الوصل والابتداء وكسر الظاء"٩ هكذ﴿ أَنظِرُونَا﴾ وهذا من انفراداته– رحمه الله –.

١–٩/ الكافي ، ص: ٢١٣، ٢١٤.

الدليل : ١٠٦٢ – وَأَنْظِرُوناَ بِقَطْعٍ وَاكْسِرِ الضَّمَّ فَيْصَلاَ

•وقرأ:﴿ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ ﴾ (١٥) بالياء.الدليل: ١٠٦٣ – وَيؤْخَذُ غَيْرُ الشَّامِ

•وقرأ:﴿ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ ﴾ (١٦) "بتشديد الزاى"١ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع وحفص؛ لكونهما قرءا بتخفيفها.

الدليل: ١٠٦٣ – مَا نَزَلَ الْخَفِيفُ إِذْ عَزّ

•وقرأ:﴿ إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ ﴾ (١٨) " بتشديد صاديهما"٢، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع وحفص؛ لكونها بتخفيفهما .

الدليل: ١٠٦٣ – وَالصَّادَانِ مِنْ بَعْدُ دُمْ صِلاً حيث عطفه على مَا نَزَلَ الْخَفِيفُ

•وقرأ:﴿ بِمَا آتَاكُمْ ﴾ (٢٣) "بمد الهمزة"٣ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو؛ لكونه قرأ بقصرهاهكذا: ﴿ بِمَا أَتَاكم ﴾.

الدليل: ١٠٦٤ – وَآتَاكُمْ فَاقْصُرْ حَفِيظاً

•وقرأ:﴿ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ (٢٤) "بزيادة "هو"٤ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع وابن عامر؛ لكونها "بغير"هو"٥ هكذا:﴿فَإِنَّ اللَّهَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾

الدليل: ١٠٦٤ – وَقُلْ هُوَ الْغَنِيُّ هُوَ احْذِفْ عَمَّ وَصْلاً مُوَصَّلاَ

*سورة المجادلة

•قرأ:﴿ وَيَتَنَاجَوْنَ ﴾ (٩) سورة المجادلة " بنون ساكنة بعد الياء وقبل التاء،وضم الجيم بلاألف على وزن "يفتعلون" مثل "ينتهون" وهو مشتق من النجوى وهي السر"٦. وهذا من انفراداته –رحمه الله–.

الدليل: ١٠٦٥ – وَفِي يَتَنَاجَوْنَ اقْصُرِ النُّونَ سَاكِناً وَقَدِّمْهُ وَاضْمُمْ جِيمَهُ فَتُكَمِّلاَ

•وقرأ:﴿ انشُزُوا فَانشُزُوا ﴾ (١١) "بكسر الشين فيهما، وحالة البدء ب﴿ انشُزُوا ﴾ يبدء بكسر همزة الوصل "٧، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة شعبة من من وجه، وحفص ونافع وابن عامر قولاً واحداً ؛ لكونها بضم الشين.

١–٥/ المصدر السابق ، ص: ٢١٤. ٦–٧/ المغني في القراءات: ٣/ ٢٩١،٢٩٣، ٢٩٤.

الدليل:. ١٠٦٦ – وَكَسْرُ انْشِزُوا فَاضْمُمْ مَعاً صَفْوَ خُلْفِهِ عُلاً عَمَّ

•وقرأ:﴿ فِي الْمَجَالِسِ ﴾ (١١) "بإسكان الجيم وحذف الألف على الإفراد"١﴿ فِي الْمَجلِسِ ﴾ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة عاصم؛ لكونها " بفتح الجيم وألف بعدها على الجمع "٢.الدليل: ١٠٦٦ –وَامْدُدْ فِي المجَالِسِ نَوْفَلاَ

***سورة الحشر**

•قرأ:﴿ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم ﴾ (٢) سورة الحشر "مخففا "٣ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو؛ لكونه مشددا الراء.الدليل: ١٠٦٧ – يُخْرِبُونَ الثَّقِيلَ حُزْ

•وقرأ:﴿ لَا يَكُونَ دُولَةً﴾ (٧) بالياء ، و﴿ دُولَةً﴾ بالنصب"٤ ، وتؤخذ ياء التذكير من ضد قراءة هشام ؛ لكونه قرأ "بتاء التانتيث من وجه ، و﴿ دُولَةً﴾ بالرفع"٥.

الدليل: ١٠٦٧ – وَمَعْ دُوَلَةً أَنِّث يَكُونُ بِخُلْفِ لَلا

•وقرأ:﴿ جُدُرٍ﴾ (١٤) سورة الحشر " بضم الجيم والدال"٦ هكذا:﴿ جُدُرٍ﴾

الدليل: ١٠٦٨ – وَكَسْرَ جِدَارٍ ضُمَّ وَالْفَتْحَ وَاقْصُرُوا ذَوِى أُسْوَةٍ

***سورة المتحنة**

•قرأ:﴿ يَفْصِلُ ﴾ (٣) سورة الممتحنة "بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد مشددة"٧.الدليل: ١٠٦٩ – وَصَادُهُ بِكَسْرٍ ثَوى وَالثِّقْلُ شَافِيهِ كُمِّلاَ

•وقرأ:﴿وَلَا تُمْسِكُوا ﴾ (١٠) "مخففا"٨.الدليل: ١٠٧٠ – وَفى تُمْسِكُوا ثِقْلٌ حَلاَ

***الصف**

•قرأ:﴿ مُتِمُّ نُورِهِ ﴾ (٨) سورة الصف ﴿ مُتِمّ﴾"بغير تنوين،﴿ نوره﴾ بالخفض"٩.الدليل: ١٠٧٠ – وَمُتِمُّ لاَ تُنَوِّنْهُ وَاخْفِضْ نُورَهُ عَنْ شَذاً دَلاَ

•وقرأ:﴿ أَنصَارُ اللَّهِ ﴾ (١٤) "بغير تنوين ولا لام "١٠.

١–٢/ المصدرالسابق : ٣/٢٩٢.

٣–١٠/ التيسير ، ص: ٢٠٩ ، ٢١٠.

الدليل: ١٠٧١ – وَأَنْصَارَ نَوِّناً سَمَاَ

•وقرأ:﴿ تُنجِيكُم ﴾ (١٠) "مخففا"١ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر؛ لكونه مشددا.الدليل: ١٠٧١ – وَتُنَجِّيكُمْ عَنِ الشَّامِ ثُقِّلاَ

***سورة الجمعة**

•وليس في سورة الجمعة خلاف هنا إلا ما تقدم.

***سورة المنافقون**

•قرأ:﴿ خُشُبٌ ﴾ (٤) سورة "بضم الشين"٢، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة قنبل والكسائى وأبي عمرو؛ لكونهم قرءوا بإسكانها.

الدليل: ١٠٧٢ – وَخُشْبٌ سُكُونُ الضَّمِّ زَادَ رِضاً حَلاَ

•وقرأ:﴿ لَوَّوْا رُؤُوسَهُمْ ﴾ (٥) "بتشديد الواو"٣ ، وتؤخذ قراءته نافع؛ لكونه قرأ بتخفيفها.الدليل: ١٠٧٣ – وَخَفَّ لَوَوْا إِلْفاً بِمَا

•وقرأ:﴿ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ (١١) "بالتاء"٤ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة شعبة؛ لكونه قرأ بالياء.الدليل: ١٠٧٣ – يَعْمَلُونَ صِفْ

•وقرأ:﴿ وَأَكُن ﴾ (١٠) " بغير واو، وجزم النون"٥ ، وتؤخذ قراءته ضد قراءة أبي عمرو؛ لكونه قرأ"بالواو ونصب النون"٦.

الدليل: ١٠٧٣ – أَكُونَ بِوَاوٍ وَانْصِبُوا الْجَزْمَ حُفَّلاَ

*وليس في سورة التغابن خلاف هنا إلا ما تقدم.

***سورة الطلاق**

•قرأ:﴿ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ﴾ (٣) سورة الطلاق﴿ بَالِغٌ ﴾" بالتنوين ، ﴿أَمْرَهِ﴾ بالنصب"٧ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة حفص؛ لكونه قرأ "﴿ بَالِغُ ﴾بغير تنوين﴿ أَمْرِهِ﴾ بالجر"٨.

١–٦/ المصدر السابق ، ص: ٢١٠ ، ٢١١.

٧–٨/التذكرة: ٥٨١/٣.

الدليل : ١٠٧٤ – وَبَالِغْ لاَ تَنْوِينَ مَعْ خَفْضِ أَمْرِهِ لِحَفْصٍ

*سورةالتحريم

•قرأ:﴿ عَرَّفَ بَعْضَهُ ﴾ (٣) سورة التحريم "بتشديد الراء"١ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة الكسائي؛ لكونه قرأ بتخفيفها.الدليل: ١٠٧٤ - وَبِالتَّخْفِيفِ عَرَّفَ رُفِّلاَ

•وقرأ:﴿ تَوْبَةً نَّصُوحًا ﴾ (٨) "بفتح النون"٢ ،وتؤخذ قراءته من ضد قراءة شعبة؛ لكونه قرأ بضمها.الدليل: ١٠٧٥ - وَضُمَّ نَصُوحاً شُعْبَةٌ

*سورة الملك

•قرأ:﴿ مِن تَفَاوُتٍ﴾ (٣) سورة الملك "بتشديد الواومن غير ألف "٣ هكذا:﴿ مِن تَفَوُّتٍ﴾الدليل: مِنْ تَفَوُّتٍ عَلَى الْقَصْرِ وَالتَّشْدِيدِ شَقَّ تَهَلُّلاَ

•وقرأ:﴿ فَسُحْقًا ﴾ (١١) "بإسكان الحاء"٤ ، و﴿ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ ﴾ (٢٩) بتاء الخطاب، وتؤخذ قراته من ضد قراءة الكسائي؛ لكونه قرأ بضم الحاء:﴿ فَسُحقًا ﴾ وبياء الغيب﴿ فسيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ﴾
الدليل: ١٠٧٧ - فَسُحْقاً سُكُوناً ضُمَّ مَعْ غَيْبِ يَعْلَمُونَ مَنْ رُضْ مَعِي القلم

•قرأ:﴿ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ ﴾ (٥١) سورة القلم " بضم الياء"٥.
الدليل: ١٠٧٨ - وَضَمُّهُمْ فِي يَزْلِقُونَكَ خَالِدٌ

* سورة الحاقة

•قرأ:﴿ وَمَن قَبْلَهُ ﴾ (٩) سورة الحاقة" بفتح القاف وإ سكان الياء"٦.
الدليل: ١٠٧٨ - وَمَنْ قَبْلَهُ فَاكْسِرْ وَحَرِّكْ رِوًى حَلاَ

•وقرأ:﴿ لَا تَخْفَى مِنكُمْ خَافِيَةٌ﴾ (١٨) "بياء التذكير"٧.
الدليل: ١٠٧٩ - وَيَخْفَى شِفَاءً

١-٤/ المصدر السابق : ٥٨٣/٣ ، ٥٨٥.
٥-٧/ الإرشادات الجلية ، ص:٤٧٤.

•وقرأ:﴿ مَالِيهْ ﴾ (٢٨) "بحذف هاء﴿ مَالِيهْ ﴾ وصلا ، ولا خلاف بين القراء في إثبات هاء﴿ مَالِيهْ ﴾ حالة الوقف" ،﴿ سُلْطَانِيهْ (٢٩) "بحذف الهاء وإثباتهاوقفا "١هنا و﴿ مَاهِيَهْ﴾ (١٠) سورة القارعة "بحذ ف ا لهاء في الوصل ، ولا خلا ف بينهم في الوقف أنه بالهاء "٢ وهذا من انفراداته– رحمة الله –.

الدليل: ١٠٧٩ – مَالِيَهْ مَاهِيَهْ فَصِلْ وَسُلْطَانِيَهْ مِنْ دُونِ هَاءٍ فَتُوصلاَ

•وقرأ:﴿ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ ﴾ (٤١) ، و﴿ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ﴾ (٤٢) " بتاء الخطاب فيهما "٣،وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن ذكوان من وجه، وهشام وابن كثير قولا واحداً؛ لكونها بياءالغيب.الدليل: ١٠٨٠ – وَيَذَّكَّرُونَ يُؤْمِنُونَ مَقاَلُهُ بِخُلْفٍ لَهُ دَاعٍ

*سورة المعارج

•قرأ:﴿ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ (٤) سورة المعارج بالتاء ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة الكسائي؛ لكونه قرأ بالياء .الدليل: ١٠٨٠ –وَيَعْرُجُ رُتِّلاَ

•وقرأ:﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ (١) "بهمزة مفتوحة بعد السين "٤.

الدليل : ١٠٨١ – وَسَالَ بِهَمْزٍ غُصْنُ دَانٍ

•وقرأ:﴿ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى ﴾ (١٦) "بالرفع"٥.

والدليل: ١٠٨٢ – وَنَزَّاعَةً فَارْفَعْ سِوى حَفْصِهِمْ

•وقرأ:﴿ بِشَهَادَاتِهِمْ ﴾ (٣٣) "بحذف الألف بعد الدال على التوحيد"٦ ، وتؤخذ قراءته من ضدقراءة حفص؛لكونه قرأ"بألف بعد الدال على الجمع "٧.

الدليل: ١٠٨٢ –وَقُلْ شَهَادَاتِهِمْ بِالْجَمْعِ حَفْصٌ تَقَبَّلاَ

•وقرأ:﴿ إِلَى نُصُبٍ ﴾ (٤٣) " بفتح النون وإ سكان الصاد "٨، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة حفص وابن عامر؛ لكونها" بضم النون والصاد" "ولم يختلف في غيره"٩.

١/ المصدر السابف، ص:٤٧٥. ٢/ التذكرة : ٣/ ٣٤١.

٣/ الإرشادات الجلية ، ص:٤٧٥. ٤–٩/ الكافي ، ص: ٢٢١.

الدليل: ١٠٨٣ – إلى نُصُبٍ فَاضْمُمْ وَحَرِّكْ بِهِ عُلاَ كِرَامٍ وَقُلْ

*سورة نوح

•قرأ:﴿ وَدًّا ﴾ (٢٣) سورة نوح" بفتح الواو"١ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع؛ لكونه بضمها .الدليل: ١٠٨٣ – وُداًّ بِهِ الضَّمُّ أُعْمِلاَ

*سورة الجن

•قرأ:﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَى ﴾ (٣) إلى﴿ وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ ﴾ (١٤) سورة الجن بفتح الهمزة.الدليل: ١٠٨٥ – وَعَنْ كُلِّهِمْ أَنَّ المِسَاجِدَ فَتْحُهُ

•وقرأ: وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ ﴾ (١٩) " بفتح الهمزة٢ ، وتؤخذ قراته من ضد قراءة شعبة ونافع؛ لكونهماقرءا بكسرها.

الدليل : ١٠٨٥ – وَفِي أَنّهُ لَمَّا بِكَسْرٍ صُوَى العُلاَ

•وقرأ:﴿ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴾ (١٧) بالياء.الدليل ١٠٨٦ – وَنَسْلُكْهُ يَا كُوفٍ

•وقرأ:﴿ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي ﴾ (٢٠) "بضم القاف وإ سكان الام ، وحذف الألف"٣ على الأمر .الدليل: ١٠٨٦ – وَفِي قَالَ إِنَّمَا هُنَا قُلْ فَشاَ نَصًّا وَطَابَ تَقَبُّلاَ

•وقرأ:﴿ لِبَدًا ﴾ (١٩) بكسر اللام ،وتؤخذ قراءته من ضد قراءة هشام من وجه؛ لكونه قرأ بضمها.الدليل: ١٠٨٧ – وَقُلْ لِبَداً فِي كَسْرِهِ الضَّمُّ لَلازِمٌ بِخُلْفٍ

*سورة المزمل

•قرأ:﴿ أَشَدُّ وَطْءًا ﴾ (٦) سورة المزمل " بفتح الواو وسكون الطاء بلامد ، ولا همزة"٤ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر؛ لكونها" بكسر الواو وفتح الطاء وألف ممدودة بعدها همزة "٥ هكذا:﴿وطآءً﴾

الدليل: ١٠٨٨ – وَوَطْءاً وِطَاءً فَاكْسِرُوهُ كَمَا حَكَوْا

١–٣/ المصدر السابق ، ص: ٢٢٣.

٤–٥/ المغنيفي القراءات : ٣٢٨/٣.

•وقرأ:﴿ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾ (٩) بالخفض.

الدليل: ١٠٨٨ –وَرَبُّ بِخَفْضِ الرَّفْعِ صُحْبَتُهُ كَلاَ

•وقـرأ:﴿ وَنِصْـفَهُ وَثُلُثَـه ﴾ (٢٠) " بنصـب الفـاء والتـاء، وضـمم الحـاء فـي الموضعين"١.الدليل: ١٠٨٩ – وَثَاثُلْثِهْ فَانْصِبْ وَفَا نِصْفِهِ ظُبِيً

•وقرأ:﴿ مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ ﴾ (٢٠) "بضم اللام"٢ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة هشام؛ لكونه قرأ بإ سكانها.الدليل: ١٠٨٩ – وَثُلْثَيْ سُكُونُ الضَّمِّ لَلاحَ وَجَمَّلاَ

*سورة المدثر

•قرأ:﴿ والرّجز﴾ (٥) سورة المدثر "بكسر الراء"٣، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة حفص؛ لكونه قرأ بضمها.الدليل: ١٠٩٠ – وَوالرِّجْزَ ضَمَّ الْكَسْرَ حَفْصٌ

•وقرأ:﴿ إِذْ أَدْبَرَ ﴾ (٣٣) " ساكنة الذال ، ﴿ أَدْبَرَ ﴾ بهمزة مفتوحة، وسكون الدال بعدها "٤.

الدليل : ١٠٩٠ – إِذَا قُلِ إِذْ وَأَدْبَرَ فَاهْمِزْهُ وَسَكِّنْ عَنِ اجْتِلاَ١٠٩١ – فَبَادِرْ

•وقرأ:﴿ مُسْتَنفِرَةٌ ﴾ (٥٠) "بكسر الفاء"٥ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع وابن عامر؛ لكونهماقرءابفتحها.الدليل ١٠٩٠–وَفَا مُسْتَنْفِرَهُ عَمَّ فَتْحُهُ

•وقرأ:﴿ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَن يَشَاء اللَّهُ ﴾ (٥٦) بياء الغيب.

الدليل : ١٠٩٠–وَمَا يَذْكُرُونَ الْغَيْبَ خُصَّ وَخُلِّلاَ

*سورة القيامة

•قرأ:﴿ فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ ﴾ (٧) سورة القيامة"بكسر الراء"٦ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع؛ لكونه قرأ بفتحها.الدليل ١٠٩٢ – وَرَا بَرَق افْتَحْ آمِناً

١-٤/ المصدر السابق:٣/ ٣٢٩، ٣٣٠.

٥-٦/ التجريد ،ص: ٣٣٠ ، ٣٣١.

•وقرأ:﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ (٢٠) وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ﴾ (٢١) " بتاء معجمة الأعلى"١ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراة ا بن كثير وأبي عمرو؛ لكونهماقرءا بالياء .الدليل١٠٩٢ – يَذَرُونَ مَعْ يُحِبُّونَ حَقٌّ كَفَّ .

•وقرأ:﴿ مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَى ﴾ (٣٧) " بتاء معجمة الأعلى"٢ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة حفص؛ لكونهاقرأ بياء معجمة الأسفل"٣. الدليل١٠٩٢ – يُمْنَى عَلاَ عَلاَ

١-٣/ المصدر السابق ، ص: ٣٣١.

المطلب الثالث:

من قوله تعالى (عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا) (١٨) سورة الإنسان الى اخر القرآن .

•قرأ:﴿ سَلْسَبِيلًا ﴾ (١٨) سورة الإنسان" بغيرتنوين ، ووقف عليها بغير ألف"١.

الدليل ،. ١٠٩٣ – سَلاَسِلَ نَوِّنْ إِذْ رَوَوا صَرْفَهُ لَنا وَبَالْقَصْرِ قِفْ مِنْ عَنْ هُدىً خُلْفُهُمْ فَلاَ

•وقرأ:﴿ قَوَارِيرَا قَوَارِيرَ ﴾ (١٥) و(١٦) "بغير تنوين فيهما"٢ويقف بإسكان الرا ء.

الدليل١٠٩٤ – وَاقْصُرْهُ فِي الْوَقْفِ فَيْصَلاَ

أماعدم التنوين فيؤخذ من ضد قراءة نافع وشعبة والكسائى؛ لكونها بالتنوين فيهما.

الدليل ١٠٩٤ – وَقَوَارِيراً فَنَوِّنْهُ إِذْ دَنَا رِضاً صَرْفِهِ

•وقرأ:﴿ عَالِيَهُمْ ﴾ (٢١) " بإسكان الياء وكسر الهاء"٣.

الدليل ١٠٩٦ – وَعَالِيهِمُ اسْكِنْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ إِذْ فَشَا

•وقرأ:﴿ خُضْرٌ ﴾ (٢١) بالخفض ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع وابن عامر وأبي عمرو وحفص؛ لكونها بالرفع .

الدليل: ١٠٩٦ –وَخُضْرٌ بِرَفْعِ الْخَفْضِ عَمَّ حُلاً عُلاَ

•وقرأ:﴿ وَإِسْتَبْرَقٌ ﴾ (٢١) "بالخفض"٤، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع وابن كثير وعاصم؛ لكونها بالرفع .الدليل :١٠٩٧ – وَإِسْتَبْرَقَ حِرْمِيٌّ نَصْرٍ

•وقرأ:﴿ وَمَا تَشَاؤُونَ ﴾ (٣٠) بالتاء.

الدليل : ١٠٩٧ – وَخَاطَبُوا تَشَاءُونَ حِصْنٌ

١-٢/ كتاب التجريد ، ص:.٣٣١

٣/ التبصرة ، ص:.٧١٦

٤/التذكرة : ٦١٥/٣.

***سورة المرسلات**

•قرأ:﴿ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ ﴾ (١١) سورة المرسلات" بهمزة مضمومة "١.

الدليل : ١٠٩٧ – وُقِّتَتْ وَاوُهُ حَلاَ

•وقرأ:﴿ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ﴾ (٢٣) " بتخفيف الدال"٢ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع والكسائى؛ لكونهماقرءا بتشديدها.

الدليل. ١٠٩٨ قَدَرْنَا ثَقِيلاً إِذْ رَساَ

•وقرأ:﴿ كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ ﴾ (٣٣) "بكسر الجيم من غير ألف بعد الام "٣على الإفراد.الدليل : وَجِمَاَلاَتٌ فَوَحِّدْ شَذاً عَلاَ

***سورة النبأ**

•قرأ:﴿ لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴾ (٢٣) سورة النبأ "بغيرألف"٤ ، وهذا من انفرادته –رحمه الله –.الدليل : ١٠٩٩ – وَقُلْ لاَبِثِينَ الْقَصْرُ فَاشٍ

•وقرأ:﴿ وَلَا كِذَّابًا ﴾ (٣٥) " بتشديد الذال"٥ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة الكسائى؛ لكونه قرأ بتخفيها.

الدليل : ١٠٩٩ – وقُلْ وَلاَ كِذَاباً بِتَخْفِيفِ الْكِسَائِيِّ أَقْبَلاَ

ولا خلاف في قوله –تعالى–:﴿ بِآيَاتِنَا كِذَّابًا ﴾ (٢٨) أنه "بتشد يد الذال"٦.

•وقرأ:﴿ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرحْمَنِ ﴾ (٣٧) ،﴿ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾"بجر"لفظ " "رَبِّ" ورفع"لفظ " الرحْمَنِ "٧ ، ويؤخذ رفع النون من ضد قراءة ابن عامر وعاصم؛ لكونها"بجر الأول ور فع الثاني "٨.

الدليل :. ١١٠٠ – وَفِي رَفْعِ يَا رَبُّ السَّموَاتِ خَفْضُهُ ذَلُولٌ وَفِى الرَّحْمنِ نَامِيهِ كَمَّلاَ

١–٨/المصدر السابق ، ص: ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧.

***سورة النازعات**

•قرأ:﴿ عِظَامًا نَّخِرَةً ﴾ (١١) سورة النازعات " بألف بعد النون"١.
الدليل. ١١٠١ – وَنَاخِرَةً بِالْمَدِّ صُحْبَتُهُمْ

•وقرأ:﴿ أَن تَزَكَّى﴾ (١٨) "بتخفيف الزاي"٢ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع وابن كثير؛ لكونها بتشديد الزاى .الدليل : ١١٠١ – وَفِي تَزَكَّى

*سورة عبس

•قرأ:﴿ فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّى ﴾ (٦) سورة عبس" بتخفيف الصاد"٣ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع وابن كثير؛ لكونها بتشديد الصاد .

الدليل : ١١٠١ – تَصَدَّى الثَّانِ حِرْمِيٌّاثْقَلاَ

•وقرأ:﴿ فَتَنفَعَهُ ﴾ (٤) "برفع العين٤" ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة عاصم؛ لكونه قرأ بنصبها . الدليل. ١١٠٢ – فَتَنْفَعُهُ فِي رَفْعِهِ نَصْبُ عَاصِمٍ

•وقرأ:﴿ أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاء صَبًّا ﴾ (٢٥) "بفتح الهمزة"٥ .

الدليل : ١١٠٢ – وَأَنَّا صَبَبْناَ فَتْحُهُ ثَبْتُهُ تَلاَ

*سورة التكوير

•قرأ:﴿ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴾ (٦) سورة التكوير "بتشديد الجيم"٦ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير وأبي عمرو؛ لكونهما قرءا بتخفيفها .

الدليل :. ١١٠٣ – وَخَفَّفَ حَقٌّ سُجِّرَتْ

•وقرأ:﴿ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾ (١٠) بتشديد السين .

الدليل : ١١٠٣ – ثِقْلُ نُشِّرْتْ شَرِيعَةُ حَقٍّ

•وقرأ:﴿ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴾ (١٢) "بتخفيف العين"٧ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة حفص ونافع وابن ذكوان؛ لكونهم قرءوا بتشديدها .

١-٧/ الإرشاداتالجلية ، ص:٤٨٨ ، ٤٩٠، ٤٩١ ، ٤٩٢ .

الدليل : ١١٠٣ –سُعِّرَتْ عَنْ أُولِى مَلاَ

•وقرأ:﴿ بِضَنِينٍ ﴾ (٢٤) "بالضاد"١ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائى؛ لكونها بالظاء.الدليل : ١١٠٤ – وَظَا بِضَنِينٍ حَقُّ رَاوٍ

* سورة الانفطار

•قرأ:﴿ فَعَدَلَكَ﴾ (٧) سورة الإنفطار "بتخفيف الدال"٢ .
الدليل : ١١٠٤ – وَخَفَّ فِي فَعَدَّلَكَ لِلْكُوفِي

•وقرأ:﴿ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ ﴾ (١٩) "بنصب الميم "٣ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير وأبي عمرو؛ لكونهماقرءا برفعها.الدليل : ١١٠٤ – وَحَقُّكَ يَوْمُ لاَ
وخرج بقيد﴿ يَوْمَ لَا ﴾، ﴿ يَوْمَ الدِّينِ﴾ (١٥) سورة الإنفطار فلا خلاف في نصبه ، كما أن ﴿ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴾ (١٧) ﴿ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾ (١٨) في موضعية لا خلاف في رفعه.

*سورة المطففين

•قرأ:﴿ فَكِهِينَ ﴾ (٣١) سورة المطففين" بإثبات الألف بعد الفاء "٤ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة حفص؛ لكونها بحذفه.
الدليل : ١١٠٥ – وَفِي فَاكِهِينَ اقْصُرْ عُلاً

•وقرأ:﴿ خِتَامُهُ مِسْكٌ ﴾ (٢٦) " بكسر الخاء وفتح التاء وألف بعدها "٥ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة الكسائي؛ لكونه قرأ" بفتح الخاء وألف بعدها وفتح التاء "٦ هكذا:﴿ خَاتَمُهُ مِسْكٌ ﴾الدليل : ١١٠٥ – وَخِتاَمُهُ بِفَتْحٍ وَقَدِّمْ مَدَّهُ رَاشِداً وَلاَ

*سورة الانشقاق

•قرأ:﴿ وَيَصْلَى سَعِيرًا ﴾ (١٢) سورة الإنشقاق " بفتح الياء وإسكان الصاد مخففا"٧ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع وابن كثير وابن عامر والكسائى؛ لكونها" بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام"٨.

١–٣/ المصدر السابق ، ص: ٤٩٣.   ٤–٨/ التيسير ، ص: ٢٢١.
الدليل ١١٠٦ – يُصَلَّى ثَقِيلاً ضمَّ عَمَّ رِضاً دَنَا

•وقرأ:﴿ لَتَرْكَبُنَّ ﴾ (١٩) "بفتح الياء"١ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو ونافع وعاصم؛ لكونهم قرء وا بضمها.

الدليل : ١١٠٦ – وَبَا تَرْكَبَنَّ اضْمُمْ حَياً عَمَّ نُهَّلاَ

*سورة البروج

•قرأ:﴿ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴾ (٢٢) سورة البروج "بخفض الظاء"٢.

الدليل : ١١٠٧ – وَمَحْفُوظٌ اخْفِضْ رَفْعَهُ خُصَّ

•وقرأ:﴿ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴾ (١٥) " بخفض الدال"٣.

الدليل : ١١٠٧ –وَهْوَ فِي الْمَجِيدِ شَفَا

*سورة الطارق

وليس في سورة الطارق خلاف هنا إلا ما تقدم.

*سورة الاعلى

•قرأ:﴿ وَالَّذِي قَدَّرَ ﴾ (٣) سورة الأعلى "بتشديد الدال"٤ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة الكسائي؛ لكونه قرأ بتخفيفها. الدليل : ١١٠٧ –وَالْخِفُّ قَدَّرَ رُتِّلاَ

•وقرأ:﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ ﴾ (١٦) "بالتاء"٥ ، تؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو؛ لكونه قرأ بياء الغيب.الدليل : ١١٠٨ – وَبَلْ يُؤْثِرُونَ حُزْ

*سورة الغاشية

•قرأ:﴿ تَصْلَى نَارًا ﴾ (٤) سورة الغاشية "بفتح التاء"٦ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو وشعبة؛ لكونهماقرءا بضمها.

١-٦/ المصدر السابق ، ص:٢٢١.

الدليل : ١١٠٨ – وَتَصْلى يُضَمُّ حُزْ صَفَا

•قرأ:﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً ﴾ (١١) " بالتاء مفتوحة ، ﴿ لَاغِيَةً ﴾ بالنصب"١، ويؤخذ التانيث والنصب من ضد قراءة ابن كثير وأبي عمرو؛ لكونها " بالتأنيث والضم"٢.

الدليل: ١١٠٨ -يُسْمَعُ التَّذْكِيرُ حَقٌّوَذُو جِلاً ١١٠٩ - وَضَمَّ أَولُوا حَقٍّوَلاَغِيَةٌ لَهُمْ

•وقرأ:خلف بالإشمام فى ﴿بِمُصَيْطِرٍ ﴾ (٢٢)

ولخلاد وجهان :١- الإشمام كخلف. ٢- الصاد الخالصة.

الدليل ١١٠٩ -مُسَيْطِر اشْمِمْ ضَاعَ وَالْخُلْفُ قُلِّلاَ

*سورة الفجر

•قرأ:﴿ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾ (٣) سورة الفجر بكسر الواو.

الدليل: ١١١٠ - وَالْوَتْرِ بِالْكَسْرِ شَائِعٌ

•وقرأ:﴿ فَقَدَرَ عَلَيْهِ﴾ (١٦) بتخفيف الدال ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر؛ لكونه قرأ بتثقيلها.الدليل : ١١١٠ -فَقَدَّرَ يَرْوِي اليَحْصَبِيُّ مُثَقَّلاَ

•قرأ:﴿بَل لَّا تُكْرِمُونَ﴾ (١٧) ، ﴿وَلَا تَحَاضُّونَ ﴾(١٨) ، ﴿ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ ﴾ (١٩) ، ﴿ وَتُحِبُّونَ ﴾ (٢٠) بتاء الخطاب فيها ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة أبي عمرو؛ لكونه قرأ بياء الغيب.

الدليل: ١١١١ - وَأَرْبَعُ غَيْبٍ بَعْدَ بَلْ لاَ حُصُولُهَا

•وقرأ:﴿وَلَا تَحَاضُّونَ ﴾(١٨)،" بالألف"٣.

الدليل: ١١١١ -يَحُضُّونَ فَتْحُ الضَّمِّ بِالْمَدِّ ثُمِّلاَ

•وقرأ:﴿لَّا يُعَذِّبُ﴾ (٢٥) " بكسر الذال ، ﴿ وَلَا يُوثِقُ ﴾ (٢٦) بكسر الثاء" ٤، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة الكسائي؛ لكونه قرأ بفتحهما.

١-٤/ التيسير ، ص: ٢٢.

الدليل: ١١١٢ - يُعَذِّبُ فَافْتَحْهُ وَيُوثِقُ رَاوِياً

*سورة البلد

•قرأ:﴿ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴾ (١٣) سورة البلد ﴿ فَكُّ ﴾"بضم الكاف ، وخفض ﴿ رَقَبَةٍ ﴾ ، ﴿أَوْ إِطْعَامٌ﴾ (١٤) ، بكسر الهمزة وألف بعد العين ورفع الميم "١ فتكون قراءته هكذ: ﴿ فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامٌ ﴾.

الدليل: ١١١٢ وَفُكَّ ارْفَعَنْ وِلاَ١١١٣ - وَبَعْدَ اخْفِضَنْ وَاكْسِرْ وَمُدَّ مُنَوِّناً مَعَ الرَّفْعِ إِطْعَامٌ نَداً عَمَّ فَانْهَلاَ

•وقرأ:﴿ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ ﴾ (٢٠) هنا ﴿عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ﴾ (٨) سورة الهمزة "بالهمزة "٢.الدليل : ١١١٤ - وَمُؤْصَدَةٌ فَاهْمِزْ مَعاً عَنْ فَتىً حِمىً

*سورة الشمس

•قرأ:﴿ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ (١٥) سورة الشمس "بالواو"٣ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع وابن عامر؛ لكونها "بالفاء"٤.

الدليل ١١١٤ - وَلاَ عَمَّ فِي وَالشَّمْسِ بِالْفاَءِ وَانْجَلاَ

*وليس في سورة الليل والضحى والشرح والتين خلاف هنا إلاما تقدم .

*سورة العلق

•قرأ:﴿ أَن رَّآهُ اسْتَغْنَى﴾ (٧) سورة العلق " بإثبات الألف التي بعد الهمزة"٥ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة قنبل؛ لكونه قرأ "بحذ فها بخلف عنه"٦.

الدليل: ١١١٥ - وَعَنْ قُنْبُلٍ قَصْراً رَوَى ابْنُ مُجاَهِدِ رَآهُ

*سورة القدر

•قرأ:﴿ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ (٥) سورة القدر" بفتح اللام"٧ ، وتؤخذ قراءته الكسائي؛ لكونه قرأ بكسرها"٨.الدليل : ١١١٦ - وَمَطلَعِ كَسْرُ اللاَّمِ رَحْبٌ

١-٣/الكافي ، ص: ٢٣٢.

٤-٨/التذكرة : ٣/ ٣٣٣.

* سورة البينة

•قرأ:﴿ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾ (٦) سورة البينة﴿ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾ (٧) "فى الموضعين بياء مشددة"١ ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة نافع وابن ذكوان؛ لكونها"بالمد والهمز"٢.

الدليل : ١١١٦ – وَحَرْفَيِ الْبَرِيَّة فَاهْمِزْ آهِلاً مُتَأَهِّلاَ

*ليس في سورة الزلزلة ، والعاديات ، والقارعة خلاف هناإلاما تقدم.

***التكاثر**

•قرأ:﴿ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ (٦) سورة التكاثر" بفتح التاء "٣، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن عامر والسكائي؛ لكونهماقرءا بضمها"ولم يختلف في الثاني"٤.

الدليل : ١١١٧ – وَتَا تَرَوُنَّ اضْمُمْ في الأُولَى كَمَا رَسَا

•أما﴿ لَتَرَوُنَّهَا﴾ (٧) فلا خلاف فى فتح تائه.

*ليس في سورة العصرهنا خلاف إلا ما تقدم.

***سورة الهمزة**

•قرأ:﴿ جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴾ (٢) سورة الهمزة "بتشديد الميم"٥.

الدليل : ١١١٧ – وَجَمَّعَ بِالتَّشْدِيدِ شَافِيهِ كَلاَ

•وقرأ:﴿ عَمَدٍ﴾ (٩) "بضم العين والميم"٦.

الدليل : ١١١٨ – وَصُحْبَةٌالضَّمَّيْنِ فِي عَمَدٍ وَعَوْا

*ليس في سورة الفيل خلاف هناإلا ما تقدم.

***سورة قريش**

•قرأ:﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴾ (١) سورة قريش"بياء ساكنة بعد الهمزة"٧.

الدليل : ١١١٨ – لإِيلاَفِ بِالْيَا غَيْرُ شَامِّيهِمْ تَلاَ

•وقرأ:﴿ إِيلَافِهِمْ ﴾ (٢) بالياء بعد الهمزة.

الدليل ١١١٩ – وَإِيلاَفِ كُلٌّ وَهْوَ فِي الْخَطِّ سَاقِطٌ

١–٧/ المصدر السابق : ٣/ ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٤١ ٣٤٣.

*ليس في سورة الماعون والكوثر خلاف هنا إلاما تقدم.

*سورة الكافرون فيها ياء إ ضافة واحدة ، وقد عرفت مذهبه فى جميع ياءا ت الإضافة.

*ليس في سورة النصر خلاف هناإلا ماتقدم.

*** سورة المسد**

•قرأ: ﴿ أَبِي لَهَبٍ ﴾ (٣) سورة المسد "بفتح الهاء"١، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة ابن كثير؛ لكونه قرأ بإسكانها.

الدليل : ١١٢٠ – وَهَا أَبِي لَهْبٍ بِالإِسْكَانِ دَوَّنُوا

•واحترزعن ﴿ ذَاتَ لَهَبٍ ﴾ (٣) ؛لأنه لاخلاف فى فتح هائه.

•وقرأ:﴿ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ (٤) بالرفع ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة عاصم؛ لكونه قرأ بالنصب.الدليل : ١١٢٠ – وَحَمَّالَةُ المرْفُوعُ بِالنَّصْبِ نُزِّلاَ

*أما سورة الإخلاص والفلق والناس فلا خلاف فى فرش حروفها هنا.

العنوان:	قراءة حمزة براوييه : جمع ودراسة وتحقيق
المؤلف الرئيسي:	على، محمد توم حامد
مؤلفين آخرين:	عبدالله، علي العوض(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2007
موقع:	أم درمان
الصفحات:	1 - 446
رقم MD:	699007
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية
الكلية:	كلية الدراسات العليا
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	القرآن الكريم، علم القراءات القرآنية، حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/699007

الفصل الخامس

في انفرادا ته وما امتازت وتميزت به . وجملته تسعة وأربعون موضعاً.

❁ **المبحث الأول** : وجملته سبعة عشر موضعاً ، وفيه ثلاثة مطالب :

- ❋ المطلب الأول: وفيه سبعة مواضع .
- ❋ المطلب الثاني: وفيه ستة مواضع .
- ❋ المطلب الثالث: وفيه أربعة مواضع .

❁ **المبحث الثاني:** وجملته سبعة عشر موضعاً ، وفيه ثلاثة مطالب:

- ❋ المطلب الأول: وفيه سبعة مواضع .
- ❋ المطلب الثاني: وفيه ستة مواضع .
- ❋ المطلب الثالث: وفيه أربعة مواضع

❁ **المبحث الثالث:** وجملته خمسة عشر موضعاً ، وفيه ثلاثة مطالب:

- ❋ المطلب الأول: وفيه ستة مواضع .
- ❋ المطلب الثاني: وفيه خمسة مواضع .
- ❋ المطلب الثالث: وفيه أربعة مواضع.

المبحث الأول :
وجملته سبعة عشر موضعاً ، وفيه ثلاثة مطالب :

- ❋ المطلب الأول: وفيه سبعة مواضع .
- ❋ المطلب الثاني: وفيه ستة مواضع .
- ❋ المطلب الثالث: وفيه أربعة مواضع .

المطلب الأول
وفيه سبعة مواضع:

الموضع الأول : البسملة من حيث الإسقاط والإثبات

١/ إسقاطها بين السورتين:

القراءة : "قرأ بغير فصل بين السورتين ب "بسم الله الرحمن الرحيم"[١].

الدليل : ١٠١ – وَوَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةٌ.

التوجيه: عند إنعام النظر في إسقاط البسملة بين كل سورتين، نجد حكمة بالغة، وهي"أنه لما كانت "بسم الله الرحمن الرحيم" ليست بآية من كل سورة عنده وعند جماعة من الفقهاء أسقاطها في وصله السورة بالسورة؛ لئلا يظن ظان أنها آية من أول كل سورة، فالقرآن عنده كلّه كالسورة الواحدة، فكما لا يفصل بين بعض سورة وبعض التسمية، كذلك لا يبفصل بين سورة وسورة بالتسمية"[٢].

الميزة: وتتجلى ميزة هذه القراءة، في أن البسملة ليست آية من كل سورة .

ما تميزة به: تميزة هذه القراءة من غيرها من القراءات بالوصل بين كل سورتين.

٢/ إثباتها في مصحف حمزة في جميع القرآن إلا بين الناس والفاتحة. أما إثباتها في المصحف ففيه فائدة لا تخفى، وهي ليعلم القارئ فراغ سورة وابتداء سورة أخرى.

٣/ إثباتها في أول القراءة بالسورة:

القراءة : "أجمع القراء السبعة على الإتيان بها عند الابتداء بأول كل سورة، سوى سورة براءة"٣.

الدليل: ١٠٦ – وَلاَ بُدَّ مِنْهاَ فِي ابْتِدَائِكَ سُورَةً سِوَاهاَ.

العلة: أما إتيانه بالسملة في أوَّل القراءة فعلته "أنه أتى بالتسمية على إرادة التبرك بذكر أسماء الله وصفاته في أول الكلام، ولثباتها للاستفتاح في المصحف فهي، للابتداء بالسورة"٤

---

[١] – التذكرة في القراءات : ١/ ٣١.

[٢] – كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها مؤلفه أبي محَّمد مكي بن أبي طالب القيسي تحقيق الدكتور محي الدين رمضان . ط . ١٣٩٤هـ – م١٩٧٤ دمشق . ١/١١٦ .

[٣] – الإرشادات الجلية ، ص : ٢٠

[٤] – كتاب الكشف : ١/ ١٣٠.

الحكمة: وحكمة إتيانه بالبسملة في أوَّل القراءة بالسورة تكمن في أمرين :
أحدهما : قصد التبرك. والآخر: لإثباتها في المصحف للابتداء بالسورة.

الموضع الثاني: إشمام الصّاد صوت الزاي:

الأمثلة : {صِرَاطَ} ، {الصِّرَاطَ} ، {الْمُصَيْطِرُونَ} ، {بِمُصَيْطِرٍ}.

القراءة : قرأ : "بالصاد المشمة صوت الزاي"[1].

الأدلة : ١٠٨ –وَعَنْدَ سِرَاطِ وَالسِّرَاطَ لِ قُنْبُلاَ.

١٠٩ – بِحَيْثُ أَتَى وَالصَّادُ زَاياً اشِمَّهَا لَدَى خَلَفٍ وَاشْمِمْ لِخَلاَّدِ الاَوَّلاَ

١٠٤٨ – وَالْمُسَيْطِرُونَ لِسانٌ عَابَ بِالْخُلْفِ زُمَّلاَ

١٠٤٩ – وَصَاد كَزَايٍ قَامَ بِالْخُلْفِ ضَبْعُهُ.

١١٠٩ –مُسَيْطِرِ اشْمِمْ ضَاعَ وَالْخُلْفُ قُلِّلاَ.

كيفية النطق بالقراءة : "أن تنطق بالصاد كما ينطق العوام بالظاء" [2] .

التوجيه: نجد "أنه لما رأى الصاد فيها مخالفة للطاء في الجهر، لأن الصاد حرف مهموس، والطاء حرف مجهور ،أشم الصاد لفظ الزاي للجهر الذي فيها، فصار قبل الطاء حرف يشابهها في الإطباق وفي الجهر، اللذين هما من صفة الطاء وحسن ذلك؛ لأن الزاي من مخرج السين صاداً إذا وقع بعدها طاء، أو قاف، أو غين، أو خاء، لتسفل السين وهمسها، وتصعّد ما بعدها وإطباقه وجهره، ليكون عمل اللسان من جهة واحدة فذلك أخف عليهم"[3].

ما تميزت به: تميزت هذه القراءة عن غيرها من القراءات ، بإشمام الصاد صوت الزاي في جميع القرآن ، وذلك من رواية خلف عن حمزة.

ميزت القراءة: أفادة هذه القراءة ما لم تقده غيرها، وهو التخفيف في النطق .

---

[1] – المغنى في توجيه القراءات العشر المتواترة : ١/ ١٢٠.
[2] – الوافي، ص : ٥١.
[3] – الكشف، ١/ ٣٥ .

الموضع الثالث: ضَّ ُم الهاء في ثلاث كلمات:

أ- الكلمات هي : {عَلَيهِمْ }، { إِلَيْهِمْ } ، { لَدَيْهِمْ } .

ب- مواضعها: حيث جاءت في القرآن الكريم.

ج- حالات ضمها :

١. حالة الوصل. ٢. حالة الوقف.

الدليل: ١١٠ - عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حَمْزَةٌ وَلَدَيْهِمو جَمِيعاً بِضَمِّ الْهَاءِ وَقْفاً وَمَوْصِلاَ

د- **العلة** :نجد "أن الهاء والميم من "هم" أصلها الضم، وصلت واو بالميم، لكن الميم أسكنت استخفافاً، وحذفت الواو اختصاراً؛ لأن المعنى لا يشكل ، فلما دخلت "على، وإلى، ولدى" على الهاء أبقاها مضمومة على أصلها قبل دخولهّن؛ لأن الداخل عليها عارض، ولأن هذه الياءات "عليهم وإليهم ولديهم"، عارضة -أيضاً- غير لازمة، فلم يعتد بها وترك الهاء على ضمتها الأصلية"[١].

ونجد "أنه ألزم الهاء الضم في هذه ثلاث الكلمات، وخصَّها بذلك ليفرق بين الياء، التي لا أصل لها في الألف نحو "فيهم، ويريهم" للياء اللازمة التي قبلها، وضم التي قبلها ياء، وأصلها الألف ، نحو "عليهم وإليهم ولديهم" للفرق ، قوي ذلك وحسن للضمة المقدرة في الميم، لأن أصلها الضم، وصلتها بواو ، فأتبع الضم الضم المقدرة في الميم"[٢] .

وبعبارة أوضح "لأن ياءاتها غير لازمة، إذهُنَّ مع الظواهر ألفات نحو: على زيد ولدى عمرو ، فكما أن الهاء مضمومة بعد الألفات نحو: عصاهم، فكذلك بعد هذه الياءات، لان حمزة يجريهن في المضمر مجراهن في المظهر"[٣] .

وبتعليل أظهر "أن الياء في "عليه" حقها أن تكون ألفاً كما ثبتت الألف مع المظهر، وليست الياء أصل الألف، فكما أن الهاء تُضمَّ بعد الألف فكذلك تُضم بعد الياء المبدلة منها"[٤].

---

[١] - الكشف : ١/ ٣٥ .

[٢] - المصدر نفسه : ١/ ٣٦ .

[٣] - كتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها تأليف الإمام نصر بن علي بن محمد أبي عبد الله الشيرازي الفارسي الفسوي النحوي المعروف يا بن أبي مريم المتوفى بعد ٥٦٥هـ تحقيق ودراسة الدكتور عمر حمدان الكيسي ، ط. الثانية ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م مكة المكرمة مكتبة التوعية الإسلامية : ٢٣٢/١.

[٤] - التبيان في إعراب القرآن، العلامة النحوي الإمام محب الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن أبي البقاء العكري - ط. بيت الأفكار الدولية ، ص : ١٣، ١٤ .

١. ما تميزت به: تميزت هذه القراءة عن غيرها من القراءات بضم الهاء في {عَلَيهِمْ ، إِلَيْهِمْ ، لَدَيْهِمْ } حيث وردة في القرآن الكريم.

ميزت القراءة : التفريق بين الياء التي لا أصل لها في الألف ، وبين الياء اللازمة.

٢. ترك الهاء على ضمتها على الأصل.

الموضع الرابع: تسهيل الهمزة عند الوقف:

أ- القراءة: قرأ "بتغير الهمزة المتوسطة ... والمتطرفة"[١].

الدليل: ٢٣٥ – وَحَمْزَةُ عِنْدَ الْوَقْفِ سَهَّلَ هَمْزَهُ إِذَا كَانَ وَسْطًا أَوْ تَطَرَّفَ مَنْزِلاَ

ب- حجته حجة تخفيفه للهمزة: "ثقل الهمزة وجلادتها وبُعد مخرجها، وتصّرف العرب في تغير لفظها، فخفّفها طلباً للتخفيف فيها، لصعوبة التكلف في تخفيفها"[٢].

ج- تساءُل: إن قيل لم خُصَّ الوقف بالتخفيف للهمزة دون الوصل؟ "فالجواب أن القارئ لا يقف إلا وقد وهنت قوة لفظه وصوته، فيما قرأ قبل وقفه. والهمز حرف صعب اللفظ به، فلما كان الوقف، يضعف فيه صوت القارئ بغير همز، كان فيما فيه همزة أضعف ، فخفف الهمزة في الوقف للحاجة إلى التسهيل والتخفيف على القارئ ، مع أنها لغة للعرب ، ومع نقله ذلك عن أئمته. فأما الوصل فإن قوة القارئ في لفظه وجمام قوته في ابتدائه تكفى عن تخفيف الهمزة، وإذ قد أستولى عليها القارئ ، وعلى اللفظ بها محققة لجمام قوته ووصله لكلامه"[٣].

د- ما تميزت به القراءة : تميزت هذه القراءة عن غيرها من القراءات بتغير الهمز المتوسط حيثما جاء في القرآن الكريم.

هـ- ميزت القراءة: التخفيف والتسهيل والتيسير.

الموضع الخامس: السكت:

مواقع السكت:

---

[١] – كتاب إ تحاف الأنام وإسعاف الأفهام بشرح توضيح المقام في وقف حمزة وهشام ، ص: ١٢.

[٢] – كتاب الكشف : ١/ ٩٥ – ٩٦ .

[٣] – المصدر نفسه : ١/ ٩٥ – ٩٦ .

أ- الساكن المفصول ، نحو { مَّنْ آمَنَ }.

الدليل:٢٢٦ - وَحَرِّكْ لِوَرْشٍ كُلَّ سَاكِنِ آخِرٍ صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهَمْزِ واحْذِفْهُ مُسْهِلاَ

٢٢٧ - وَعَنْ حَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ وَعِنْدَهُ رَوَى خَلَفٌ فِي الْوَقْفِ سَكْتًا مُقَلَّلاَ

٢/ لفظ { شَيْءٍ } و { شَيْئًا }.

الدليل : ويسكت في شئ وشيئاً.

٣/ لام التعريف ، نحو : { الأَرْضِ وَمَا }.

الدليل: ٢٢٨- وَبَعْضُهُمْ لَدَى الَّلامِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ حَمْزَةٍ تَلاَ .

ج- كيفية السكت : "يسكت سكة لطيفة من غير قطع بياناً للهمزة "أي من غير وقف"[١].

د- العلة : العلة في ذلك "أنه أراد اللفظ بالهمزة ، وتحقيقها على أصلها، فجعلها كالمبتدأ. وسهل ذلك عليه أنها في حرف "عبد الله" مكتوبة في السواد "شايئ بألف"[٢].

هـ- الغرض بهذا السكت: "الاستعانة على إخراج الهمز وتخفيفه بالاستراحة قبله، ولهذا يسبق لسان كثير من الناس إلى نقل الحركة"[٣].

و- ما تميزت به القراءة : تميزت هذه القراءة بالسكت على الساكن المفصول، { شَيْءٍ } و { شَيْئًا }، ولام التعريف، حيث جاء ة في القرآن الكريم.

ز- ميزت القراءة "من وجهين".

الأول : عدم سبق اللسان إلى نقل الحركة عند النطق باللفظ.

الثاني: بيان ووضوح اللفظ لدى السَّامع.

الموضع السادس: الإدغام والإظهار:

١/ لام هل وبل : أدغمها في الآتي:

---

[١] - إبراز المعاني ، ص ١٦٠.

[٢] - الحجة في القراءات السبع للإمام ابن خالوية ، تحقيق وشرح الدكتور عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة ط. الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م ، ص : ٧٢.

[٣] - إبراز المعاني، ص : ١٥٩.

أ- السين، { بَلْ سَوَّلَتْ } (١٨) سورة يوسف.

ب- التاء، { هَلْ تَعْلَمُ } (٦٥) سورة مريم.

ج- التاء {هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ } (٣٦) سورة المطففين

الدليل : ٢٧١ - وَأَدْغَمَ فَاضِلٌ وَقُورٌ ثَنَاهُ سَرّ تيْماً وَقَدْ حَلاَ

د- الطاء {بَلْ طَبَعَ اللّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ} (١٥٥) سورة النساء ، خلاد بخلف عنه.

الدليل: ٢٧٢ - وَبَلْ فِي النِّسَا خَلاَّدُهُمْ بِخِلاَفِهِ.

هـ- ما تميزت به القراءة :، تميزت هذه القراءة عن غيرها من القراءات ، بإدغام لام هل في التاء، والتاء ، ولام بل في السين ، والطاء في مواضعه المذكورة. و-

و و- ميزت القراءة : يلاحظ أنه أدغم بعض حروف لام هل وبل، وأظهر بعضها، وفي هذه القراءة ميزت وهي : "الجمع بين اللغتين"[١].

٢/ تاء التأنيث : أدغمها في ثلاثة أحرف ، وهي:

أ.الصاد. ب. الزاي ج. الذال.

الأمثلة : يجمعها قوله تعالى {وَالصَّافَّاتِ صَفًّا(١)فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا(٢) فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا} (٣) سورة الصافات.

أ-وكذلك {الذَّارِيَاتِ ذَرْوًا} (١) سورة الذاريات، {فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا} (٥) سورة المرسلات ، {فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا } (٣) سورة العاديات.

الدليل : ٩٩٣ - وَصَفًّا وَزَجْراً ذِكْراً ادْغَمَ حَمْزَةٌ وَذَرْواً بِلاَ رَوْمٍ بِهَا التَّا فَثَقَّلاَ

٩٩٤ - وخلا دهم بِالْخُلْفِ فَالْمُلْقِيَاتِ فَالْمُغِيرَاتِ فِي ذِكْراً وَصُبْحاً فَحَصِّلاَ

ب- وجهه : "والوجه أن التاء إنما أدغمت في هذه الحروف لمقاربتها إياَّها في كونها من طرف اللسان وأصول الثنايا"[٢] "إذا فالحجة لمن أدغم قرب مخرج التاء منهن"[٣].

ج-العلة : وعلته "أن هذه الحروف أقوى من التاء؛ لما في الصاد من الإطباق، والصفير والاستعلاء، مع مؤاخاتها التاء في المخرج والهمس، ولما في الزاي من الجهر

---

[١] - الكشف : ١/ ١٥٤.

[٢] - كتاب الموضح : ٣/ ١٠٨٤.

[٣] - الحجة ، ص: ٣٠٠.

والصفير، ولما في الذال من الجهر، فكلهن أقوى من التاء، فحسن الإدغام لخروجهن كلهن من الفم، ولأن الإدغام يقوى به الحرف الأول؛ لأنه يبدل بأقوى منه، ولاشتراكهن في إدغام لام التعريف فيهن"[١].

د- فائدة : قال "النحاس" وهذه القراءة التي نفر منها أحمد بن حنبل" لما سمعها يعني الإدغام والله أعلم"[٢].

هـ- ما تميزت به القراءة: إظهار النون عند الميم في الموضع المذكور .

٣/ حروف قربت مخارجها

{طسم} (١) سورة الشعراء ، و{طسم} (١) سورة القصص.

أ- القراءة : قرأ "بالاظهار عند الميم"[٣].

ب- الدليل : ٢٨٣ - وَطس عِنْدَ الْمِيم فَازَا.

ج- وجه القراءة: "والوجه أن الأصل هو الإظهار؛ لأن هذه الحروف كل واحد منها في تقدير الإنفصال والإنقطاع مما بعده فوجب لذلك تبين النون"[٤].

د- فحجته : "أن هذه الحروف المقطعة مبنية على الانفصال، والوقف عليها؛ ولذلك لم تعرب، فجرت في الإظهار على حكم الوقف عليها وانفصالها مما بعدها"[٥]، فكأن الناطق بها واقف عند تمام كل حرف منها"[٦].

هـ- تساءل: "إن قيل فلم لم يظهر النون في " عسَقَ " وما الفرق بين ذلك ؟ فالجواب أن النون لما كانت في "طسَم" مدغمة مغيرة عن لفظها أَظهرها؛ ليبين أصلها بالوقف عليها. ولما كانت في "عسق" مخفاة في السين وفي القاف، والإخفاء كالإظهار إذ لا

---

[١] - الكشف : ١/ ١٥١ .

[٢] - إبراز المعاني، ص : ٦٦٢ .

[٣] - إبراز المعاني، ص : ١٩٩.

[٤] - الموضح : ٢/ ٩٣٩.

[٥] - الكشف : ١٥٠/٢.

[٦] - الحجة ، ص : ٢٦٧.

تشديد فيه أبقاها على حالها إذ الإخفاء والإظهار أخوان، لا يزول لفظ النون في الاخفاء كالإظهار، ويزول لفظها في الإدغام فهو فرق بين"[١].

ميزت القراءة: التخفيف والتسهيل عند النطق .

٤/ النون الساكنة والتنوين: باسقاط الغنة.

أ- الغنة من حيث الإسقاط وعدمه.

ب- القراءة: قرأ خلف عن حمزة: بإدغام النون الساكنة والتنوين في الواو والياء، بدون غنة"[٢].

الدليل: ٢٨٧ - وَفِي الْوَاوِ وَالْيَا دُونَهَا خَلَفٌ تَلاَ

حجته: "وحجته أن ذلك حقيقة الإدغام يكمل التشديد، وينقلب الأول من جنس الثاني، ويدخل فيه من غير إبقاء اثر له، ولأن ذلك أقّل كلفة وأيسر مؤنة"[٣].

ج- تميزت هذه القراءة بإدغام النون الساكنة والتنوين في الواو والياء بدون غنة، حيث ورد في القران الكريم .

د- ميزت القراءة، من وجهين :

أحدهما تقليل الكلفة علي القارئ.

والآخر طلب التخفيف والتيسير.

الموضع السابع : الإمالة :

أ- مما تفرّد بامالتة "حمزة" عينات الأفعال وذلك نحو: زاد، وجاء، وشاء، ،وخاب، وطاب، وضاق، وضاقت، وخاف، حيث وقع ذلك، ونحو: زاغ، وزاغوا وهذين الموضعين من "زاغ" خاصة .أمال "حمزة" الألف من ذلك كله نحو الياء، والفتحه التي قبلها نحو الكسرة في جميعها"[٤].

---

[١] - كتاب الكشف : ١٥٠/٢.

[٢] - سراج القارئ المبتدى ، وتذكار المقرئ المنتهي ،ص : ٦٣.

[٣]- فتح الوصيد في شرح القصيد : ٤١٠/٢

[٤] - الكشف : ١٧٤/١

ب- العلة: "وعلت الإمالة في ذلك أنه أَمال، ليدل علي أن الحرف منها ينكسر، عند الإخبار في قولك: "شئت، وخفت، وزغت، وطبت، وضقت، وخبت، وخفت، فدل بالامالة علي أن الأول مكسور منها خبار، فعملت الكسرة المقدرة، فأميلة الالف لها"[١].

ج- وقد يأتي من الإمالة ما تتبع فيه الرواية، ولا تقوى فيه علة فقد أمال "حمزة" "ضاقت " في الموضعين، كما أَمال "ضاق"، وفتح "زاغت" في الموضعين، ولم يمل كما أَمال "زاغ" فهذا للجمع بين اللغتين ولاتباع الرواية"[٢].

د- ميزت القراءة من شقين:

أولاً: الجمع بين اللغتين، حيث أمال بعض الألفاظ وفتح بعضها.

ثانياً: إتباع الرواية إذ أنه أمال لفظ "ضاقت "، ولم يمل لفظ "زاغت" .

٢/ أ- {تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا} (٦١) سورة الأنعام"و{اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَطِينُ} (٧١) سورة الأنعام.

ب- القراءة : قرأ بألف فيهما ممالة"[٣].

ج- الدليل: ٦٤٣ - وَذَكَّرَ مُضْجِعاً تَوَفَّاهُ وَاسْتَهْوَاهُ حَمْزَةُ مُنْسِلاَ

د- وجهه : " وهي تحتمل وجهين أظهرهما : أنه ماضٍ وإنما حذف تاء تأنيثه لوجهين، أحدهما: كونه تأنيثاً مجازياً"[٤]، وقد انضاف إلى ذلك أن الفعل قد تقدم"[٥].

والثاني : الفصل بين الفعل وفاعله بالمفعول ، والثاني : أنه مضارع ، وأصله تتوفاه بتاءين، فحذفت إحداهما على خلاف في أيتهما كـ"تَنَزَّلُ" وبابه"[٦].

٣/ قوله -تعالى- {أَنَا آتِيكَ بِهِ} (٣٩) سورة النمل وقبله {ضِعَافًا} (٩) سورة النساء.

أ- القراءة : "أمال خلف ألف {آتِيكَ} في النمل ، وألف {ضِعَافًا} [٧].

---

[١] - المصدر نفسه: ١٧٤/١

[٢] - المصدر نفسه : ١٧٦/١.

[٣] - الكافي ، ص: ١٠٩.

[٤] - الدر المصون : ٦٦٧/٤.

[٥] - الموضح : ١/ ٤٧٣ .

[٦] - الدر المصون : ٤/ ٦٦٧ .

[٧] - الكافي ، ص : ٦٣.

الدليل : ٣٢٩ – ضِعَافًا وَحَرْفَا النَّمْلِ آتِيكَ قَوَّلاَ

ب- .الوجه : "أمال الألف على أنها الف فاعل ، وأمال الهمزة لكسرة التاء ، في الموضعين في النمل؛ ليعمل اللسان عملاً واحداً في المستقبل.

ج- ومثله إمالة خلف العين من {ضِعَافًا} في النساء لكسرة الصاد"[1].

٤/ قوله تعالى : {فَلَمَّا تَرَاءى الْجَمْعَانِ} (٦١) سورة الشعراء.

أ. القراءة: "قرأ وصلاً ، بإمالة الراء فقط ، ووقفاً بإمالة الراء والهمزة معاً، وله تسهيل الهمزة مع القصر"[2].

ب. الدليل : ٣١٠ – وَرَاءُ تَراءَى فازَ فِي شُعَرَائِهِ.

ت. الحجة: "أن الألف التي بعد الهمزة "أصلها الياء؛ لأنها من "رأى" ، فيميل الألف، حتى تميل ما قبلها نحو الكسرة، وهو الهمزة المفتوحة، ومن شأنه تحقيق الهمزة في الوقف، فيخففها بعد ألف ممالة، فتصير همزة مالة بين الهمزة الممالة عن الفتح، وبين الألف الممالة، وقد كان في وصله، يميل الألف التي بعد الراء لإمالة حرفين بعدها، ولم يعتدَّ بحذف الألف الأخيرة؛ لأنه عارض، فأبقى الإمالة في الراء والألف التى بعْدها، لبعدهما من المحذوف"[3].

فائدة : "هذه الكلمة تجتمع فيها في وقف حمزة أربعة أحرف متوالية:

١- الراء

٢- والألف التي بعدها.

٣- والهمزة المخففة.

٤- والالف التي بعدها ، ولا نظير له"[4] في القرآن الكريم ، وهذا ما تميزة به هذه القراءة عن غيرها من القراءات.

المطلب الثاني

---

[1] - الكشف : ١/ ١٧٤.

[2] - -الإرشادات الجلية ، ص : ٣٤١.

[3] - الكشف : ١/ ١٩٢.

[4] -الكشف : ١/ ١٩٢ .

<u>وفيه ستة مواضع</u>:

الموضع الأول: قوله تعالى : {فَأَزَلَّهُمَ } (٣٦) سورة البقرة.

أ- القراءة : قرأ "بتخفيف اللام وألف قبلها"[١].

الدليل: ٤٥١ – وَفِي فَأَزَلَّ اللاَّمَ خَفِّفْ لِحَمْزَةٍ وَزِدْ أَلِفًا مِنْ قَبْلِهِ فَتُكَمِّلاَ

ب- توضيح القراءة: بإثبات الألف يعني "نحاها، وهو من قولك "زال الشئ يزول إذا فارق موضعه، وأزلته : نحيته ، وألف منقلبة عن واو"[٢] قلت: ويدل عليه قول امرؤ القيس"[٣].

كُميت بِزلُ البدُ عن حال متنه، كما زَلّتِ الصّفواءُ بالمتنزل.

وقال أيضاً: يَزلُّ الغلامُ الخِفُّ عن صهواته، ويلوي بأثواب العنيف المثَّقَّلِ"[٤].

ج- حجته : "أنه جعله "من الزوال والانتقال عن الجنة"[٥]

د- وجهه :"أنه" اتبع في ذلك مطابقة معنى ما قبله على الضد، وذلك أنه قال –تعالى– ذكره لآدم : {اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ} (٣٥) سورة البقرة ، فأمرهما بالثبات في الجنة، وضد الثبات الزوال، فسعى إبليس اللعين فأزالهما بالمعصية عن المكان الذي أمرهما الله بالثبات فيه مع الطاعة، فكان الزوال به أليق ، لما ذكرنا ، وأيضاً– فإنه مطابق لما بعده في المعنى؛ لأن بعده {فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ} (٣٦) سورة البقرة ، والخروج من المكان هو الزوال عنه فلفظ الخروج عن الجنة يدل على الزوال عنها"[٦].

ح- ميزتالقراءة : من وجهين.

---

[١] – الكافي في القراءات السبع ، ص : ٧٨ .

[٢] – التبيان في إعراب القرآن ، ص : ٢٣ .

[٣] – امرؤ القيس بن حُجر الكندي ولد في نجدة توفى نحو منتصف القرن السادس : انظر : بطرس (البُنتاني ، أدباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام ، ص: ٩٧ . ط ١٩٨٩م دار نظير عُبود – بيروت).

[٤] – جمهرةُ أشعار العرب، تأليف أبي زيد بن أبي الخطاب القرشي ، ص: ١٠١ ط. دار صادر بيروت – وديوان امرؤ القيس ، ص : ٤٦–٤٧ سلسلة الموارد والمصادر، حققه وبوبه وشرحه وضبط بالشكل أبياته حنَّا الفاخوري، بموازوة الدكتور وفاء الباني ط . دار الجيل – بيروت ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

[٥] – الحجة ، ص : ٧٤ .

[٦] – الكشف : ١/ ٢٣٥ – ٢٣٦.

أحدهما: أنها أفادة معنى جديداً، وهو الزوال عن الجنة.

والآخر : مطابقة السِّباق للّحاق في المعنى.

الموضع الثاني: { هُزُواً } و { كُفُوًا } و { جُزْءًا }.

أ- القراءة : قرأ "حمزة" ذلك كله مسكناً مخففاً ، وبالهمز حيث وقع"[1].

الدليل : ٤٦٠ – وَهُزْؤاً وَكُفْؤاً في السَّوَاكِنِ فُصِّلاَ

ب- أصل الإسكان "الإسكان لغة تميم وأسد وقيس"[2].

ج- فائدة : "وقف على **{ هُزُواً }** و **{ كُفُوًا }** بالواو ، ووقف على **{ جُزْءًا }** بغير واو"[3]

د- ما تميزت به القراءة: إسكان الزاي ، والفاء، مع إثبات الهمز في **{ هُزُواً }** و **{ كُفُوًا }** و **{ جُزْءًا }**.حيثما جاء في القرآن الكريم.

هـ- ميزت القراءة :

"اجتمع له بذلك الاشتراك بين الحروف إذا كان الجزءُ والهزءُ سيَّان.

ويتبع الخط في الوقف عليها"[4].

الموضع الثالث: قوله تعالى { أُسَارَى } (٨٥) سورة البقرة.

أ- القراءة : قرأ "أسرى" بغير ألف جمع أسير"[5].

ب- الدليل: ٤٦٦ – وَحَمْزَةُ أَسْرى فِي أُسَارى.

ج- العلة في ذلك : "وعلة من قرأ **{ أسري}** ، على "فَعلَى" أنه جمع أسير كـ"جريح"، وقتيل" بمعنى مأسور، ومجروح، ومقتول ، فلما كان "جريح وقتيل" يجمعان على "فَعْلَى" ، ولا يجمعان على "فعلي" ، فعل "بأسير" ذلك ، فهو أصله"[6].

---

[1] – التذكرة في القراءات : ١٤/٢.

[2] – غيث النفع في القراءات السبع تأليف المحقق على النوري الصفاقسي . ط دار الصحابة للتراث بطنطا، ص : ٦٩ .

[3] – الحجة : ٨١ – ٨٢ .

[4] – الحجة : ٨١ – ٨٢ .

[5] – حجة القراءات ، ص : ١٠٤.

[6] – الكشف : ١/ ٢٥١.

د- حجته : "والحجة له" أنه جمع "أسير": أسرى كما تقول : مريض ومرضى ، وجعل الفعل من فدى يفدي.

هـ- الأصل: وأصل الأسر : الشدة ، وبه سمى الأسير"[١].

و- ميزة القراءة : أنه بنى على الأصل.

الموضع الرابع: قوله تعالى: { يَخَافَا } (٢٢٩) سورة البقرة".

أ- القراءة : قرأ "بضم الياء"[٢].

ب- الدليل : ٥١١ - وَضَمُّ يَخَافاَ فَازَ.

ج- إستشكال وطعن : "قرأها حمزة بضمها على البناء ، وقد أستشكلها جماعة وطعن فيها آخرون؛ لعدم معرفتهم بلسان العرب"[٣].

فقال النحاس "لا أعلمُ في اختيار "حمزة" أبعد من هذا الحرف؛ لأنه لا يُوجبه الإعراب، ولا للفظ، ولا المعنى، أما الإعرابُ فلانّ ابن مسعود قرأ: "إلا أن تخافوا ألا يقيموا" فهذا إذا رُدَّ في العربية لما لم يُسَمَّ فاعلهُ كان ينبغي أن يقال : "إلاَّ أن يُخاف"، وأما اللفظ : فإن كان على لفظ "يُخافا" وجب أن يقال: فإن خيف، وإن كان على لفظ "خِفتُمْ" وجب أن يقال إلا أن تخافوا، والمعنى: فأستبعدُ أن يقال "ولايحلُّ لكم أن تأخذوا مما أتيتموهنَّ شيئاً إلا أن يخافا غيركم ، ولم يقل -تعالى-: ولا جناح عليكم أن تأخذوا له منها فدية، فيكون الخلعُ إلى السلطان، والغرض أن الخلع لا يحتاج إلى السلطان"[٤].

د- الردُّ على النحاس: "وقد رَدَّ الناسُ على النحاس: أما ما ذكره من حيث الإعراب فلا يلزم "حمزة" ما قرأ به "عبدالله" . وأما من حيث اللفظ فإنه من باب الالتفات، ويلزم النحاس أنه كان ينبغي على قراءة غير "حمزة" أن يقرأ "فإن خافا"، وإنما هو في

---

[١] - الحجة ص : ٨٤

[٢] - الكافي في القراءات ، ص : ٨٦.

[٣] - الدر المصون : ٢/ ٤٤٨.

[٤] - أورده الحلبي السمين في الدر المصون : ٤٤٩/٢ ، وعزاه إلى النحاس ولم أعثر عليه في معاني القرآن الكريم، للإمام أبي جعفر النحاس ٢٠٢/١ – ٢٠٣ ، تحقيق الشيخ محمد على الصابوني ". ط. الأولى جامعة أم القرى .

القراءتين من الالتفاف المستحسن في العربية، وأمَّا من حيث المعنى فلأن الولاة والحكام هم الأصل في رفع التظالم بين الناس وهم الآمرون بالأخذ والإيتاءِ"[1].

هـ- المعنى: "ومعنى "يخافا" هنا، تيقناً، لأن الخوف يكون يقيناً وشكاً"[2].

و- ميزت القراءة : من وجهين : أحدهما: أنها أفادة مالم تفدهُ القراءة لأخرى، وهو تحقق الخوف وتيقنه.

والآخر: أن الولاة والحكام هم الأصل في رفع التظالم بين الناس .

الموضع الخامس: قوله تعالى : { فَصُرْهُنَّ } (٢٦٠) سورة البقرة.

أ- القراءة : قرأ "بكسر الصاد"[3] "وكان أصحاب عبد الله يكسرون الصاد"[4].

الدليل: ٥٢٣ - فَصُرْهُنَّ ضَمُّ الصَّادِ بِالْكَسْرِ فُصِّلاَ

ب- أصل الكسر: لغة "هذيل وسليم" وأنشد "الكسائي" عن بعض بني "سليم" وفرع يصير وحفٍ كأنه، على الليث قِنوانُ الكروم الدوالح"[5].

ج- حجته : "حجة من كسر أنها لغة معروفة ، يقال : صاره إذا أماله ، وصاره إذا قطعه، يقال : صرت الشئ أملته ، وصرته قطعته، يقال : صار يصير يصور"[6]

د- المعنى: "أي قطعهنَّ، وشَّققهنَّ، ومزَّقهنَّ ، وفي الكلام تقديم وتأخير يكون معناه "فخذ أربعة من الطير إليك فصرْهنَّ"[7].

هـ- وقال الفراء: "فصرهن" بالكسر : فقطعهنَّ، مقلوب من صرى يصري ، إذا قطع؛ وأنشد تَغرَّب آبائي فهلا صراهم، عن الموت إن لم يذهبوا وجدودي"[8].

و- أصل هذه الكلمة **{ فَصُرْهُنَّ }**.

---

[1] - الدر المصون : ٢/ ٤٤٩ - ٤٥٠ .

[2] - الحجة ، ص : ٩٧.

[3] - التيسير لأبي عمرو الداني ، ص : ٨٢

[4] - معاني القرآن تأليف أبي زكريا يحيي بن زياد الفراء المتوفي ٢٠٧هـ بتحقيق أحمد يوسف نجاتي - محمد على النجار . دار الشرور : ١/ ١٧٤.

[5] - المصدر السابق : ١/ ١٧٤.

[6] - الكشف : ١/ ٣١٣.

[7] - حجة القراءات ، ص : ١٤٥ .

[8] - فتح الوصيد في شرح القصيد : ٣/ ٧٣٩.

اختلف في هذه اللفظة: هل هي عربية أم معربة على ثلاث مذاهب:

١-ذهب ابن عباس رضى الله عنهما إلى أنها معربة من النبطية.

٢-وذهب أبو الأسود الدؤلي رحمه الله إلى أنها معربة من السريانية.

٣-وذهب الجمهور إلى أنها عربية لا معربة"[١].

ز- هل قراءة الكسر والضم بمعنى واحد ؟

اختلف في ذلك على ثلاث أقوال:

١-قال أبو على" القراءتان "يحتمل ان تكونا بمعنى واحد، وذلك أنه يقال: صاره يصوره ويصيره، بمعنى قطعه، أو أماله، فاللغتان لفظ مشترك بين هذين المعنيين والقراءتان تحتملهما معاً"[٢].

٢-وقال الفراء : "الضمُّ مشترك بين المعنيين، وأما الكسرُ فمعناه القطعُ فقط"[٣]. ونقل عن الفراء -أيضاً- أنه قال"صاره" مقلوب من قولهم "صراه عن كذا" أي قطعه عنه -ويقال : صَّرتُ الشئ فانصار"[٤] قالت الخنساء"[٥].

٣- فلو يُلاقي الذي لاقيتُه خض لظلت الشمُّ منه وهي تنصارُ"[٦]أي تنقطع.

٤-وقال غيره : "الكسرُ بمعنى القطع والضُمَّ بمعنى الإمالة"[٧]. .

ح- قوله: "ضم الصَّاد بالكسر فُصلا" "أي بيّن معنى الضمّ بقراءة الكسر؛ لأن الضم يحتمل الإمالة والتقطيع والكسرُ يراد به التقطيع لا غير في قول الفراء ، فكأن المعنى تبين أنه التقطيع في الضم بالكسر، هذا على اختيار صاحب القصيد"[٨].

ط- ميزت القراءة: أنها مفسرة للقراءة الأخرى.

الموضع السادس:قوله تعالى:{أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ}(٢٨٢)سورة البقرة

---

[١] - انظر الدر المصون : ٢/ ٥٧٦.

[٢] - المصدر السابق : ٥٧٦/٢.

[٣] - معاني القرآن : ١/ ١٧٤

[٤] - نقله الحلبي السمين ، انظر الدر المصون : ٢/ ٥٧٦ .

[٥] - خنساء بنت عمرو بن الشديد الشاعرة السلمية قدمت على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مع قومها فأسلمت معهم، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، القسم الرابع ، ص : ١٨٢٧.

[٦] - أفاده في الدر المصون : ٥٧٦/٢ قلت : وهو من المتفرق الذي لم يثبت في ديوان الخنساءُ.

[٧] - الدر المصون : ٢/ ٥٧٦.

[٨] - فتح الوصيد في شرح القصيد : ٧٣٩/٣ . وقريب منه في إبراز المعاني ، ص : ٢٦٧.

أ- القراءة : قرأ "بكسر الهمزة"، و **{ فَتُذَكِّرَ}**بفتح الذال، وتشديد الكاف، ورفع الراء"[١].

الدليل: ٥٤١ - وَفِي أَنْ تَضِلَّ الْكَسْرُ فَازَ وَخَفَّفُوا فَتُذْكِرَ حَقًّا وَارْفَعِ الرَّا فَتَعْدِلاَ

ب- الحجة:

الحجة له : أنه جعلها حرف شرط، وجزم بها**{تَضِلَّ}** وبناه على الفتح للتقاء الساكنين"[٢].

أنها "إن" التي للشرط، و**{ فَتُذَكِّرَ}**جواب الشرط، مرفوع في هذه القراءة؛ لأنه بالفاء. فالفاء ، جواب الشرط وما بعدها مستأنف، فلذلك رفع. والشرط وجوابه في موضع رفع وصف للرجل، والمرأتين وخبر "فرجل وامرأتان" محذوف. والتقدير: فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء يشهدون و{ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ} صفة -أيضاً- كـ"رجل وأمرأتان"[٣].

ج- فائدة: الظاهرُ أن هذه الجملة الشرطية مستأنفة للإخبار بهذا الكم ، وهي جواب لسؤال مقدَّر، كأن قائلاً قال: ما بالُ امرأتين جُعلتَا بمنزلة رجل؟ فأجيب بهذه الجملة"[٤].

فائدة أخرى: قال الشيخ -رحمه الله- "إنما قلت" فتعدلا، لأنه لا يستقيمُ نصبُ الراء مع كسر همزة **{أَن تَضِلّ }** إذ لا جواب للشرط قبل **{ فَتُذَكِّرَ}**فيستفيم الحمل عليه وإنما جوابه بالفاء في قوله : **{ فَتُذَكِّرَ}**وتقديره: فهما تذكر إحداهما الأخرى"[٥].

د- ميزت القراءة : "أنها أفادة أمراً جديداً، وهو الإجابة عن سؤال مُقدَّر.

<u>المطلب الثالث</u>

---

١ - الإرشادات الجلية ، ص : ٧٢.

٢ - الحجة في القراءات ، ص : ١٠٤

٣ - الكشف : ١/ ٢٨٢.

٤ - الدر المصون : ٢/ ٦٥٩.

٥- فتح الوصيد في شرح القصيد : ٧٥٩/٣.

<u>وفيه أربعة مواضع</u>:

الموضع الأول: قوله – تعالى:- {وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ} (٢١) سورة آل عمران.

أ- القراءة : قرأ "بضم الياء وفتح القاف وألف بعدها وكسر التاء"[١].

الدليل: ٥٤٩ – وَفِي يُقْتُلُونَ الثَّانِ قَالَ يُقَاتِلُونَ حَمْزَةُ وَهْوَ الْحَبْرُ سَادَ مُقَتِّلاَ

ب- وجه القراءة : "وجهه القراءة بالألف في حرف ابن مسعود "وقاتلوا الذين يأمرون بالقسط" فأخبر عنهم بالمقاتلة، لا بالقتل، على أن القتل أكثر ما يكون بالمقاتلة فأخبر عنهم بالسبب الذي يكون منه القتل"[٢]. وأيضاً كـ"أنهم كانوا يشاقُّون من أمرهم بالقسط ونهاهم عن العدوان ، ويخالفونهم مخالفة المشاق المباين لهم، فكل من لم يوافقهم على غَيِهم كانوا حرباً له"[٣].

ج- فائدة "روى أن بنى إسرائيل قتلوا من أوَّل النهار ثلاثة وأربعين نبيا في ساعة واحدة، فقام قوم من عُبَّادهم يُنكرون عليهم ذلك ويأمرونهم بالمعروف. فقتلوا من آخره"[٤]. فقراءة حمزة، دالَّة على أنهم قتلوهم بعد المقاتلة . وقراءة غيره على القتل"[٥].

قلت : ولعَّل هذا هو الذي جعل الإمام الشاطبي يثني على الإمام حمزة حيث قال في شاطبيته "هو الحبر ساد مقتلا "والمقتل" المجرب للأمور المطلع عليها" يشير إلى أن "حمزة" -رحمه الله- قد اطلع هذا العلم، وعَلم أن قراءة ابن مسعود "وقاتلوا الذين يامرون بالقسط من الناس"[٦].

د- ميزت القراءة من ثلاثة وجوه:

الأول : المغايرة بين الفعلين.

الثاني: يحتمل أن يكون المضارع في قراءته لحكاية الحال ومعناه المضي"[٧].

الثالث: أفادة ما لم تفده القراءة الأخرى وهو أنهم قتلوا بعد مقاتلة.

---

[١] – سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي، ص : ٢٢٢.

[٢] – الكشف : ١/ ٣٣٨- ٣٣٩٢.

[٣] – الموضح : ١/ ٣٧١.

[٤] – ذكر هذه الرواية ابن جرير في جامع البيان : ٢١٦/٣ ، والزمخشري في الكشاف : ١/ ٣٤٨.

[٥] – فتح الوصيد : ٣/ ٧٦٩.

[٦] – المصدر السابق: ٧٦٩/٣.

[٧] – الدر المصون : ٣/ ٩٤.

الموضع الثاني: قوله تعالى {يَبشُرك} حيث جاء:

أ- القراءة : قرأ بإسكان الباء، وتخفيف الشين، مع ضمهما في كلّهن"[1].

الدليل : ٥٥٥ - مَعَ الْكَهْفِ وَالإِسْرَاءِ يَبْشُرُ كَمْ سَمَا نَعَمْ ضُمَّ حَرِّكْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَثْقَلاَ

٥٥٦- نعَمْ عَمَّ فِي الشُّورَى وَفِي التَّوْبَةِ اعْكِسُوا لِحَمْزَةَ مَعْ كَافٍ مَعَ الْحِجْرِ أَوَّلاَ.

ب- الموضع المستثنى : قوله تعالى {فَبِمَ تُبَشِّرُونَ} (٥٤) سورة الحجرفلا خلاف في تشديده"[2].

ج- العلة : "لأن التخفيف والتشديد لغتان مشهورتان ، يقال بشر يبشر، وبشَّر يبشَّر مبشَّراً"، والتخفيف لغة مشهورة"[3].وأيضاً فإن في بشر ثلاث لغات: يبشر بالتخفيف، يبشر بشراً وبشُوراً ... وإذا كانت في الكلمة لغات جيِّدة مستعملة، فأيما تمسك بها القارئ كان حسناً"[4].

د- المعنى : "معنى يبشرك" أي يبشرك ويفرحك ، يقال بَشرْتُ الرجل أبشُره إذا فرحتُه"[5].

هـ- حجته : قول النبي -صلي الله عليه وسلم- "هل أنت باشرنا بخير"[6].

و- ميزت القراءة : أفادة معنى جديداً وهو إدخال الفرح والسرور على المخاطب .

الموضع الثالث: {وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ} (١٧٨) سورة آل عمران، {وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ} (١٨٠) سورة آل عمران و{لاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ} (١٨٨) سورة آل عمران،{ فَلاَ تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ} (١٨٨) سورة آل عمران.

القراءة : قرأ "بالتاء وفتح السين وفتح الباء"[7] في **{فَلاَ تَحْسَبَنَّهُمْ}**.

الدليل : ٥٧٩ - وَخَاطَبَ حَرْفَا يَحْسَبَنَّ فَخُذْ.

---

[1] - التذكرة في القراءات : ٢/ ٦١ .

[2] - إبراز المعاني ، ص : ٣٨٩ .

[3] - الكشف : ١/ ٣٤٣ - ٣٤٤.

[4] - الموضح : ١/ ٣٦٥ .

[5] - حجة القراءات ، ص : ١٦٣.

[6] - المصدر السابق، ص : ١٦٣ .

[7] - الكافي ، ص: ٩٧ .

العلة في ذلك أما قراءة حمزة بالتاء في الجميع وبفتح الباء في **{فَلاَ تَحْسَبَنَّهُمْ }**، فإنه أسند الفعل في الجميع إلى المخاطب و **{الَّذِينَ}** في موضع النصب بأنه المفعول الأوَّل"[1]

حجته : قرأ حمزة بالتاء ، خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم موضع**{الَّذِينَ}** نصب المفعول الأول من "تحسين" و "كفروا" صلته ، و"أنما" مع ما بعدها في موضع المفعول الثاني لأن "حس" يتعدى إلى مفعولين ، تقول : "حسيت زيداً منطلقاً"، ولا يجوز "حسيت زيداً" وإنما فتحت "نما فتحت " أنما لان الفعل واقع عليها.

قال الزجاج "قوله" "أنما نملي" يجوز على البدل من "الذين" المعنى، لا تحسبن إملاءنا للذين كفروا خيراً لهم"[2].

{وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ} بالتاء ، خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ف "الذين" في موضع نصب المفعول الأول، و"خيراً لهم" المفعول الثاني.

قال أحمد بن "يحيس"[3] الوجه عندنا بالتاء ، ليكون للمحسبة أسم وخبر ، فيكون "الذين" نصباً بأسم المحسبة، "وهو خيراً لهم" خبراً . والمعنى لا تحسبن بخل الباخلين خيراً لهم، فأقام "الباخلين" مقام "بخلهم" وإذا قرأت بالياء لم تأت للمحسبة بأسم، فلذلك أخترنا التاء"[4].

ميزت القراءة ، أفادة هذه القراءة ما لم تفده القراءة الأخرى، لأنها أتت للمحسبة باسم وخبر وتلك أتت بالخبر دون الأسم.

---

[1] – الموضح : ١/ ٣٩٤ .

[2] – حجة القراءات ، ص : ١٨٢

[3] – أحمد بن يحيي بن يزيد الشيباني مولاهم البغدادي صاحب الفصيح والتصانيق ولد سنة ٢٠٠هـ – وتوفى سنة ٢٩٠هـ ، سير أعلام النبلاء ٧٩/١ .

[4] – حجة القراءات ، ص: ١٨٣

الموضع الرابع: {سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ الأَنبِيَاء بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ الْحَرِيقِ} (١٨١) سورة آل عمران.

القراءة : قرأ "بياء" مضمومة ، وفتح التاء {وَقَتْلَهُمُ} برفع اللام {وَنَقُولُ} بالياء"[١]

الدليل: ٥٨١ – سَنَكْتُبُ يَاءٌ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّهِ وَقَتْلَ ارْفَعُوا مَعْ يَا نَقُولُ فَيَكْمُلاَ

الوجه:

١/ قرأ حمزة بالياء مبنياً لما لم يُسم فاعله ، و"ما" وصلتها قائم مقام الفاعل و "قتلهم" بالرفع عطفاً على الموصول ، و"يقول" بياء الغيب"[٢]

٢/ والوجه أن **{سَيكْتُبُ}** يُفعَلُ ، ما لم يسن فاعله، وصلته في موضع رفع على أنه مفعول ما لم يسم فاعله، وهو تقدير المصدر، والمعنى سيكتب قولهم ، ولهذا عطف عليه {قَتْلَهُمُ} بالرفع ، والفاعل في هذا الفعل هو الله تعالى ، وإن جاء على ما لم يسمَّ فاعله، ولهذا قال {ويَقُولُ}بالياء والمراد يقول الله"[٣] وأيضاً "أنه أجراه على لفظ الغيبة، وجعله فعلاً لم يسمَّ فاعله ف "ما" في موضع رفع، لأنه مفعول لم يسم فاعله، فلذلك رفع "وقتلهم على العطف على "ما" وعطف ويقول "على" "سيكتب" فأجرى على الغيبة لتقدم ذكر أسم الله جل ذكره، لكنه أجرى الفعل الثاني على ما سمّى فاعله وخالف به الأول ، ولو أجراه على الأول لقال ويقال ذوقوا"[٤].

---

[١] – الكافي في القراءات السبع ، ص : ٩٦ .

[٢] – الدر المصون : ٣/ ٥٥٤ .

[٣] – الموضح : ١/ ٣٩٦.

[٤] – الكشف : ١/ ٣٦٦ – ٣٧٠.

د. العلة في ذلك "وعلته في إجرائه "سيكتب" على ما لم يسمّ فاعله ، ثم "يقول" على ما سميّ فاعله الأول وهو **{سَيكْتُبُ}** فعل معتد فلما وجد سبيلا إلى مفعول، يقوم مقام الفاعل ، وهو حمله على ما لم يسمّ فاعله، ولما كان "يقول" لا يتعدى إلى مفعول وليس معه مفصول يقوم مقام الفاعل، لم يردّه إلى ما لم يسمّ فاعله، إذ لا معقول في الكلام ، يقوم مقام الفاعل، إلا أن يضمر مصدراً يقوم مقام الفاعل ، وذلك تكلف ، وفيه بفد وخروج عن الظاهر"[1]

أحداهما أفادت أن الفاعل في هذا الفعل هو الله تعالى مع مجيئة على ما لم يسمّفاعله.

الآخر: ما وصلتها قائم مقام الفاعل"[2]

[1] – المصدر السابق : ١/ ٣٦٦ – ٣٧٠.

[2] – الدر المصون : ٣/ ٥١٤.

المبحث الثاني:
وجملته سبعة عشر موضعاً ، وفيه ثلاثة مطالب:
المطلب الأول
وفيه سبعة مواضع .

الموضع الأول : { وَالأَرْحَامَ } (١) سورة النساء

أ. القراءة: قرأ "بالجر"[١].

الدليل: ٥٨٧ – وَحَمْزَةُ وَالأَرْحَامَ بِالْخَفْضِ جَمَّلاَ

ب.أختلاف المدرستين في هذه القراءة.

١/ المدرسة البصرية:

نجد أن الجمهور من أهل هذه المدرسة يمنعون العطف على الضمير إلا بإعادة الجار، فيقولون مررت به ويزيد"[٢].

٢/ المدرسة الكوفية:

أما المدرسة الكوفية فنجد أنهم أجازوا الخفض ، وإحتجوا للقارئ بأنه أضمر الخافض، واستدلوا بأن "العجاج"[٣] كأن إذا قيل له: كيف نجدك ؟ يقول خير عافاك الله، يريد بخير"[٤].

* حقيقة لا تنكر:

إذا كان البصريون لم يسمعوا الخفض في مثل هذا ولا عرفوا أضرار الخافض فقد عرفه غيرهم ، وأنشد :

رسم دار وقفت في طله   كدت أفضي الحياة من خلله

أراد ورب رسم دار"[٥].

وقال بن مالك رحمه الله :

---

[١] – الكافي ، ص: ٩٧

[٢] – تفسير بن عجيبة المسمى "البحر المديد :٣٨٧/١ ، موقع التفاسير **www.attafsir.com** .

[٣] – عبد الله بن رؤبة ، أحد بني سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم ومعجم الأدباء : ١٥٠/١١

[٤] – الحجة في القراءات ، ص: ١١٩.

[٥] – المصدر السابق ، ص: ١١٩ .

ليس عندي لازماً إذ قدأتي   في النظم والنثر الصحيح مُثبتا

والنثر الصحيح هو ما قرأ به حمزة، وهذا هو التوجيه الصحيح، وأما من جعل الواو للقسم فبعد"[1]

قلت : أضف إلى ذلك أن حمزة أسند قراءاته إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأن من أسند حجة على من لم يسند.

د. فائدة : القراءتان مؤذنتان بأن صلة الأرحام من الله بمكان عظيم"[2].

هـ. ميزت القراءة : تتجلى في أبهى صورها عند قول الإمام الشاطبي "والأحام بالخفض جملا. فنجد فيه تورية مليحة، لأن الخفض في الجواري : الختان، وهو لهن جمال، والخفض الذي هو للأعراب جمال للأرحام ، لما فيه من تعظيم شأنها"[3]

الموضع الثاني: قوله تعالى { سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا} (١٦٢) سورة النساء.

أ. القراءة: قرأ "بالياء تحت"[4]

الدليل : ٦١١ – وَحَمْزَةٌ سَيُوتِيهِمُ

ب.حجته قراءته بالياء مراعاة للظاهر في قوله {وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللّهِ} (١٦٢) سورة النساء" وهكذا كما قال تعالى:{وَسَوْفَ يُؤْتِ اللّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا} (١٤٦) سورة النساء، وقال {فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ} (١٧٣) سورة النساء

الموضع الثالث: قوله تعالى: {وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا} (١٦٣) سورة النساء ولذلك (الزبور) فيما وقع:

ج. القراءة : قرأ**{ زَبُورًا}** ، و{الزَّبُورِ} الزاي حيث وقع"[5].

---

[1] – تفسير بن عجيبة : ١/ ٣٨٧ .

[2] – نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، لأبراهيم بن حسن الرباط على بن أبي بكر البقاعي : ١٦٤/٢ موقع التفاسير www.attafsir.com .

[3] – فتح الوصيد في شرح القصيد : ٣/ ٨٢٠ .

[4] – سراج القارئ

[5] – الكافي ، ص : ١٠٢

الدليل: ٦١٣ – وَفِي الانْبِياَ ضَمُّ الزَّبُورِ وَههُناَ زَبُوراً وَفِي الإِسْراَ لِحَمْزَةَ أُسْجِلاَ

د. التوجيه : "وهو على وجهين":

إحداهما: أن يكون جمع زبْر ، وهو المزبورُ ، كقولك : هذا درهم ضَرْب في الأصل، ويجمع على كُتب، لما كان بمعنى المكتوب.

والثاني: أن يكون زُبُور بالضم جمع زَبُور بالفتح ، جمعاً بحذف الزوائد، كما قالوا: كرَوَان وكرْوان، وورَشان وورْشان ، وقالوا: وجمعُ ظريفٍ ظروف، وكذلك لا يمتنعُ أن يُجمع زبور على زُبُور"[1]

د. فائدة: على تقد حذف الزوائد: كأنه في التقدير :وآتينا داود كتبا وصحفاً، كما قال: {صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى} (١٩) سورة الأعلى. وكما قال: {فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ } (١٣) سورة عبس. فمعناه: كتب مزبورة ... يقال زبرتُ الكتاب جمعتُه"[2]وزبْر وزبُور ك "بيت وبيوت"[3]

الموضع الرابع: قوله تعالى {وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الإِنجِيلِ} (٤٧) سورة المائدة.

القراءة : قرأ "بكسر اللام ونصب الميم"[4]

الدليل: ٦٢٠ – وَحَمْزَةُ وَلْيَحْكُمْ بِكَسْرٍ.

حجته في كسر اللام "أنه جعلها لام "كي" ، فنصب الفعل بها، على معنى : آتيناه الإنجيل لكي يحكم أهل الإنجيل ، يعني عيسى ، لأن إنزال الإنجيل كان بعد حدوث عيسى فلا يبتدأ به"[5]

د. والوجه أن اللام ، متعلقة بقوله تعالى: {وَآتَيْنَاهُ الإِنجِيلَ}(٤٦) سورة المائدة والمعنى آتيناه الإنجيل ليحكم أهل الإنجيل به، واللام هي التي بمعنى كي، وليس بلام الأمر، وذلك بمنزلة قوله تعالى {إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ} (١٠٥) سورة

---

١ – الموضح : ١/ ٤٣٣

٢ – . الكشف : ١/ ٤٠٢–٤٠٣

٣ – حجة القراءات ، ص : ٢١٩ .

٤ – التيسير ، ص : ٩٩ .

٥ – الكشف : ١/ ٤١٠.

النساء "[1]. ويجوز أن تتعلق اللام ب "آتينا" أو ب "قفينا" إن جعلنا "هدى وموعظة" مفعولاً لهما أبي : قفينا للهدى والموعظة وللحكم، أو آتيناه الهدى والموعظة والحكم، وإن جعلناهما حالين معطوفين على "مصدقاً" "تعلَّق" وليحكم في قراءته بمحذوف دلَّ عليه اللفظ كأنه قيل : وللحكم آتيناه ذلك"[2].

هـ. قال الزمخشري: "فإن قلت : فإنْ نَظَّمت" هدى وموعظة " في سِلْك "مصدقاً" فما تضعُ بقوله : وليحكم ؟ قلت: أضعُ به ما ضعت ب "هدى وموعظة" حيث جعلتها مفعولاً لهما فأُقدِر : "وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله آتيناه إياه"[3].

ز. ميزت القراء : أنها على التقليل "أبي لأجل الحكم بما فيه آتيناه الإنجيل"[4].

الموضع الخامس : قوله تعالى {وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ} (٦٠) سورة المائدة.

أ. القراءة: قرأ بضم الباء من **{وَعَبَد}** ويجر التاء من **{الطَّاغُوتَ}**[5].

ب. الدليل : ٦٢٣ – وَبَا عَبَدَا اضْمُمْ وَاخْفِضِ التَّا بَعْدُ فُزْ .

ج. وجهه: "أن هُبداً واحد كحذر، وندُس ، ويقُظ، وهو من أبنية المبالغة ، والمراد بعيد الطاغوت، الذي ذهب في عبادة الطاغوت كُلَّ مذهب، وهو معطوف على ما قبله مما عمل فيه جعل، كأنه قال: وجعل منهم القردة والخنازير، وجعل منهم عبد الطاغوت، عابدَ الطاغوتٍ"[6] فهو بناء للمبالغة والكثرة ... وأصله الصفة، ونصبه ب "جعل" بمعنى "خلق" ، كقوله : {وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ} (١) سورة الأنعام. بمعنى : وجعل منهم من يبالغ في عبادة الطاغوت ، وليس "عبد" يجمع، لأنه ليس من أبنية الجموع"[7]

---

[1] – الموضح : ١/ ٤٢٢.
[2] – الدر المصون : ٢٨٥/٤ .
[3] – الكشاف : ١/ ٦١٧ .
[4] – إبراز المعاني ، ص : ٤١٠.
[5] – الذتكرة : ١/ ١١٥
[6] – الموضح : ١/ ٤٤٦ – ٤٤٧
[7] – الكشف : ١/ ٤١٤.

د. قال الفراء : الباء تضمها العرب للمبالغة في المدح والذم نحو "رجلُ حذُر ويقُظ" أبي مبالغ في الحذر ، فتأويل **{عَبَد}**انه بلغ الغالية في طاعة الشيطان . وكذا قرأ "مجاهد" ثم فسره وقال "وخَدَم الطاغوت"[١]، فليكون عبداً أسماً مضافاً إلى الطاغوت ، ويكون معطوفاً على القردة ، وهو المبالغ في العبودية المنتهي فيها، كما يقال فطن وحذر، للبليغ في الفطنة ، قال طرفة بن لبنى:

إن أُمّكم أمة وإن أباكم عبد"[٢]

هـ. قال " الزجاج" ومن قال : "وَعُبد الطاغوت فضم الباء ، وجر الطاغوت ، فإنه عند بعض أهل العربية ليس بالوجه"[٣].

و. قلت: مفهوم المخالفة يقتضي أنه وجه عند البعض الآخر من أهل العربية ، وهو الصواب، أما من أنكر فلا التفات إليه، لأنه خفى عليه ما ظهر لغيره.

ز. ميزة القراء: أفادة هذه القراءة ما لم تفده القراءة الأُخر ، وهو مبالغة القوم في عبادتهم الطاغوت.

الموضع السادس : قوله تعالى:{مِّن وَلاَيَتِهِم مِّن شَيْءٍ} (٧٢) سورة الأنفال.

القراءة : قرأ "بكسر الواو"[٤]

الدليل: ٧٢٤ – وَلاَيَتِهِمْ بِالْكَسْرِ فُزْ.

حجته : "أنه جعله من وليت الشئ ، إذا توليته، يقال : وهو ولي ، بين الولاية ، فهو مصدر من الولي وكذلك المراد به في هذه السورة"[٥]

---

[١] – حجة القراءات ، ص : ٢٣١.

[٢] – إبراز المعاني ، ص: ٤٣٢.

[٣] – معاني القرآن وإعرابه للزجاج، الجزء الثاني ، شرح وتحقيق دكتور عبد الجليل عبده شلبي : منشورات الكتب العصرية – بيروت – صيد : ٢/ ٢٠٦.

[٤] – كتاب لتجريد ، ص : ٢٣٢ .

[٥] – الكشف : ٤٩٧/١.

وجهه: "والوجه في الكسر نه مصدر الوالي، فهو على وزن الفِعالة، لأنها من الضاعات كالكتابة، والإمارة والنقابة، والحجابة"[1] فـ"هي مصدر" وليت الشئ ولاية، ووالِ حسن الولاية"[2]

المعنى : قال القراء {مَا لَكُم مِّن وَلاَيَتِهِم} يريد: من مواريثهم ، وكسر الواو في الولاية أعجب إلى من فتحها، لإنها إنما تفتح أكثر ذلك إذا كانت في معنى "نصره " ويختارون في "ولّيته ولاية الكسر"[3]

قال الشاعر : دعيهم فَهمْ ألب على ولاية ، وحفزهم أن يعلموا ذاك دائب.

فالمعنى على الكسر : "مالكم من توليتهم من شئ"[4]

ميزت القراءة : أفادة هذه القراءة ما لم تفده القراءة الأخرى ، وهو إرادة المواريث لا النصرة .

الموضع السابع: قوله تعالى:{وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ آمَنُواْ مِنكُمْ} (٦١) سورة التوبة.

أ. القراءة : قرأ "بخفض التاء"[5].

ب. الدليل: ٧٢٩ – وَرَحْمَةٌ الْمَرْفُوعُ بِالْخَفْضِ فَاقْبَلاَ.

ج. المعنى : "أُذُن خير وأُذن للمؤمنين"[6] فمعنى الآية :"أن المنافقين قالوا: إنا نذكر محمد من ورائه، فإذا بلغه اعتذارنا إليه، فقبل ، لأنه "أُذن" فقال الله تعالى . "أُذن خيرِ، لا أُذن شره"[7].

---

[1] – الموضح : ٢/ ٥٨٦.

[2] – حجة القراءات ، ص: ٣١٤.

[3] – الكشف : ١/ ٤٩٧.

[4] – فتح الوصيد : ٢/ ٩٥٧ .

[5] – التجريد، ص : ٢٣٣.

[6] – حجة القراءات ، ص : ٣٢٠

[7] – الحجة في القراءات ، ص: ١٧٦ .

د. وجهه : "والوجه أنه عطف على {خَيْرٍ} ، كأنه قال: قل أذنُ خير وأذن رحمةٍ، أبي مستمع خير ورحمة "لأن الخير هو الرحمة هي الخير، وجاز أن نخير عن الخير والرحمة، وإن كانا لا يستمعان ، لأن المعنى مفهوم أن المراد به المخبر عنه، وهو النبي صلى الله عليه وسلم"[1]

هـ. فائدة: {وَرَحْمَةٌ} بالجر نسقاً على "خير" المخفوض بالإضافة "أُذن" إليه والجملة على هذه القراءة معترضةٌ بين المتعاطفين ، تقديره: أُذن خير ورحمة"[2]

و. ميزة القراءة ، أنه طف على خير.

---

[1] – حجة القراءات ، ص : ٣١٤ .

[2] – الدر المصون : ٦/ ٧٤.

<u>المطلب الثاني</u>: <u>وفيه ستة مواضع</u> :

الموضع الأول: قوله تعالى : {أَوَلاَ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ} (١٢٦) سورة التوبة.

أ. القراءة: قرأ : "بالتاء"[١]

ب. الدليل: ٧٣٧ – يَرَوْنَ مُخَاطَبٌ فَشَا.

ج. الحجة له : "أنه جعل الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ، فدلَّ بالتاء على ذلك، وأدخل أمته معه في الؤية"[٢]

د. معنى الافتتان هاهنا "الاختيار ، وقيل المرض"[٣].

هـ. المعنى: "أولا ترون أيها المؤمنون أن المنافقين يفتنون في كل عام، أي يُمتحنون بالأمراض والشدائد والأسباب التي يُخاف معها الموت، فلا يرجعون عن كفرهم ونفاقهم، فهذا شبيه للمؤمنين على حال المنافقين وقلة اعتبارهم واتعاظهم"[٤].

و. توضيح: قراءة التاء تدلُ على المخاطبة من الله للمؤمنين ، والتنبيه لهم على ما يعرض للمنافقين من الفتن، وهم لا يزدجرون بها عن نفاقهم"[٥].

ز. فائدة : الرؤية هنا تحتمل أن تكون قلبية، وأن تكون بصرية.

ح. ميزت القراءة: أنها دَّلت على مخاطبة الله تعالى لعباده المؤمنين.

الموضع الثاني: قوله تعالى:{وَلاَ أَصْغَرَ مِن ذَلِكَ وَلا أَكْبَرَ}(٦١)سورة يونس

أ. القراءة : قرأ : "برفع الراء فيهما"[٦]

ب. الدليل: ٧٥٠ – وَأَصْغَرَ فَارْفَعْهُ وَأَكْبَرَ فَيْصَلاَ.

ج. الحجة له: "أنه ردَّه على قوله : "{مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ} (٦١) سورة يونس"قبل دخول "من" عليها ، فردَّ اللفظ على المعنى ، لأن "مِنْ" هاهنا زائده"[٧].

---

[١] – كتاب السبعة، ص : ٣١٩ .

[٢] – الحجة في القرءات ، ص: ١٧٨.

[٣] – المصدر السابق ، ص : ١٧٨.

[٤] – الموضح : ٢/ ٦٣٠.

[٥] – الكشف : ١/ ٥٠٩.

[٦] – الإرشادات الجليلة، ص : ٢٠٩ .

[٧] – الحجة، ص : ١٨٣.

د. وجهه: "والوجه أنهما محمولان على موضع قوله "{مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ} فإن الجار والمجرور هاهنا في موضع رفع، كما في قوله تعالى (كَفَى بِاللّهِ شَهِيدًا) الرعد "١٣" ، والاسراء "٩٦" . كذلك والتقدير وما يعزب عن ربك مثقالُ ذرة، فحملَ على العطف في قوله {وَلاَ أَصْغَرَ} و{وَلا أَكْبَر} على الموضع، فلذلك رفعهما"[١] والتقدير أيضاً "ما يعزب عن ربك مثقال ذرة ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين " .قال الزجاج : "ولا يجوز رفعه من جهة أخرى على الإبتداء، ويكون المعنى ولا ما هو أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين"[٢].

الموضع الثالث: قوله تعالى {وَمَا أَنتُمْ بِمُصْرِخِيَّ} (٢٢) سورة إبراهيم.

القراءة: قرأ "بكسر الباء"[٣].

الدليل: ٧٩٨ – مُصْرِخِيَّ اكْسِرْ لِحَمْزَةَ مُجْمِلاَ.

الأصل في هذه القراءة : "إثباتُ ياء بعد الياء المشددة في {بِمُصْرِخِيَّ} ثم أنه حذف الياء الأخيرة الزائدة على المشددة تخفيفاً واكتفاء بالكسرة، في {مُصْرِخِيَّ}، فهنا وجه قراءة حمزة"[٤].

العلة في زيادة الياء: "وإنما زادوا ياء على ياء الإضافة إجراء لها على حكم الهاء والكاف، حيث زادوا على الهاء الواو في ضربتُهو ، وعلى الكاف الألف والياء في أعطيتُكاهُ وأعطيتُكيهِ فيما حكاه سيبويه عن العرب"[٥].

حجته:"أنه جعل الكسرة بناء لا إعراباً . وأحتج بأن العرب تكسر لإلتقاء الساكنين كما تفتح ، وإن كان الفتح عليهم أخف وأنشد شاهداً لذلك.

قال لها هل لك ياتافِيّ قالت له ما أنت بالمرضيَّ"[٦]

---

[١] – الموضح : ٢/ ٦٣٠ .
[٢] – حجة القراءات ، ص : ٣٣٤.
[٣] – الكافي ، ص : ١٣٧ .
[٤] – الموضح : ١/ ٧١٠.
[٥] – الكتاب الموضح : ١/ ٧١٠.
[٦] – الحجة ، ص : ٢٠٣

"وأهل النحو يلحّنون حمزة وأما حمزة فليس لاحناً عند الحذّاف، لأن الياء حركتها حركة بناء لا حركة إعراب، والعرب تكسر لإلتقاء الساكنين كما تفتح. قال الجعفي : "سألت أبا عمرو عن قوله {بِمُصْرِخِيَّ} فقال: "إنها بالخفض لحسنة"[1]

الموضع الرابع: قوله تعالى: {وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ} (٢٢) سورة الحجر.

القراءة: تفرد حمزة بتوحيد **{وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ}** "[2].

الدليل: ٤٩١ – وَفِي الْحِجْرِ فُصِّلاَ.

حجته: "وحجته أن الريح في معنى جمع، ألا ترى أنك تقول : قد جاءت الريح من مكان "تريد الرياح، وكما تقول : "ثوب أخلاق" قال الشاعر:

جاء الشتاء وقميص أخلاق"[3] . ولهذا وصف بالجمع في قوله **{لَوَاقِحَ}** "[4].

الموضع الخامس: قوله تعالى: {الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ} (٢٨) سورة النحل.

القراءة : قرأ "في الموضعين بالياء"[5].

الدليل: ٨٠٩ – مَعًا يَتَوَفَّاهُمْ لِحَمْزَةَ وُصِّلاَ.

وجهه "والوجه أنه اختار تذكير الفعل ، لتقدمه، ولكون التأنيث حقيقي، لأنه تأنيث جمع ، وللفصل"[6]. "ولكونه أراد" "جمع الملائكة"[7]. قلت: وهي الميزة هنا.

وجهه "والوجه" انه أراد به جنس الريح لا ريحاً واحدة ، فمعنى الجمع حاصل فيه أيضاً ، وإن كان لفظة الواحد لما فيه من شيوع الجنس وشمول الألف واللام"[8]

---

[1] – حجة القراءات ، ص : ٣٧٧ – ٣٧٨.

[2] – شرح شعلة على الشاطبية ، ص : ٢٨٠ .

[3] – حجة القراءات ، ص : ٣٨٢.

[4] – الموضح : ٢/ ٧١٩.

[5] – التيسير ، ص: ١٣٦.

[6] – الموضح : ٧٣٤/٢ .

[7] – حجة القراءات، ص: ٣٨٨.

[8] – المصدر السابق : ٢/ ٧٠٨ – ٧٠٩

الموضع السادس:قوله تعالى:{وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ}(٥٢) سورة الكهف

القراءة: قرأ {وَيَوْمَ يَقُولُ} بالنون"[1].

الدليل: ٨٤٢ – وَيَوْمُ يقُولُ النُّونُ حَمْزَةُ فَضَّلاَ.

حجته: "أن الله أخبر عن نفسه وحجته ما تقدم وما تأخر ، فأما ما تقدم فقوله{وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا} (٥١) سورة الكهف فكما أن "كنت" للمتكلم كذلك "نقول" ، وأما ما تأخر فقوله : {مَّوْبِقًا} (٥٢) سورة الكهف"[2]، ولذلك اختاره حمزة "[3]، وكلاهما واحد في إخبار الرب سبحانه عن نفسه ، وإن كان إحداهما بلفظ الجمع ، والآخر بلفظ الوحدة"[4].

ميزة القراءة :

١. مناسبة ما تقدم لما تأخر .

٢. مراعاة التكلم في قوله {مَا أَشْهَدتُّهُمْ} (٥١) سورة الكهف إلى آخره"[5].

---

[1] – الكافي في القراءات السبع ، ص : ١٤٨ .

[2] – حجة القراءات ، ص : ٤٢٠ .

[3] – فتح الوصيد في شرح القصيد : ٣/ ١٠٧١.

[4] – الموضح : ٢/ ٧٨٦.

[5] – الدر المصون : ٧/ ٥٠٩.

المطلب الثالث: وفيه أربعة مواضع

الموضع الأول: قوله تعالى: {فَمَا اسْطَاعُوا} (٩٧) سورة الكهف.

أ. القراءة: قرأ "بتشديد الطاء"[١].

ب. الدليل: ٨٥٨ – وَطَاءَ فَمَا اسْطَاعُوا لِحَمْزَةَ شَدِّدُوا.

ج. الوجه "والوجه أصله أستطاعوا ، فأدغم التاء في الطاء لاجتماعهما وهما متقاربان، ولم تنقل حركة التاء إلى السين بعد الإدغام، لئلاَّ يُحرّك ما لا يتحرك في موضع وهو سين استفعل فبقي {فَمَا اسْطَاعُوا} بتشديد الطاء مع أن الساكن الذي قبل المدغمْ ليس بحرف مد، وقد جاء في قوله تعالى { فَنِعِمَّا هِيَ} (٢٧١) سورة البقرة ، عند من قرأ بسكون العين"[٢]وانشد سيبويه "ومسْجَى مَرُّ عُقابِ كاسر. يريد "ومَسْجه" فأدغم الحاء في الهاء بعد أن قلب الهاء حاء، وهو عُكس قاعدة الإدغام في المتقاربين"[٣]

د. وهذه القراءةُ قد لحنها بعض النحاة.

قال الزجاج : "من قرأ بذلك فهو لاحِنُ مخطيٌّ"[٤]

وقال ابو علي "هي غير جائزةٌ"[٥]

"وقد عيب" لجمعه بين الساكنين، ليس فيهما حرف مدٍ ، ولين ، وليس في ذلك عيب، لان القراء قد قرأوا بالتشديد قوله {لاَ تَعْدُواْ فِي السَّبْتِ} (١٥٤) سورة النساء{أَمَّن لاَّ يَهِدِّيَ} (٣٥) سورة يونس ، و{نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ} (٥٨) سورة النساء)"[٦].

الموضع الثاني: قوله تعالى: { تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا} (٢٥) سورة مريم

---

[١] – الكافي ، ص : ١٥١ .

[٢] – الموضع: ٢/ ٨٠٤.

[٣] – الدر المصون : ٧/٥٤٩ – ٥٥٠ .

[٤] – معاني القرآن : ٣/ ٣١٢.

[٥] – الحجة لأبي علي : ٣/٤٢٠ نقلاً عن الدر : ٧/ ٥٥٠.

[٦] – الكشف : ٢/ ٨٠.

القراءة : قرأ "بفتح التاء والقاف وتخفيف السين"[1]

الدليل: ٨٦٣ – وَخَفَّ تَسَاقَطْ فَاصِلاً فَتُحُمِّلاَ.

وجهه : "والوجه أن أصله تتساقط ، والتأنيث للتخلة، أو الثمرة، والتقدير: تتساقط عليك النخلةُ رطباً، أي تُسقِطهُ فيكون تتساقط متعدياً كما سبق، و **{رُطَبًا}** مفعولاً به، و يكون لازماً و **{رُطَبًا}** حالاً أو تميزاً على ما سبق"[2]

والحكمة من حف إحدى التاءين "التخفيف".

الموضع الثالث: قوله تعالى: {فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا} (١٠) سورة طه.

أ. القراءة: "قرأ {فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا} (١٠) سورة طه هنا ، {قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا} (٢٩) سورة القصص، بضم الهاء في الوصل"[3].

ب. الدليل: ٨٧١ – لِحَمْزَةَ فَاضْمُمْ كَسْرَهاَ أَهْلِهِ امْكُثُوا مَعاً.

ج. حجته: "أنه أتى بالهاء على أصلها ، موصولة بواو ، فلقيت الواو وهي ساكنة الميم من {امْكُثُوا} وهي ساكنة فحذفت الواو لإلتقاء الساكنين، وبقيت الضمة تدل عليها"[4]، "إلأنرن القياس يقتضي أن تكسر لإنكسار ما قبلها، وتلحق بياء، لكن حمزة أجراها على الأصل من الضم والواو، ثم حذف الواو لإلتقاء الساكنين، والقياس كسرها على ما ذكرنا، لكن الضم حسنُ هاهنا لشئ آخر وهو إنضمام ما بعده، وذلك هو الكاف في {امْكُثُوا}وهم يثبتون في نحوه حركة الإتباع"[5]، إذاً ضم على الأصل" وعلي من يقول: مررت بهُ يا فتى"[6]

الموضع الرابع: قوله تعالى: {لَّا تَخَافُ دَرَكًا} (٧٧) سورة طه.

---

[1] – كتاب التجريد ، ص : ٢٦٢.

[2] – الموضح: ٨١٧/٢.

[3] – التيسير : ص: ١٥٠.

[4] – الكشف : ٢/ ٩٥ .

[5] – الموضح : ٢/ ٨٢٩ .

[6] – حجتة القراءات، ص : ٤٥٠.

أ. القراءة : قرأ "بإسكان الفاء من غير ألف"[1]

ب.الدليل: ٨٧٩ - لاَ تَخَفْ بِالْقَصْرِ وَالْجَزْمِ فُصِّلاَ.

ج. حجته: جزم الفاء على النهي، وأسقط الألف لسكونها وسكون الفاء.

د. المعنى : "لا تخف أن يدركك فرعون ولا تخشى الفرق . قال محمد بن يزيد "المبرد" : من قرأ {لَّا تَخَفْ} فهو المجازاة التي هي جواب الأمر، كأنه قال: "أضرب فإنّك إن تضرب لا تخف" كقوله "أدعوني أستجب لكم"[2].

المبحث الثالث:

[1] - التذكرة في القراءات : ٣١٩/٢.

[2] - حجة القراءات : ٤٥٨ - ٤٥٩.

وجملته خمسة عشر موضعاً ، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول

وفيه ستة مواضع:

الموضع الأول: قوله تعالى: { لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ} (٦٢) سورة الفرقان.

أ. القراءة : قرأ "بتخفيف الذال والكاف مع ضم الكاف وإسكان الذال"[١]. أي لمن أراد الذكر"[٢].

الدليل: ٨٢٢ – وَفِي الْفُرْقَانِ يَذْكُرُ فُصِّلاَ

ب. "والوجه أنه مضارع ذَكر يّذْكُرُ بمعنى تَذَكَّر وهو من معنى التَّدبر، قال الله تعالى {كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ (٥٤) فَمَن شَاء ذَكَرَهُ}(٥٥) سورة المدثر"[٣].

وقال القراء "يذكر ، ويتذكر بمعنى واحد يقال ذكرْت حاجتك وتذكّرتها. وفي التنزيل:{إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ (٥٤) فَمَن شَاء ذَكَرَهُ}(٥٥) سورة المدثر[٤].

الموضع الثاني: قوله تعالى: {أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ} (٣٦) سورة النمل.

أ. القراءة : قرأ "بنون واحدة مشددة"، ولا بد حينئذٍ من المد الطويل في الواو وصلاً ووقفاً للسكون الذي بعده"[٥].

ب. الدليل: ٩٣٧ – تَمِدُّونَنِي الإِدْغامُ فَازَ فَثَقَّلاَ.

ج. وجهه : "والوجه أن الأصل: {أَتُمِدُّونَنِي} بتنوين" النون الأولى علامة الرفع والثانية نصب ضمير المتكلم المنصوب ، فأدغم النون ولم يحذف الياء، لأنه ليس بفاصل"[٦].

د. الغرض من إدغام نون الرفع في نون الوقاية"[٧] لإرادة التخفيف"[٨].

الموضع الثالث: قوله تعالى{وَمَا أَنتَ بِهَادِي الْعُمْيِ} (٨١) سورة النمل.

---

[١] – كنز المعاني شرح حرز الأماني ، ص: ٤٦٤.
[٢] – حجة القراءات ، ص : ٥١٣.
[٣] – الموضح : ٢/ ٩٣٠.
[٤] – حجة القراءات ، ص: ٥١٣.
[٥] – العنوان ، ص: ١٤٤ ، وغيث النفع في القراءات السبع ، ص: ٣٨٥.
[٦] – حجة القراءات ، ص : ٥٢٨.
[٧] – لفظها "أتمدّون"
[٨] – الموضح : ٢/ ٩٥٨.

أ. القراءة : قرأ **{وَمَا أَنتَ بِهَادِي الْعُمْيِ} (٨١) سورة النمل** هنا {وَمَا أَنتَ بِهَادِي الْعُمْيِ} (٥٣) سورة الروم تَهدِي"[١].

ب. الدليل: ٩٤٢ – بِهَادِي مَعًا تَهْدِي فَشَا الْعُمْيِ نَاصِباً.

ج. حجته : قوله {أَفَأَنتَ تَهْدِي الْعُمْيَ} (٤٣) سورة يونس ، والمعنى : أنك لا تهديهم لشدة عنادهم وفرط إعراضهم فأما "انت" في قوله "وما أنت تهدي" فعلى قول أهل الحجاز ، وهو لغة التنزيل يرتفع ب "ما" ، و"تهدي" في موضع نصب بأنه الخبر"[٢]

د. وجهه "والوجه أنه أليقُ بما قبله ، وهو قوله {أَفَأَنتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ} (٤٠) سورة الزخرف ، أراد انهم لا ينتفعون بإبصارهم الحق ، فكأنهم عمي"[٣].

هـ. كيفية وقفه : يقف في الموضعين بالياء قولاً واحداً ؛ لأنه يقرؤها{تَهْدِي} فعلاً مضارعاً مرفوعاً فياؤه ثابتة. قال "الكسائي" "من قرأ سحدي" لزمه أن يقف بالياء، وإنما لزمه ذلك، لأن الفعل لا يدخلهُ تنوين في الوصل تحذف له الياء فيكون الوقف كذلك . ولكن يلزمُ حمزة مخالفةُ الرسم دون القياس"[٤].

الموضع الرابع: قوله تعالى: {أَوْ جَذْوَةٍ} (٢٩) سورة القصص.

أ. القراءة : قرأ ب "ضمها حمزة "[٥]

ب. الدليل: ٩٤٧ – وَجِذْوَةٍ اضْمُمْ فُزْتَ.

ج. والوجه أن هذه الكلمة جاءت بالحركات الثلاث في الجيم، وكلها لغات فيها، مثل ربوة، فإن فيها أيضاً الحركات الثلاث في الراء"[٦]. وسمعت الشيخ أبا الحسين يقول سمعنا قديماً بعض اهل يقول : "جذوة" : قطعة ، وجذوة: جَمْرة ، وجُذوة :

---

[١] – إبراز المعاني من حرز الأماني ، ص : ٦٣١ .
[٢] – حجة القراءات ، ص: ٥٣٧ .
[٣] – الموضح : ٢/ ٩٧١.
[٤] – الدر المصون : ٨/ ٦٤١ – ٦٤٢.
[٥] – الكافي ، ص: ١٧٧
[٦] – الموضح : ٢/ ٩٨٠.

شُعْلة"[1] . وقال السمين الجلي "وهي لغَاتٌ في العُود الذي في رأسه نارٌ، هذا هو المشهورُ . قال السلمي"[2]

حِمَى حُبّ هذي النار حُبَ خليلتي   وحُبُّ الغواني فهو دونَ الحُباحُبِ
وبُدّلْتُ بعد المِسْكِ والبانِ شِقْوة   دُخَانَ الجذا في رأسِ أشمطَ شاحب"[3].

الموضع الخامس : قوله تعالى: {هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ} (٣) سورة لقمان.

أ. القراءة : قرأ "بالرفع"[4].

ب. الدليل: ٩٦٠ – وَرَحْمَةً ارْفَعْ فَائِزاً وَمُحَصِّلاَ.

ج. الوجه : "له في ذلك وجوه : أحدها : أن يكون "هدى" مرفوعة بالإبتداء، و{ وَرَحْمَةً} (٣) سورة لقمان معطوفة عليها و **{لِّلْمُحْسِنِينَ}**الخبر . والثاني : أن يكون بدلاً من قوله "آيات الكتاب هدى ورحمة" ، لأن "آيات الكتاب" كذلك هي، أو يكون أضمر لها مثل ما أظهر للآيات ، فرفعها بذلك ، لأن الآيات جامعة للهدى والرحمة"[5].

الموضع السادس : قوله تعالى : {مَّا أُخْفِيَ لَهُم} (١٧) سورة السجدة.

أ. القراءة : قرأ "بإسكان الياء"[6].

ب. الدليل: ٩٦٣ – أُخْفِى سُكُونُهُ فَشاَ.

ج. المعنى: "فلا تعلم نفسٌ ما أخفى "أنا" لهم من قرة أعين، ويقوى ذلك قوله فيما قبله {وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي} (١٣) سورة السجدة.

---

[1] – حجة القراءات ، ص: ٥٤٤.
[2] – أشجع بن عمرو السلمي نشأ باليمامة وربى بالبصرة، من فحول الشعراء،توفى سنة ١٩٥هـ ـــ تاريخ بغداد: ٤٥/٧
[3] – الدر المصون : ٨/ ٦٦٨.
[4] – التيسير ، ص : ١٧٦.
[5] – الحجة ، ص : ٢٨٤.
[6] – الكافي ، ص: ١٨٢ .

د. والوجه : "أنه مضارع أخفيتُ أخفى"[1] في "جعله فعلاً مستقبلاً الله جلَّ وعزَّ يخبر عن نفسه، أي ما أخفى لهم . وحجته ما يتصل بالحرف وهو قوله قبله : {وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ} (١٦) سورة السجدة ويقوى هذا قراءة عبد الله بن مسعود : "ما نخفى لهم" بالنون"[2].

هـ. الحجة له : "أنه جعله إخباراً عن المتكلم ، فأسكن الياء علامةَ للرفع"[3].

و. فائدة: "ما" في هذه القراءة استفهام في موضع نصب بـ"أُخفي" ، والجلة في موضع نصب بـ"تعلم" سَدَّتْ مَسَدَّ المفعولين"[4].

---

[1] – الموضح : ٢/ ١٠٢٠ – ١٠٢١.

[2] – حجة القراءات ، ص: ٥٦٩.

[3] – الحجة في القراءات ، ص: ٢٨٧.

[4] – الكشف : ٢/ ١٩١ – ١٩٢ .

المطلب الثاني
وفيه خمسة مواضع:

الموضع الأول: قوله تعالى {فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ} (٣٧) سورة سبأ.

أ. القراءة: قرأ "بأسكان الراء من غير ألف على التوحيد"[١].

ب. الدليل : ٩٨٢ – وَفِي الْغُرْفَةِ التَّوْحِيدُ فَازَ.

ج. معنى الغرفة: قيل الغرفة أسم للجنة"[٢] و "كل بناءٍ عال مرتفع غرفة فالغرفة : الجنة فهو يكفي عن الجمع"[٣].

د. وجهه "والوجه أن المراد بالغُرفةِ ههنا الجنسُ والكثرةُ، فهو جمع المعنى وإنْ كان بلفظ الواحد، كما قال تعالى: {أُوْلَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا} (٧٥) سورة الفرقان"[٤].

هـ. فالحجة لمن وحدَّ أنه إجتزأ بالواحد عن الجمع كقوله تعالى: {وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا} (١٧) سورة الحاقة يريد الملائكة"[٥] .

الموضع الثاني: قوله تعالى:{وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ}(٤٣)سورة فاطر

أ. القراءة : قرأ "بإسكان الهمزة وصلاً"[٦] .

ب. الدليل: ٩٨٥ – وَفِي السَّيِّئِ المخْفُوضِ هَمْزاً سُكُونُهُ فَشاَ.

ج. وجهه : قال القراء إنما فعل ذلك لكثرة الحركات مع الياء والهمزة فأسكنه تخفيفاً، كما فعل أبو عمرو في قوله {يَأْمُرُكُمْ} و {يَنصُرْكُمْ} (٧) سورة محمد"[٧].

د. تساءُل : فإن قيل : فهلّا فعل في الثاني"[٨] كما فعل في الأول؟

---

[١] – التذكرة في القراءات ، ص: ٢/ ٤٣٩.

[٢] – الموضح : ٣/ ١٠٥٦ .

[٣] – فتح الوصيد : ٤/ ١١٩٦.

[٤] – الموضح : ٣/ ١٠٥٦

[٥] – الحجة ، ص : ٢٩٥.

[٦] – البدور الزاهرة ، ص : ٣٢٨.

[٧] – حجة القراءات ، ص : ٥٩٤ .

[٨] – أي في "بارئكم".

فقل : لم تتوال الكسرات في الثاني، كما توالت في الأول، لأنه لما أنضمت الهمزة للرفع زال الإستثقال، فأتى به على أصل ما أوجبه الإعراب له من الرفع. فأعرف حجته في ذلك فقد نسب إلى الوهم"[1]

هـ. دفاع عن الحق : قال القشيري : ما ثبت بالإستفاضة أو التواتر أنه قُرئ به فلا بُدَّ من جوازه ولا يجوز أن يقال لحن"[2]

وقال بن "الجزري" وقد أكثر الأستاذ أبو على الفارسي في الاستشهاد من كلام العرب على الإسكان ثم قال فإذا ساغ ما ذكر في هذه القراءة من التأويل لم يسغ أن يقال لحن "قلت" وهي قراءة الأعمش أيضاً ورواها المنقري عن عبد الوارث عن ابي عمرو وقرأنا بها من رواية أبي شريح عن الكسائي" وناهيك بإمامي القراءة والنحو أبي عمرو والكسائي"[3]

و. كيفية وقفه "يُبدل" الهمزة ياء خالصة لسكونها وإنكسار ما قبلها"[4] .

ز. العلة في ذلك أما ترك الهمزة في حال الوقف ، فلأن الوقف موضع تغير، فقلبت الهمزة فيه ياء"[5].

الموضع الثالث: قوله تعالى: {يَخِصِّمُونَ} (٤٩) سورة يس.

أ. القراءة : قرأ "بإسكان الخاء وتخفيف الصاد"[6]

الدليل: وَسَكِّنْهُ وَخَفِّفْ فَتُكْمِلاَ

ب. حجته: أنه بناه على وزن "يفعلون" ، مستقبل "خصم يخصم" فهو يتعدى إلى مفعول مضمر محذوف، لدلاة الكلام عليه، تقديره : يخصم بعضهم بعضاً، بدلالة ما حكى الله جل ذكره عنهم من مخاصمة بعضهم بعضاً في غير هذا الموضع، فحذف المضاف ، وهو بعض الأول، وقام الضمير المحذوف مقام

---

[1] – الحجة ، ص : ٢٩٧.

[2] – إتخاف فضلاء البشر ، ص : ٣٦٢.

[3] – النشر في القراءات العشر : ٢/ ٣٥٢.

[4] – البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ، ص: ٣٢٨.

[5] – الموضح : ٣/ ١٠٦٦.

[6] – التيسير ، ص: ١٨٤ .

بعض في الإعراب ، فصار ضميراً مرفوعاً ، فاستتر في الفعل، لأن المضمر المرفوع لا ينفصل بعد الفعل،لا تقول: أختصم هم ولا: قام أنت والضمير فاعل ، ويجوز أن يكون التقدير: يخصمون مُجَادلهم عند أنفسهم، وفي ظنهم، ثم حذف المفعول"[١].

ج. أصل {يَخِصِّمُونَ} ، {يَختصمُونَ}.

قال "الزجاج" ومعناها : تأخذهم ويخصم بعضهم بعضاً ، فحذف المضاف وحذف المفعول به ويجوز أن يكون "يخصمون مجادلهم عند أنفسهم" فحذف المفعول به.

د. ومعنى "يخصمون" يغلبون في الخصام خصومهم قال: ويجوز أن يكون : تأخذهم وهم عند أنفسهم يخصمون في الحجة في أنهم لا يبعثون ، فتأخذهم الصيحة وهم متشاغلون في متصرفاتهم"[٢] .

الموضع الرابع: قوله تعالى: {يَزِفُّونَ} (٩٤) سورة الصافات .

القراءة : قرأ "بضم الياء" وكسر الزَّاي"[٣] .

أ. الدليل: ٩٩٧ – وَاضْمُمْ يَزِفُّونَ فَاكْمُلاَ.

ب.حجته "أنه "أخذه من : أزفَّ يُزِف. وهما لغتان معناهما الإسراع في المشي"[٤].

---

[١] – الكشف : ٢/ ٢١٧.

[٢] – حجة القراءات ، ص: ٦٠٠ – ٦٠١.

[٣] – كتاب السبعة لابن مجاهد ، ص: ٥٤٨.

[٤] – الحجة في القراءات ، ص: ٣٠٢.

ج. وجهه "والوجه أن معنى {يَزِفُّونَ} يحملون دوابَّهم على الزفيف، وهو سرعةُ المشي مع مقاربة الخطو، وقال بعضهم : الزفيف: مشيٌ فيه أختيال كمشية العروس . وقيل {يَزِفُّونَ} يسرعون ، فيقال زفَّ وأزفّ إذا أسرع"[1]، قال "الأصمعي"[2]: "يقال أزفت الإبل إذا حملتها على تزف، أي تسرع ، والزفيف الإسراع في الخطو مع مقابة المشي"[3].

د. المعنى: فأقبلوا إليه يحملون غيرهم على الإسراع، أي يحمل بعضهم بعضاً على الإسراع"[4]، من أزفّ غيره إذا حمله على الزفيف"[5]، "فيزفون من ذلك"[6] .

الموضع الخامس: قوله تعالى: {وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا} **(٣٢)** سورة الجاثية.

أ. القراءة: قرأ حمزة "والساعة" بالنصب"[7].

ب. الدليل: ١٠٣٣ – وَوَالسَّاعَةَ ارْفَعْ غَيْرَ حَمْزَةَ.

ج. حجته : أما حجته فإنه عطف بالواو ولفظ "الساعة" لأنها من تمام حكاية قولهم وعلى ذلك كان الجواب في قوله "قلتم ما ندري ما الساعة"[8].

د. وجهه: "والوجه أن قوله {وَالسَّاعَةُ} (معطوف على قوله {إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ} كما تقول إن زيد منطلقُ وعمراً قائمُ ، فالساعة معطوفة على أسم إنَّ {لَا رَيْبَ فِيهَاَ} معطوفة على خبرها ، كأنه قال إن وعد الله حقُ وإن الساعة لا ريب فيها"[9]

المطلب الثالث
وفيه أربعة مواضع:

---

[1] – الموضح : ٣/ ١٠٨٩.

[2] – عبد الله بن قريب، اللغوي ... روى الحروف عن الكسائي توفى ٢١٦هـ . طبقات القراء : ١/ ٤٧٠.

[3] – الكشف : ٢/ ٢٢٥.

[4] – المصدر السابق: ٢/ ٢٢٥.

[5] – إبراز المعاني ، ص : ٦٦٥.

[6] – فتح الوصيد : ٤/ ١٢١٠.

[7] – الإرشادات الجلية، ص : ٤٢٨.

[8] – الحجة ، ص: ٣٢٦.

[9] – الموضح : ٣/ ١١٧١.

الموضع الأول: قوله تعالى {انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ} (١٣) سورة الحديد.

أ. القراءة : قرأ بقطع الألف وكسر الظاء"[١].

الدليل: ١٠٦٢ – وَأَنْظِرُوناَ بِقَطْعٍ وَاكْسِرِ الضَّمَّ فَيْصَلاَ

ب.وجهه: "والوجه أن المعنى أَمْهِلونا ونَفّسونا ، والأنظارُ ، والإمهال، قال عمر بن كلثوم"[٢]. أبا هند فلا تعجل علينا، وانظرونا نخبرك اليقينا أي أمْهِلنا . ويقل إنَّ أَنْظرتُ بمعنى أنتظرتُ مسموع أيضاُ ، والكلمتان متقاربتان، لأن التنفيس الذي يكون في الأنظار حاصلُ في الإنتظار"[٣].

ج. الحجة له: "أنه جعله بمعنى التأخير"[٤]، كما تقول : "أنظرني حتى أضع كذا وكذا "يقول" "أنتظرتك" أي أمهلتك . وقال القراء: وقد قيل إن معنى {انظُرُونَا} ، أي انتظرونا" أيضاً قال : والعرب تقول : أنظرني وهو يريد أنتظرني"[٥]، كقوله : { فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ } (١٤) سورة الأعرافأي أخرني وأمهلني"[٦].

د. فأنظرونا" أي أمهلونا ، لأنهم أسرع بهم إلى الجنة كإسراع البرق على الركاب، وبقى هؤلاء مشاة، فكأن إمهالهم وتأنيهم لهم إنظاراً لهم"[٧]، وذلك أنه يسرع بالخلص إلى الجنة على نجب فيقول المنافقون أنتظرونا ، لأنا مشاة ولا نستطيع لحقوكم"[٨]، فأرفقوا بنا كي ندرككم"[٩].

الموضع الثاني: قوله تعالى: {وَيَتَنَاجَوْنَ} (٨) سورة المجادلة.

---

[١] – العنوان ، ص: ١٨٦.

[٢] – عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب من بني تغلب ، أبو الأسود ، شاعر جاهلي .. مات سنة ٤٠ قبل الهجرة الأعلام ٥/٨٤ .

[٣] – الموضح : ٣/ ١٢٤٦ – ١٢٤٧.

[٤] – الحجة ، ص : ٣٤٢.

[٥] – حجة القراءات ، ص ٦٩٩.

[٦] – الكشف : ٢/ ٣٠٩ .

[٧] – فتح الوصيد : ١٢٧٢/٤.

[٨] – إتحاف فضلاء البشر ، ص : ٤١٠.

[٩] – إبراز المعاني ، ص: ٦٩٨.

أ. القراءة : قرأ بنون ساكنة بعدها تاء مفتوحة من غير ألف"[١]

الدليل: ١٠٦٥ – وَفِي يَتَنَاجَوْنَ اقْصُرِ النُّونَ سَاكِناً وَقَدِّمْهُ وَاضْمُمْ جِيمَهُ فَتُكَمِّلاَ

ب. الأصل: "ينتجيون" ، لأن لام الفعل ياء، من "ناجين" فاستقلوا الضمة على الياء فحذفوها ، وقد حذفت لسكونها وسكون الواو . يقال : أنتجى القوم ينتجون إذا تسارُّوا"[٢].

ج. وجهه: "والوجه في {ينتجون} لأنه يَفْتَعِلونَ من النجوى ، مثل يتناجون في المعنى، فإن أفتعلوا وتفاعلوا بمعنى واحدٍ، ولهذا قالوا عْتَوَنُوا واجتورُوا فصحّحوا الواو ولم يقلبوها ألفاً. لمَّا كان بمعنى تعاونُوا، وتجاورُوا ممَّا لا بَّد فيه من تصحيح الواو"[٣].

د. "وينتجون على وزن" "يذهبون" فقيل ينتجون كما قيل قاضون "ومعنى القراءتين واحد" يفتعلون ويتفاعلون يجريان مجرى واحد"[٤]، فالإنتجاء والإفتعال . والتناجي تفاعل ، وهو مثل تخاصموا أو اختصموا"[٥].

الموضع الثالث:قوله تعالى: {مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيهْ(٢٨) هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيهْ} (٢٩) سورة الحاقة .

أ. القراءة: قرأ : بحذف الهاءين في الوصل "[٦].

ب. الدليل: ١٠٧٩ – مَالِيَهْ مَاهِيَهْ فَصِلْ وَسُلْطَانِيَهْ مِنْ دُونِ هَاءٍ فَتُوصلاَ.

ج. حجته: " وحجتة من حذف الهاء في الإدراج فإنه يقول: "الهاء جلبتها لحفظ حركة الياء في حال الوقف، لأنه لووقف على الياء المتحركة لكان الوقف بالسكون، فكانت الياء تسكن لأجل الوقف، فإذا لم يكن وقف لم يحب فيها

---

[١] – التذكرة : ٥٦٧/٣ – ٥٦٨.

[٢] – حجة القراءات ، ص : ٧٠٤.

[٣] – الموضح : ٣/ ١٢٥٦.

[٤] – إبراز المعاني ، ص : ٦٩٩.

[٥] – فتح الوصيد : ٤/ ١٢٧٤.

[٦] – التيسير ، ص: ٢١٤.

السكون، فلم يحتج إلى الهاء التي تحفظ حركتها الواجبة لها، لان الحال حال الإدراج الذي لا يقتضي السكون"[1].

د. وجهه: "والوجه في حذف الهاء في الوصل وإثباتها في الوقف، أن الهاء في هذا النحو يلحقُ في حال الوقف للإستراحة، لأن آخر الكلمة متحرك فأدروا أن يَقفُوا على الكلمة ويبقى آخرُها على حركتهِ ، فلم يكن بُدَّ من إلحاق حرفٍ ساكن يقفون عليه وذاك هو الهاءُ فألحقوه أخرَ الكلمة وهو ساكنُ ، فوقفوا عليه، ولهذا تُسمى هاء الوقف. وأما إلحاقُه في حال الوصل فعلى إجراء الوصل مجرى الوقف"[2].

هـ. توضيح: "وحذف حمزة هاء السكت من قوله **{مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيهْ(٢٨) هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيهْ}**(**٢٩**) حذ فه إذا وصل الكلام بعضه ببعض ، وكذلك:{مَا هِيَهْ} (١٠) سورة القارعة "[3].

و. قال أبو العباس "المبرد" ونحن نذهب إلى أن هذه الهاءات كلها يعني**{مَالِيهْ}** و **{سُلْطَانِيهْ}** و {مَا هِيَهْ} (١٠) سورة القارعة ، ونحو ذلك هاءات الوقف فهذا الوقف في العربية . وقد تصل العرب على مثال الوقف ، فيكون الوصل كالقطع . وهذا من ذلك"[4]

الموضع الرابع: قوله تعالى: {لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا} (٢٣) سورة النبأ.

أ. القراءة : قرأ "بغير ألف بعد اللام"[5].

ب. الدليل: ١٠٩٩ – وَقُلْ لاَبِثِينَ الْقَصْرُ فَاشٍ.

ج. وجهه : "والوجه أنه فاعلُ لبثُ ُ، كما يقال حِذر فهو حَذِرُ"[6].

د. حجته: "والحجة له أنه أتى به على وزن فَرِحُ وحَذِرُ"[1]، أو على وزن "فعلين، جعله من باب "فرِق ، وحذِر" فهو "فرق ، وحذر" جعلوه كالخليقة والطبيعة

---

[1] – حجة ، ص : ٧١٩ – ٧٢٠.

[2] – الموضح : ٣/ ١٢٦٢.

[3] – إبراز المعاني ، ص: ٧٠٥.

[4] – فتح الوصيد : ٣/ ٧٣٦.

[5] – الإرشادات الجلية، ص: ٤٨٧.

[6] – الموضح : ٣/ ١٣٣٣.

فيهم"[2]، "ف" "جعل اسم الفاعل "فعلاً" وقد جاء غير حرف من هذا النحو على "فاعل وفَعِل" نحو "رجل طامع وطمع ، وآثم وأثِيم، وعلى هذا نقول : لبث فهو لابث ولبث"[3]

هـ. وقال "الزمخشري" اللبث أقوى ، لأن اللابث من وجد من اللبث ولا يقال لبث إلا لمن شأنُه اللبث ، كالذي بالمكان لا يكاد ينفك منه"[4] ، يقال وهو لبثَ بمكان كذا إذا صار اللبثُ شأنه" [5] .

---

[1] – الحجة، ص: ٧٤٦.

[2] – الكشف : ٢/ ٣٥٩.

[3] – الحجة ، ص : ٧٤٦.

[4] – الكشاف : ٤/ ٢٠٩

[5] – فتح الوصيد : ٤/ ١٣٠٨.

الخاتمة

ألهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها .

أحمد الله حمد الشاكرين لربهم ، والفضل لله وحده ، في إنجاز هذه الرسالة ، فهو الموفق والمسدد والهادي إلى سواء الصراط وبنعمته تتم الصالحات ، ثم للعلماء القراء المتقدمين الذين اصطفاهم وأورثهم هذا الكتاب المبين .

وليس لي في هذه الرسالة إلا الجمع والإفراد والترتيب والاستنتاج ، وفق منهج تقتضيه طبيعة البحث .

وبعد هذه الجولة المباركة إن شاء الله – تعالى – في بستان القراءات ، والقطوف الدانية من أقوال الجهابذة المتقدمين ، لا أستطيع أن أنزه هذا العمل من الهفوات ، والعثرات ، والسقطات ، وكل ذلك عندي ، غير أني أحسب ، بعد هذا الجهد المتواضع أن أضع عدداً من النتائج التي تجلت لي ، فإن وفقت فبتوفيق الله وتسديده ، وإن كانت الأخرى فتلك سنة الله في بني الإنسان ، فالكمال لله وحده ، والنقص والقصور ، واختلاف وجهات النظر من صفات البشر ، والله أسأل أن ينفعني بذلك ، وينفع به جميع المسلمين إلى يوم الدين ، إنه على كل شيء قدير ، وبالإجابة جدير .

النتائج التوصيات :

أولاً النتائج :

من نتائج هذا البحث : التي أعانني الله – عز وجل – ويسر لي التوصل إليها :

١. توصلت إلى أن قراءة الإمام حمزة قراءة عشرية بل سبعية متصلة السند إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى جبريل – عليه السلام – إلى رب العزة – عز وجل – .
٢. لاقت قراءة حمزة بعض الطعون من بعض المفسرين ، والفقهاء ، والنحاة .
٣. تبينت أن الطعن في قراءة حمزة من جهة الأصول يرجع إلى ستة أمور هي : المد ، السكت ، الإمالة ، الهمز ، تغيير الهمز ، الإدغام ، ومن جهة الفرش يرجع إلى الاختلاف النحوي الفقه التفسيري .
٤. وجوب رد اللغة إلى القراءات لا العكس .
٥. يجب على النحاة البصرين أن يعدلوا قواعدهم التي لا تتماشى مع القراءات الثابتة .
٦. تميزت قراءة حمزة بكثرة السكت – وتغيير الهمز في الوقف – كما تميزت بانفرادات بلغت تسعة وخمسين موضعاً .
٧. امتازت قراءة حمزة بالسهولة واليسر ، وإفادة معاني لم تفدها غيرها من القراءات .
٨. انعقد الإجماع على تلقي قراءة حمزة بالقبول ، والإنكار ، على من أنكرها .

ثانياً التوصيات :

١. أوصي نفسي وأخواني الباحثين بوصية الله – تعالى – للأولين والآخرين ، ﴿ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُواْ اللّهَ ﴾ (١٣١) سورة النساء .
٢. أن يعول في القراءات على شروط قبولها المعروفة ، لا على أقوال بعض الفقهاء ، أو المفسرين ، أو النحاة ، أو المستشرقين ، أو غيرهم .
٣. رفض أي طعن في أي قراءة من القراءات المتواترة ؛ ذلك لأنه ربما مس العقيدة .
٤. طبع مصحف برواية خلف عن حمزة ، وآخر برواية خلاد عن حمزة .
٥. الاستفادة من علم القراءات في المؤلفات الفقهية واللغوية والنحوية .

ومسك الختام أسأل الله الرحمن الرحيم أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يكسو هذه الرسالة ثوب القبول ، وأن يختم لنا بحسن العافية ، وأن يجعلنا ممن يقيم حروفه وحدوده آناء الليل وأطراف النهار على الوجه الذي يرضاه عنا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

وصلي اللهم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

العنوان:	قراءة حمزة براوييه : جمع ودراسة وتحقيق
المؤلف الرئيسي:	على، محمد توم حامد
مؤلفين آخرين:	عبدالله، علي العوض(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2007
موقع:	أم درمان
الصفحات:	1 - 446
رقم MD:	699007
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية
الكلية:	كلية الدراسات العليا
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	القرآن الكريم، علم القراءات القرآنية، حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/699007

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم

القراءات والتوجيه

٢. إبراز المعاني من حرز الأماني للإمام عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي المتوفي سنة ٦٦٥هـ ، ص :١٦. ط. مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ص : ٢٢– ٢٣.

٣. إتحاف الأنام وإسعاف الأفهام بشرح توضيح المقام في وقف حمزة وهشام تأليف الشيخ محمد بن أحمد الشهير بالمتولي ، ط. المكتبة الأزهرية .

٤. إتحاف فضلاء البشرفي القراءات الأربع عشر تأليف العالم الشيخ أحمد عبد الغني الدمياطي الشافعي الشهير بالبناء المتوفى سنة ١١١٧هـ – صححه وعلق عليه علي محمد الضباع ط. دار الندوة الجديدة ، بيروت – لبنان .

٥. اختلاف القراء السبعة لابن غلبون ، ص : ٤١ . ط١٤١٦هـ. جامعة الملك سعود .

٦. الإرشادات الجليلة في القراءات السبع من طريق الشاطبية تأليف محمد محمد محمد سالم محيسن ط. ١٣٩١هـ – ١٩٧١م مكتبة الكليات الأزهرية .

٧. الاستكمال لبيان جميع ما يأتي في كتاب الله – عز وجل – في مذهب القراء السبعة في التفخيم والإمالة وما كان بين اللفظين مجملاً كاملاً تصنيف الشيخ الإمام المقرئ أبي الطيب عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون المتوفى سنة ٣٨٩هـ ، تحقيق ودراسة الدكتور عبد الفتاح بحيري إبراهيم ، ط. الأولى ١٤١٢هـ – ١٩٩١م .

٨. الإضاءة في بيان أصول القراءة ، تأليف علي محمد الضباع ، ط.الأولى ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م ، المكتبة الأزهرية للتراث .

٩. كتاب الإقناع في القراءات السبع للإمام أبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري ابن الباذشٍ ١٢٦/١ ط. دار الفكر دمشق ١٤٠٣هـ .

١٠. البدور الزهراء في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة تأليف خادم العلم والقرآن عبد الفتاح القاضي ، ط. الأولى ١٤٢٣هت – ٢٠٠٢م مكتبة أنس

بن مالك ، مكة المكرمة .

١١. تاريخ القراءات العشرة ورواتهم وتواتر قراءاتهم ومنهج كل في القراءة من طريق الشاطبية والدرة، تأليف فضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضي ، ص: ٤٨ – ٥٠ ط . المكتبة الأزهرية للتراث .

١٢. التجريد لبغية المريد في القراءات السبع لأبي القاسم عبد الرحمن بن عتيق المعروف بابن الفحلام الصقلي المقرئ المتوفى سنة ٥١٦هـ – دراسة وتحقيق الدكتور ضاري إبراهيم العاجب الدوري ط. الأولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م ، دار عمار .

١٣. كتاب التذكرة في القراءات للشيخ أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون، حققه وراجعه وعلق عليه، د. سعيد صالح زعيمة. ط. دار ابن خلدون – الأولى ٢٠٠٠م .

١٤. تقريب المعاني في شرح حرز الأماني تأليف سيد لاشين أبو الفرج وخالد محمد الحافظ ، ط . الثالثة ١٤٢٠هـ دار الزمان .

١٥. تلخيص العبارات بلطف الاشارات في القراءات السبع للإمام أبي علي الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة المتوفى سنة ٥١٤هـ ، ط. دار الصحابة للتراث بطنطا .

١٦. كتاب التيسير في القراءات السبع، تأليف الإمام أبي عمرو الداني،.ط. ثانية ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م دار الكتاب العربي .

١٧. التيسير في القراءات السبع المشهورة وتوجيهها لأبي سليمان ط. دار الكتب الرياض .

١٨. حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة – رحمه الله – حقق الكتاب وعلق على حواشيه سعيد الأفغاني ، ط . الثانية مؤسسة الرسالة – بيروت .

١٩. الحجة القراءات السبع للإمام ابن خالويه . تحقيق وشرح د. عبد العال سالم مكرم ط. الأولى ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م مؤسسة الرسالة .

٢٠. كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد، ص : ٧٣ . ط . الثالثة دار المعارف .

٢١. سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهى ، تأليف الإمام أبي القاسم علي بن

عثمان بن الحسن القاصح العذري البغدادي ط. ١٤١٥هـ-١٩٩٥م ، دار الفكر .
٢٢. شرح الشاطبية المسمى إرشاد المريد إلى مقصود القصيد تأليف علي محمد الضباع شيخ المقارئ المصرية ، ط مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده.
٢٣. شرح شعلة على الشاطبية المسمى كنز المعاني شرح حرز الأماني تأليف الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين الموصلي المتوفى سنة ٦٥٦هـ . ط المكتبة الأزهرية للتراث .
٢٤. كتاب الشمعة المضية بنشر قراءات السبع المرضية تأليف زين العابدين منصور بن أبي النصر بن محمد الطبلاوي ، تحقيق الدكتور علي سيد أحمد جعفر ط. ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م مكتبة الرشد ، الرياض .
٢٥. طلائع البشر في توجيه القراءات العشر تأليف محمد الصادق القمحاوي ط. الأولى مكتبة كلية القرآن الكريم .
٢٦. علوم القراءات مدخل ودراسة وتحقيق رزق الطويل ط. الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م المكتبة الفيصلية .
٢٧. عمدة المبتدئين وتذكرة المنتهين في معرفة كيفية الوقف على الهمز لحمزة وهشام من الشاطبية لجمال الدين محمد شرف ، ط. الاولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م دار الصحابة للتراث طنطا .
٢٨. العنوان في القراءات السبع لأبي طاهر الأندلسي المتوفى سنة ٤٥٥هـ حققه وقدم له الدكتور زهير زاهد ، الدكتور خليل العطية ، ط. الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م - عالم الكتب .
٢٩. غيث النفع في القراءات السبع تأليف المحقق علي النوري الصفاقسي . ط دار الصحابة للتراث بطنطا .
٣٠. فتح الوصيد في شرح القصيد لعلم الدين أبي الحسن على بن محمد السخاري ط مكتبة الرشد، الرياض١٠/١٥١ .
٣١. فوائد ولطائف القراء من كتاب غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ، إختيار وإعداد إبراهيم الجُرْمي ، ص: ٢٨ . ط . دار عمار .
٣٢. في الدراسات القرآنية واللغوية : الإمالة في القراءات واللهجات العربية ، د. عبد

الفتاح اسماعيل شلبي ، ط. الثالثة ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م .
٣٣. القبس الجامع لقراءة نافع من طريق الشاطبية تأليف عطية قابل نصر ، ط. الأولى ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م .
٣٤. قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين للإمام المقرئ أحمد بن أبي عمر المعروف بالأندرابي ، ط . الثالثة مؤسسة الرسالة .
٣٥. قراءة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين لابن الفاصح المتوفى سنة ٨٠١هـ ، تحقيق ودراسة الدكتور دفع الله عبد الله سليمان ، ط. الأولى ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م ، مركز البحوث ، مطابع جامعة الملك سعود .
٣٦. القواعد والإشارات في أصول القراءات تأليف القاضي أحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضا الحموي تحقيق د. عبد الكريم بن محمد الحسن بكار ط. الأولى ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م دار القلم – دمشق .
٣٧. الكافي في القراءات السبع : تأليف أبي عبد الله محمد بن شريح الرعيني الأندلسي ، تحقيق أحمد محمود عبد السميع الشافعي ، ط الأولى ، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
٣٨. الكشف عن وجوه القرءات السبع وعللها وحججها ، لمؤلفه أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي ٣٥٥-٤٣٧هـ تحقيق د. محي الدين رمضان ط . الثانية ١٤٠١هت – ١٩٨١م ، مؤسسة الرسالة .
٣٩. كشف المشكلات وإيضاح المعضلات في إعراب القرآن وعلل القراءات لنور الدين أبي الحسن علي بن الحسين الباقولي الملقب بجامع العلوم النحوي المتوفى ٥٤٣هـ دراسة وتحقيق عبد القادر وعبد الرحمن السفدي ط. دار عمار ١٤٢١هـ .
٤٠. متن طيبة النشر في القراءات العشر ط. الأولى ١٣٦٩هـ – ١٩٥٠م مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر .
٤١. مرشد الأعزة إلى شرح رسالة حمزة المسمى "فتح المجيد " للشيخ المتولي حققه عبد الفتاح القاضي ط. المكتبة الأزهرية .
٤٢. المزهر في شرح الشاطبية والدرة لمجموعة من العلماء ، ط الأولى ، دار عمار ، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م .

٤٣. المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة لمحمد سالم محيسن ط. دار الجيل – بيروت .
٤٤. مقدمات في علم القراءات، الدكتور محمد أحمد مفلح القضاة ، الدكتور أحمد خالد شكري، الدكتور محمد خالد منصور، ط. دار عمار ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م – عمان .
٤٥. المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر للإمام ابن الجزري تأليف الأستاذ الدكتور محمد محمد محمد سالم محيسن ، ط المكتبة الأزهرية للتراث .
٤٦. الوضع في وجوه القراءات وعللها تأليف الإمام نصر بن علي بن محمد أبي عبد الله الشيرازي الفارسي الفسوي النحوي المعروف بابن أبي مريم المتوفي بعد ٥٦٥هـ ، تحقيق ودراسة الدكتور عمر حمدان الكيسي ، ط . الثانية ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م . مكة المكرمة ، مكتبة التوعية الإسلامية .
٤٧. النشر في القراءات العشر، للحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري : ١٢١/١ ط . دار الكتاب العربي .
٤٨. الهادي ، شرح طيبة النشر في القراءات العشر والكشف عن علل القراءات وتوجيهها تأليف محمد سالم محيسن ، ط. الاولى ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م دار الجيل – بيروت .
٤٩. الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع تأليف عبد الفتاح عبد الغني القاضي ط. الخامسة ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م مكتبة السوادي ، مكتبة الدار المدينة المنورة .

التجويد والوقف والابتداء والفواصل والرسم

٥٠. بشير اليسر شرح ناظمة الزهر في علم الفواصل للإمام الشاطبي – رضي الله عنه – تأليف خادم العلم والقرءان عبد الفتاح القاضي ، ط ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م .
٥١. التمهيد في علم التجويد لابن الجزري ، تحقيق الدكتور على حسين البواب، ط. الأولي، ١٤٠٥هـ– ١٩٨٥م مكتبة المعارف الرياض .
٥٢. جهد المقل ، لمحمد بن أبي بكر المرعشي الملقب بساجقلي زاده المتوفى سنة ١١٥٠هـ دراسة وتحقيق د. سالم قدوري الحمد ط. الاولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م دار عمار .

٥٣. سرح الجزرية المسمى الدقائق المحكمة في شرح المقدمة " تأليف شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري المتوفى سنة ٩٢٦هـ ، ط. دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان .

٥٤. العقد الفريد في علم التجويد تأليف الدكتور عبد الحق عبد الدائم القاضي ، ط. الأولى ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م مكتبة دار الجيل الجديد – صنعاء .

٥٥. فن الترتيل وعلومه تأليف الشيخ أحمد بن محمد عبد الله الطويل ، ط. الأولى ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة بالتعاون مع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض .

٥٦. كفاية المستفيد في فن التجويد للحاج محي الدين عبد القادر الخطيب ، ط. الخامسة ١٤٠٢هـ–١٩٨٢م .

٥٧. مرشد الخلان إلى معرفة عد أي القرآن تأليف عبد الرازق علي ابراهيم موسى ط الأولى ١٤٠٩هـ . ١٩٨٩م ، المكتبة العصرية – صيدا – بيروت .

٥٨. المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء لشيخ الإسلام أبي يحي زكريا الأنصاري ، ط. الثالثة ١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م " مصطفى البابي الحلبي بمصر .

٥٩. المقنع في رسم مصاحف الأمصار مع كتاب النقط تأليف الإمام أبي عمرو عثمان بن سعي\ الداني المتوفى ٤٤٤هـ ، تحقيق محمد الصادق قمحاوي ، ط. مكتية الكليات الأزهرية .

٦٠. المكتفي في الوقف والابتداء لعثمان بن سعيد القرطبي المعروف بأبي عمرو الداني ، دراسة وتحقيق جايد زيدان ، ط. ١٤٠٣هـ ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية .

٦١. الموجز الفريد في أحكام التجويد تأليف عبد الرؤوف عثمان ، ط. الثالثة ١٤٢٣هـ إدارة المطبوعات بالدمام .

٦٢. نظرات في علم التجويد ، تأليف إدريس عبد الحميد الكلاك ط. المكتبة الوطنية ببغداد .

٦٣. الوافي في شرح السلسبيل الصافي للشيخ عثمان سليمان مراد ، ط. دار عمار .

٦٤. الوقف والإبتداء لأبي عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي الغرنوي دراسة وتحقيق

محسن هاشم درويش ط. الأولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م دار المنار .
الحديث والتفسير والفقه
٦٥. الإختيار لتعليل المختار تأليف عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي الحنفي ، وعليه تعليقات لفضيلة المرحوم الشيخ محمود أبو دقيقة ط. الثانية ١٣٩٥هـ . ١٩٧٥م دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .
٦٦. البحر المحيط لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي الغرناطي المتوفى سنة ٧٥٤هـ ، ط. الثانية ١٩٨٣م ، دار الفكر .
٦٧. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع تأليف الإمام علاء الدين أبي بكر بن مسعود الكاساني الحنفي الملقب بملك العلماء المتوفى سنة ٥٨٧هـ ، ط. الثانية ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
٦٨. تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ص : ٥٩ شرحه، ونشره السيد أحمد صقر، ط. الأولى دار الكتب العلمية .
٦٩. تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة "الطبعة الثالثة ١٤٠١هـ – ١٩٨١م دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان .
٧٠. تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل للإمام علاء الدين علي بن محمد البغدادي المعروف بالخازن ، ط دار الفكر .
٧١. تفسير القرآن العظيم للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي المتوفى ٧٧٤هـ ، ط الرابعة ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م – مؤسسة الريان .
٧٢. تفسير ابن عجيبة المسمى "البحر المديد" ، موقع التفاسير WWW.attafsir.com
٧٣. الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد ابن أحمد الأنصاري القرطبي: ط. دار البيان التراث – القاهرة .
٧٤. جامع البيان في تفسير القرآن للإمام الكبيروالمحدث الشهير من أطبقت الأمة على تقدمه في التفسير أبي جعفر محمد بن جرير الطبري–ط ١٤٠٦هـ– ١٩٨٩م.دار المعارف – بيروت ، لبنان .
٧٥. الدر المنثور في التفسير المأثور للإمام جلال الدين السيوطي – رحمه الله – ط.

دار المعرفة ، بيروت .

٧٦. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، للألوسي ، ط. الرابعة ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م دار إحياء التراث العربي .

٧٧. زاد المسير في علم التفسير للإمام أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي ، ط دار الفكر .

٧٨. فتح الباري بشرح صحيح البخاري ط دار الفكر .

٧٩. فتح الباريء شرح صحيح البخاري للامام الحافظ أحمد بن علي العسقلاني المتوفي ٨٥٥هـ ط. الأولى ١٤١٩ هـ –١٩٩٩ م دار المنار.

٨٠. المجموع شرح المهذب للنووي : ط: دار الفكر . الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي : تحقيق أحمد شاكر .

٨١. المقنع لموفق الدين المقدسي ، والشرح الكبير لابن قدامة المقدسي ، ط ، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م .

٨٢. المغنى لابن قدامة تأليف أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي على مختصر أبي القاسم عمر بن حسين بن عبد الله بن أحمد الخزقي ط رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد . المملكة العربية السعودية .

٨٣. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، لإبراهيم بن حسن الرباط علي بن أبي بكر البقاعي ، موقع التفاسير WWW.attafsir.com

اللغة والمعاجم والأدب

٨٤. أدباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام لبطرس البنتاني . ط. ١٩٨٩م دار نظير عبود – بيروت .

٨٥. إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم تأليف إمام اللغة والأدب أبى عبد الله الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه المتوفى سنة ٣٧٠هـ – رحمه الله – ط. المكتبة الثقافية بيروت .

٨٦. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين : البصريين والكوفيين ، تأليف الشيخ الإمام كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري ،

النحوي ، ومعه كتاب الانتصاف،من الإنصاف ،تأليف محمد محي الدين عبد الحميد عفا الله –تعالى–عنه،ط. دار التراث العربي .

٨٧. التبيان في إعراب القرآن العلامة النحوي الإمام محب الدين أبو البقاء عبد الله بن أبي البقاء العكبري ط. بيت الأفكار الدولية .

٨٨. جمهرة أشعار العرب ، تأليف أبي زيد بن أبي الخطاب القرشي ط. دار صادر ، بيروت .

٨٩. ديوان امرؤ القيس سلسلة الموارد والمصادر ، حققه وبوبه وشرحه وضبط بالشكل أبياته حنا الفاخوري ، بموازوة الدكتور وفاء البناني ، ط. ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م ،دار الجيل . بيروت .

٩٠. شرح شافية ابن حاجب تأليف الشيخ رضي الدين محمد الحسن السترباذي النحوي المتوفى ٦٨٦هـ . ط. ١٤٠٢هت – ١٩٨٢م ، دلار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

٩١. شرح القاموس المسمى تاج العروس من جواهر القاموس للإمام محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي نزيل مصر ط . دار الفكر .

٩٢. الصحاح في اللغة والعلوم ، معجم وسيط ، تجديد صحاح العلامة الجوهري ط. الأولى ١٩٧٥م دار الحضارة العربية ، بيروت .

٩٣. علم الأصوات للدكتور كمال بشر" ط. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة .

٩٤. العين للخليل بن أحمد الفراهيدي ، ط. دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .

٩٥. "القاموس المحيط" لمجد الدين الفيروز أبادي ، ط. دار المعرفة –بيروت– لبنان .

٩٦. لسان العرب للإمام العلامة أبن منظور ، ط الاولى ، ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م ، دار إحياء التراث العربي ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، لبنان ، ٢٧٦/١ .

٩٧. متن ألفية ابن مالك علي النحو والصرف للعلاقة الامام محمد بن عبدالله بن مالك الأندلسي –رحمه الله – عطف النسق ، ط الأولى ١٤٢٣هـ –٢٠٠٢م دار بن

حزم .

٩٨. "مجمع البحرين" للعالم المحدث الفقيه الشيخ فخر الدين الطبريجي المتوفى سنة ١٠٨٥هـ – ١٩٨٥م ، ط. دار ومكتبة الهلال ، بيروت .

٩٩. مجموعة الشافعية من علمي الصرف والخط ، تحتوي المجموعة على متن الشافية وشرحها للجاربردي وحاشية الجاربردي لابن جماعة ، ط. الثالثة ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م .

١٠٠. المصباح المنير، في غريب الشرح الكبير للعالم العلامة أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي الرافعي المتوفى عام ٧٧٠هـ ، ط المكتبة العلمية ، بيروت ، لبنان .

١٠١. معاني القرآن الكريم للأخفش سعيد بن مسعدة البلخي المجاشعي دراسة وتحقيق الدكتور محمد أمين اللورد ط . الأولى ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م . عالم الكتب .

١٠٢. معاني القرآن الكريم للإمام أبي جعفر النحاس تحقيق الشيخ محمد علي الصابوني ، ط . الأولى جامعة أم القرى .

١٠٣. معاني القرآن تأليف أبي زكريا يحي بن زياد الفراء المتوفى سنة ٢٠٧هـ ط. الثانية ١٩٨٠م عالم الكتب – بيروت – لبنان .

١٠٤. معاني القرآن تأليف أبي زكريا يحي بن زياد الفراء المتوفى سنة ٢٠٧هـ بتحقيق أحمد يوسف نجاتي ط. محمد علي النجار ، دار السرور .

١٠٥. معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق ابراهيم بن السري شرح وتحقيق دكتور عبد الجليل عبده شلبي ، ط الأولى ١٤٠٨هـ–١٩٨٨م عالم الكتب .

١٠٦. معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، شرح وتحقيق دكتور عبد الجليل عبده شلبي ط. منشورات الكتب العصرية – بيروت – صيدا .

١٠٧. معجم متن اللغة للعلامة اللغوي الشيخ أحمد رضا ، ط منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان .

علوم القرآن والعقيدة

١٠٨. البرهان للزركشي ، ط. الثالثة ، مكتبة التراث ، القاهرة :٣٤٢/١ .

١٠٩. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون تأليف أحمد بن يوسف المعروف بالسمين

الحلبي المتوفى سنة ٧٥٦هـ تحقيق الدكتور أحمد الخراط ط. الأولى ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م دار القلم ، دمشق

١١٠. شرح الطحاوية في العقيدة السلفية تاليف العلامة صدر الدين على بن علي بن محمد بن أبي العز الحنفي، ط ١٤١٨هـ وزارة الشؤون الإسلامية – المملكة العربية السعودية .

١١١. المنتقى من مناهج الإعتدال في نقص كلام أهل الرفضة والاعتزال لشيخ الاسلام تقي الدين أحمد بن تيمية المتوفى ٧٢٨ . ط ١٤١٨هـ وزارة الشؤون الإسلامية – المملكة العربية السعودية .

التراجم

١١٢. الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر، تحقيق علي محمد البجاوي ط. دار نهضة مصر القسم الأول .

١١٣. الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني ، ط . دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

١١٤. الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين لخير الدين الزركلي : ٢٧٧/٢ . ط – دار العلم الملايين، ط . السادسة تشرين الثاني، نوفمبر ١٩٨٤م .

١١٥. الأنساب للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني: . ط محمد أمين دمج، بيروت لبنان .

١١٦. تاريخ الإسلام حوادث ووفيات المشاهير والأعلام للحافظ المؤرخ شمس الدين الذهبي، حوادث ووفيات ١٤١– ١٦١، ص: ٣٨٤ – ط. دار الكتاب العربي ١٤١٧ – ١٩٩٦م .

١١٧. تاريخ بغداد أو مدينة السلام منذ تأسيسها حتى سنة ٤٦٣هـ للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ط . دار الكتب العلمية، بيروت لبنان .

١١٨. تاريخ الثقات لابن شاهين ، بترتيب الإمامين نور الدين أبي الحسن على بن أبي بكر الهمثي ، وتقي الدين أبي الحسن على بن عبد الكافي السبكي،.ط١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م مكتبة الدار بالمدينة المنورة. ص:٣٦٦

١١٩. تاريخ خليفة بن خياط حوادث سنة ١٦٢هـ . ط .دار طيبة .
١٢٠. تاريخ ابن الوردي أو تتمة المختصر في أخبار البشر للعلامة الشيخ زين الدين عمر بن الوردي : ط. الحيدية النجف .
١٢١. تذكرة الحفاظ للإمام أبي عبد الله شمس الدين الذهبي ١١٧/١ ط. دار الفكر العربي .
١٢٢. التذكرة، معرفة رجال الكتب العشرة، لأبي المحاسن محمد بن علي العلوي الحسيني ٣٨٠/١، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط الأولى ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م .
١٢٣. تقريب التهذيب للإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني الشافعي ط. مؤسسة الرسالة .
١٢٤. تهذيب التهذيب للإمام الحافظ شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن على بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٥٨٢هـ ٢٨/٣، ط. الأولى ١٤٠٤ – ١٩٨٤م ، دار الفكر .
١٢٥. تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي : ٣٥٨/٥ – ٣٦٣ . ط. الثانية ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م مؤسسة الرسالة .
١٢٦. الثقات للإمام الحافظ محمد بن حبان أحمد أبي حاتم التميمي البستي المتوفى ٣٥٤هـ / ٩٦٥م ، ط. دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان .
١٢٧. الجرح والتعديل للإمام الحافظ شيخ الإسلام أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنفلي الرازي المتوفي ٣٢٧هـ ،.ط دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان .
١٢٨. الجمع بين رجال الصحيحين ، بخاري ومسلم لكتابي أبي نصر الكلاباذي، وأب بكر الأصبهاني ، للإ:مام أبي الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي المعروف بابن القيسراني الشيباني: ، ط. ١٤٠٥هـ. دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان .
١٢٩. خلاصة تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للإمام العلامة الحافظ صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري ،. ط الثانية مكتبة المطبوعات الإسلامية : حلب .

١٣٠. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لشرح الأسلام، حافظ العصر بن حجر العسقلاني ، السفر الثالث، ص: ٣٣٦، ٣٣٨ ، ط. دار الجيل بيروت .
١٣١. دول الإسلام للذهبي : ١٣٨/١ ،ط. إحياء التراث الإسلامي، بدولة قطر .
١٣٢. سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب للشيخ أبي الفوز محمد أمين البغدادي الشهير بالسويدي ط. الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
١٣٣. سوالات الجنيد أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الخنلي توفى سنة ٢٦٠هـ تقريباً، لأبي زكريا، يحيي بن معين توفى ٢٣٣ تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف، ، ط. ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م مكتبة المدينة المنورة .
١٣٤. وسير أعلام النبلاء تصنيف اللإمام شمس الدين الذهبي: : ط. ١٤١٠هـ-١٩٩٠م مؤسسة الرسالة .
١٣٥. شذرات الذهب في أخبار من ذهب للمؤرخ الفقيه الأديب، أبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي : ٢٠٤/٧-٢٠٦ . ط .منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت .
١٣٦. طبقات الحنابلة : للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلي : ط دار المعرفة .
١٣٧. طبقات علماء الحديث للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي:.ط. الثالثة مؤسسة الرسالة .
١٣٨. الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد ٨٩/٥ ، ط . دار الفكر ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .
١٣٩. طبقات المفسرين : ٢/ ٢٤٥ -٢٤٦ ط. الأولى سنة ١٣٩٢هـ أبريل سنة ١٩٧٢ مكتبة وهبه، القاهرة .
١٤٠. والعبر في خبر من غبر لمؤرخ الإسلام الحافظ الذهبي، حققه وضبطه على مخطوطين أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، ط. دار الكتب العلمية بيروت- لبنان ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ١٧٤/١ .
١٤١. غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الجزري ط. دار الكتب العلمية -١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م .
١٤٢. معجم الأدباء في عشرين جزءاً لياقوت الحموي ٢٨٩/١٠ - ٢٩٠ ط. دار الفكر ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

١٤٣. المنتظم في تواريخ الملوك والأمم، للشيخ الإمام تاج السنة جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن على بن الجوزه، ٢٣٤٤/٥ ط دار الفكر ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م .
١٤٤. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للإمام الذهبي: ط. ١٤٠٣ – ١٩٨٣م دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، ١٩٠/١ .
١٤٥. الكامل في التاريخ للشيخ العلامة عز الدين أبي الحسن علي بن الأثير: ٣٢١/٨. ط . دار صادر، بيروت .
١٤٦. لب اللباب في تحري الأنساب للسيوطي: ط. دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
١٤٧. اللباب في تهذيب الأنساب، لعز الدين بن الأثير الجزري ، ط – دار صادر بيروت ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م
١٤٨. معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ ، لمحمد سالم محيسن: ط الأولى. دار الجيل . بيروت .
١٤٩. معجم قبائل العرب القديمة والحديث تأليف عمر رضا كحالة ط . الخامسة، مؤسسة الرسالة .
١٥٠. معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية لعمر رضا كحالة ط . دار إحياء التراث العربي .
١٥١. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء، وذكر مذاهبهم وأخبارهم للإمام الحافظ الناقد أبي الحسن أحمد بن عبد الله صالح العجلي الكوفي نزيل طرابلس الغرب توفى ٢٦١هـ .
١٥٢. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، ط. مؤسسة الرسالة ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .
١٥٣. ميزان الإعتدال في نقد الرجال لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ٦٦٥/١، ط- دار المعرفة .
١٥٤. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغزي بردي الأنابكي ٣٥٣/٧ . ط المؤسسة المصرية العامة .
١٥٥. نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات كمال الدين الأنباري المتوفى سنة ٥٧٧هـ تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي ، ط. الثالثة ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م ،

مكتبة المنار الأردن الزرقاء .
١٥٦. وفيان الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان ٢١٦/٢ ط – دار الثقافة، بيروت – لبنان .